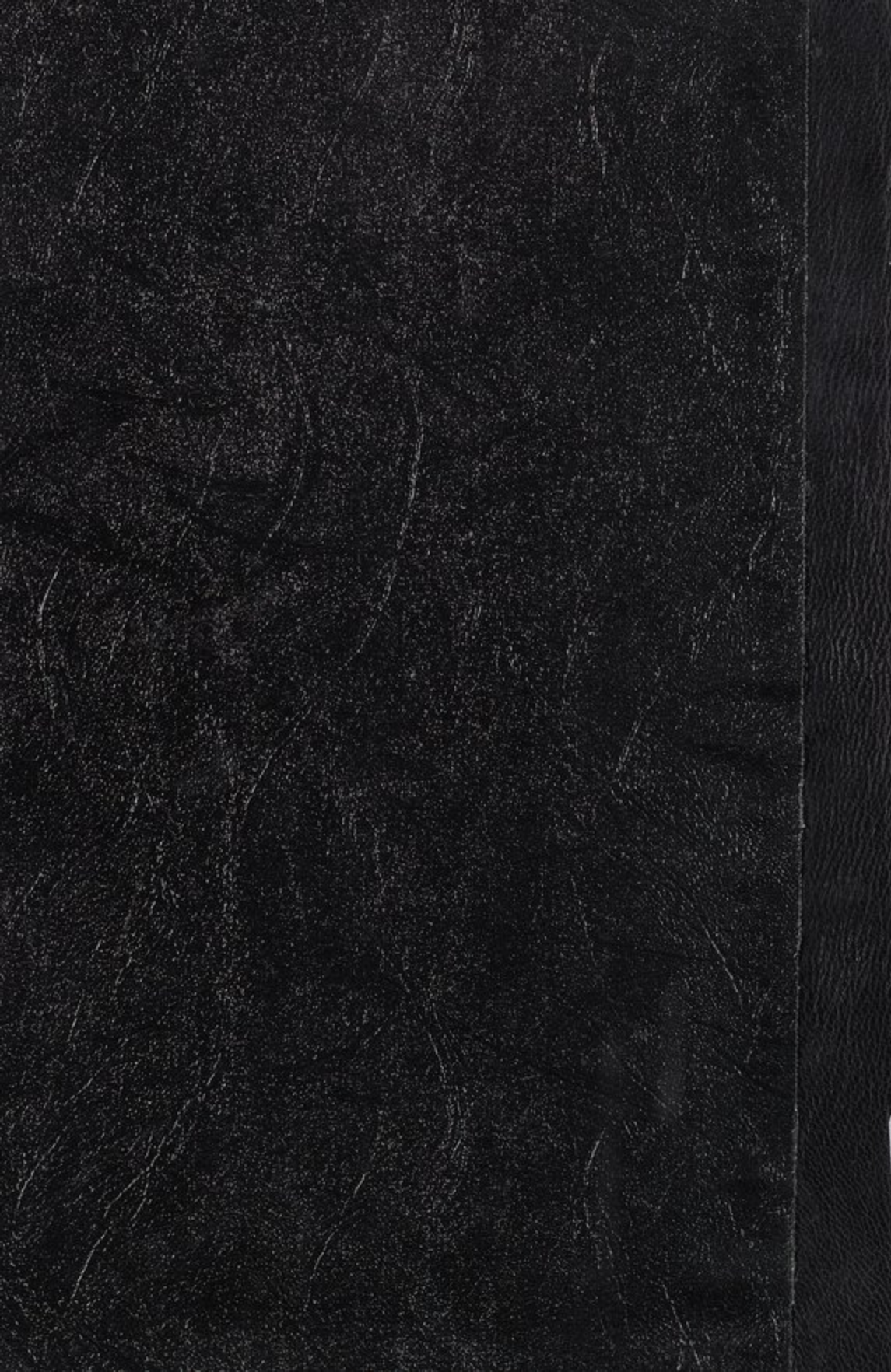
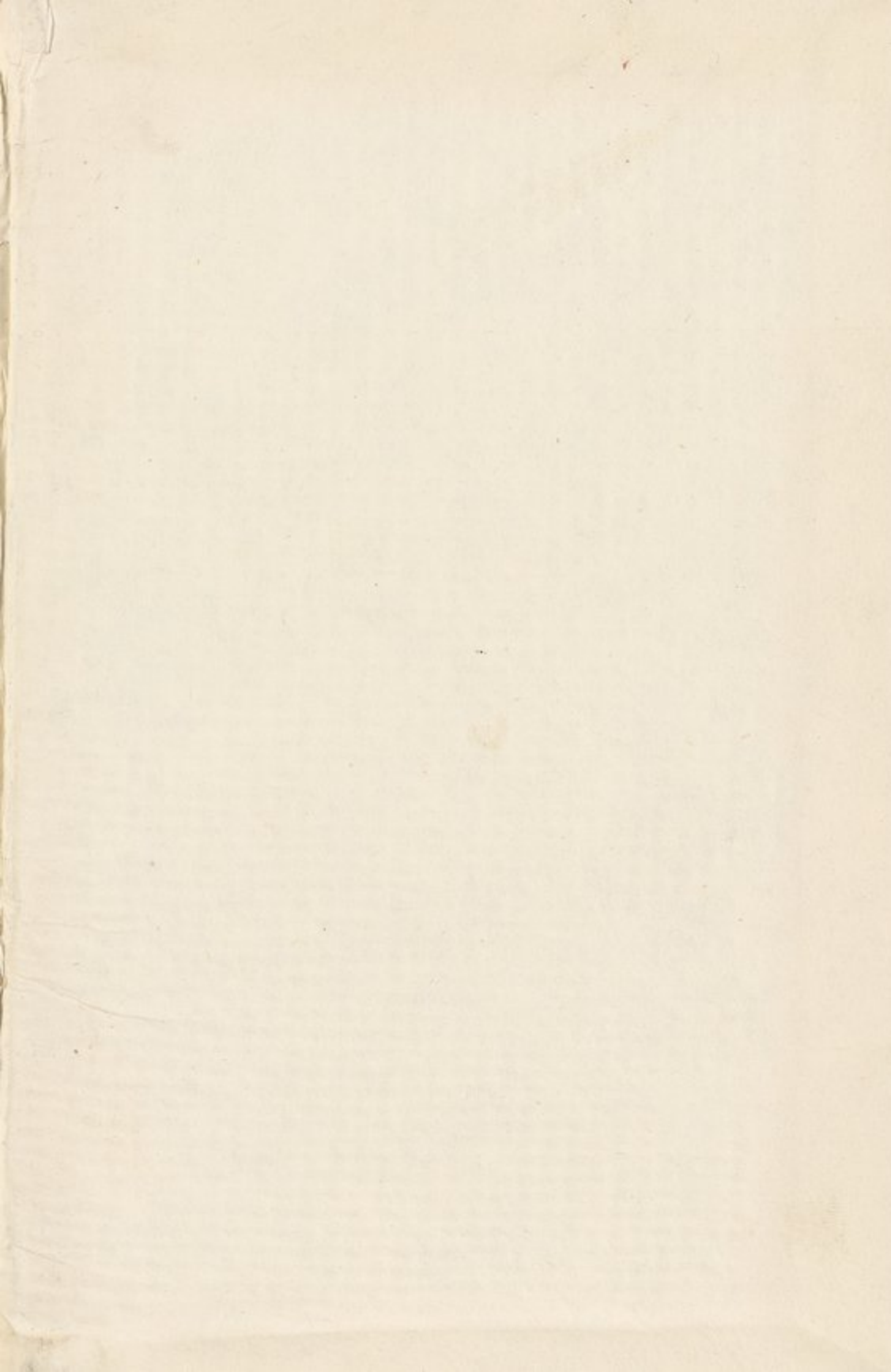






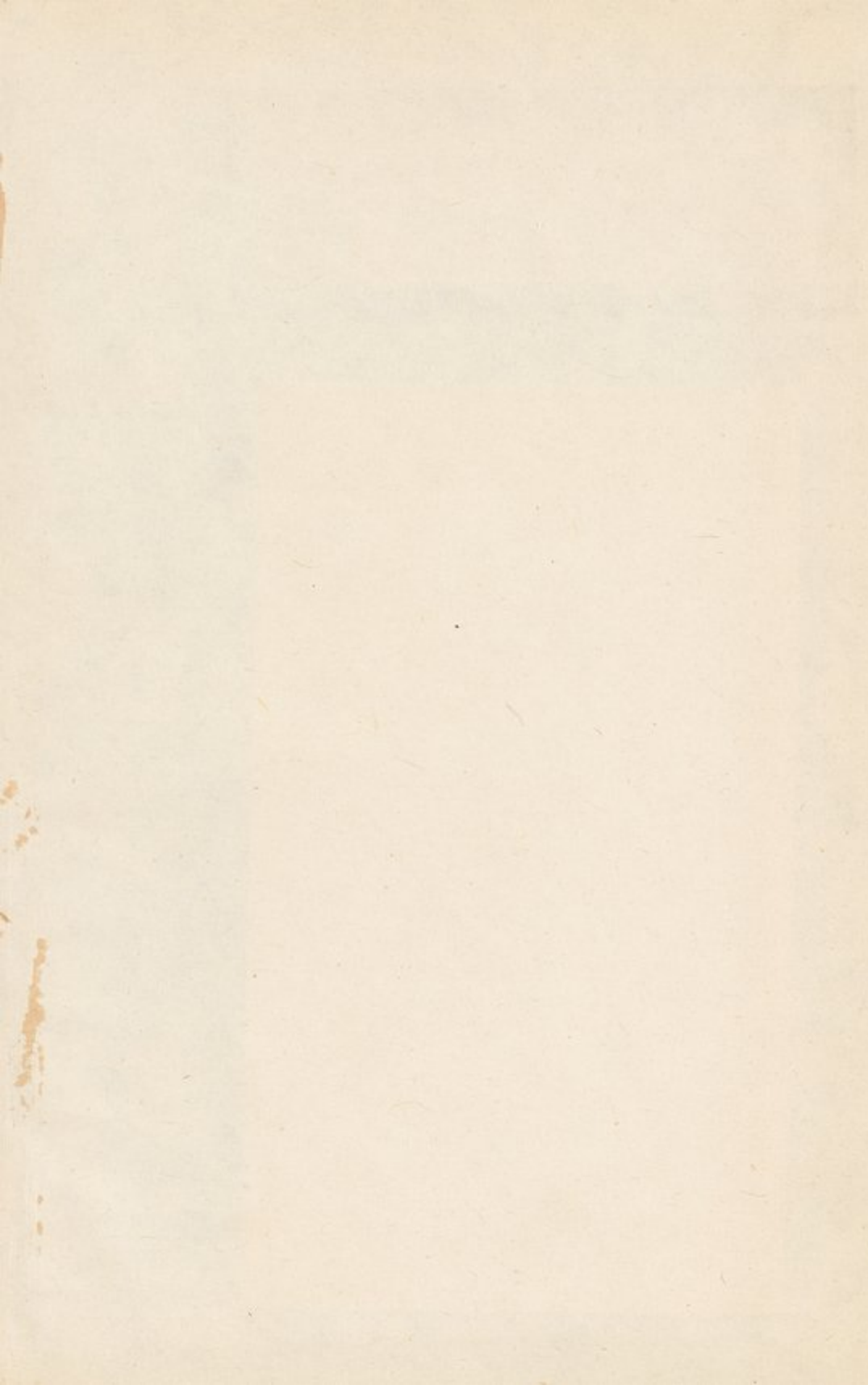
Princeton University Library



32101 076392867

Princeton University Library

This book is due on the latest date
stamped below. Please return or re-
new by this date.



تكملة السير الالهية

مشمولات هذا الكتاب

جغرافية المملكة العثمانية ، والممالك الاجنبية في أوروبا
وآسيا وأفريقيا ، وأقسام الدنيا الخمسة ، والدول الاسلامية ،
وتراجم سلاطين آل عثمان وحكوماتهم وأخبارهم ، مع ذكر
فتح القسطنطينية ، والحرب العثمانية اليونانية ، وعادات سكان
الكرة الارضية وأخلاقهم ، وعجائب الوقائع ، ونفائس
الآخبار ، والاختراعات العصرية ، وغرائب الحوادث الكونية ،
وحكايات مأنوعة قديمة ، علمية وأدبية ، وأنوار عصية ،
وأمثالا شعرية ونثرية وعلمية ، وجلا إنشائية مختارة ،
وفوائد صناعية وطبية ، والالغاز والاحاجي ، والالاعاب
السيماوية الخ . . . الخ

تأليف

محمد أمين الصوفي السكري

باشكاتب مجلس ادارة طرابلس الشام سابقا

الجزء الثاني

برخصة نظارة المعارف الجلية في ٢٩ صفر سنة ١٣١٦ هـ رقم ٤٠٥

طبع بمطبعة الحضارة — بطرابلس الشام

عواصم الخلفاء الاسلامية

ان أول مدينة اتخذت قاعدة للخلافة الاسلامية (المدينة المنورة) على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى التحية فكانت مركز الخلافة في خلافة أبي بكر وعمر وعثمان رضى الله تعالى عنهم فلما انتهت الخلافة إلى على كرم الله وجهه انتقل من المدينة إلى (الكوفة) واتخذها قاعدة خلافته وربما استوطن البصرة وكذلك ابنه الحسن فلما ولى معاوية الخلافة انتقلت قاعدة الخلافة إلى (دمشق) ولم تزل إلى آخر الدولة الاموية فلما انتقلت الدولة إلى بنى العباس سكن جدهم الاعلى أبو العباس السفاح مدينه (الانبار) واتخذها مقر ملكه ولما ولى أبو جعفر المنصور بنى (بغداد) سنة ١٤٠ فصارت قاعدة الخلافة له ولبنيه إلى أن انقرضت الدولة العباسية وقد كانت عاصمة الدولة الاموية في مملكة الاندلس مدينة (قرطبة) وكانت (بخارا) قاعدة السلطنة زمن بنى سامان ثم صارت (غزنة) زمن محمود بن سبكتكين ثم (قونية) زمن الدولة السلجوقية ثم (خوارزم) زمن الملوك الخوارزمية ثم (دمشق) زمن نور الدين الشهيد ثم (مصر) زمن السلطان صلاح الدين الايوبي ولما ظهرت دولة بنى عثمان اتخذ حضرة السلطان الغازى عثمان خان مدينة (قره حصار) عاصمة له ثم لما استولى على مدينة (بيكى شهر) نقل كرسى ملكه اليها وفي عهد خلافة السلطان أورخان افتتح مدينة (بروسة) وجعلها عاصمة المملكة ثم بعد فتح (ادرنة) انتقلت العاصمة اليها ولما تولى الخلافة السلطان محمد خان الثانى افتتح (القسطنطينية) سنة ٨٥٧ واتخذها عاصمة الخلافة الاسلامية ومقر السلطنة العثمانية وأصبح السلطان المشار إليه بهذا الفتح المين يلقب بملك الملوك والسلطين وقد نقل عن

نابليون بونابرت امبراطور فرنسا انه قال لو كانت الكرة الارضية في حوزة دولة واحدة لكان يلزمها ان تتخذ لاسطوانة عاصمة لها * اجمال احوال الدول الاسلامية * ان جميع الدول الاسلامية التي قامت على وجه البسيطة بعد الخلفاء الراشدين الى ظهور الخلفاء العثمانيين كان لا يخلو بعض خلفائها من الاعتصام بالبدع والاهواء اما في بني امية فان الاعمال التي اتى بها يزيد وضعت له نقطة سوداء في صحف التاريخ وكذلك الوليد بن يزيد بن عبد الملك سادس خلفائهم . وفي زمن الخلفاء العباسيين ابتليت الائمة الكرام على ايدي بعضهم بالاهانة . وفي دور خلافتهم انقسمت الممالك في الشرق والغرب فتشككت حكومة بني اغلب في اطراف الغرب (اي في فاس والجزائر وتونس وطرابلس الغرب) زمن خلافة هارون الرشيد وقد ثبتت من سنة ١٦٩ الى سنة ٢٨١ اي نحواً من ١١٢ سنة قام في خلالها من العائلة المذكورة تسعة امراء واخيراً دخلت في حكم الدولة الفاطمية التي ظهرت في مصر . ثم ظهرت دولة الفاطميين في خلافة المكتفي بالله العباسي وكان مقر حكومتها مدينة القيروان ثم اتخذت القاهرة من مصر قاعدة لها وقد امتدت هذه الحكومة من سنة ٢٨٧ للهجرة الى ٥٥٠ قام في غضون اثنا عشر حاكماً ونشأت حكومة بني امية في البلاد الاندلسية (اسبانيا) ثم تفرقت هذه الحكومة الى ملوك اتسعت بينها دائرة الخلاف والشقاق الى ان تلاشت واضمحلت واستولت دولة اسبانيا على تلك البلاد الزاهية وتشككت حكومة آل بويه في ايران والعراق وآل ايوب في مصر وكان الذي اسس هذه الحكومة صلاح الدين الايوبي وقد استمرت نحو ثمانين سنة قام في اثنا عشر حكام مر زمانهم في الوقائع الكبرى والحروب الهائلة مع الصليبيين ثم ظهرت دولة السلجوقيين سنة ٤٣٢ وامتدت الى ظهور الدولة العلية العثمانية . وتشككت دولة آل سبكتكين ويسمون

ايضاً بالغزنوين في افغانستان اشتهر منهم السلطان محمود الغزنوي ودام ملكهم
نحواً من ١٨٧ سنة وبخلال ذلك نجحت الحروب الصليبية واعقبها خروج التتر
على البلاد الاسلامية وجنكيز خان المغولي وهولاكو فبادت بايامهم الدولة
العباسية والحكومة السلجوقية ودمرت البلاد وسفكت الدماء وطفئ سراج المعارف
وكسفت شمس الصنائع وكانت مصيبة التتر مصيبة عامة طامة لم يصب الاسلام
بمثلها فظل العالم الاسلامي محلول العرى الى عهد سنة ٩٢٢ اي زمن خلافة
السلطان الغازي سليم خان الاول . وقصاري القول ان كافة البدع والكوارث
التي ابتلى بها المسلمون ابتدأت من القرن الثاني الى اوائل القرن العاشر وقد
تجشمت في تلك القرون صعوبات كبرى وكانت تزايد احوالها احوالاً يوماً
فيوماً الى ان ظهرت الدولة العثمانية فاستنقذت الملوك العثمانية البلاد من يد
المستبددين واراحت العباد من شرور المتغلبين فشرع الامن يمد اطنابه وراجت
التجارة وعمت الثروة ومسهلت المواصلات بخلاف ما كان الناس عليه فان احدثهم
كان يسمى غنياً فلا يصحح الا وهو سليل او قنيل او طريد ولذلك كانت ارباب
الثروة تدفن نقودها خوفاً عليها من السلب والنهب وكان الكثير من الممالك
الاسلامية مثل حكومة تونس وطرابلس الغرب وتلمسان وخلافها تحت قهر
الاجانب فاستخلصتها الملوك العثمانيون وعدا عن ذلك فانها مدت خطوط
مستعمراتها من اقصى الغرب الى اقصى الشرق وضمت اليها اكثر ممالك افريقيا
واسيا واعز ممالك اوربا وقبضت على زمام الدنيا بالاستيلاء على القسطنطينية
التي هي مركز الامبراطورية الرومانية الشرقية واستولت على ممالك الروملي حتى
نهر الطونة ودنت من ابواب فينا عاصمة النمسا وحاصرتها وبلغت مأرجها منها
وجعلت المجروا اكثر الممالك المجاورة لها ضحية ملكها ودانت لها ملوك الافرنج

وتقرّبوا اليها بتقديم الهدايا واهتمت بالوصول الى ممالك اسيا الوسطى وافتتحت
 اكثر الممالك الى تبريز عاصمة مملكة ايران واستولت على السقرم والقفقاس وما
 يليها وادخلت بلاد اليونان والبلقان في عداد ممالكها حتى قال السلطان سليمان
 القانوني وقد عرضت عليه الخريطة الجغرافية . ان الكرة الارضية قليلة على ادارة
 حكام واحد . وكان الخلفاء العثمانيون مع هذه العظمة والافندار يوقرون
 الخليفة العباسي الذي ايده الملوك المصريون مع ضعفه وعجزه وكانوا يخاطبونه بغاية
 التعظيم في اسم المهات الحربية ويطلبون دعائه وكانوا يستعملون اللغة العربية
 في المحررات التي يبعثونها اليه الى زمن السلطان سليم خان الاول فعمد الغوري
 ملك مصر اطفاء نور الله ومعاكسة الملوك العثمانيين وقطع خط الرجعة على الجنود
 العثمانية وهي في محاربة البلاد العجمية التي كانت حائلة بينها وبين توحيد الكلمة
 في عموم البلاد الاسيوية الى الهند والصين وهو قصد عظيم فلذلك اضطر
 السلطان سليم الى استنقاذ الامة من غدره ولما دخل مصر بايعه العباسي واقرت
 ذلك عموم الامة المحمدية بالرضاء والقبول العام . وكانوا قائمين ايضاً برعاية
 الكتاب الكريم والسنة الغراء واحترام المذاهب واکرام العلماء والاشراف والامراء
 والذب عن حقوق الرعية والدفاع عن عرضهم واموالهم . اما احترام الكتاب
 الكريم فما يروى عن السلطان الغازي عثمان خان مؤسس دولة بني عثمان انه قبل
 ان يتولى الملك نزل ضيفاً عند شخص فلما اراد الرقاد رأى مصحفاً معلقاً في جدار
 الغرفة فاتصب قائماً على قدميه واضعاً يده على صدره مستقبلاً للمصحف الى
 الصباح . ومن محافظتهم على احكام الشريعة المطهرة ما يحكى عن السلطان
 سليمان القانوني انه عند ما احتضر طلب صرة كان ادخرها في خزانته واوصى بان
 تدفن معه فلما توفي فتحت الصرة فاذا فيها فتاوى شيخ الاسلام عن الوقائع والقضايا

التي كان السلطان يسئله عنها . ومن تواضعهم ما يروى عن السلطان مراد الثالث انه امر بعرض عساكره عليه في يوم كان عنده بعض اقارب شاه العجم وبعض وزرائه لتقرير الصلح بينهم وكان السلطان جالسا على كرسي فرس العساكر على ترتيبها وانتظامها من ضحوة النهار الى الزوال وكان مشهدا عظيما فبكى السلطان وخر عن كرسيه ساجدا ثم قال اشهدوا اني عبد الله من جملة عبيده لا مزية لي بسلطنتي على هؤلاء الجنود والامراء والقواد . ومن احترامهم للنبي عليه الصلاة والسلام وتعظيمهم له ما نقل عن السلطان محمد خان الثالث انه كان من عادته اذا ذكر النبي عليه الصلاة والسلام يثب قائما على قدميه تعظيما واحتراما لحضرة صاحب الرسالة . واما ما اتصلت اليه سطوتهم فقد نقل المؤرخون انه في سنة ١٤٩٢ م ارسل امبراطور روسيا (ايقان الثالث) يستجلب ولاء السلطان بايزيد الثاني بواسطة حايفه خان القرم ويلتمس الدخول في رضاه فحاز التماسه لدى حضرة السلطان قبولا فاوفد الامبراطور من قبله سفيرا لينوب عنه بتقديم مراسم الولا الى السلطان . ولما استقرت قدم السلطان سليم خان الاول في الملك لم يبق ملك ولا امير في ذلك العصر الا وثقرب اليه بيتغي رضاه ويطلب حمايته ووفدت عليه الوفود من البندقية والمجر والمسكوب لهذا المقصد . وفي سنة ٩٣١ للهجرة المرسل فرنسيس ملك فرنسا سفيره الى دار السعادة ومعه هدايا نفيسة الى السلطان سليمان القانوني واصحبه بكتاب منه الى السلطان المشار اليه يلتمس به حمايته من غوائل شارلكان امبراطور المانيا والنمسا واسبانيا الذي هجم على بلاده وان ينشله من انياب الاسر فقبل السلطان التماسه وارسل له جواب كتابه ادرجنا صورته التركية مع تعريبه في ذيل ترجمة السلطان المشار اليه ثم ان والدته ملك فرنسا ارسلت كتابا ايضا الى حضرة السلطان نقول

فيه (ان ولدي قد اسره شارل الاسبانيولي وكنت اظن ان هذا الاسبانيولي يفرج عنه كرماً لكن خاب ظني فيه وبدلاً من ذلك اساء معاملته فانا مسترحمة منك ايها الملك العظيم ان تظهر شهامتك بتخليصك ولدي) فاجابها السلطان على كتابها قولاً وفعلاً وزحف على بلاد النمسا فافتتح بضع عشرة قلعة ووضع مدينة فينا تحت الحصار والحق ببلاد المجر في عداد ممالكه العثمانية . وفي زمن سلطنة السلطان احمد الثالث نشبت محاربة بين دولة الروسية وملك السويد كارلوس الثاني عشر فغلب الملك فاتى الى القسطنطينية والتجأ بحضرة السلطان فاقبله بالاكرام واجرى معه ما يليق بشأن الملوك فاستقام في بلاد الدولة سنتين ثم ان الدولة اشتهرت الحرب على الروسية وفتكت بها فطلبت الصلح مع الدولة فعقد وشرط على الروسية بان لا تعارض الملك كارلوس برجوعه الى بلاده وبعد امضاء المعاهدة الصليحية آب الملك المشار اليه الى بلاده شاكراً افضال الدولة ومعترفاً بانعاماتها عليه * الدولة الاموية * اول خلفاء بني امية معاوية بن ابي سفيان ولى الخلافة سنة ٣١ من الهجرة بعد ان نازع سيدنا علياً عليها وجرت بينهما حروب دموية وكانت نتيجتها استقلال معاوية بالخلافة ثم شرع يبعث عساكره على البلاد حتى تمت له الخلافة والقت اليه مقابلتها . وافتتحت بزمان خلافتهم ممالك كثيرة منها بلاد الاندلس وما وراء النهر وبلاد الهند والسند وحوصرت القسطنطينية بزمان خلافة معاوية وقد بلغت المملكة الاسلامية بمدة خلافتهم من الشرق الهند والصين ومن الشمال بحر الخزر والاناطول ومن الغرب البحر المحيط ومن الجنوب اليمن وكانت مدة ملكهم احدى وتسعين سنة وعدة خلفائهم اربعة عشر خليفة اولهم معاوية وآخرهم مروان بن الحكم الجمعي * الدولة العباسية * اول خلفاء بني العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله

ابن سيدنا العباس الملقب بالسفاح ولى الخلافة سنة ١٣٢ ولما استقرت له الخلافة
 تبع آثار بني امية وحكم فيهم السيف وقتل مروان بن الحكم آخر خلفائهم ولما
 رأى من بقي من بني امية ذلك تشتتوا واختفوا في البلاد وفي زمن دولة بني
 العباس وعلى الخصوص زمن خلافة ابي جعفر المنصور وهارون الرشيد وابنه
 المأمون ازدهت العلوم وتقدمت المعارف وراجت الصنائع واستنارت الممالك
 الاسلامية سيما مدينة بغداد بالعلوم والفنون واتسعت الفتوحات اتساعاً عجيماً
 وكانت حدود الممالك الاسلامية في زمن خلافة الرشيد من الشرق الصين ومن
 الغرب اطلس البحر المحيط ومن الشمال قفقاسيا ومن الجنوب صحاري افريقيا
 ونقل عن المأمون انه رأى يوماً سحابة تسير سيراً حثيثاً فقال مخاطباً لها سيدي
 اينما شئت فخرجك ياتي الى . وكانت مدة ملكهم خمسمائة واربعة وعشرين
 سنة وعدة خلفاءهم سبعة وثلاثين خليفة اولهم السفاح وآخرهم المعتصم * لمعة
 من اخبار الملوك السلجوقية * اصل هذه الدولة من الترك مما وراء النهر اعتنق
 جدهم سلجوق الدين الاسلامي ووافقه على الاسلام جماعة منهم فهاجر بهم من
 دار الحرب الى ديار الاسلام وصار يجاهد لاعلاء كلمة الدين وولد له اولاد ابرار
 قاموا بالجهاد بعده وتوفرت جموعهم وقويت شوكتهم وصاروا يتغلبون على
 ممالك خراسان والعراق وذلك في مدة خلافة القائم بامر الله من الخلفاء العباسيين
 وغزوا بلاد الروم فافتتحوها بلاداً واسعة منها قونية وسيواس وطرابزون واسروا
 قاريط من ملوك الروم ولم يزلوا يجوسون تلك البلاد الى ان صار بينهم وبين
 القسطنطينية خمسة عشر يوماً وفي زمن ارطغرل بك شاد ملك الروم مسجداً
 بالقسطنطينية وكان بها كثير من المسلمين فاقاموا به الصلاة والخطبة لارطغرل
 بك باذن ملك الروم ثم اتسع نطاق ملكهم فتملكوا من البلاد العربية الشام وحلب

والبن وملحقاتها ووصل احد سلاطينهم وهو السلطان ملكشاه ابن السلطان الب
 ارسلان الى بغداد وبنى بها جامعاً وخطب له من حدود الصين الى آخر الشام
 وحملت له ملوك الروم الجزية وكان ابتداء ظهور هذه الدولة سنة ٤٣٢ واستمرت
 الى ظهور الدولة العلية العثمانية ابد الله سطوتها وايد عزها وصولتها * خلاصة
 الحروب الصليبية وكان ابتداؤها سنة ٤٩٠ هجرية * سبب هذه الحروب
 الدموية ان رجلاً اسمه بطرس الناسك ترهب وانفرد عن اهله سائحاً متنسكاً
 فزار بيت المقدس واخذته الحمية في استخلاص تلك الاماكن من ايدي المسلمين
 فلما آب الى ايطاليا اجتمع مع البابا وخايره في ذلك فوافقه على استعسان افكاره
 وعزم في الحال على اتخاذ الاسباب لاتمام هذا المشروع فامر بطرس ان يحوس
 خلال الديار الاوربية منادياً للشعوب بانقاذ تلك الاماكن من ايدي المسلمين
 فاخذ يحول من مكان الى آخر منذراً ومحركاً قلوب الشعوب المسيحية فاجتاز من
 ايطاليا الى فرنسا ثم امّا اكثر ممالك اوربا يستفز اهلها للحرب ثم ان البابا عقد مجامع
 في ايطاليا وفرنسا وطرح ما عزم عليه امام الجمهور واستنهض همهم فقرروا بهم
 على اقتحام هذا القمام وشرعوا من ذلك اليوم باعداد المال والرجال فاجتمع
 نحو ثلاثمائة الف مقاتل وكانوا جميعاً معلقين على صدورهم صلباناً ليميزوا عن
 غيرهم ومن اجل ذلك سمو بالصليبيين وسلموا قيادة الجيش الى شخص يسمى برديول
 فساروا وكانوا اجناساً عديدة من ايطاليين وفرنساوين وغيرهم من سكان اوربا
 واجتازوا من القسطنطينية الى سواحل اسيا فالتفتهم عساكر الاسلام القاطنون
 في بلاد الروم تحت امره الملوك السلجوقية واحاطوا بهم واتزلوا بهم البوار وغنموا
 مضاربهم وذخائرهم ولم ينج منهم الا القليل وهكذا كانت خاتمة الواقعة الاولى
 ولما بلغ اهل اوربا ما حل باصحابهم من الفشل استشاطوا غضباً وتجهز منهم جيش

جرار يبلغ نحو مليون مقاتل وساروا حتى بلغوا قونية فالتقاهم السلطان قلم ارسلان
 السلجوقي بن قدر على جمعه من العساكر ودارت رحى الوغي بين الفريقين
 فكانت الغلبة للافرنج فاستولوا على قونية ثم يمموا انطاكية فتملكوها بعد قتال حمى
 وطيسه ثم تملكوا معرة النعمان وزحفوا على بيت المقدس فحاصروه نيفاً واربعين
 يوماً واستولوا عليه وقتلوا من به من المسلمين وغنموا من المسجد الاقصى ما لا يحصى
 وجعلوه دار ملكهم واقام برحوديل به ثم اثاروا الحرب على سواحل الشام فتملكوا
 يافا وحيفا وطرطوس ثم حضروا الى طرابلس الشام فقاتلهم اهلها وقتلوا من الافرنج
 نحو ثلاثمائة فبارحوها . وملوك الاسلام اذ ذاك في اختلاف وانقسام والفتن
 ضاربة اطنابها بينهم الامر يريده الملك العلام وهذا الاختلاف هو اكبر العوامل
 التي قوت عزم اهل اوربا لاقتحام بلاد الاسلام وقد قال بعض المؤرخين لولا
 اختلاف المسلمين في القرون الوسطى وانقسامهم الى حكومات متعددة
 لاصبحت الدنيا تحت حوزة ملكهم وفي قبضة يدهم . وكانت الافرنج عاملين على
 محو اثر المسلمين وابادتهم واستئصال شافتهم بتخذون من الحيل والدسائس اساليب
 يفرغونها في قوالب شتى تهيجاً للقلوب وتحميساً لابناء جلدتهم ومن ذلك انهم
 رسموا صورة المسيح بحالة مخزنة ورسموا صورة عربي يضربه وقد ادماه وبعثوا
 بهذه الصورة الى رجال اوربا . ثم ان الافرنج شخصوا الى عكاء ونصبوا عليها
 المنجنيقات وضيقوا عليها من كل الجهات وكان لهم في البحر ست عشر سفينة
 فاجتمع المسلمون من سائر السواحل واتوا الى تلك المنجنيقات والسفن فاضرموها
 ناراً وتركوها اثرأ بعد عين وبعد حروب هائلة بين الفريقين تملكها الافرنج
 وكانت حينئذ اعز قلاع سوريا ثم استولوا على طرابلس وبيروت واللاذقية بعد
 حروب ومعارك شاب لهولها الوليد . وقصارى القول ان الافرنج مازالوا يتملكون

كثيراً من الممالك الشامية ويقع بينهم وبين المسلمين الوقائع الهائلة التي يطول الكلام بذكرها ويعجز القلم عن حصرها حتى لم يبق بيد الاسلام سوى حمص وحماه وحلب والشام واستمر الحال على هذا المنوال الى سنة ٥٢٢ هجرية فذهبهم السلطان عماد الدين زنكي وكان ابوه آق سنقر مملوكاً للسلطان ملك شاه السلجوقي فشن عليهم الغارات ووالى الغزوات واسترجع كثيراً مما ملكوه الى ان قتل خلفه ابنه البطل المغوار السلطان نور الدين محمود فكان على الافرنج اشد من ابيه فزاد في نكايتهم واجتهد في قتالهم وتوالت عليهم غزواته وتتابعت فتوحاته فاستمد الافرنج باوربا فامدوهم بنجدة عظيمة تحت قيادة ملك جرمانيا والمانيا وفرنسافباد من عساكر ملك جرمانيا اكثر من نصفه في الطريق بعضهم بالجوع والمرض وبعضهم بالسيف في المعارك التي اثيرت عليهم شأن من عدم الرشد والتوفيق فلما بلغ من سلم من عساكره الى سواحل الشام وافته مواكب السلطان نور الدين بجيوش الاسلام وفتكت بعساكره فانهمز شراً انهزام ثم ان السلطان مازال يجاهد والنصر معقود بلوائه الى ان توفي سنة ٥٦٩ فتولى بعده صلاح الدين بن ايوب وصار ملكاً على مصر والشام وكان عالماً شجاعاً نقيماً لم يؤخر صلاة عن وقتها ولا صلى الا في جماعة وهو اعظم من اشتهر عند الافرنج بحارباتهم فتابع الغزوات في قتالهم لانقاذ ما بأيديهم من البلدان وحدثت بينه وبينهم حروب هائلة يكل عن وصفها اللسان واسرعة من ملوكهم واستخلص اكثر البلاد من ايديهم منها القدس ومملحاتها ويبروت والناصره وحيفا ولم يزل يصلحهم ناراً حامية الى ان ادركه المنون بدمشق سنة ٥٨٩ ثم اثار الافرنج غبار الحرب ثالث مرة واخيراً انتهى الامر الى طردهم خائبين صاغرين وذلك في ايام الناصر بن قلاوون وكان جملة من قتل في هذه الحروب شهيد تعصب بطرس الناسك المذكور ومن وافقه نحو المليونين من

النفوس ورجعت البلاد الى اهلها ❁ الدولة العلية العثمانية ❁ قال في الفتوحات
الاسلامية اتفق العلماء على ان من وقف على سير الدول يعلم علماً قطعياً ان خلفاء
الدولة العثمانية وسيرتهم من احسن سير الدول الاسلامية بعد الخلفاء الراشدين
لانهم متمذهبون بذهب اهل السنة صحيحوا العقيدة ناصرهم لاهل السنة قائمون
بتعظيم الصحابة واهل البيت والعلماء والصالحين وليس عندهم شي من
الزيف والابتداع ولهم الفتوحات الشهيرة والجهاد والغزوات الكثيرة قائمون
بشعائر الاسلام لاسيما في الحرمين الشريفين فان لهم فيهما الصدقات والخيرات
الكثيرة وقائمون ايضاً بشعائر الحج وتأمين الطرق للحجاج والزوار فيجب على كل
مسلم ان يدعو لهم بالثبوت والناييد والاعانة والنصر والتوفيق لما يحبه الله تعالى
ويرضاه ❁ اصل بني عثمان ❁ اختلف اكثر المؤرخين في اصل سلالة آل عثمان
فذهب بعضهم الى انها من نسل العيص بن اسحق عليه السلام وبعضهم انها من
طائفة بني قنطرة اتت من بلاد الحجاز ونزلت في بلاد قرمان وقد ثبت انها من
اشرف العشائر الاسلامية وجد سلاطين بني عثمان ومؤسس دولتهم هو السلطان
الغازي عثمان خان بن ارطغرل بك بن سليمان شاه وقد كان سليمان شاه سلطاناً
بالمشرق في بلاد ماهان قرياً من مدينة بلخ ولما ظهر جنكيز خان من التتر وحذف على
البلاد الاسلامية دمر بلاد بلخ فنهض كثير من عشائر التتر وهاجروا من تلك
البلاد وكان سليمان شاه من جملة من هاجر فأتى الى جهات وان وبينما كان يقطع نهر
الفرات في جوار حلب مات شهيداً وخلف اربعة اولاد اشتهر من بينهم ارطغرل
بك فتولى قيادة الجيش واستقام في بلاد الروم ومنحه علاء الدين السلجوقي سلطان
قونية مدينة قره طاغ في جوار انقره فاقام فيها مع جيشه مدة وفي غضون
ذلك وقعت حرب دموية بين السلطان علاء الدين والتتر فركب ارطغرل

باربعائة فارس من عشيرته البواسل واعدان السلطان علاء الدين فشقت شمل
 التترومحا اثرهم فاعطاه السلطان المشار اليه بلاد سكود واسكي شهر مكافاة له على
 ذلك وعاش ارطغرل بك تسعين سنة وتوفي سنة ثمانين وستائة ودفن في مدينة
 سكود وخلف ثلاثة اولاد ابرار تولى قيادة الجيش اشجعهم واوفرهم عقلا وبسالة
 وهو السلطان عثمان فاسس بناء الدولة والملك * دوام ملك بني عثمان الى
 آخر الزمان * قد الف العلامة المرحوم محمود افندي حمزة رسالة سماها
 (البرهان على بقاء ملك بني عثمان الى آخر الزمان) اورد بها بعض آيات
 واحاديث استدلت بها على بقاء الدولة العلية العثمانية الى ظهور سيدنا المهدي فن
 الآيات قوله تعالى (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها
 عبادي الصالحون) قال ذكر الاستاذ العارف الشيخ عبد الغني النابلسي رحمه الله
 تعالى في رسالة نظمها في ملوك بني عثمان سماها الطلعة البهية ان المراد بالعباد
 الصالحين الذين يرثون الارض من طريق الاشارة هم سلاطين بني عثمان هكذا
 صرح اهل الكشف ومما استدلت به من الاحاديث النبوية ما اخرجه الامام
 السيوطي في الجامع الصغير وهو قوله عليه الصلاة والسلام (فارس نطحة او نطحتان
 ثم لا فارس بعد هذا ابدا والروم ذات القرون كلما هلك قرن خلفه قرن اهل صبر
 واهله لا آخر الدهر هم اصحابكم ما دام في العيش خير) قال شارحه المناوي (فارس)
 اي اهل فارس (نطحة او نطحتان) ثم لا فارس بعد هذا ابدا) اي ان فارس
 تقاتل مع المسلمين مرة او مرتين ثم يبتل ملكها (والروم ذات القرون) جمع قرن
 وهو مائة سنة او ثمانون سنة (كلما هلك قرن خلفه قرن اهل صبر واهله لا آخر
 الدهر هم اصحابكم ما دام في العيش خير) يريد باصحابكم ان فيهم السلطنة
 والامارة على العرب الى آخر الدهر . ثم قال في اواخر الباب الثاني والحاصل

انه حيث ورد الخبر الصادق ان ملك الروم باقى الى آخر الدهر وما كان كذلك فهو واقع لا محال فبقاء الدولة العثمانية اعز الله تعالى انصارها الى آخر الزمن امر واقع لا محال بحوله تعالى وقوته * ادارة حكومة الدولة العثمانية * * * الصدر الاعظم * هو رئيس جميع النظار والادارات المستقلة والواسطة في رفع معروضاتهم الى الحضرة العلية الملوكة وتبليغ اوامرها اليهم والمرجع في جميع مهام الدولة الداخلية والخارجية ورئيس مجلس الوكلاء اما المواد التي تعرض عليه ولا تحتاج الى المذاكرة فاما ان يجريها بنفسه او انه يستأذن عنها الحضرة السلطانية والتي تحتاج الى المذاكرة فيضعها في مجلس الوكلاء العالي ويرفع المضبطة الحاوية نتيجة المذاكرات الى الذات الشاهانية ثم يجري الايجاب بمقتضى الارادة السنية السلطانية الصادرة * * * النظار * هم الوسائط الاولى في التنفيذ والاجراء وكل منهم مكلف باجراء احكام الارادات والقوانين والنظمات فيما يتعلق بدائرته ومسئول عن الاحوال والاجراءات المتعلقة بما مورثته وهم مرتبطون بلا واسطة بمقام الصدارة العظمى فما كانوا مأذونين باجرائه من الامور المتعلقة بنظارتهم يجرونه وما كان غير ذلك فيستأذنون عنه الصدر الاعظم * * * مجلس الوكلاء العالي * هو اعظم هيئة في الحكومة الاجرائية ومرجع المذاكرة في الامور المهمة جميعها الداخلية والخارجية والمذاكرة في القوانين والنظمات التي تنظمها دائرة التنظيمات وتدققها هيئة المبعوثان والاعيان وتتركب اعضاؤه من حضرات شيخ الاسلام والسر عسكر ومشير الطوبخانه العامة ورئيس شورى الدولة وكل من ناظر البحرية والداخلية والخارجية والعدلية والمالية والاوقاف والتجارة والنافعة ومستشار الصدارة العظمى ويتراأسه حضرة الصدر الاعظم * * * شورى الدولة * ان شورى الدولة هو موضع المذاكرة في المصالح الملكية عموماً وينقسم الى ثلاث دوائر الاولى

(دائرة التنظيمات) والثانية (دائرة الملكية) والثالثة (دائرة المالية) اما دائرة التنظيمات فانها مكلفة بتنظيم وتفسير لوائح القوانين والنظامات وتعديل المواد النظامية والاضافة عليها وتدقيق النظر في الامتيازات التي تمنحها الدولة ولائحة القوانين التي يرتبها مجلس شورى الدولة بعد ان يجرى البحث والتدقيق عليها وقبولها في هيئة المبعوثان ثم في هيئة الاعيان يكون دستوراً للعمل اذا صدرت ارادة السلطان باجرائها واما دائرة الملكية فانها مكلفة بالمذاكرة في الامور الملكية جميعها والمعارف وغير ذلك ولها ان تدقق النظر في الدرجة الثانية فيما يصدر من دائرتي التنظيمات والمالية من المقررات واما دائرة المالية فانها ترى جميع ما يتعلق بشؤون مالية الدولة . وفي شورى الدولة محاكم ترى محاكمة المأمورين ❖ ادارة الولايات ❖ ان الممالك المحروسة الشاهانية منقسمة الى ولايات والولايات الى الوية والالوية الى قضاوات وتنقسم القضاوات الى نواح . وادارة الولاية مفوضة الى والي وادارة اللواء الى متصرف وادارة القضاء الى قائمقام وادارة الناحية الى مدير ولكل وظائف مخصوصة ❖ وظائف والي ❖ هو رئيس ومرجع ادارة الولاية العمومية ومرتبطة بنظارة الداخلية الجليلة في المواد العائدة للامور الملكية وله حق المخابرة مع سائر النظارات في الشؤون المتعلقة بسائر شعب الادارة وله حق النظارة على الامور الملكية والمالية والمعارف والنافعة والضبطية وانهذا احكام قوانينها ونظاماتها وترقية التجارة والزراعة وهو مكلف ايضاً بالتفتيش على ادارة الولاية وشؤون مأمورينها فاذا ظهر له خطأ من احد المأمورين لا يوجب العزل يأمره باصلاح خطأه والا فيعزله بموجب الاصول والنظام ويأمر بمحاكمته وينصب المأمورين الذين يعود امر تعيينهم اليه في ضمن الاصول ومأذون باجراء كل ما يرى من التدابير الآيلة لحفظ الراحة العمومية ويستأذن في الاحوال الخارقة

للعادة من الباب العالي كما انه مأثور بالمناظرة على تحصيل واردات الولاية
 وتكاليفها وعلى حركات ومعاملات مأموريها وما شاكل ذلك من الامور المهمة
 * وظائف المتصرف * المتصرف هو المرجع في عموم مصالح اللواء من ملكية
 ومالية وضبطية وسائر الاجراءات ويشترك بالمسئولية مع الوالي فيما يتعلق باللواء
 من الوظائف التي ذكرت في حق الوالي وهو مأثور بتنفيذ احكام الوصايا
 والتنبيهات التي تصدر من الوالي ضمن دائرة النظمات الموضوعة * وظائف
 القائمقام * ان ادارة المصالح في القضاء واجراؤها مفوضة الى القائمقام المنسوب
 من طرف الدولة ووظائفه في القضاء هي وظائف المتصرف في اللواء * وظائف
 مديري النواحي * وظائف مديري النواحي نشر قوانين ونظمات الدولة
 واوامرها وتنبيهاتها بين الاهالي واعلان ذلك والتفتيش على حركات المختارين
 والبحث عن الاخبار التي ترد بشأن الاراضي المحلولة والمكتومة وتبليغها الى القضاء
 وعن شكايات الاهالي بحق مجالس الشيوخ والمختارين وابلاغها الى القائمقام وجمع
 العملة المكلفة لاصلاح الطرق العمومية والنظر في تحصيل الاموال الاميرية
 ومتابعة التنبيهات التي تصدر من القائمقام في الامور التحفظية والانضباطية والقيام
 باجراء التحقيقات الاولى في المواد الجنائية يعني ايفاء وظائف ضابطة العدلية
 * مجلس الادارة * يكون في كل من مركز الولاية واللواء والقضاء مجلس ادارة
 يتركب من اعضاء طبيعية ومنتجة فالاعضاء الطبيعية في الولاية هم حاكم الشرع
 والدفتردار والروساء الروحانيون وفي اللواء النائب والمفتي والمحاسبه جي ومدير
 التحريرات وفي القضاء النائب والمفتي ومدير المال وكاتب التحريرات اما الاعضاء
 المنتخبون فهم عبارة عن اربعة اشخاص نصفهم من المسلمين والنصف الآخر من
 الملل الغير المسلمة ويعود امر انتخابهم الى الاهالي وتكون كيفية انتخابهم دلى الوجه

الآتي * صورة انتخاب مجالس الإدارة والمحاكم * يتألف مجلس تحت رئاسة
الوالي او المنصرف او القائم مقام على حسب المركز يدعي مجلس التفريق يتركب
من الاعضاء الطبيعية فينتخب اسماء الذوات الحائزين على ثقة الاهالي ومن تبعة
الدولة العلية مع مراعاة النسبة العددية بينهم قدر ثلاثة امثال الاعضاء المطالبة
للا انتخاب ويكتب اسماءهم في ورقة ترسل الى الولاية اذا كانت الاعضاء المطلوب
انتخابهم لمجلس ادارته الولاية والى مركز القضاة ومجالس البلدية اذا كانت لمجلس
ادارة اللواء والى القرى اذا كانت لمجلس ادارة القضاء ثم ترسل الاراء التي تعطى
بتلك المجالس في حق اولئك المرشحين الى المقام الذي اتت منه الانتخابامة
ومجلس التفريق يستخلص من تلك الاسماء قدر مثلها من الحائزين على اكثرية
الاصوات ويعرضها الى والي الولاية والوالي ينتخب النصف منهم ويعرض اسماءهم
الى الباب العالي ويرسل مرسوماً (بيورلدياً) الى اعضاء مجلس اللواء وامام رسوم
اعضاء مجالس ادارة القضاء فيحرر من المتصرف (وانتخاب اعضاء المحكمة) يكون
على هذا الوجه ايضاً الا انه يحضر في مجلس تفريق الولاية رؤساء محكمتي
الاستئناف والبداية والمدعي العمومي وفي اللواء رئيس دائرة الجزاء ومعاون
المدعي العمومي * قوة الدولة العلية العثمانية * ان جيش الدولة العثمانية يتألف
من ١٩٢ طابور نظامية و ٣٢٠ طابور رد يف و ١٦ طابور محافظ ولديها ٢٤٩
بطارية من المدافع يبلغ عدد مجموعها الفاً واربعمائة واربعة وتسعين مدفعاً وعندها
كثير من البواخر المدرعة وغير المدرعة وقد صرفت الدولة في هذه السنين همة
عالية الى تعزيز اسطولها وعندها الآن المدرعة الكبرى (مسعودية) و (اثار
توفيق) والطرادات (حميدية) و (مجيدية) و (عبد الحميد) و (عبد المجيد)
و (عصر توفيق) وغيرها من الطرادات الكبيرة والنسافات (انقره) و (اورفه)

و (انطاليا) و (طوقات) و (كوتاهيه) و (الموصل) و سبع سفن مقاومة للتور بيد
و كثير من الغواصات وجيش الدولة يبلغ عدده زمن السلم من مائتين وخمسة
وثمانين ألفاً الى ثلاثمائة الف مقاتل وقد جمعت الدولة زمن الحرب الاخيرة مع
روسية سنة ١٢٩٣ سبعمائة وخمسين الف مقاتل وفي وسعها الآن ان تجمع
جيشاً يزيد على مليون من الجنود المظفرة الممتازة عن جنود بقية الدول بالشجاعة
والقناعة والثبات والصبر والتفاني في سبيل الدفاع عن دولته وملكته ووطنه
والجيش المتقدم ذكره يتألف من سبع فيالق ويقال للفيلق في اللغة التركية (اردو)
الاول في (دار السعادة) الثاني في (ادرنه) الثالث في (مناستر) الرابع في (ارزنجان)
الخامس في (الشام) السادس في (بغداد) السابع في (صنعاء) ومن ثلاث فرق
الفرقة الاولى في الحجاز والثانية في كريد والثالثة في طرابلس الغرب ولكل فيلق
ماعدات الثالث منها فرقتان نظاميتان والفيلق الثالث اربع فرق نظامية في حالة السلم
ولكل فيلق ما عدا السادس والسابع اربع فرق رديف وفرقتان محافظ اما الفيلق
السابع فان رديفه ومحافظه لم يشكل بعد ولكل فرقة من الفرق النظامية المتقدمة
سته عشر طابور بيادة (اي مشاة) وعلى ذلك فان كل الفيلق الاول
والثاني والرابع والخامس يحتوي على اثنين وثلاثين طابور نظامية واربعة
وستين طابور رديف واثنين وثلاثين طابور محافظ والفيلق الثالث
يحتوي على اربعة وستين طابور نظامية واربعة وستين طابور رديف
واثنين وثلاثين طابور محافظ والفيلق السابع يشتمل على اثنين وثلاثين طابور
نظامية فقط . ولفرقة الحجاز ثلاثة عشر طابور بيادة والايران سوارى وبطاريتان
جبلية ولفرقة كريد ثمانية طوابير بيادة واربع بطاريات جبلية ولفرقة طرابلس
الغرب ستة عشر طابور بيادة وست بطاريات جبلية وعدد انفارحاته الفرق يزداد

وينقص عند الايجاب ولكلا فيلق من الفيلق الثاني والثالث والرابع والخامس
والسادس فرقة مدفعية خاصة بالصحراء والايان مدفعية سواري ويوجد في
الفيلق الثاني والثالث الاي مدفعية خاص بالحصون وعدا عن ذلك فانه يوجد
اربع طوابير زحاف وثمانية عشر طابور نشانجي واربع طوابير ونصف اطفائية وعدد
انفار كل طابور من طوابير البيادة في حالة السلم من مائتين وخمسين الى خمسمائة
نفر وعدد انفار كل طابور من الايات السوارية من مائة الى مائة وعشرين
نفر وفي زمن الحرب يزداد هذا العدد فيبلغ عدد انفار كل طابور من طوابير النظامية
من سبعمائة وخمسين الى ثمانمائة وعدد انفار كل من طوابير المحافظ والرديف من
سبعمائة وخمسين الى الف والاي السوارية من ثلاثمائة الى خمسمائة



جدول يشتمل على أسماء السلاطين العثمانية وتاريخ ولادتهم
وجلووسهم ووفاتهم ومدة سلطنتهم واعمارهم

اسماؤهم	تاريخ الولادة	الجلوس	الوفاة	مدة السلطنة	مدة العمر
السلطان عثمان خان	٦٥٦	٦٩٩	٧٢٦	٦٢٧	٧٠
السلطان اورخان خان	٦٨٠	٧٢٦	٧٦١	٣٥	٨١
السلطان مراد خان الاول	٧٢٦	٧٦١	٧٩١	٣١	٦٥
السلطان بلدرم بايزيد خان	٧٦١	٧٩١	٨٠٥	١٤	٤٤
جلبي السلطان محمد خان الاول	٧٨١	٨١٦	٨٢٤	٠٨	٦٣
السلطان مراد خان الثاني	٨٠٦	٨٣٤	٨٥٥	٣٠	٤٩
السلطان فاتح محمد خان الثاني	٨٣٣	٨٥٥	٨٨٦	٣١	٥٣
السلطان بايزيد خان الثاني	٨٥١	٨٨٦	٩١٨	٣٢	٦٧
فاتح مصر السلطان سليم خان الاول	٨٧٥	٩١٨	٩٢٦	٠٨	٥١
السلطان سليمان خان القانوني	٩٠٠	٩٢٦	٩٧٤	٤٨	٧٤
السلطان سليم خان الثاني	٩٣٠	٩٧٤	٩٨٣	٠٩	٥٣
السلطان مراد خان الثالث	٩٥٣	٩٨٣	١٠٠٣	٢٠	٥٠
السلطان محمد خان الثالث	٩٧٤	١٠٠٣	١٠١٢	٠٩	٣٨
السلطان احمد خان الاول	٩٩٨	١٠١٢	١٠٢٦	١٤	٢٨
السلطان مصطفى خان الاول	١٠٠١	١٠٢٦	١٠٢٨	٠٢	٠٠
السلطان عثمان خان الثاني	١٠١٣	١٠٢٨	١٠٣١	٠٣	١٨
السلطان مصطفى خان الاول	١٠٠١	١٠٣١	١٠٣٢	٠١	٤٧
فاتح بغداد السلطان مراد خان الرابع	١٠١٨	١٠٣٢	١٠٤٩	١٧	٣١
السلطان ابراهيم خان	١٠٢٤	١٠٤٩	١٠٥٨	٩	٣٤

اسماء السلاطين	تاريخ الولادة	الجلوس	الوفاة	مدة السلطنة	مدة العمر
السلطان محمد خان الرابع	سنة ١٠٥١	سنة ١٠٥٨	١٠٩٩ فراغ ١١٠٤ وفاة	سنة ٤١	سنة ٥٢
السلطان سليمان خان الثاني	١٠٥٢	١٠٩٩	١١٠٢	٣٠	٥٠
السلطان احمد خان الثاني	١٠٥٢	١١٠٢	١١٠٦	٤٠	٥٤
السلطان مصطفى خان الثاني	١٠٧٤	١١٠٦	١١١٥	٨٠	٤١
السلطان احمد خان الثالث	١٠٨٤	١١١٥	١١٤٢ فراغ ١١٤٩ وفاة	٢٧	٦٥
السلطان محمود خان الاول	١١٠٨	١١٤٣	١١٦٨	٢٥	٦٠
السلطان عثمان خان الثالث	١١١٠	١١٦٨	١١٧١	٣٠	٦١
السلطان مصطفى خان الثالث	١١٢٩	١١٧٢	١١٨٧	١٥	٥٨
السلطان عبد الحميد خان الاول	١١٢٧	١١٨٧	١٢٠٣	١٥	٦٦
السلطان سليم خان الثالث	١١٧٥	١٢٠٣	١٢٢٢ فراغ ١٢٢٢ وفاة	١٨	٤٨
السلطان مصطفى خان الرابع	١١٩٣	١٢٢٢	١٢٢٣	١٠	٣٠
السلطان محمود خان الثاني	١١٩٩	١٢٢٣	١٢٥٥	٣٢	٥٥
السلطان عبد الحميد خان	١٢٣٧	١٢٥٥	١٢٧٧	٢٢	٤٠
السلطان عبد العزيز خان	١٢٤٥	١٢٧٧	١٢٩٣	١٦	٤٨
السلطان مراد خان الخامس	١٢٥٦	١٢٩٣	١٢٩٣ خلع	٢ شهر ٢ يوم	٠٠
السلطان عبد الحميد خان الثاني	١٢٥٨	١٢٩٣	١٢٩٣ خلع	سنة ٢٣	٠٠

جلس حضرة السلطان محمد خان الخامس على عرش الخلافة في اليوم السابع من ربيع الآخر سنة ١٣٢٧ الموافق ١٤ نيسان سنة ١٣٢٥ وهو ثالث انجال السلطان عبد الحميد خان وكانت ولادته في ٢١ شوال سنة ١٢٦٠ فيكون عمره يوم يوبع له بالخلافة سبعة وستين سنة وله ثلاثة انجال ضياء الدين افندي ونجم الدين افندي وعمر حلي افندي وقد جرت بجلالته حفلة تقليد السيف وفقاً للعوائد المرمية في جامع ايوب حيث قلده چاي افندي رئيس مشايخ الطريقة المولوية سيف جده عثمان

❖ ترجمه بعض السلاطين العثمانيين ❖

❖ السلطان الغازي عثمان خان مؤسس دولة بني عثمان ❖ المعنا فيما سبق من القول انه بعد وفاة ارطغرل الغازي خلفه ابنه البطل الباسل عثمان بك فافتتح مدناً كثيرة وفلاحاً حصينة فاعجب به السلطان علاء الدين الساجوقى فاتحفه بالطل والعلم وبضرب السكة باسمه مكافاة لما ابرزه من البسالة والشجاعة والخدم المرضية وفي سنة ٦٩٩ قامت عصابات التتر على بلاد علاء الدين فهاجر الى بلاد الروم وتوفى فيها فانقرضت حينئذ الدولة الساجوقية وافلت شمسها فنادى الشعب باسم عثمان بك سلطاناً عليهم فترجع على كرسي السلطنة واتخذ مدينة قره حصار عاصمة له ثم لما استولى على مدينة يكي شهر نقل كرسي ملكه اليها وفي سنة ٧٢٦ بعث ابنه اورخان بجيش عرمرم لافتح مدينة بروسة الحصينة فحاصرها ودخلها بالامان واذن لاهلها ان يخرجوا منها سالمين وفي خلال ذلك دخل على اورخان رسول من قبل ابيه يستدعيه فأتى مسرعاً ودخل على ابيه فالفاه على فراش المنون فقال له واموع نذاثر من عينيه (يا اعظم سلاطين البر والبحر كم قهرت رجالاً وافتتحت بلداناً هل انت الذى ارا في هذه الحالة) فاجابه (لا تجزع يا بني هذا مصير الاولين والآخرين وانتي اموت بسرور عظيم لكوفي ارى خليفة يقوم مقامي ويدبر هذا الملك السامي) ثم اكمل حياته النفيسة فنقلت جثته الى زاوية في قلعة بروسة ودفن هناك ولم تزل المسجدة والطل والعلم التي اعطاها اياها السلطان علاء الدين موجودة في تلك الزاوية . عاش السلطان عثمان المشار اليه سبعين سنة وكانت مدة سلطنته سبعاً وعشرين سنة وكان رحمه الله تعالى شجاعاً باسلاً وحكيماً عادلاً ذا همة عالية ونفس ابية وبطش شديد وراي شديد وكان كريماً لم يخلف سوى درع وسيف وحلة مطرزة وعمامة مفرجة وبهض

مناطق من نسج القطن ولهذا جلب قلوب جماعته عموماً وعساكره خصوصاً ومن مناقبه في احترامه للقرآن المجيد ما حكى انه قبل ان يتولى الملك سافر الى موضع فخل ضيفاً عند شخص فهباً له ذلك الشخص غرفة لينام فيها فلما دخلها رأى مصحفاً معلقاً في الجدار فعظم عليه ان ينام وذلك المصحف معلق لانه يخل بتعظيم القرآن فوقف منتصباً على قدميه مستقبلاً للمصحف يديه على صدره حتى انبلج الصباح * السلطان الغازي محمد خان الثاني فاتح القسطنطينية * كان عمره حينما ولي الخلافة اثنتين وعشرين سنة وافتتح في مدة سلطنته البالغة احدى وثلاثين سنة مملكتي بوسنة وهرسك وولايات المورة والقرم وطرابزون وسينوب واستولى على اكثر من مائتي مدينة وبنى عدة جوامع ومدارس ومن اشهر آثاره جامع ايوب والفتاح ومن اعظم فتوحاته التي خلدت له في بطون التاريخ اسماً لا يمحي على كرور الازمان فتح القسطنطينية وهالك مفصله * فتح القسطنطينية * لما ولي السلطان المشار اليه الخلافة صرف عزمه نحو فتح القسطنطينية لاهمية موقعها فاظهر مسالمة ملك القسطنطينية ثم طلب ان يهب له من جانب بلاده ارضاً قيد جلد ثور فاعطاه ما طلب فارسل السلطان المشار اليه جماعة من البنائين والصناع فاجتازوا خليج القسطنطينية وبنوا هناك حصناً باذخاً وركبوا فيه المدافع والمكاحل ثم امر ببناء حصن آخر على حدود بلاده من قطعة الاناضول تجاه ذلك الحصن وشحن بالادوات النارية فضبط بهذا العمل فم الخليج وامر بصب المدافع الضخمة وانشاء المكاحل ولما توفرت المعدات وتكاثرت الذخائر والمهمات تهيأ للزحف على القسطنطينية فارسل بادىء بدء وزيره احمد باشا يدعو الولي الشيخ آق شمس الدين الى الجهاد وكان للشيخ المشار اليه كرامات ظاهرة فاجاب الدعوة وبشر الوزير بالنصر وفتح القسطنطينية وان الجيش العثماني يستولى عليها

في اليوم الفلاني من محل كذا وقت الضحوة الكبرى وتكون انت ايها الوزير
 حينئذ وانفأ بجذاء السلطان فبشر الوزير السلطان بما بشره به الشيخ فسر بذلك
 ولما علم ملك القسطنطينية بعزم السلطان ارسل الى ملوك اوربا يستنجد بهم
 واعداء اياهم بضم الكنيسة الرومانية الشرقية الى الكنيسة الرومانية الغربية فارتاح
 البابا لهذا الخبر حيث كان يتمناه وبعث له نجدة فلم يجد ذلك نفعاً اذ لم يكن
 للروم اهتمام بهذا الحرب لكرهيتهم ضم الكنيستين معا ومن ذلك الحين زكت
 البنضاء في افئدتهم للملك القسطنطينية وتخلوا عنه حتى قال بعض رؤسائهم احب
 ان ارى في القسطنطينية تاج السلطان ولا ارى اكليل البابا . ولما بزغ هلال
 جمادى الاولى سنة ٨٥٧ نهض السلطان بعزم صارم وسار بعسكره البالغ نحو
 مائتين وستين الفا يوم القسطنطينية فخيم عليها من الجهة الشمالية وكان اربعمائة
 مركب فارساها عند الحصن الذي انشأه ولم يمكنه ان يرسلها من جهة الخليج
 لوجود سلسلة منيعة به فامر باحضار الواح خشب فبسطت بسطاً محكمًا ودهنت
 بالشحم واصطنعت لها دواليب ثم امر بالراكب فسحبت الى البر على تلك
 الدواليب فكانت كالعجلات للراكب فسارت في البر على هذه الهيئة حتى انصبت
 في الخليج من جهة غلطة فلأته ثم قربوا بعضها من بعض وربطوها بالسلاسل
 فصارت جسراً ممدوداً وكان اهل المدينة آمينين من هذه الجهة فلم يحصنوها
 وشرع المسلمون في القتال برأ وبجرأ احدى وخمسين يوماً حتى اعياهم امرها ولما
 شاهد السلطان الفتور من العساكر امر بان ينادى بان الغنائم كلها لهم فنشطوا
 للقتال واما ملك القسطنطينية فانه لما اشتد عليه الامر جمع الاراء والتواد وجعل
 يحرضهم على القتال وبعد خطاب طويل تصدوا الاسوار وتحصنوا بها . ولما
 برزت شمس يوم الاربعاء لعشرين خلت من جمادى الآخرة سنة ٨٥٧ من

حجابها وهو اليوم الذي وعد فيه الشيخ شمس الدين الوزير بفتح القسطنطينية
 داخل الوزير وجل من السلطان لعدم فتحها فذهب ثوًّا الى الشيخ واراد الدخول
 الى خيمته المعدة له فمنعته تلامذته قائلين ان الشيخ امرنا بان لا ندع احداً يدخل
 عليه في هذا اليوم فرفع الوزير اطناب الخيمة فرأى الشيخ ساجداً ورأسه
 مكشوف وهو يتضرع ويبكي فلم يرفع الوزير رأسه من اطناب الخيمة الا وقد
 انتصب الشيخ قائماً مكبراً وقال الحمد لله الذي منحنا فتح هذه المدينة ثم نظر الوزير
 الى المدينة فاذا الجنود الاسلامية قد اقتحمتها تعلوها هيبة التكبير فاسرع ولحق
 بالسلطان فنظر السلطان وزيره الى جانبه فقال هذا ما اخبر به الشيخ وانني
 لا بتهج بوجود مثل هذا الشيخ اكثر من فتح القسطنطينية ثم سارع بالتوجه الى
 الكنيسة ايا صوفيا فدخلها وازال ما بها من الصور وصلى فيها وحمد الله واثنى عليه
 وجعلها جامعاً وعين له اوقافاً ومرتباً وكان الرعب قد افعم قلوب المسيحيين
 فامر السلطان بان ينادى في انحاء المدينة وارجائها بتطامنهم وتأمينهم من كل تعد
 وبأنهم احرار في مباشرة اشغالهم ومثابرة اعمالهم حسبما نصت احكام الدين
 الاسلامي البادل وقام ذلك الفاتح العظيم باجل احتفاء خلال ملاقاته للبطريرك
 اليوناني حيث اناله من عواطفه التي برهنت على خالق كريم وعبادة سامية وسماحة
 عالية بان اعطاه برآة بعدم التعرض له ولا لخدمة دينه بسوء ثم اصدر امراً آخر
 بعدم التعرض للكنائس ولجميع الاحتفالات المسيحية ثم طلب من الشيخ ان يريه
 موضع قبر ابي ايوب الانصاري (رض) فقال الشيخ انني شاهدت نوراً يعلو
 بقية لعل قبره هناك فاخبر السلطان بذلك فحضر وطلب من الشيخ ان يريه
 علامة يراها بعيني رأسه فقال احفروا في هذا المحل مقدار ذراعين يبدو لكم حجر
 من المرمر عليه خط عبراني فحفروا فظهر الحجر منقوشاً بالتم عبراني يعرب عن

قبر ابي ايوب الانصاري فامر ببناء قبة عليه وجامع وبعد اتمام البناء ذهب اليه بموكب حافل وبعد اداء الصلاة قلده الشيخ شمس الدين سيفاً بيده فصارت تلك العادة جارية حتى الآن . وما طار خبر هذا الفتح في الافاق الا وهابت ملوك الارض حضرة السلطان فتواردت اليه رسائل التهناني من كل حذب اخصهم ملوك مصر وفارس والعرب . قال في الفتوحات الاسلامية اعلم ان فتح القسطنطينية من معجزات النبي عليه الصلاة والسلام ودلم من اعلام نبوته لانه اخبر عن فتحها بما رواه الامام احمد باسناد حسن في مسنده والحاكم عن بشر الغنوي لتفتح القسطنطينية ولنعم الامير اميرها ولنعم الجيش جيشها) * السلطان الغازي سليم خان الاول فاتح مصر * جلس السلطان سليم على التخت العثماني وهو ابن خمس واربعين سنة وفي سنة ٩٢٠ تجهز شاه العجم متحداً مع السلطان الغوري حاكم مصر وجرد عسكرياً جراراً وهجم على بلاد الدولة فدهمهم السلطان سليم في صحاري (شالديران) واستعرت بينهم نيران الوغى فاندرجت الاعجام وجرح ملكهم الشاه اسماعيل وفر منهزماً فغنم السلطان اسلاب العجم ودخل تبريز عاصمة البلاد الفارسية بموكب حافل وجمع ما يمزأنها من الاموال والتحف ثم زحف على اماسيا فضبط ولايتي الكرد والكرج واستولى على جميع بلاد ديار بكر وافتتح قلعة ماردين التي عجز عن فتحها تيمورلنك وفي سنة ٩٢٢ سار بجيش جرار لمحاربة قانصو الغوري ملك مصر فالتقى به في صحراء (دابق) فدارت رحى الحرب بينهما فانتصرت العساكر العثمانية وانكسر الجند الغوري وسقط ملكهم عن جواده فمات فقطع رأسه ضابط من ضباط العساكر العثمانية ورماه على اقدام السلطان يروم بذلك نيل رضاه بيد ان السلطان استشاط غضباً لاهانة الدم الملوكي وجرد ذلك الضابط من رتبته ثم ذهب

السلطان الي حلب الشهباء وادى صلاة الجمعة فيها فلقبه الخطيب بخادم الحرمين الشريفين نخلع عليه خلعة ثمينة ومن ذاك التاريخ وهو سنة ٩٢٢ اعتبر انتقال الخلافة الاسلامية الى العائلة العثمانية ثم شخص الى الشام وحماه وحمص وطرابلس واقام بالشام مدة اربعة اشهر وكان يطوف في الجامع الاموي مشاهداً الآثار القديمة وانقادت اليه امراء العرب واشراف مكة المكرمة واكابر سورية وزعماء جبل لبنان ثم توجه الى الجهة الجنوبية فاستولى على قلعة نابلس والقدس وغزة حتى وصل الى قنال السويس واطاعه حاكم الجزائر خير الدين بك الشهير فالحقها بالملك العثمانية ثم آب الى القسطنطينية منصوراً مؤيداً

❖ السلطان الغازي سليمان خان القانوني حامي فرنسا ❖ جلس السلطان سليمان على سرير السلطنة العثماني وهو ابن ست وعشرين سنة فبذل قصارى جهده لاعلاء شأنها واصلاح شؤونها ووضع لها عدة قوانين تتعلق بالادارة الملكية فسمت الدولة وتقدمت الى اوج العظمة ولذلك زين اسمه العالي بعنوان القانوني وافتتح فتوحات عظيمة وباشر الحرب بنفسه ثلاث عشرة مرة وفي دور سلطنته نهض اهل المجر على المباشر المولج بجمع الاعشار وقتلوه فसार السلطان سليمان الغازي بعساكره الباسلة ونولى الحرب بنفسه ومن بعد مهاجمات عديدة ظفر بفتح قلعة بلغراد وهي احصن وامنع قلاع الطونة ثم وجه عزمه نحو فتح جزيرة رودس لان قرصانها كانت تعارض مراكب الدولة وتضر ببعض ثغورها وكانت هذه الجزيرة بغاية الحصانة فساق اليها نحو مائتي الف فارس وثلاثمائة مراكب وذلك سنة ٩٢٨ وبعد اخذها تحت طوق الحصار مدة طويلة اتى السلطان بنفسه فاستعرت نيران الحرب وهجمت العساكر العثمانية على القلعة فافتحتها ودخلت الجزيرة تحت قبضة السلطان العالي الشان فاتح بلغراد ونشرت على اسوارها الرايات العثمانية

وفي سنة ٩٣١ للهجرة هجم (شارلكان) امبراطور المانيا على بلاد فرنسا وقهر ملكها
فرنسيس الاول وامره بالتجأ بواسطة سفيره الى حضرة السلطان وطالب ان يكون
تحت ظل حمايته فقبله السلطان وارسل له كتاباً تسطع منه شمس عظمة السلطان
واقذاره (سياً في ذكر هذا الكتاب) ثم زحف الجيش العثماني على بلاد المجر
وناجحت نيران الحرب في صحراء مهاج وظهرت من العساكر بسالة خارقة فاستولت
على بودين وبشته وغيرها وادخلت مملكة المجر في عداد الممالك العثمانية ونصب
عليها (جان زابوليان) ملكاً ثم نهض ملك النمسا بدعوى حق التملك على بلاد المجر
فصدمه السلطان فانجحت المحاربات النائرة مع (شارلكان) امبراطور المانيا انتصار
السلطان والحقت بالنمسا خسائر عظيمة واخيراً احاط الجيش العثماني بمدينة فينا
عاصمة النمسا ووضعها تحت الحصار . ثم فتح الحرب على شاه ايران لقيامه بمظاهرات
عدائية فمر الجيش العثماني من وان واستولى على بغداد ودخل مدينة تبريز عاصمة
مملكة ايران كابيه المرحوم السلطان سليم بريات الظفر . ثم ارسل خير الدين
باشا الصدر الاعظم الشهير الى تونس فتملكها وفي سنة ٩٦٧ وجه اسطولاً الى
جزيرة (چربا) في انحاء افر يقيا وبعد حصارها ثلاثة اشهر صار الاستيلاء عليها
وارسل حاكمها اسيراً الى القسطنطينية . وفي نهاية حكومة السلطان المشار اليه
شقت مملكة المجر عصا الطاعة ناكثة بالعهد فعزم على فتح قلعة سكتوار الكائنة
على حدود بلاد المجر فسار بالعساكر العثمانية وحاصر تلك القلعة وبخلال ذلك
مرض وتوفي رحمه الله تعالى فاخفى الصدر الاعظم موته عن الجيش الى ان تيسر
فتح القلعة ثم ارسل خبراً الى ولده السلطان سليم فحضر من كوتاهية الى
القسطنطينية واعلنت خلافته ونقل نعش السلطان الى استانبول ودفن
في تربته بجوار الجامع الشريف الذي انشأه . وكان شديد الورع والخوف من

الله حكى في الفتوحات الاسلامية انه قبل وفاة السلطان سليمان احضر صرة
واوصى ان تجعل معه في القبر فلما اخبر بذلك شيخ الاسلام المولى ابو السعود
العمادي رحمه الله امر بفتحها فوجدوا فيها الاسئلة التي كان السلطان يسأل عنها
شيخ الاسلام وعلى كل سؤال الجواب منه فبكى شيخ الاسلام وقال ان مولانا
السلطان اراد ليبري ذمته عند السؤال عن هذه الاحكام وجعل السؤال
متوجهاً الى من افتي . ❁ صورة الكتاب الذي ارسله السلطان الغازي سليمان
الى ملك فرنسا ❁ هو العلي الغني المعطي المعين . حضرت رب عزت
جات قدرته وعلت كلمته نك عنايتي ومهر سبهر نبوت اختر برج فتوت پيشواي
زمره انبيا مقنداي فرقه اصفيا ❁ محمد ❁ مصطفى نك صلى الله تعالى عليه وسلم
معجزات كثيرة البركاتي ودرت يارينك كه ابو بكر وعمر وعثمان وتلي
رضوان الله تعالى عليهم اجمعين انلك وجميع اولياء الهك ارواح مقدسه لرى
مراقبتى ايله بن كه سلطان سلاطين وبرهان الخواقين تاج بخش خسروان روى
زمين ظل الله في الارضين آق دكرك وروم ايلينك واناطولينك وقرمانك
ورومك وولايت ذوالقدر به نك وديار بكرك وكرديستانك واذر بايجك وعجمك
وشامك وحلبك ومصرك ومكه نك ومدينه نك وقدسك وكليا ديار عربك
ويمك ودخي نيچه مملكتك كي اباي كرام واجداد عظامم انار الله براهينهم
قوت قاهره لريله فتح ايلد كاري وجناب جلالت مابم دخي تيغ اتشبار وشمشير
ظفر نكارم ايله فتح ايلديكم نيچه ديارك سلطاني وپادشاهي سلطان بازيد خان
اوغلي سلطان سليم خان اوغلي سلطان سليمان خانم سنكه فرانجه ولايتك قرالى
فرانچسقوسن درگاه سلاطين پناهه يرار ادمك فرنگبان ايله مكتوب كوندروب
وبعض اغز خبري دخي اصمريوب مملكتكزه دشمن مستولي اولوب آلان

حبسده اید و ککزی اعلام ایدوب خلاصکز خصوصنده بوجانبدن عنایت مدد
استدعا ایلمشسر هرنگه دیمش ایسکز بنوم پایه سریر عالم مصیرمه عرض اولوب
علی سبیل التفصیل لم شریفم محیط اولوب تمام معلوم اولدی کوکو کزی
خوش طوتوب آذرده خاطر اولیه سز او یله اولسه بزم ابای کرام واجداد عظامز
نور الله مراقدهم دائماً دفع دشمن و فتح ممالک ایچون سفردن خالی اولیوب بزدخی
انلرک طریقه سالک اولوب هر زمانده مملکتلر و صعب و حصین قلعه لرفتح ایلیوب
کیجه و کوندوز آتمز اگر لنمش و قلیچمز قوشانلشدر حق سبحانه و تعالی خیرلر
میسر ایلیوب مشیئت و اراداتی نیه متعلق اولش ایسه وجوده کله باقی احوال
واخبارنه ایسه مذکور ادمکردن استنطاق اولنوب معلومکز اوله شو یله بیله سز
تحریراً فی اوائل شهر اخر الربیعین لسنة اثنتین و ثلاثین و تسعمائة . (تعریبه)
هو العلی الغنی المعطی المعین

بغایة رب العزة جلت قدرته و علت کلمته و بمجرات سیدزمره الانبیاء و قدوة
الاصفیاء ❖ محمد ❖ المصطفی صلی الله تعالی علیه وسلم الکثیرة البرکات و بموازرة
ارواح الاربعة ابی بکر و عمر و عثمان و علی رضوان الله تعالی علیهم اجمعین
و جمیع اولیاء الله انا سلطان السلاطین و برهان الخواقین متوج الملوک ظل الله فی
الاراضین سلطان البحر الابیض و البحر الاسود و الروملی و الاناضول و قرمان و الروم
و ولایة ذی القدریة و دیار بکر و کردستان و ازربجان و العجم و الشام و حلب
و مصر و مکه و المدینة و القدس و جمیع بلاد العرب و الین و ممالک کثیرة ایضاً الی
افتتحها ابائی الکرام و اجدادی العظام بقوتهم القاهرة انار الله براهینهم و بلاد اخری
افتتحها یدای جلالتی بسیف الظفر السلطان سلیمان خان ابن السلطان سلیم خان
ابن السلطان بایزید خان الی فرنیس ملک ولایة فرنسا و صل الی اعتابی ملجاء

السلطين المكتوب الذي ارسلتموه مع تابعكم فراقبان الشيط مع بعض الاخبار التي
اوصيتوه بها شفاهاً واعلمنا ان عدوكم استولى على بلادكم وانكم الآن محبوسون وتستدعون
العناية بخلاصكم وكل ما قلموه عرض على اعتاب مريري الملو كافي واحاط به علمي
الشريف على وجه التفصيل فكن منشراح الصدر فان ابائي الكرام واجدادى
العضام نور الله مراقدهم لم يكونوا متقاعدين عن امتطاء غارب الاسفار لأجل فتح
البلاد وفتح الاعداء ونحن ايضاً مقفون اثرهم وفي كل آن نفتح البلاد والحصون
الحصينة وخيوانا ليلاً ونهاراً مسرعة وسيوفنا مسلولة فنسئله تعالى ان ييسر الخير بارادته
ومشيئته واما باقي الاحوال والاخبار فانكم تفهمونها من تابعكم المذكور فليكن
معلومكم هذا تحريراً في اوائل شهر اخر الربيعين سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة
✽ السلطان الغازي محمود خان الثاني ✽ جاس السلطان محمود سنة ١٢٢٣
وهو ابن اربع وعشرين سنة وكانت ايامه محفوفة بالمشكلات السياسية
والارتباكات الداخلية منها حدوث فتنة الانكشارية وعصيانهم وابادة وجاقهم
وتشكيل اصول الجنود على الطرز الاوربي وقد كان السلطان المشار اليه يقاوم
كل هذه الاخطار بثبات وحزم لا مزيد عليهما ولذكر صورة قتل الانكشارية
وابادتهم على التفصيل ✽ نكبة الانكشارية ✽ ان الروايات الدائرة على الاسن
تضاربت في كيفية وقوع هذه الحادثة وصورة قتل الانكشارية وسبب ذلك عدم
الوقوف على المصادر الموثوقة وها انني اعربها بتلخيص من تاريخ جودت باشا
الشهير فاقول اعلم ان هذه العصابة باواخر امرها استنفل ضررها وتفاقم شرها حتى
آل حالها الى الاستبداد في الاعمال ومعاندة الكبار والعمال وقد كان حضرة
السلطان محمود الاول اول من عزم على الغاء الانكشارية وان يستعيز بهم
عسكرياً جديداً فاصدر امره بتعريب عدة رسائل تتعلق بفن الحرب وحينما ولي

السلطان سليم الثالث الخلافة رغب جداً في اجراء هذا الامر فلم يكلل سعيه بالنجاح وفي زمن سلطنة السلطان مصطفى تحررت اللوائح اللازمة بشأن ترتيب الجنود المنظمة لكن ظهور حرب روسيا حال دون نيل المرام ولم تنزل هذه النوايا تتقلب بين الخفاء والظهور الى زمن السلطان محمود خان الثاني فعقد العزم على الغاء هذا الوجاق ونعويضه بجنود مقيمة باصول تصون شوئونها . بيد ان شدة تعصب الانكشارية وعصبيتهم كانت تقاوم تنفيذ هذه المقاصد فقام حينئذ حسين باشا محافظ بوزار البحر الاسود احسن قيام واتى بما يلزم من التدابير الآيلة الى ترويح هذا المشروع ففني البعض واعدم قسماً منهم تضعيفاً لقوتهم وتقليلاً لكثرتهم وكان من رأيه استئصال شأفتهم وبتجرؤتهم لكن لما كان استعمال القصاص قبل الانذار مخالفاً للشرعية الغراء نقرر عقد المجلس الخاص للمداولة بهذا الشأن فعقد في منزل شيخ الاسلام حضره كل من الصدر الاعظم محمد سليم باشا وشيخ الاسلام قاضي زاده محمد طاهر افندي وقاضي دار السعادة ورئيس الكتاب وناظر الطوبخانه وناظر الضربخانه وحسين باشا محافظ خليج البحر الاسود مما يلي الروم ابلي ومحمد عزت باشا محافظ الخليج المذكور مما يلي الاناضول وغيرهم من الصدور العظام والعلماء الكرام فكان اول من تصدى للقال الصدر الاعظم فاعرب عما كانت عليه الانكشارية من البسالة والانتظام وما آلت اليه من الخلل والاستبداد في الاعمال ثم بين الاضطراب الناجم بداخلية الدولة من عصيان اليونان وقيام اشقياء الروم وطلب من هيئة المجلس بيان رأيهم عما يلزم فعله من الوسائل الآيلة لنجاح الاسلامية وتحسين شوئونها وتلاه رئيس الكتاب فابان عما تكنه افئدة الدول الاجنبية نحو الدولة العلية من سوء وانها جعلت حركة الروم آلة لنيل اغراضها وحينئذ افتي العلماء الحاضرون بوجوب تعليم المسلمين الفنون الحربية

وايدوا ذلك بادلة شرعية وعقلية وعليه امر الصدر الاعظم بقراءة اللائحة المحررة بهذا الشأن وتلا شيخ الاسلام الفتوى الشريفة ثم قال الصدر الاعظم مخاطباً من حضر من الانكشارية انه بايجاب الكتاب والسنة واجماع علماء الامة قد ثبت وجوب تعليم الجنود وتدريبهم على الاصول الجديدة المقررة فهل تتعهدون بذلك فاجابوا بالايجاب فقال لهم اذا وجد احد من جبلت طينته بماء الخبث طعن وندد في هذا الامر المشروع اما نلزم مجازاته فافتي شيخ الاسلام بوجوب ذلك ثم صدقوا مضمون الحجة المحررة وختموها وعرضت على الاعتبار السلطانية فزين اعلاها بخطه الشريف وتلى العلماء مقالات بمشروعية تعليم الجنود الفنون الحربية وشرع بتجريب الجند ووزعت الاسلحة والبست الجنود الملابس المعدة لذلك وبوشر بالتعليم في (آت ميدان) فاخذ امين الفتوى بندقية بيده مبسلاً وناولها لجلال الدين اغا زعيم الانكشارية فاخذها ولثمها وناولها الى من يليه . ثم ان الجنود الواقفة صفوفاً اجرت بعض حركات قدمية على الترتيب الجديد وهكذا تم الشروع بالتعليم بيد ان بعض اغوات الانكشارية كانوا يظهرون خلاف ما يضمرون وعزموا على رفض هذه الاصول وزين لهم الشيطان اعمالهم فاضلهم عن سواء السبيل ففقدوا فيما بينهم جمعية خفية قرروا بها الثبات على العصيان فادرك جلال الدين اغا نواياهم وتوجس ما همجس في افكارهم فاعلم ناظر الجند الجديد بذلك واتصل الخبر بمسامع الصدر الاعظم فتألم من ذلك ودعا حسين باشا نيلاً الى منزله واسر اليه حديث الانكشارية فقال حسين باشا ان الاتفاق العام حصل على مقضى الشرع فلا يجوز الجنوح عنه البتة ومن الواجب الثبات على ذلك وعقد النية فيما بينها على اتمام هذا المشروع اما الانكشارية فانهم شرعوا باعداد ما يلزم لمقاومة رجال الدولة وتأيد كلمتهم ولم يتصوروا بان الصوت العام تابع لما فيه رضاء الخليفة

(فكانوا كالباحث عن حشفه بظلفه) وفي اليوم التاسع من ذي القعدة سنة ١٢٤١
 تألبت الانكشارية في (آت ميدان) ودعوا صناديدهم الى الانضمام اليهم فمنهم
 من اجاب ومنهم من ابى وكان من قبح اعمالهم زعيمهم جلال الدين اغا فاضمروا
 له السوء وتوجهوا الى منزله ليوردوه حياض المذون فصادف اذ ذاك انه دخل الحلاء
 فتحروا عليه في غرف المنزل فلم يظفروا به فأبوا بخفي حنين ثم ان هذه الفئة الباغية
 بعثت اشخاصا الى الشوارع التي هي مجمع الاوغاد مثل تحت القلعة و (اسمها التي)
 (اون قباني) وجعلوا يحثونهم على شق عصا الطاعة ويمحسونهم على رفع لواء
 العصيان وعندما توفرت جموعهم عزموا على اظهار ماتكن مرائرهم فكانت با كورة
 اعمالهم ان ارسلوا احد زعمائهم مصحوبا بفرقة منهم ليهجم على الباب العالي ويطش
 بالوراء ورجال الدولة وصادف ان الصدر الاعظم كان تلك الليلة في (بكر بك)
 فسلم من شرهم واما من كان في الباب العالي فانهم شعروا بما عزمتم عليه الانكشارية
 ففروا واحتجبوا عن الابصار فنهبت العصاة نقود الصدر الاعظم ومجوهراته ثم
 انتشرت في ارجاء المدينة فكانت فرقة تجول في الشوارع وتنادي بان المحررين
 للفتوى والحجة المخالفين لنا سندمرهم وناخذ اولادهم وعيالهم امسى ونبيع البكر
 بعشرة قروش والثير بخمسة وصاروا بسطون على من يظفرون به من رجال
 الدولة والعلماء الذين افتوا بوجوب التعاليم العسكرية فخرجوا بضعة منهم وماطرات
 هذه الفتن مسمع الصدر الاعظم الا وارسل يستدعي حسين باشا ومحمد عزت
 باشا محافظي البوغاز مع العساكر الموجودة بمعيتهما الى (كوشك يالي) وبعث
 محمد امين اغا كتحذير الحزينة ليعرض ما توقع على مسامع الجناح العالي السلطاني
 ويسترحم منه تشريفه الى قصره الملوكاني في (طوبقو) وان يخرج اللواء النبوي
 الشريف لاجل تدمير الانكشارية ثم دعا شيخ الاسلام ورجال الدولة ومأموري

الباب العالي وطلب مأموري الحرية مع عساكر وافرة وحينما حضر شيخ الاسلام
ارسل بالحال يدعو الصدور العظيم والموالي الفخام والمدرسين والعلماء الاعلام وطلبة
العلم الموجودين بدار السعادة فما كان باسرع من تصافح الاجفان حتى حضرت
النوات المشار اليهم وحضر ايضا الكرد عبد الرحمن افندي من مدرسي العام في دار
السعادة . ثم ان عدة من الاغوات ارسلوا راشد افندي رئيس الكتاب الى مجمع
الانكشارية ليستلهم عن مقصدهم فتوجه واستفسر منهم فقالوا له اننا لانرغب
ان نتعلم على الاصول الجديدة وعوائدنا القديمة لانعدل عنها ونطلب تسليم من
كان سبباً لتغيير اصولنا وذكروا له عدة اشخاص من رجال الدولة فآب المومى اليه
واخبر بما سمع فبعثوه ليعلم الصدر الاعظم بذلك فتوجه واعلمه فقال الصدر الاعظم
اننا اخترنا هذه الاصول وطبقناها على الكتاب والسنة تايداً للشوكة الاسلامية
فلا يجوز اخلاها بوجه ما وقد انتضينا سيف الاتحاد لندمر به الاشقياء الاوغاد
فاذهب واخبرهم بذلك ثم نهض الصدر الاعظم و اشار الى الحاضرين فنهضوا
جميعاً وسار بهم الى القصر السلطاني وبغضون ذلك حضر العلماء والمدرسون الى
الباب الهمايوني وحضرت الطوبجية والعربية ومعهم ابراهيم اغا يوز باشي الطوبجية
(وابراهيم اغا هذا من الجبابرة وكان يدعي بقره جهنم اي جهنم السوداء) ومعه
مقدار من المدافع وخلافهم من الامراء والجنود وقد كانت آمال رجال الدولة
تتاجهم بانضمام هؤلاء الامراء والجنود الى عصبة الانكشارية لكنهم حينما
رواها اتوا مذعنين اطمئنت قلوبهم وازدادوا نشاطاً . اما السلطان محمود فانه حينما
بلغه من رسول الصدر الاعظم ما فعلته الانكشارية من القبائح واركتبه من الفضائح
وتجاهرت به من العصيان ثقل سيفه ولبس بدلة التبديل وركب زورقه المعد له
وتوجه مسرعاً الى القصر السلطاني وجلس في غرفة (سنت) وطلب الصدر

الاعظم وشيخ الاسلام والعلماء ورجال الدولة فلما تمثلوا بين يديه فاه بخطاب بديع
 ونصه (ان الغيرة التي بذلتها منذ تبوئي تحت الخلافة بتطبيق اعمالك على احكام
 الشريعة القراء وصيانة الرعية وديعة الله كما هو واجب ذمتي معلومة لدى الجميع
 ومراراً تجاهرت الانكشارية بالعصيان وتظاهرت بالطغيان في حين انني كنت
 اعاملهم بالعفو والسماح صيانة للدماء من ان تهرق وعلاوة على ذلك فقد احسنت
 اليهم بانعامات وافرة وهامهم الآن قد عدلوا بفتة عن امر مشروع حصل برضاهم
 واعلنوا العصيان وهم مستغرقون بالاحسان افلا يكون هذا خروجاً على السلطان
 فما رأيكم بتأديبهم وما الحكم الشرعي في قتلهم) فافقتي العلماء بجواز قتالهم وقال
 جميع الحاضرين اننا نختار المنون ولا نعدل عما عزمنا عليه . وهنا انتهت المشورة
 ولم يبق الا اخراج اللواء الشريف الذي هو مبدأ اعمال القتال لكن هذا الامر
 خطير اذ باخراج اللواء يقع في العاصمة قتال كبير وهو مجهول العاقبة ولا يعلم الفوز
 لمن فان كان للاشقياء وظفروا بهكذا رجال صادقين واسقوهم كأس الفناء اصبح من
 الصعب ادارة تلك الشرذمة الباغية وقد كانت هذه التصورات تجول في افكار
 السلطان ويظهر منه للعاشرين سمات التردد والجميع وقوف صامتون
 لا يجهرون جواباً ولا يهتدون صواباً وحينئذ احتدم الكرد عبد الرحمن افندي وقال
 اذا كانت ارادة الله تعالى قاضية ببقاء هذا الدين والدولة ودوامهما فاننا نستطوع على
 هؤلاء الاشقياء وندمرهم والا فنحن نذهب ايضاً مع هذا الدين والسلام ورمى
 مسجحة كانت بيده على الارض فانقطع سلكها وتبددت حباتها فحصل حينئذ لتلك
 الجموع رقة وخشوع فتناثر دموعهم وذرفت عينا حضرة السلطان ايضاً وترك
 هذه الجموع واقفة ودخل الى غرفة الخرفة الشريفة واخرج اللواء النبوي الشريف
 بيده وسلمه الى شيخ الاسلام وعزم على الخروج معهم والذهاب الى آت ميدان

محل اجتماع العصاة للفتك بهم فنقدمت اركان الدولة ورجالها واسترحموا
 من جنابه العالي ان يجلس امام غرفة الخرقه الشريفه ويدعو للمسلمين بالنصر والظفر
 فقبل استرحامهم . ثم ان قاضي استانبول ارسل اشخاصا الى محلات ومواقع عديدة
 في دار السعادة يدعو المسلمين الى الاجتماع تحت اللواء النبوي وكانت الانكشارية
 ينادون في الشوارع ويحثون المسلمين على الانضمام اليهم وكانت الائمة ورسل
 الدولة يحرضون المسلمين ويحثونهم على الانضمام الى اللواء النبوي فكنت ترى
 دار السعادة بذلك الحين في هياج ومياج لا يوصفان وهرعت ارباب النيرة الدينية
 الى الاستظلال تحت الراية النبوية واول طائفة اجابت النداء طلبة العلم الشريف
 وهم زهاء ثلاثة آلاف وخمسمائة شخص وحضر نقيب الاشراف ومعه السادات
 ووفدت رجال الدولة وسراة الملة افواجا وكانت اشقياء الانكشارية يحوسون
 خلال الشوارع ليمنعوا الناس من الانضمام الى اللواء النبوي وقتلوا بضعة اشخاص
 لكن المسلمين كانوا لا يلوون على احد منهم ثم ان الصدر الاعظم احتمل اللواء
 الشريف وطافت به رجال الدولة والعلماء والاشراف واتي به الى ساحة القصر
 حيث تلى اخسقه لي احمد افندي دعاء مؤثرا فابكى من حضر ثم فتحت الجبهة خانة
 ووزعت الاسلحة على الحاضرين وخرجوا من الباب الهمايري مدججين بالسلاح
 رافعين اصواتهم بالتكبير وحينما انتهوا الى جامع السلطان احمد ركزوا اللواء على
 المنبر وهناك اثال فرسان المسلمين وهرعت حماة الدين وكان من الاصول المقررة
 عدم جواز اجتماع معزولي مشايخ الاسلام مع شيخ الاسلام الحالي اما في هذه
 الحادثة المهمة فقد الغيت هذه الاصول واجتمعت مشايخ الاسلام مع بعضهم
 وتشاوروا عما يلزم اجراؤه وعقب ذلك حضر حسين باشا ومحمد عزت باشا محافظا
 البوغاز مع الجنود السلطانية وكانت بقعة الجامع مملوءة بالموحدين تشخص يوم

الدين واجتماع المسلمين تحت لواء سيد المرسلين وبعد ان تكاملت الجيوش واستكملت المعدات ووزعت الذخائر والمهمات امر الصدر الاعظم حسين باشا ومحمد عزت باشا بان يتوجها بالجنود والطلبة وجميع المسلمين الى (ات ميدان) لكبح جماح الفئة الباغية فامثلا امره وساروا وفي مقدمة تلك الجموع ابراهيم اغا قره جهنم المتقدم ذكره صاحباً مدفعين ورافعاً عقيرته بالتكبير وقبل وصولهما الى ات ميدان قسمت العساكر فرقتين فرقة سارت عن طريق (ديوان يول) تحت قيادة حسين باشا وفرقة سارت عن طريق (سراجخانه) تحت قيادة عزت باشا ولما وصلت الفرقة الاولى الى جوار (خور خورشمشه) هجمت فرقة من الاشقياء على المدفعين وقتلت نفريين منهم لكنهم رجعوا القهقري عند ما رأوا ثبات العساكر ودخلوا الى ات ميدان واغلقوا الباب ووضعوا خلفه احجاراً ضخمة وبخلال ذلك وصلت الفرقة الثانية تحت قيادة عزت باشا واحاطت بقشلة ات ميدان احاطة السوار بالمعصم ثم ان قره جهنم سار الى القشلة ونصح الاشقياء بالجنوح الى الطاعة فلم يقبلوا فامر حسين باشا وعزت باشا باطلاق المدافع فكسر احد جناحي باب ات ميدان وتلف عدد وافر من الاشقياء المتألبين ورائه ثم ان عزت باشا دفع الى نفر من شجعان الطوبجية يدعى مصطفى الفين وخمسمائة قرش على ان يفتح جناح الباب الثاني فاخذ المبلغ وهجم على الباب وفتح الجناح الثاني واقنعم قره جهنم القشلة فاصابته رصاصة في كعبه ادمته وهو مع ذلك يزار كالاسود ولا يعباً يجرحه وصار يحث العساكر على الهجوم فهجم المسلمون على الاشقياء ففرقوا جمعهم وبددوا شملهم ومن سلم منهم لجأ الى القشلة وتحصن بها فاطلقت حينئذ المدافع فتابلها النارية على القشلة فالتهمت ناراً وقتل من الاشقياء عدد يذكرونهمزم الباقون وجرح من العساكر خمسة وعشرون شخصاً فقط ووصل

خبر انهزام الاشقياء الى الصدر الاعظم فاتبع سروراً وبالحال اعلم السلطان بهذا
 النصر المبين فاعلنت المسرات وسارعت سفراء الدول بتقديم التهانى الى الباب
 العالي وبعد تكييل العصاة وتدميرهم اُحتمل اللواء من جامع السلطان احمد يحف
 به الصدر الاعظم والمشايخ والعلماء ورجال الدولة مهللين مكبرين ولما اقبلوا الى
 القصر السلطاني خرج السلطان من باب السعادة ماشياً واستقبل اللواء الشريف
 وتناوله من الصدر الاعظم وركزه تحت سقف باب السعادة واوقد العود والعنبر
 وتلى القرآن المجيد ثم شرف السلطان الى القبة الهمايونية ودعا اركان السلطنة
 فحضر الجميع وحظوا بلثم اذياله فاجلس على تخته العالي الصدر الاعظم عن يمينه
 وشيخ الاسلام عن يساره و اشار الى الواقفين من رجال الدولة والعلماء بالجلوس وفاه
 بنطق بليغ افتتحه بالحمد لله تعالى على هذا النصر المبين ودعا لجمع الحاضرين واظهر
 امتنانه من سعيهم وطلب اهتمامهم بتسوية مهام العدلية والمصالح الخيرية وان
 يكونوا جميعاً في الدائرة الهمايونية ويذلوا جهدهم بانجاز ما امر به ثم احسن اليهم
 بعطايا وافرة واحسن الى الصدر الاعظم بخنجر مرصع والى شيخ الاسلام بخاتم
 الماس وامر بتعيين مأمرين لخفارة دار السعادة وتخفي بعض المأمورين وجعلوا
 يتحرون الاماكن المشبوهة وكلما ظفروا باحد من الانكشارية يقبضون عليه وبعد
 اخذ استنطاقه يوردونه حياض المنون وكانت دار السعادة بتلك المدة كيوم
 فتحها وبعهد قريب اغنى اثرهم * خلاصة الحرب العثمانية اليونانية *
 انتصب سوق هذه الحرب من اجل ما فعله اليونانيون في جزيرة كريد من
 التعدي على المسلمين والفضائع التي ارتكبوها هناك املاً بانضمامها الى المملكة
 اليونانية وكانت هذه الحرب خاتمة ما قامت به عصابات الارمن من المظاهرات
 العدائية في دار السعادة وفي بعض الولايات تجاه مواطنيهم المسلمين بقصد

الاستقلال يعدهم ويمنيهم على تلك الاعمال رجال من الانكليز فاعتصمت الدولة بجبل
الحكمة والحزم وعازت بالصبر وامتطت غارب السلام وبحسن التدابير الصائبة
التي ابرزت اخذت الارمن الى السكون وكانت الحكومة تعامل اليونان ايضاً
بالشفقة والملايمة وتحذرهم سوء العقبي بواسطة الدول الاوربية صيانة للدماء من
ان تهرق ورحمة لتلك الحكومة التي قادها الطيش والجشع بجبال الآمال والغرور من
التردي في مهاوي الدمار لكن ابت النفس الخبيثة الا لاساة لمن احسن اليها
فهجمت جنودها بغتة على حدود الدولة مؤملة نيل الثريا بينانها فقابلتها الجنود
السلطانية ببسالة خارقة وشجاعة باهرة واعلنت حينئذ الدولة الحرب على اليونان
في اليوم الخامس من شهر نيسان سنة ١٣١٣ وكان القائد العام للجيش العثمانية
المشير ادهم باشا فافتحم البلاد اليونانية مع من معه من القواد والعساكر البوال
بعزم صارم وحكم الهندي البتار واستعرت نيران الحرب بين الفريقين فلم يبنزغ
هلال الشهر التالي الا واعلام الدولة العلية العثمانية خافقة على اسوار غولس اسكلة
تساليا واستولت العساكر الاسلامية بظرف شهر واحد على بلدة طرنوه وترحاله وبيكي
شهر وجتالجه وغولس ودومكة واصبحت جميع قطعة تساليا تحت قبضة تلك الاسود
الضارية خفعت قلوب اليونان ووجلوا على عاصمة مملكتهم اثينا من وقوعها تحت
حوزة الجنود العثمانية فلاذوا بدولة روسيا وطلبوا منها التوسط في الصلح مع الدولة
فارسل قيصر الروسية رسالة بريقة الى مقام الخلافة يلتمس ايقاف الحرب وهالكه تعريبه
انه بمالي من الوثوق في جلالكم وبما بيننا من دواعي الوداد الخااص وروابط
الجوار يشجعني ان ابدي لكم رجائي بان اراكم متوجين انتصار عساكركم الباسلة
بايقاف الحرب فان ذلك يكون عين ما اظهرتموه من الخطة القويمة المعتدلة السلمية
في ابتداء الحرب الذي اذا اوقفتموه تقيمون شاهداً آخر على الحكمة والاعتدال

الذين سيزيدان زيادة غير متناهية بالجلالتكم عندي من الاحترام الشخصي والاعجاب
الحقيقي على اني لانسى لجلالتكم ذلك الفضل بعد (الامضاء) نقولا الثاني
وبناء على الامر الصادر لدولة المشير ادهم باشا وضعت الحرب اوزارها واضحت
الوالدات يندبن اولادهن والابناء بنحى على ابائهن وآب اليونان يقرعون السن
من الندم حاملين تبعة مازهق من الارواح واهرق من الدم ومحملين خز ينتهم
اربعة ملايين ليرة عثمانية غرامة الحرب وقد هيئت هذه الحرب عروق الحمية لدى
عموم المسلمين فمنهم من جاد بالاعانة النقدية والهدايا فكانت الاعانات لتوارد من
اللجان التي تشكلت من ذوي المروءات والغيرة نساء ورجالا الى الاستانة من
كل حدب ومنهم من سح بالنفس والتمس قبوله متطوعاً ومن ذلك ان فؤاد بك
احد وجهاء برشته قدم سلا نيك مستصحباً الفاً وسبعائة متطوع وان حسني بك
احد وجهاء سلا نيك وافى دار السعادة واسترحم الاذن بتأليف فرقة متطوعة
مؤلفة من التي مقاتل ترابط في جوار برفيزا وتكون نفقاتها منه واجتمع في ولاية
سلا نيك ٣٧٠٠ ومن ولاية قوصوه ١٦٠٠ ومن ولاية مناستر ٩٠٠ مقاتل لاجل
الجهاد في سبيل الله . ومن الحمية التي تذكر فتشكر انه وجد بين متطوعي اسكوب
شيخ له من العمر ١١٠ سنوات حضر مواقع الجهاد سبع مرات واستصحب اربعة
من اشباله وان كبير عربان الهنادي في مصر جمع الف فارس من فرسان قبلته
والتمس من الدولة قبوله متطوعاً واقتدى بهمته اصحاب الحمية والغيرة من كبار
مشايخ العربان وان شاه ايران ارسل كتاباً خاصاً اظهر فيه اسفه من اعتداء اليونان
واستعداد حكومة ايران العلية لتقديم عشرين الف فارس وغيرهم من المشاة
الانتظام في الجيش العثماني فشكرت الحكومة العثمانية غيرته المليية وعواطفه
الشريفة . وروت جرائد از مير ان بعضاً من اليهود فيها التمسوا قبولهم في الدين

المبين الاسلامي وادخلهم في صفوف الجند العثماني وارسالهم الى مواقع الحرب
اكتساباً لشرف المدافعة عن الوطن العزيز وقد وجد في مستشفى جرحى الغزاة
العثمانيين امرأة في لباس الجند مجروحة ولها من العمر ٤٥ سنة وهي متسترة تحت
اسم محمد بن محمد. وعندما زاع خبر انتصار العساكر المضفرة سارع عموم المسلمين في اقطار
المسكونة لتقديم التهناني نثراً ونظماً بما احرزه الجيش العثماني من النصر المبين ومن
ذلك ان مسلمي الهند رفعوا رسالة برقية الى مقام الخلافة وهذا تعري بها يعرض العبيد
على اعتاب حضرة مولانا السلطان الاعظم تهنيتهم بفوز الجنود العثمانية وظفرها
باليونان وقد زينت هذه الليلة عندنا جميع الجوامع والمساجد الشريفة ودور المسلمين
ابتهاجاً بتلك الانتصارات العظيمة كما تلي المولد النبوي الشريف شكراً لله تعالى
والدعاء متواصل لحضرة مولانا امير المؤمنين بدوام العز والتأييد وفقاً منصوراً ومن
ابدى التواريخ المنظومة بشأن الحرب قول الشيخ احمد البايدي يوم عيد الاضحى
* قل للمليك العادل المولى الذي * بعلائه افتخرت بنو عثمان *
* ابشر بعيد النصر يا ملك الورى * ارخ وضح بعسكر اليونان *
ومن الاتفاق العجيب الدال على موقفية الدولة ان ثلاث عشرة قطعة من
السفن اليونانية حضرت الى اسكلة يروزه من اساكل الدولة واطلقت مدافعها
عليها دفعة واحدة فقابلتها قلع الاسكلة وبعد محاربة دامت نحو خمس ساعات
غرقت احدى السفن واصيبت البقية بخسائر وقتعت من الغنيمة بالعطب
اما القلع والجنود فلم يلحق بهم ضرر والله الحمد ومن استشهد في هذه الحرب
من القواد العثمانيين الامير لواء الحافظ عبدالازل باشا حضر ستاً وعشرين
محاربة وكان حافظاً للكتاب العزيز وقد حاز القائد العام ادهم باشا بهذا الانتصار
شهرة سامية وتسابقت الجرائد في اطرائه والثناء عليه لما لبده من البسالة والاقدام

الذين خلداله ذكرًا لا يمحى على كرور الاعوام ورسمت صورته ووزعت وروي ان مقدار ما بيع في اوربا من رسمه مليون صورة وان احد مكاتبي الجرائد الاجنبية وضع احصاء بين فيه ان ما استوفته ادارة التلغراف من الاجورات البرقية عن لفظة ادم باشا بلغت خمسة الاف ليرة ❖ اعلان الدستور وخلع السلطان عبد الحميد الثاني ❖ الدستور هو القانون الاساسي المؤسس سنة ١٢٩٣ هـ وهو القواعد العامة التي يجب اتباعها في ادارة الملك بمقتضى رأي مجلس الامة وكان نشر بذلك التاريخ وعقد مجلس المبعوثان ثم اقبل وفي ١٠ تموز سنة ١٣٢٤ اعلن القانون المذكور وعقد مجلس المبعوثان وتبدلت ادارة الحكومة وفي اليوم الرابع عشر من شهر نيسان سنة ١٣٢٤ اجتمع المجلس العمومي الملي مؤلفاً من الاعيان والمبعوثان وتليت فيه فتوى شرعية موقعة بامضاء شيخ الاسلام وهذا نصها اذا حذف زيد امير المؤمنين بعض مسائل شرعية مهمة من كتب الشرع المقدسة ومنع ومزق واحرق الكتب المذكورة وبذر واسرف في بيت المال بدون مسوغ شرعي وقتل وسجن ونفى رعاياه بدون سبب شرعي وتعود ارتكاب غير ذلك من المظالم الاخرى ثم بعد ان اقسام بان يرجع الى الصلاح حث يمينه واصر على احداث فن عظيمة تخل تمام الاخلال بانتظام امور المسلمين واحوالهم وحرص على المذايح واذا كانت الاختبار تتوالى من جميع انحاء البلاد الاسلامية طالبة خلعه تخلصاً من ذلك الجور وكان في بقائه ضرر محقق وفي زواله صلاح ملحوظ فهل يجب اجرا ما يرجحه ارباب الحل والعقد واولياء الامور من الزامه بالتنازل عن السلطنة والخلافه او خلعه الجواب نعم (كتبه الفقير السيد محمد ضياء الدين عفى عنه) وبعد المداولة رجع الخلع بالاتفاق واسقط السلطان عبد الحميد وجعل ولي العهد حضرة محمد رشاد خليفة وارسل السلطان عبد الحميد الى سلاطنتك حيث اقام في قصر الاتيني المعد له هناك

الجزء الثالث

ندیم الاخوان لازالة الاحزان فيما اتصف به سكان العمران

من العادات الغريبة والاخلاق العجيبة

لا ريب ان الاطلاع على عادات الامم لما ترناح اليه النفوس لما ان
الانسان مطبوع على حب الاطلاع سيما على الامور الغريبة ولذلك اخترت
ذكر ما عثرت عليه من اخلاق وعادات الامم النائية ليقف القارئ على ما اشتملت
عليه هذه الكرة من عجائب العوائد وغرائب الاخلاق والمشارب * حرق الموتى
عند مجوس الهند * ذكر العلامة احمد حمدي افندي رئيس لجنة التفتيش في نظارة
المعارف الجليلة في كتابه الذي الفه اثناء سياحته في بلاد الهند سنة ١٢٩٤ انه
اذا مات احد من المجوس يلفون كل جسده بالاقشة البيضاء الا وجهه فانهم يلونونه
بلون آخر ثم ينقدم اقرب الناس اليه ويحمل المجرمة امامه ثم يذهبون به الى المحرق
فيضعونه على حطب قد اعدوه له ثم ينقدم صاحب المجرمة فيوقد بها الحطب حتى
يشعل جسد الميت وان كان الميت فقيراً يضعونه على حطب قد اعدوه له ثم
ينقدم اقرب ذويه فيشعل الحطب ثم ياخذ بيده خشبة ضخمة فيضرب بها راسه
حتى يكسره ويفتت عظامه ليسرع حرقه اه وقرأت في بعض الصحف انه
قد كثرت عادة حرق الموتى عند الاوربيين واخذوا بتفضيل الحرق على الدفن في
التراب مثلما كان يفعل الاقدمون وقد تشككت في بلاد الانكليز لاجل ذلك لجان
كثيرة وبنوا محلاً مخصوصاً لحرق موتاهم واول ما بدى به هوا حراق جسد احد
اعضاء تلك اللجان وكان ذلك بوصية منه . ويوجد الآن نحو عشرين محرقاً في
ايطاليا وواحد في انكلترة وآخر في المانيا وواحد في سويسرا ونحو سبعة وعشرين
في اميركا * دفن الاحياء في بعض اقاليم الهند * نقل عن عادات الهنود في بعض

الاقاليم انه اذا مات الرجل من اكابرهم يدفنون معه اعز نسائه عليه وهي في حال
 الحياة ونقل في المرأة الوضعية عند التكلم على عباد الاوثان على المذهب البرهمني
 في الهند وقد جرت عادتهم ان يحرقوا موتاهم بالنار وان كان للرجل الميت زوجة
 يحرقونها معه حية . وذكر في كتاب علم الدين عند التكلم على عادات السودان
 بافر يقيا عن احد السائحين قال حضرت جنازة رجل مات بقرية من القرى وكان
 شيخ القرية فلما مات ارتفع الصياح من جميع من في البيت من النساء فاجتمع اليهن
 نساء البلد ورفعن اصواتهن مثلن فكان جزع زوجته من بينهن اعظم وصوتها ادى
 من اصوات جميع من في المأتم فكان بالضرورة بكائها في ذلك الوقت على نفسها
 لا على بعلها لعلها انها هي التي ستدفن معه وكان باقي النساء وقتئذ مع بكائهن
 وصياحن مجتمعات حولها ينظرن اليها من طرف خفي خذرا من فرارها وهن مع
 ذلك يظهرن الاسف على فقدها والتوجع لاصابها ثم ان اقارب الميت حضروا
 فعزوها في بعلها وودعوها وداع الموتي وبعد ذلك اتى رجل في هيئة فقيه ومعه
 بعض اتباعه فوضع يده على الميت كما يفعل الحكيم وقال ان موته طبعي لا سبب
 له سوى انقضاء اجله ثم غسله ودهن جسمه بدهن معروف لهم يدهنون به موتاهم
 ثم انه بعد ان هنه من راسه الى قدمه حوله من مكانه الى حصيد مفروش في وسط
 المنزل والناس حوله ينظرون اليه وحضر النساء فاحطن به وكانت زوجته عند
 رأسه وجميع النساء ناشرات شعورهن بنخن ويصحن ويضربن وجوههن
 وصدورهن ويقطعن شعورهن وكن في بعض الاحيان يسكتن ثم يعدن لما كن
 عليه وكان بينهن جماعة يندبن الميت ويذكرن فضائله فاستمر الحال على ذلك نحو
 ساعتين واذا بعبددين قوبين حضرا فاحتملا الميت ووربطاه على خشبات من فروع
 الشجرة وطافا به نواحي القرية مع الهولة والسرعة في بكاء ونحيب وحركات

متنوعة واصوات مفزعة غطت على كل صوت في البلد حتى صار لا يسمع غيرها
 ثم انصرفوا به ليدفنوه فلما وصلوا الى المقابر وضعوه على الارض وارتفع الصوت
 بالنحيب والبكاء من جميع النساء ثم بين فقيهم موضع التربة فاحتفروها واسعة
 على قدر اثنين ثم اتى بعنز فذبحها وسلخها وقطعها بيده ثم اعطاهم امعاءها واطرافها
 فطبخوها واكل منها مع بعض من حضر واعطى زوجة الميت شيئاً منها واما ما بقي
 من اللحم فقطعه قطعاً صغيرة وفرق منه بيده على جميع الحاضرين وابق منه بقية
 والصياح في كل ذلك مرتفع والبكاء لا ينقطع فلما اكلوا قام ذلك الفقيه الى تلك
 المرأة وقبض على يدها وسلمها الى اثنين من العبيد فاوثقوا يديها وجعلوها خلفها
 وطرحوها على الارض على ظهرها ووضعوا على قلبها خشبة وقعدوا فوقها وصار
 كل منهم يتكىء على الآخر حتى تهشمت عظامها ثم رموا بها في القبر ووضعوا
 زوجها فوقها ثم اتوا له بما بقي من اللحم فوضعوه بجانبها ثم اهالوا التراب عليها وعند
 ذلك انقطع البكاء والنحيب وتوجه كل منهم الى منزله على العادة كانه لم يحصل
 شيء * **دفن الاحياء عند الصينيين** * من عادات الصينيين انهم اذا راوا شخصاً
 مدمناً على ارتكاب الجرائم الفظيعة والفواحش القبيحة كقطع الطريق والسرقة
 ولعب القمار واستعمال الافيون ولا يرجى صلاح حاله او كان شخص مصاباً بامراض
 وخيمة يخشى انتشارها ولا يرجى بروجها كالبرص والجذام وغيرها فانهم يدفنونه
 حياً * **موتى لا يدفنون** * يوجد قوم على حدود (غينيا) الجديدة قل ما يدفنون
 موتاهم فاذا مات الرجل منهم غطوه بسعف النخل جالساً واضرموا بجانبه النار
 اسبوعين او ثلاثه حتى يحترق او يحف واذا مات الطفل منهم وضعوه في سل
 (قرطل) وعلقوه بسقف البيت حتى يضمحل ولا يدفنون الا الشيوخ الذين يموتون
 بعد نساءهم واولادهم جميعاً فيحتفلون بدفنهم احتفالاً عظيماً * البراز في

اميركا * ان اميركا كما تقدمت في صنائعها وهيئتها المدنية ترقى ايضاً في صنعة
 المبارزة فانها عندهم ذات انواع فضيعة جداً فان اكثر شروط المتعاقدين فيها
 الاعدام ومن انواع البراز عندهم ان يتفق المتعاقدان على الاقتراع فمن خرجت
 قرعته الزم نفسه بقتل نفسه وربما شددوا في العقد فيعينوا كيفية القتل كان يؤمر
 الذي يحق عليه القتل بان يلقي نفسه من اعلى جدار او ان ينسبط على الخط
 الحديدي فيمر عليه القطار وقد يتعاقدان على جعل الخيار في تعيين نوع القتل لمن
 غلب ومن الفظائع عندهم براز السم وهو ان يخرج المتعاقدان وقد جعل السم في
 قدحين من البلور متحدي الشكل والكمية والقدر الثاني خال ثم يغطيان فيتناول
 كل واحد منهما قدحاً بحسب اختياره ويشربه فيموت احدهما ومن ذلك مبارزة
 الظلام يدخل المتعاقدان الى بيت مظلم ويبد كل منهما سلاح ويقصد كل منهما
 صاحبه في جنح الظلام حتى يقضى على احدهما ومن ذلك مبارزة الهواء يركب
 كل واحد من المتبارزين بالوناً ويتحاربان ومنها المبارزة البحرية يركب كل
 واحد من المتبارزين زورقاً ويتحاربان في البحر حتى يحكم الاجل لاحدهما
 * الانتحار في اميركا * لم يكتف الاميركيون بانهم اشأوا في بعض مدنهم جمعيات
 يتعهد اعضاؤها بانهم ينتحرون تخلصاً من هذه الحياة بل اخترعوا اختراعاً جديداً
 يسهل لهم هذا الانتحار ودفن جثثهم بعده وذلك انهم يحفرون القبر الذي يطلبون
 ان يدفنوا فيه ثم يضعون بازائه آلة الانتحار الجديدة وفيها الكلس الذائب ثم
 يتقدمون في الحفرة ويضعطوا على زر الآلة فتتصل بهم منها مجرى كهربائي يقتلهم
 للحال ثم تأخذ الآلة من تلقاء نفسها برد الكلس والتراب عليهم حتى تمتلئ الحفرة
 فاذا كان الرجل لم يمّ من الكهر بائية مات بالكلس والتراب * نساء اميركا *
 انتشرت بين نساء اميركا عادة قبيحة وهي ان اكثرهن صرن يلبسن هناك سراويل

الرجال ويركن الدراجات و يصرفن النهار والليل طائفت في الازقة لاهيات
 بالتبرج والتبرج تاركات بيوتهن واشغالهن حتى احتدم الرجال غيظاً عليهم
 فشوهوا اقدمهم ماسكاً بزوجه في سوق نيو يورك يحاول انزالها عن الدراجة فابت
 عليه فصك وجهها وكلما ازداد الرجال منعاً للنساء عن لبس السراويل وركوب
 الدراجات ازداد النساء عتواً وعناداً واكثرن من لبس السراويل وركوب الدراجات
 وقد اقم لجنة من المحامين تدافع عن حقوقهن وصرن يخرجن الى الازقة جماعات
 وورائن احزابهن وانصارهن وقد حدث بينهن وبين الرجال مضاربة اسفرت
 عن تغلب النساء على الرجال * الاعدام عند الصينيين * نقلت صحيفة الانسان
 كيفية الاعدام عند الصينيين رواية عن شاهدتها عياناً فلخصتها كما يأتي . قال
 الراوي ان القتل لا ينفذ الا بامر امبراطور الصين وان للمحكوم عليهم سجن
 مخصوص لا يختلط معهم غيرهم وهم لا يتجاوزون الاحدى عشر رجلاً وللقتل يوم
 مخصوص لكن اذا تجاوز عدد المحكوم عليهم المقدار المعين اعدم الزائد ولا ينتظرون
 حينئذ اليوم المخصوص ثم قال الراوي لقد صادف وجودي في بكين في زمن
 قرب فيه حلول يوم الاعدام الرسمي فكنت ارى الناس على اختلاف طبقاتهم
 يتشوقون الى مشاهدة ذلك ولما كان يوم الاحد الموافق احدى عشر تشرين
 الثاني سنة ١٣٠١ خرج الناس الى ظاهر المدينة وخرجت ايضاً في جملتهم وبينما
 هم يتهارجون ويتمارجون اذا بصوت ضجيج مقبل من جهة المدينة وبعد برهة ظهر
 جم غفير من الخلق يقدمهم رجل عظيم طوبل اللحية فسألت عنه فقيل انه يسمى
 (ماندارن) اي الرئيس الروحاني فوقف الكل لاستقباله واخذوا له الطريق فدخل
 الى خيمة كانت معدة له ثم جاء ثلاثة اشخاص اخر وجلسوا على كرسي مرتفعة
 ثم انتظم الناس على شكل حلقة واسعة جداً وكان وقوفي قريباً من الخيمة واذا

بشيء يشبه الخيمة ايضاً غير انه مغطى بحصيرات رثة تسمع منه اصوات وانغام
محزنة وقد احاط به البوليس وهم شاكوا السلاح فعملت ان فيه المحكوم عليهم بالقتل
وكانوا يسقون من اراد منهم نوعاً من الخمر لكن السقاة كانوا يكسرون الاقداح
بعد الشرب ويجمعونها لتدفن مع شاربها وحضر السياف ومعه ثلاثة من
اعوانه فوقفوا في وسط تلك الحلقة وصاروا يتكلمون بكلام لم افهمه ويشيرون
بايديهم الى السماء تارة والى الناس اخرى فسئلت احد اصحابي عما يقولون فقال انهم
يشكرون الله حيث جعلهم واسطة تنفيذ احكام الامبراطور ويحذرون الناس من
ارتكاب المعاصي والجرائم لئلا يقعوا في ايديهم كما وقع هؤلاء ثم انفرجت جهة من
الحلقة وصاروا يقولون (لي لباو) اي جاء جاء واقبل رجل على فرس يقود هارجلان
وهو يحمل بين يديه صندوقاً ملفوفاً في حرير اصفر فاستقبله (الماندارن) واخذ
الصندوق فوضعه على رأسه ثم ناوله الى احد الثلاثة الجالسين على الكرسي
فتناوله بزيد التعظيم ووضعه على طاولة امامه فسألت ايضاً عن ذلك الصندوق فقيل
لي فيه ارادة التنفيذ فرأيت علائم الحزن تلوح على الحضور وهناك جيء برجل
منملول اليدين قد استولى عليه اليأس والرعب فركع امام (الماندارن) وبعدها
اوقف لدي رئيس المحكمة فقال له الرئيس (شن بوشن) يعني انت فلان قال
شن يعني انا فقراً عليه خلاصة الحكم وامر البوليس بخروجه على وجهه بعد ان
خرقوا ثيابه وسلموه الى السياف فبادر احد اعوانه والجمه بلجام ووضعه في فيه وشده
الى راسه وجاء الاخران فاجلساه جثياً وعمد السياف الى سيفه فقبض عليه بيديه
وضرب به عنق الرجل فطاحت رأسه وصار معاونوه يرقصون ويقولون فالوجي
يعني هاهي رأس العاصي ثم اخذ احد هم الرأس ومضى به الى الخيمة وجثا على
ركبته وهو يقول (فالوجي تالوا) يعني هاهي رأس العاصي قطعت وعادو الرأس

في يده فوضعها على صدر القليل وبعد ذلك جاء البوليس برجل آخر من المحكوم عليهم وكان اتهم بتقليد خاتم الحكومة فكان هذا على نقيض ما كان عليه الاول من الخوف والرعب لانه اقبل ووجهه بتللاً فرحاً وهو يتنغم بشيء من حماسة الشعر ولم يدخل الى خيمة الماندارن بل سار امام الحفظة حتى وقف امام الرئيس فساله واجابه بما اجاب به الاول وكر الى جهة السياف وهو على ما كان عليه من الانشاد الا انه كان كل ما قرب من محل السياف انخفض صوته وحدث فيه اضطراب وتغير نخرج من بين الصفوف رجل واخذ يهرول حتى وصل اليه فاعتنقه ثم كلمه بكلام في اذنه وانصرف عنه فرايت الرجل كأنه قد نشط من عقال وعاد لشعره باشدهما كان عليه من الانشراح والسرور ولم يقطع الترنم الى ان فارقت راسه جسده واتي ذلك الرجل فسألته عما اسره الي ذلك القليل قال ان ذلك القليل مسلم من مسلمي الصين وحينما رايت استولي عليه الرعب والخوف حركتني الحمية الاسلامية فاتيت اليه وبشرته بالجنة وقلت له اقرئ والدي السلام فزال عنه الوحشة والخوف قال السائح المذكور فلم اجد عندي من الجاش ما يساعدني على الوقوف بعد ذلك بل رجعت من حيث اتيت واكتفيت من هذه الواقعة بما رايت ❖ آكلوا اللحم البشري ❖ روى بعض السياحين انه يوجد قوم في انحاء افريقيا الشاسعة لاسيما في القرى التي على ضفة نهر استغني ياكلون بني ادم فتاتي التجار بالعبيد الي السوق فيشتريهم الاغنياء هذا يشتري عبداً وذلك عبيدين او اكثر فيذهب به الي بيته فيذبحه ويوم عليه وليمة فاخرة والذي لا يقدر ان يشتري عبداً يشتري مع اشخاص فيشترون العبد ويذبحونه وينقاسمون لحمه وفي منتصف عام ١٣٢١ للهجرة حدثت حادثة غريبة وهي بينما كانت سفينة شرعية سائرة في الاوقيانوس الباسيفيكي اذ هبت عليها عاصفة قذفتها الي جزائر فيجي فاحاط

بجارتها الهنود من ساكني احدى تلك الجزر وشدوهم وثاقاً وساقوهم الى اشجار
باسقة وربطوهم بها واستحسنوا قبطانهم فسلقوه حياً واكلوا لحمه مرثياً ورفقاه
ينظرون اليه وجاء الهنود بعدها بمقادير وافرة من الطعام لاسراهم ليسمنوهم بها
وكان لدى اكلة البشراينة من البيض وقعت اسيرة سابقاً فابقوا عليها لجمالها فلما
رأت الخطر الذي يتهدد اولئك الاسري المساكن تسالت نحوهم ليلاً وفكت
قيود انوفهم المثقوبة وسيرتهم في سبيل السلامة الى مركب راس هناك فاسرعوا
اليه وولوا هارين **✽** ميت الكونغو **✽** توجد طائفة يقال لهم كونغو قاطنون
في افريقيا يعتقدون ان البيض من البشر ملائكة وقد ذكرت صحيفة الانسان
حكاية نقلناها لغرابتها وهي قال الربان اريان الاتكليزي كنا في احدى السفرات
عند قرية الكونغو في افريقيا اسمها اتبا فوجدنا السكان يشيرون جنازة والحاكم
ورعيته في ارتباك عظيم لان العادة عندهم ان يودعوا الميت ولا سيما من كان
من الاعيان باطلاق نيران البندقيات ولم يكن عندهم سوى بندقية زناد معطلة
فكانوا في شديد الاسف والحيرة وخافوا من ان يدفنوا الميت بلا اكرام فلما رأيت
ذلك عمدت الى بندقيتي واطلقت منها النار عشرين مرة فابتهج الحاكم وكل من
معه بذلك وحسبوه اعظم اكرام للميت لانه صدر من البيض من بندقية غريبة
التركيب والانتان وهم يظنون البيض من بلاد مجهولة وراء البحر ويعتقدون
انها السماء ويحسبون اهلها ملائكة بدليل انهم يسمونهم ابناء السماء وهكذا
كان اعتقاد حاكم تلك القرية حين اتى الينا واخذ لمشاهدة الجنازة ساكتاً خاشعاً
مظهراً الرحمة والحنو واخذنا بايدينا وقال ايها الكرام الذين نقصدون الوطن (قال
هذا مشيراً الى السماء) الا تردون هذا الميت الينا قولوا له ان كوخه يتوقع عودته وان
نسائه تعدله نشاء ايض كالفطن وتخييط له الثياب وتذبح العنزة فلما سمعنا هذا

الكلام دهشنا من غرابة اعتقاده فاخذنا نبين له بكل رفيق اننا عاجزون عن
 احياء الموتى وعن ان نرد الى ذلك الميت اقل نفس من انفاس الحياة فلما عرف
 عجزنا عن ذلك يشس واسف شديد الاسف * الما تم في صعيد مصر الاعلى * ان
 اهل الصعيد الاعلى في مصر ولا سيما اهل مديرتي قنا واسنا يحتفلون بموتاهم
 غاية الاحتفال ولا سيما اهل اسنا فان من القواعد المقررة عندهم انه اذا مات ميت
 خرج النساء والرجال يهيمون على وجوههم فاما النساء فيجزون شعورهن
 ويبدن وجوههن ويلطخن بصبغ النيلة وجوههن وايديهن الى العضدين وارجلهن
 الى الفخذين ويرفعن اذيالهن ويخرجن وراء الميت ضاربين وجوههن وصدورهن
 فاذا دفن اعتزل النساء الرجال وتركن سكنى البيوت ولزمن الجلوس على التراب
 ويتخذن لاقامتهن بيوتاً من الحصيد خارج المنازل وهكذا الرجال ثم يجتمعن
 حلقات حلقات وهن على تلك الحال وتوسط بهرة الحلقات نساء مخصوصات
 للندب والرتاء ويحدقن بهن ويبد كل واحدة عصاة تعتمد عليها وتحجل ثم يبدن
 ذلك الطور بالطم حتى تدمي خدودهن وتمزق صدورهن فتسيل منها الدماء
 وقد يعظم الخطب فيقرض اللحوم بالمقاريض وتستمر الحال على ذلك مدة اقلها
 سبعة ايام متوالية على انكد الناس واققرهم اما من له ادنى مزية فلا بد من دوام
 مأتمه مدة سنة كاملة يدوم فيها البكاء والنحيب بعد الاربعين ميقاتاً محدوداً في
 كل يوم خميس وفي كل عيد وموسم ومن العوائد المقررة ان اهل الميت لا يذبون
 الا في اليوم الاول ثم لا يطبخون شيئاً من عندهم بل ان الاحباب والاصحاب
 تقدم لهم ما يحتاجون اليه وهي عادة متبادلة بينهم . ومن العيوب الفاضحة عندهم
 ان ياكل اهل الميت الى اليوم الثالث الا خفية بحيث لا يطلع عليهم احد ولا يجوز
 لصاحب فرح متى كان مجاوراً لصاحب حزن ان يظهر فرحاً الا بعد الاربعين

فان كانت البلدة صغيرة حرم الفرج على اهلها . ومن المنكر الفطيع مرور فرح
او جمعية زفاف على منزل المصايين وربما انتج ذلك عداوة لا تنسى ومن عوائدهم
ان يلبس النساء عقوداً سوداً من احجار مخصوصة في الايدي والاعناق علامة
على الحزن ولباسهم في الحزن السواد الحالك ويهجرون الطيب والزينة من سنة
الى الاربعين سنة كل على حسبه وبعض النساء يحرمن على انفسهن كل شيء
كان يحبه الميت من ماكل ومشرب وملبس ويحرمن سماع اسم يشبه اسم الميت
وقد تنعكس القضية عند البعض فتراهن يقبلن على من كان اسمه شبيهاً باسم ميتهن
او كانت ذاته او صفته شبيهة بالميت * صفات الانكليز وعوائدهم * ان صفات
الانكليز السكون والرزانة والقدرة والتجافي عن الغريب ولو بقى الغريب بين
اظهرهم سنين لا يكاد يقول له احدهم اسعد الله صباحك كما انهم لا يؤمنون
بالقدر واذا يئس احدهم من المال قتل نفسه وكذلك الاباء يقتلون اولادهم
والامهات كذلك وبالعكس ومما يحصل عندهم من الوقاحة احياناً مضاجعة الاب
ابنته والاخ اخته ولم يسمع بمضاجعة الابن امه ومن عوائدهم الغربية بيع الزوج
زوجته لمن يحبها والحكم بقرر لهم ذلك فانظر الى قوم يحظرون بيع الرقيق
وينددون على من يبيع بعه وهم يحكمون بصحة بيع الزوجة بثمن بخس * عادة عند
الهنود على رأس كل مائة سنة * من اشهر عوائدهم امم الهند القديمة انهم يقيمون
عيداً كبيراً على رأس كل مائة سنة فيخرج اهل البلد جميعاً من شيخ وشاب وكبير
وصغير الى صحراء خارج البلد فيها حجر كبير منصوب فينادي منادي الملك لا يصعد
على هذا الحجر الا من حضر العيد السابق قبل هذا فر بما جاء الشيخ الهرم الذي ذهب
قوته وعي ! مره او العجوز الشوهاء وهي تربض من الكبر فيصعدان على ذلك
الحجر او ينجى احدهما وربما لا ينجى احد ويكون قد فنى ذلك القرن باسمه فن

صعد على ذلك الحجر نادى بأعلا صوته قد حضرت العيد السابق وانا طفل صغير وكان ماكننا فلاناً ووزيرنا فلاناً ثم يصف الامة السابقة من ذلك القرن كيف طعنهم الموت واهلكهم البلا وصاروا تحت الثرى ثم يقوم خطيبهم فيعظ الناس و يذكرهم بالموت وغرور الدنيا وتقلبها باهلها فيكثرن في ذلك اليوم البكاء وذكر الموت والتأسف على صدور الذنوب والغفلة * غريبة من عوائد الشلك * الشلك امة عظيمة متوحشة تسكن ضفة النيل الابيض الشرقية ونسائهم ورجالهم عراة الاجساد ولهم بناء مجوف يعبدونه ويشربون خمر الذرة ويرقصون حوله وقد استولت الحكومة المصرية على تلك الاراضي لكنها لم تهتد الى ازال احد من العلماء يلقيهم الدين . ومن غرائب افعالهم ما نقله الفاضل محرر جريدة الانسان قال اخبرني حسين بك الكردي مدير فاشوده قال بينما كان والذي يتجول انحاء المديرية ومعه قوم من رجال الحكومة اذا قبل رجل هرم قد جعل يده على كتف ولد له صغير وكلاهما عاري الجسد والولد قد اخذ بآلة ابيه وهما يتحادثان فلما ابصر والذي هذا الحال اخذته العزة واشتد غضبه عليهما كيف لم يستحيامنه ولم يخشياه فامر بهما فحضرهما وهما على حالهما لم يغيراه فخطبهما بلسان الترجمان ان كيف لا تستحياني وتفعلان ما تفعلان فقال الرجل ما هو ياسيدي قال من هذا الصغير قال ولدي قال فما الذي يصنع بك قال يقنادني وهو صغير يلعب قال اما هذا عيب قال لاي شيء يكون عيباً ولم يعلم ما معنى العيب فضحك منه وخلي سبيله * وضع الدموع في القناني * ان الفرس لا يزالون يجمعون دموع الباكين على الميت في القناني كالقدمات فتاتي اجتماع الباكون على المتوفي يفرق احدهم قطع القطن عليهم فيجمعون دموعهم فيها ثم يجمعون تلك القطع في قينة يحفظونها ويعتقدن انها تشفي الامراض التي لا تجع فيها الادوية

وتحفظ حاملها من كل التأثيرات الشريفة ✽ التناصر في الارنووط ✽ الارنووط
ينقسمون الى قبائل وتسمى القبيلة باسم (فيس) فاذا دهم الرجل منهم حادث نادى
باسم قبيلته فيلبية من كان منها بدون اشتراط الدين والمعتقد وطالما تحزب المسلمون
للمسيحيين والمسيحيون للمسلمين اجابة لاسم العشيرة والقبيلة وحكى ان قاتلاً جاء
الى منزل رجل وطلب من ابنته حمايته فحتمته ثم خرجت به لتوصله الى مأمنه
فمرت وهو معها على عشيرة المغول فقتلوه فرجعت واخبرت والدها واخوتها وكانوا
قريب عشرة فقام الرجل ودعا اولاده الى حمل السلاح ثم عمد الى كانون بيته
فصب عليه الماء وهي علامة اعلان القتال بينهم واغلق بابيه وهجم مع اولاده على
قبيلة القاتل فكانت وقعة فظيعة بين القبيلتين ذهب في مقدمتها الرجل واولاده
✽ عوائد الدروز وعقائدهم ✽ نقل في تاريخ جودت باشا ما ملخصه ان من عوائد
الدروز انهم ياخذون النار مجرد الغلبة بالشجاعة ويتجنبون الغدر وقد روى عن
احدهم انه دخل بيت احد اعدائه فوجد امراته تشتغل في شغل لها وبينما كان
يهتم في معاونتها اذ جاء زوجها فسلم عليه كعادته مع احد اصحابه واتى له بطعام
وعند ما فرغ من الطعام وتهايا للتوجه خرج معه وشيعه الى خارج الدار وقال له
نحن على حالنا القديم يعني العداوة باقية والدروز يعتقدون بالوهية الحاكم بامرهم
(وهو من الملوك الفاطميين الذين حكموا مصر في اوائل القرن الخامس) ويعبدونه
وكان الحاكم يدعي الالوهية واعانه على ذلك وقوفه على علوم النجوم والرمل والطلسمات
ثم قتله جماعة من المسلمين فزعمت الدروز بانه توجه احدى الليالي وحده الى بركة
الزرقاء ويقال لها قسبة حلوان وهي محل قتله وانه عرج من هناك الى السماء
وديانهم الحقيقية توحيد الحاكم ويعتقدون بمسوخية سائر الاديان ويقولون ان
صدق اللسان وحفظ الاخوان ينوبان عن الصوم والصلاة ويقرؤون القرآن

لكنهم يؤولونه على حسب معتقداتهم الباطلة ويقولون بقدوم المم و بالتناسخ المبر
 به عندهم بالنقض بمعنى ان روح الميت تنقل الى مولود اخر وان هوية الحق
 تعالى تحمل في كل عصر في قالب وفي اخر الامر تجلّت في الحاكم بامرّه و يزعمون
 ان حمزة يتجلى في كل عصر بقالب فكان في زمان مسيحيا وفي زمان سليمان بن داود
 وفي زمان شعيبا وان النبي عليه الصلاة والسلام هو حمزة ايضا و يزعمون ان القرآن
 اوحى الى سلمان الفارسي وانه كلامه وان (محمدا) عليه الصلاة والسلام اخذه
 عنه و يعتقدون ان كبار عقلائهم اولياء فاذا مات احدهم تذهب روحه الى جهة
 الصين و تحمل في قالب هناك و يزعمون ان لهم اولياء كثيرين وراء جبل الصين
 و يثبتون وجود عوالم كثيرة قبل هذا العالم الانسي و يقولون ان دور الحاكم بامرّه
 وهو دور القيامة و ينتظرون ظهور يا جوج و ما جوج من الصين و يحترمونهم
 و يقولون ان هؤلاء القوم كرام ياتون الى مكة بمليونين و نصف من العسا كروثاني
 يوم وصولهم يتجلى عليهم الحاكم بامرّه صباحا من الركن اليماني من البيت الشريف
 و يده سيف من ذهب يتهدد به الناس ثم يعطي سيفه لخمزة فيقتل الكلب و الخنزير
 ثم يهدم الكعبة و يجعل التصرف في المسكونة و حكومة الارض بوجه الحصر الى
 الدروز و نصير جميع الخلق رعية لهم و هم يعتنون بكمات عقائدهم اشد الاعتناء حتى
 عن ابناء ملتهم الذين لا يثقون بهم و لم تظهر حقيقة ديانتهم الا في سنة ١٢٥١
 حينما حاربهم ابراهيم باشا رئيس عساكر مصر في وادي التيم و نهبت العساكر
 المصرية ما في منازلهم و من جملتها كتبهم الدينية فانتشرت حينئذ ديانتهم بين
 العالم ❖ عوائد النصيريه و عقائدهم ❖ هم مثل الدروز في اخفاء عقائدهم و كتم
 ديانتهم يتظاهرون بالاسلام و يقرأون القرآن و يقولون بالتناسخ و يعتقدون ان
 الارواح الانسانية اذا كانت اصحابها سالحة نقية تحمل في اجساد بشرية كالولاد

الملوك والامراء وخلافهم كل على حسب مرتبته وان كانت شقية شريرة تحل في
 الحيوانات كالكلاب والخنزير ومن يستحق عذاباً شديداً فان روحه تحل في معدن
 كحديد مثلاً يحرق في النار الى ان تكتسب الصفاء فتصير نجماً في السماء ويقولون
 ان الالهية لهايل ومنه حلت في شيث ثم انتقلت الى اسماعيل ثم الى هارون ثم
 الى شمعون المعروف بين النصارى ببطرس ثم الى علي ابن ابي طالب واستقرت
 فيه الى ان النف بالحلة وصعد الى السماء وحل في الشمس الى الان وان الكواكب
 ارواح كبار العقلاء النصيرية فلذلك يسجدون للشمس حين طلوعها وغروبها ويمجسّمون
 الكواكب ويدعون المقداد بن الاسود احد الصحابة برب الناس ويقولون ان
 علياً خلق محمداً وان محمداً خلق سلمان الفارسي وان سلمان خالق المقداد وان
 المقداد خلق سائر العباد ويعتقدون ان النبوة كانت في آدم ثم انتقلت الى ابراهيم
 ثم الى موسى ثم الى عيسى ثم الى سيدنا ❖ محمد ❖ ويبخون الزنا والخمر وليس لهم
 معابد بل يجتمعون كل وقت في بيوتهم وتأتي اليهم العقلاء والمشايع يتلون عليهم
 القصص والاباطيل ويقولون عن ذلك اليوم يوم عيد ولهم محل مخصوص محفوظ
 في بيوتهم لجمعية هذه الاعياد لا يدخلها غيرهم ولا يقف على امرها احد وبالفرض
 لو دخلها غيرهم فانهم يسعون في قتله واخفائه اه بتلخيص من تاريخ جودت
 باشا (اغول) توجهت سنة من السنين الى ناحية حذور من ملحقات طرابلس
 لاجل التحقيق عن مساو عزيت الى مديرتها فينما كنت في دار الحكومة اذ حضرت
 رؤساء النصيرية فاتقوا السلام وجلسوا فكنت ارى بينهم رجالاً متعممين بعمائم
 عظيمة ولا بسين الجب وبأيديهم مسابح يسبحون بها وكان كلما ذكر النبي عليه
 الصلاة والسلام يصلون عليه او احد من الصحابة يترضون عنه ورايت في قراهم
 مكاتب لتعليم القرآن المجيد ودخلت يوماً مكتباً من مكاتبهم فرأيت المعلم جالساً

منعماً والاولاد يقرأون القرآن حسب عوائد الاسلام في مكاتيبهم
 ❖ سوق الزواج ❖ ذكرت جريدة فرات مقالة غريبة فاثرت نقلها بتلخيص
 قالت للزواج سوق رايحة في برينا وهي ان تزين بنات اليازره وماجورها من
 القرى باحسن الملابس ويقدمن من كل صوب في عيد يسمى عندهم بعيد (سن
 ميشيل) يكون في اليوم الثاني والعشرين من ايلول ثم يقفن على قنطرة في المدينة
 مصطفات صفوفاً متكئات على حواجز القنطرة ويحشر اليهن الشبان الذين
 يريدون الزواج فيتبادل الجميع عرض المحاسن فمن البنات من ترسل شعرها ومنهن
 من تكشف ساقها وهكذا الرجال فانهم يقدمون ويعرضون اوصافهم فاذا احب
 احدهم بنتاً اخذ بيدها واتفق معها ثم حضراهم واهلها وتم الزواج ❖ العروس في
 نيت ❖ التبت مقاطعة صينية وهي على ما يقال لا تزال اقدم بلاد الله في عاداتها
 وثقاليدها ومن اغرب ما فيها ان الشاب اذا اختار عروساً يضعها اهلها في اعلى شجرة
 ويقيمون هم تحتها مسلحين بالعصى فاذا جاء لاختذها عليه ان يقاتل اهلها بشدة
 ويحمل ضربهم ويتسلق الشجرة ويجذب العروس اليه ويحملها ويسير بها ما بين
 ضرب العصي والا فلا يكون جديراً بمصاهرة اهلها ❖ الزواج المشترك ❖ من
 عوائد بلاد تبت القبيحة انه اذا كان اخوة في بيت واحد فان الاكبر منهم ينتخب
 امرأة فيتزوجها فتكون مشاعة بينه وبين اخوته فيشتركون بها جميعاً وروت
 جريدة النيل عن احدي جرائد الهند انه توجد عادة غريبة جداً في مدينة
 (لاهيل) من ملهقات (كانكره) من بلاد بنجاب الهند وهي اشتراك ازواج متعددين
 في الزوجة الواحدة فيعقد الرجل والرجال على المرأة الواحدة في مجلس واحد وتعد
 بينهم الشروط على تخصيص الليالي والاستمتاع وحق الذرية بصورة مشروعة عندهم
 وقد يتزوج بالمرأة الاربعة والخمسة والستة رجال الى اكثر من ذلك والعادة

عندهم ان ينسب الولد الذ ذكر الاول لا كبر الازواج سناً ومن يليه فلن يليه اما
 البنات فينسبن الى جميع الازواج ❖ الزواج في الصين ❖ من غرائب ما يحدث
 به عنهم ان من عاداتهم ان يعقدوا خطبة الزواج بدون ان يرى العروس ان بعضها
 فاذا تم العقد عمد اهل العروس فزيناها باحسن الزينة ثم يضعونها في (محفة)
 مخصوصة ويغلق عليها الباب ثم يحملها رجال الى ظاهر البلد ومعها بعض اهلها
 فينقلون مع الزوج هناك فيسلم احد اهلها مفتاح المحفة الى زوجها فيفتح عليها
 الباب ويراها فاذا اعجبته البسها خاتمه والا ردها لقومها ❖ الطلاق في فرنسا ❖
 من المعلوم ان اكثر الدول الاوربية اصبحت تعتقد ان الطلاق الذي اباحه الشرع
 لاسلامي عند الضرورة هو من مقتضيات العمران وحاجيات الانسان لانه
 لا ينشأ في الغالب الا عن بواعث ودواعي لا يقدر على حلها الا الفراق والا كان
 الزوج مدعاة للتعاسة والشقاء بدلاً من الراحة والهناء وقد انتشر الطلاق في البلاد
 الفرنسية انتشاراً عمومياً بعد ان كان محدوداً بل بعد ان كان مفقوداً وقد
 نشرت إحدى الكاتبات الفرنسيات سنة ١٣٢٠ للهجرة كتاباً بهذا الخصوص قالت
 فيه بوجوب تميم الطلاق وجعله على رضا متبادل بين الزوجين وانه يجب العمل
 به حين الحاح احدهما في طلبه ثم التمس من اهل القانون ان يسنوا له نظاماً جديداً حتى
 يصير الطلاق والزواج ميسورين للجميع وتنظن الكاتبة ان احسن طريقة لزيادة الزواج
 في فرنسا الاهتمام في تسهيل سبل الطلاق فتأمل . وذكرت بعض الجرائد انه
 رفع الى محكمة سيدني باوستراليا قضية تعد من اغرب قضايا الزواج والطلاق وهي
 ان امرأة تعرفت برجل في الساعة الواحدة ونصف ثم خطبت اليه في الساعة الثالثة
 ونصف ثم عقد زفافها اليه في الساعة السابعة ونصف من نفس اليوم وبعد ان
 صلى عليهما في الكنيسة تخالف احدهما مع الآخر حتى اذا بلغا باب الكنيسة

انفصلا وافترق كل منهما في سبيل وقد جاءت المرأة الى المحكمة تطلب طلاقها منه فطلقت ﴿ الطلاق في اميركا ﴾ من غريب ما روت بعض الصحف ان احدى النساء الاميركيات قد اقامت دعوى على زوجها في احدى المحاكم الاميركية وذلك في اواسط سنة ١٣٢١ للهجرة ورغبت الى المحكمة ان تفرق بينها وبينه بحجة انه لا ينخلع نعله (جزمته) عند نومه ولا يمكنها من النوم في غرفة اخرى فاجابت المحكمة طلبها وطلقتها منه ﴿ الابكار في اسنا ﴾ اسنا بلدة في الصعيد الاعلى من مصر ومن عوائد اهلها انهم لا يسمحون للبكر ان تغتسل بالصابون او ان تستعمل الكحل او الحناء وغير ذلك من الزينة او ان تجلس في مجالس النساء و يعدون اتيان شيء من ذلك عيباً شديداً ولا تغتسل البكر الا عند الزفاف فتجتمع حينئذ النساء ويفسلنها يوماً حتى يكاد جلدها ينسلخ ثم تأتي المواشط والناقشات فينقشنها نقشاً غريباً فيخططن اقدامها الى الركبتين وايديها الى المرفقين ووجهها كذلك ومن العجائب تلون تلك الخطوط ما بين احمر واخضر واصفر وازرق ويصورون خلال ذلك صور سمك ونخيل وامثال ذلك ﴿ الزنا في الهند ﴾ من عادات بعض عباد الاصنام في بلاد الهند الذين يقال لهم (اربه) ان نسائهم اذ لم يلدن لهم ابناء فيامرهن ازواجهن وعلمائهن بارتكاب الزنا فيزنون ويكسبن لانفسهن اولاداً ﴿ الزنا عند الشرطة ﴾ ان هذه الطائفة ظهرت حديثاً ومن عقائدهم انهم يجوزون الزنا وحدثني رجل كان في جمعيتهم ثم انسلك منها انه دخل يوماً على دار احدهم وعنده زوجته ورجل آخر منهم فراودها فاعلمت زوجها فحول وجهه وكانت عقائده هذه الطائفة سرت في عروق شرزمة من جهال شبان طرابلس ممن لا يعرف كوعه من بوعه فتداركت افاضل العلماء هذا الامر بعزم صارم ورفعوا ما احاط به عليهم لجانب الحكومة فسمعت به بمجلس وجلبت افراد جمعيتهم وزجوا

في السجن وبعد التعقيق في التحقيق وانكشاف الحقائق نفي بعضهم واخلى سبيل
من اناب * النوامون في الصين * توجد في بلاد الصين طائفة من الجوس يسمون
(بالكهانغ لانغ) يعتقدون ان اليقظة محل الذنوب وتوجب نقص الاعمار فمتى فرغ
احدهم من اعماله الضرورية احتال على النوم فينام . ومن وظائف الرئيس ان
يعترف اليه المذنبون بخطاياهم فينظر في شان الغفران لهم فمنهم من يعاقبه بتقصير
عمره ومنهم من يامرهم بالنوم ليمتنع من نعيم الحياة وربما امر المذنب بالنوم من يوم
الى سنة فترى المعابد مفعمة بالنيام اثناء الليل واطراف النهار وتجد عبادهم في نوم
سرمدي ويستعينون على ذلك بالمركات والمعاجين ومن العادات الدينية عندهم
انهم يتخذون عيداً عمومياً اول حلول الشمس في برج الحمل فيخلعون الثياب جميعاً
ويختلط الرجال بالنساء عراة الاجساد ويتخذون قلائد من الازهار ثم يزورون
المعابد ويتذكرون حالة الانسان الاولى ثم يخرجون فيتزاوون ويتعاققون ولا
يزالون في خوضهم هذا يلعبون حتى تغيب الشمس فيلبسون افرثيابهم ويخرجون
في اليوم الثاني يبارك بعضهم لبعض ويستمر هذا العيد عشرة ايام فيها يباح الاختلاط
بين الرجال والنساء ثم يلتزم الحجاب المنيع كل ايام السنة * الاطباء في الصين *
من العادات عند الصينيين ان كل واحد منهم يدفع مرتباً مخصوصاً الى الطبيب ما
دام في صحته وعلى الطبيب رعايته وعليه هو الامتثال فمتى مرض احدهم امتنع عن
دفع المرتب للطبيب ويكون مكلفاً بان يعالجه مجاناً بدون ادنى اجرة حتى ينال
صحته هذا اذا كان مرضه من عارض اضطراري واما اذا كان السبب سوء تدبير
الطبيب تعهد بالعلاج وضمن العطل والضرر واذا كان السبب تهاون المريض عالج
الطبيب والزمه بالمرتب والنفقات فاذا مات مريض يجتمع عليه الاطباء ويبحثون
عن حقيقة مرضه وكيفية علاجه فربما حاكموا الطبيب وربما الزموا ذوي المريض

بالنفقات ومن العوائد عندهم اختصاص جملة بيوت او محلة بطيب وان يوقد كل
 طيب امام بيته شموعاً على عدد من يموت ممن يطيبهم في كل شهر علامة على
 مهارته واقداره وتأديباً له وتنفيراً منه وبهذه العادة امن الصينيون من غوائل
 اطبايهم * يوم الطيارات عند الصينيين * من غرائب العادات عند الصينيين
 ان لهم يوماً في غرة الشهر التاسع من السنة القمرية يجتمعون اليه ويحتفلون به
 ويسمى عندهم يوم الطيارات فيحشد الناس ذلك اليوم الى القلوات وروؤس الجبال
 وكل يطلق طيارة له ويشغلون يومهم بذلك اللهو ولهم فنن في استعمال تلك
 الطيارات فمنهم من يصنعها على شبه الحيوانات والاسماك وغيرها فيكون منظرها
 بديعاً يزين زينة السماء بالطيارات وتبرج الارض بالفتيان والفتيات * انواع التحية *
 ان عادة اهالي اليابان بالتحية هي نزع احذيتهم من ارجلهم بعكس تحية الاوربيين
 الذين يحيون بعضهم برفع قبعاتهم عن رؤوسهم وعادة بعض اهالي الهند هي ان
 يقبضوا بايديهم على لحا بعضهم اما عادة اللبونيين فهي باتكاء الواحد على انف الآخر
 واغرب عادات انواع التحية عادة سكان جزائر فيلبين فانهم يرفعون رجل من
 يحبونه الى اوجهم ويمرغونها بها . واكل امرء من دهره ما تعود * ملابس
 الرجال والنساء في انام * انام مملكة في الجهة الشرقية من الهند الصينية لا يقل
 سكانها عن ستة ملايين ومن غرائبها ان الغريب فيها لا يقدر على تمييز الرجل من
 المرأة لان الاثنين يلبسان ملابس واحدة وليس للرجال شعر في وجوههم مثل
 بقية الناس وهم يرخون شعورهم مثل النساء ولا فرق بين المرأة والرجل غير ان
 النساء يلبسن الحلق والخواتم واما الرجال فلا



✽ مضادة العادات الغربية للعادات الشرقية وهي خاتمة هذا الجزء ✽

✽ عادات غربية ✽

يبتدىء عندهم من الظهر
يكتبون من اليسار الى اليمين
يحجون النساء قبل ازواجهن
تمشي النساء امام رجالهن
الزوج خاضع لامرأته

البنت تختطف من تريد وتدفع له المهر
نساءؤهم يلبسن اذا امكن كل يوم موده
نساءؤهم متبرجات متهتكات ومن آدابهم
ان المرأة تكشف وجهها دائماً عن رأسها
وتشمر عن ذراعيها متى ارادت وعن
رقبتها الى نحو ثلث ظهرها في وقت الحر
وتختلى بمن تحب وتتماشا مع الاجنبي في
الليل والنهار وتأكل وتشرب مع الرجال
ويقبلها الاجانب يوم العيد بحضرة
زوجها وتمس في بعض بدنهن وتدخل
القهواوي مع الغريب وهذه عندهم
من اقصى درجات الظرف والادب

يدخلونه مكشوفي العورة

يسرون بمولود انثى

✽ عادات شرقية ✽

يبتدىء النهار عندنا من الصباح
نكتب من اليمين الى اليسار
نحي الرجال ونغض الطرف عن النساء
تمشي امام نساءنا
المرأة خاضعة لزوجها
الشاب يخطف العروس ويدفع لها المهر
نساءؤنا لا يكثرن من المودات
نساءؤنا محجوبات مخدرات

ندخل الحمام مستترين

نسر بمولود ذكر

* عادات شرقيه *

الاولاد يخضعون للوالدين طول حياتهم

تخلع احذيتنا عند الدخول للمنزل

ندخل معابدنا بلا احذية

نستعمل الماء في الاستنجاء

نبتعد عن الكلاب لنجاسة لعابها

اثوابنا واسعة مريحة

تبقى لحانا على حالة واحدة

نكثر من الزيارات في الاعياد والافراح

نقبل الضيوف على غير انتظار منا

نقول تفضلوا شرفونا للزناك

ناكل اللحم غصاً طرياً

ناكل الفاكهة بعد الطعام

نضع ملحاً للبندورة

ناكل الدجاج وجميع الطيور مذبوحة

ناكل العدس والفول والحمص

ومن العجيب ان الافرنجى وخصوصاً الاميركي يشرب الشاي في الصيف مع النتائج

ويفلي الليمونادة في الشتاء

* عادات غربية *

يبقون خاضعين الى بلوغ ٢١ سنة

يخلعون برنيطاتهم فقط

يدخلونها باحذيتهم

لا يستعملون الماء

الكلاب عندهم اعز من الاصحاب فينامون

معها معانقين لها ويقبلونها في فمها

اثوابهم ضيقة مزمكة

وهم ينفقون في لحام فتراها انواعاً

واشكالاً شتى

يمنعون كل زيارة في مثل هاته الاوقات

يرفضون قبول الضيف بدون دعوة منهم

يقولون تفضلوا شرفونا لترونا

لاياً كلونه الا بعد اسبوع او اكثر

يا كلونها قبل الطعام

يضعون عليها سكر أو نمل يضعون الملح للبطيخ

لايا كارتها الا بعد خنقها ولا ياكلون

الطيور حتي تدود ومثل ذلك الجبنة

اما هم فانهم لايا كلونها

الجزء الرابع

عجائب وقائع الامصار وغرائب نفائس الاخبار

لا يخفى ان الانسان يتشوق الى سماع الغرائب و يصبوا الى الوقوف على العجائب سيما ما يحدث في هذا الكون من الاختراعات العجيبة والاكتشافات الغريبة والحوادث النادرة الوقوع والوقائع الغريبة المسموع لذلك بذلت الوسع في النقاط درر الحوادث المستغربة من اصداف صحف الاخبار لتكون سمر اخوان الصفا الاخيار وقد اضفت اليها في هذه الطبعة الثانية فوائد ونفائس يصبو اليها القلب وتميل اليها الاسماع وتحلو بذكرها المجالس

اختراعات

الفونوغراف الفونوغراف او آلة حفظ الصوت وترديده هو آلة جميلة مدهشة اخترعت في اليوم ١٥ من كانون الثاني سنة ١٨٧٨ ميلادية ومخترعها المستر اديسون الاميركاني الكبر بائي الشهير وقد ادعى اختراعها غيره قبله لكنها لم تشر الا بواسطته فنسبت اليه وكان احق بها واهلها لانه اظهرها فعلاً لعالم الوجود ومنذ ذاك الوقت حتى الآن اصلحت كثيراً حتى صارت تحاكي الاصوات الانسانية التي تلتق عليها بدقة غريبة ولا يزال باب الاصلاح لتحسينها وتقليل ثمنها مفتوحاً وتركيب هذه الآلة هي اسطوانة مجوفة من الشمع والبعض صنعها من الكاوتشو اي الجلد المرن تدور على محور ذلولاب ويمس هذه الاسطوانة نتوء صغير دقيق من حجر الزفار المعروف باللازورد بهيئة رأس القلم يضغط الاسطوانة ضغطاً (متناسباً مع قوة الصوت الملقى وضعفه) خفيفاً ليناً وهذه النتوء لاحقاً بجازز رقيق من البلور ثابت في مكانه ويتصل بذلك الحاجز انبوبة متسعة الطرف الخارجي بهيئة البوق تلتقي الصوت الخارجي الذي يراد نقشه على الاسطوانة فاذا

شرع المتكلم بالكلام تدار الاسطوانة الشمعية على محورها اللولبي بواسطة آلة الساعة تدور بانتظام وبمدة معينة ويلقى الصوت اما البوق فيهب الحاجز البلوري يتموج الهواء الناتج من الصوت فيهب النتوء اللازوردي المتصلق به فيضغط الاسطوانة ضغطاً متناسباً مع قوة الصوت الملقى وضعفه فتتزن فيها كل نبرات الصوت من كلام او غناء او نغمات موسيقية وهلم جرا وعند انتهاء المتكلم من كلامه والمفرد من غناؤه تعاد الاسطوانة الى مكانها الاول حول اللولب ثم تدار الاسطوانة كالمرّة الاولى للالة فتعيد الصوت كما رقم فيها لا تختلف عن الصوت الاصلي ذرة والسبب في ذلك ان الاثلام والفروض التي طبعت في الشمع اذا جرت امام اللازورد وهزته وهز اللازورد الحاجز وهذا يهب الهواء فيخرج الصوت من البوق كما اخذ اولاً ويمكن اعادة الصوت مراراً عديدة بادارة الاسطوانة الشمعية بقدر ما يراد ويظهر جلياً مما تقدم ان الحاذق المخترع وجه نظره الى تركيب الاذن فالبوق كصبيان الاذن والحاجز البلوري كالغشاء الذي هو داخل الاذن المسمى بغشاء الطبلة والنتوء اللازوردي كالطريقة . وجمال هذه الالة اكثر من منافعها ومنافعها نقل الاصوات والخطب البليغة والاغاني الرخيمة والنغمات الشجية عن بعد شاسع فطرب سامعيها وتحفظ ايضاً اصوات الالباء والاجداد ووصاياهم لابنائهم ولكن كل ذلك لا ينزلها منزلة التليفون والتلغراف بيد ان هذه الالة تعد من اكبر الادلة على قوة الاستنباط التي ميز بها الخالق سبحانه وتعالى الانسان حتى مكّنه بان ينطق الجماد والله على كل شيء قدير ❀ التلغراف والتلفون بلا سلك ❀ من اهم الاختراعات المصرية التلغراف والتلفون الكهربائي ونعني بهما اللذين اخترعا بلا سلك فترى الصديق يخبر صديقه بالتلغراف والثاني يخاطب قريبه بالتلفون على مسافة بعيدة يحول بينهم جبال ووديان وبحار وهما بلا سلك وقد اجتمع عام ١٢٢١ للهجرة في مدينة

برلين ٤٤ نائباً عن ٤٤ دولة من الدول الاوربية وغيرها لاجل البحث في تعميم استعمال التلغراف الذي لاسلك له في العالم كله وقد نظروا ايضاً في جميع الموانع التي تحول دون استعماله وذلوا اكثر المصاعب التي تحول دون سير الكهر بائية على وجه الامواج واعيالى الجبال * اختراع حربي عجيبي * اختراع الموسيو نقولا تسلا الكهربائي الشهير اشخاصاً كالبحر كن كراً و فراً وهجوماً ودفاعاً صفوفاً صفوفاً وفي ايديهم الحراب والسيوف والبنادق يطلقونها ويضربون بها من يقف في طريقهم فيكون كل شخص منهم قائماً مقام جندي في الحرب وهكذا فهو يستطيع ان يزيد عدد الجنود الى ما شاء الله تعالى * اختراع بحري * اختراع الموسيو هيت الفرنسي ابرة مغنطيسية تدل على المسافة التي تسيرها السفن وعلى سرعة سيرها دقيقة فديقة وهي تتحرك بنفسها متبعة حركة السير ويمكنها هداية القائد اذا ضل عن الطريق المقصود بدق جرس ينبه الى حصول الغلط وكذلك اذا وقفت السفينة يمكنها ان تظهر المدة التي وقفت فيها * تصوير غريب * مما روي عن اديسون المخترع الاميركاني الشهير انه اختراع اختراعاً غريباً وهو نقل الصور والرسوم من مسافة بعيدة كما ينقل الصوت بالتليفون وذلك بوضع زجاجة على جانب التليفون يكون مرسوماً عليها صورة المتخاطبين فيرى كل منهما الاخر كما يسمع صوته * سفر غريب * ان احداً اعظم الرسامين الفرنسيين قد اختراع اختراعاً جديداً وعرضه على معرض باريز سنة ١٩٠٠ ميلادية ^(١) وهو ان يسافر الانسان بجزاً من مرسيليا الى البندقية فنابولي فسافر

(١) تبلغ مساحة هذا المعرض (٣٩٢) الف متر مربع ويحتوي على جميع الاختراعات الحديثة والاصناف المتنوعة مما يدعش النظر ويحاذ البصر في عجائب صنع الانسان ومن جملة المعروضات « بناء » مرتفع يشبه من الخارج شكل بركان ناري ومن الداخل يحتوي على جميع اصناف الحدايد والانوار الصناعية و « بناء » في الجو محمول على ١٩ عموداً ارتفاع

ويشهد عاصفة شديدة ثم يعود الى مرسيليا في مدة ساعة واحدة وذلك انه اذا اراد رجل ان يعاني شقة هذا السفر دخل الى غرفة معدة لذلك غير بعيدة عن برج ايفل في باريز فيرى امامه سفينة فيصعد اليها فاذا استوى على ظهرها راها مكتتفة بالماء واذا نسيم بحري هب عليها فاجراها على متون الامواج يحدق به افق اذرق وعند ذلك يرى الراكب انه في ميناء مرسيليا ويقع نظره على منازلها وحداثتها ودوابها ثم يرى انه يتباعد عنها وانه مر بين حصونها حتى توارى عنه ثم تمثل لديه مدينة البندقيه وهي مدينة شهيرة في ايطاليا ذات مبان جميلة ومناظر بديعه فيمتع الراكب طرفه بهذه المشاهد ثم تسير سفينته بين امواج البحر الى ان يصل الى ثغر نابولي الايطالي وهو من اجمل مواقع الارض بجماله الطبيعي فيدركه عند طلوع الفجر ثم يستمر في المسير الى ان يصل الى جزيرة ساقز فيرى هناك حركة الميناء ونزول الركاب وصعودها بين نساء تركيات ورجال وبعد ذلك يستأنف السير في عرض البحر فيرى مرور اسطول انكليزي واسطول فرنساوي ثم تهب عاصفة شديدة بالسفينة ثم يسكن الريح ويصفو البحر وتعود السفينة فتدخل مرسيليا من حيث انت ثم يبرج الزائر الغرفة فاذا هو في منتصف معرض باريز يقول لنفسه الحمد لله على السلامه * ساعة غريبة من اختراع العرب * روي انه صنعت

كل منها مائة مترو « منارة » فلكية تناطح السحاب بعلاها يخال للموجود فيها انه من سكان القمر يراقب حركة الارض ، ولا تسئل عن انواع الحيوانات والطيور والاسماك ففي هذا المعرض يرى الانسان عجائب المخلوقات ويسبح الخالق المنان ويكتفي المرء بالنظر الى المعرض من ان يسوح في الكرة الارضية اذ فيه جميع انواع الجنس البشري وفيه يرى المتفرج عاداتهم واخلاقهم وتمذنبهم وادابهم ومعارفهم وفيه يرى الرائي كيفية ادارة مجالس الشورى في البلاد المتقدمة ، وفيه اعظم شوارع البلدان الشهيرة منها « شارع الامتانة » و « شارع مصر »

لعبد الرحمن الاموي (حاكم بلاد الاندلس في بداية القرن الرابع من الهجرة)
 ساعة خلاصة وصفها انها بشكل هيكل لها باب بمصراعين وامامه ساعة مرتبة على
 نظام مخصوص فيخرج من جهة الهيكل دجاجة يتبعها فراخها الالتقاط الحب ويخرج
 من الجهة الثانية حية تسعى لاقتراس احد الافراخ فتدافع الدجاجة عن فراخها
 وبعد عراك بين الحية والدجاجة يفتح باب الهيكل وتخرج منه صبية وضيفة
 ويدها قضيب تفرق به بين الدجاجة والحية ويذهب كل منهما الى مقره ثم ننشد
 الصبية بيتين بمدح عبد الرحمن الاموي مع الدلالة عن الساعة في ذلك الوقت
 وتعود الى محلها ويقفل الباب وهكذا في كل ساعة * ساعة غربية من اختراع
 العصر الحالي * ان احد عملة الساعات في مدينة وارشو اخترع ساعة احد مينيهما
 ننبئ باوقات المدينة الموضوعة فيها ومن جهة ثانية ننبئ باوقات مدينتي نيويورك
 وبكين ويوجد على احد جانبيها التقويم وعلى اخر ميزان الهواء وهي تمثل ايضاً
 محطة سكة حديدية ففي كل ربع ساعة يفتح باب المحطة القطار الحديدي ويخرج
 من الباب مامور السكة الحديدية ومعاونيه ومأمور اعطاء التذاكر والحرس الذي
 ينبه المسافرين لآخذ التذاكر ومأمور التلغراف وبعد ان تظهر هذه الهيئة التمثيلية
 ياخذ الحرس بقرع الجرس اشارة الى انه آن آخذ التذاكر ثم يظهر المسافرون
 وياخذون التذاكر وبعد ذلك يشغل مامور التلغراف بالخطابات التلغرافية ثم
 يخرج القطار الحديدي من ثقب ويقف عند المحطة وغيب ان يقطر العربات
 بقرع الحارس الجرس فيسير القطار وبعد سيره يدخل مامور السكة ومعاونيه
 ومأمور اعطاء التذاكر ومأمور التلغراف والحارس ويغلق ورأى الباب ويعقب
 ذلك هدوء وسكينة فلا يسمع سوى حركة عقارب الساعة وعند كل ربع ساعة
 ترجع الهيئة المذكورة الى هذا الحال * ساعة غربية في بلاد الهند * روى احد

مشاهير سياح الاميركان انه شاهد ساعة عجيبة جداً وهي لاميرة من اميرات الهند
تجاه دائرتها ناقوس وبقر به أعضاء اصطناعية تشبه الانسان موضوعة فوق بعضها
بلا ترتيب فتمتى صار عقرب الساعات على رقم الساعة الاولى يجتمع من تلك
الاعضاء جملة منها فنتشكل بهيئة رجل يقوم فياخذ بيده مدقة هناك ثم يسرع
مهولاً الى الناقوس فيضربه ضربة واحدة ويقف ومتى حانت الساعة الثانية
يتركب من تلك الاعضاء الباقية مثال رجل اخر وياخذ كل من الاثنين مدقة
ويضربان ضربتين اثنتين على التوالي وهكذا الى ان تنتهي الثانية عشر فيجتمع
تماثيل الاثنى عشر وفي يد كل منهم مدقة يضرب بها الناقوس في نوبته ثم تقع
التماثيل جميعها وترجع اعضاء مفرقة كما كانت * ساعة ناطقة * ان رجلاً
ماهراً من صانعي الساعات في سويسره اخترع ساعة تحتوي على آلات الساعة
وآلات النداء معاً فاذا صارت الساعة عشرة مثلاً تصبح آلة النداء قائلة (صارت
الساعة عشرة) وهكذا بقية الساعات وتخبر ايضاً عن النصف والرابع ولم تكتف
بهذه الوظيفة الغريبة فقط بل اذا اراد شخص الانتباه في ساعة معينة من الليل
يربط الآلة على الوجه الذي يريد ومتى حان الوقت نقول الآلة (جاء الوقت
قم انهض ودع النوم) فيستيقظ الانسان من نومه بلا انزعاج * استخراج كنوز
البحار * لا يخفى ان في اجواف البحر كنوز لا تحصى من سفن ومدرعات ونقود
وتحف ودرر ومضوعات ومناظر بديعة وسهول ووديان ومرفعات ومنخفضات
وانواع عديدة من النبات والحيوان وجميع ذلك محفوظ في قاعه مصان في اجوافه
لاوسيلة الى استخراج شيء منه لكن توصلت الترقيات في هذا العصر الى بلوغ
المرام وذلك ان رجلاً ايطالياً اسمه (بينو) اخترع منظراً ترى به اعماق البحار
وما بها من الحيوان والمعادن والنبات ومركباً يغوص في الماء والة تصل الى الكنوز

والدفائن التي في قاع البحر وتستخرجها منه وتصل الى السفن التي غرقت وترفعها الى وجه الماء وقد سمي المنظار (الهيدرسكوب) وهو انبوب طويل في طرفه آلات بصرية مختلفة ومصباح كهربائي ساطع النور فينار قاع البحر به وتنعكس صورته على الآلات البصرية التي في الهيدرسكوب فتلقبها على ستار في السفينة فيراها الذين ينظرون اليه كأنهم ينظرون الى قاع البحر والنور ساطع عليه وقد امتحن هذا الاختراع بحضور كثيرين من ضباط الانكليز ورجال العلم فأروا قاع البحر بواسطة الهيدرسكوب كأن لاماء بينهم وبينه وراوا فيه الصخور والحجارة والاصداف والاسماك والازهار وكل ما في قاع البحر وجرب الغواصة وغاص بها الى خمسمائة قدم ووصف ما شاهده في اعماق البحر من انواع الحيوان والنبات فقال انه رأى اسماكاً كالازهار وازهاراً كالاسماك وقد استخرج من قاع البحر امام بلاد اليونان تحفاً كثيرة وقعت فيه منذ الف سنة واتفقت معه حكومة اليونان على ان يستخرج لها كل ما يجده من التحف في ما يجاورها * نور لا ينطفئ الى الابد * اخترع المستر جورج مقرادي احد الكيماويين في شيكاغو ضوءاً يعادل نور ٣٦ شمعة ولا ينطفئ الى الابد وكيفية توصله الى هذا الاختراع انه كان منذ اربع سنين يجري عملية ببعض المواد الكيماوية الفوطغرافية فانجذبت انظاره الى ضوء صغير لامع في كرة صغيرة وكان مصدر هذا النور اتحاد بعض المواد الكيماوية على كيفية سرية ابقاها في طي الكتمان ثم زاد في تحسين هذا النور وتكبيره ووضعه في زجاجة لا يدخلها الهواء ويعتقد هذا المخترع ان هذا النور يدوم الى الابد بدون زيادة شيء اليه هذا اذ لم تكسر الزجاجة ويدخلها الهواء وقد تألفت شركة لاصطناع هذه القناديل الغربية

* اكتشافات *

* مدينة جديدة في بلاد فلسطين * في اواخر سنة ١٣١٨ للهجرة اكتشف في التل

المعروف بتل سانت حنه داخل قرية بيت جبرين التابعة لقضاء خليل الرحمن من لواء القدس على مدينة كاملة كانت تحت التراب بعق متر واحد طولها مائة وتسعون متراً وعرضها مائة وعشرون متراً وعدد بيوتها مائة وخمسون بيتاً جميعها حسنة البنيان مكساة بالجير وبها قلعة حسنة الاستحكام وحمام عمومي وطرقها واسعة منتظمة على الطرز الجديد ويحيط بهذه المدينة سوران بين الاول والثاني عشرة امتار ولكل سور باب واحد يفتح من جهة الشرق وهي من اثار الروم بعد اسكندر الكبير وقد وجد داخل هذه المدينة جملة اثار منها جرار مختلفة المقادير مكتوب على بعض ايديها بالاحرف العبرانية واليونانية اسماء ملوك ذلك العصر ووجد بها ايضاً مرج وصحون من فخار احمر واصنام من رصاص مكتوفة الايدي والارجل كحالة الاسرى ومقاييس ومكاييل وموازين عليها كتابة يونانية ومسكوكات عليها طيور تشابه النسر واقراط من ذهب وعثر قرب سور هذه المدينة على قبر قديم داخله تمثال امرأة من فخار طولها عشرون سنتيمتراً وهي حسنة واقفة وعلى جانبها الايمن كرمي من حجر عليه زهر طاولة للعب النرد * جزيرة جديدة في اليابان * في الرابع عشر من تشرين الثاني سنة ١٩٠٥ ميلادية ظهر حادث في بلاد اليابان خارق العادة وهو بروز جزيرة برمتها في قلب المياه في ارحبيل ليوكيو وذلك ان اهالي جزيرة ايفو الواقعة بالقرب من جزيرة بونين في جنوبي اليابان سمعوا دواً عظيماً جداً يشبه اصوات انفجارات شديدة متداومة ثم انقطع الدوي خمسة عشر يوماً وبعد انقضاءها تجدد ثانية وقد شاهدوا دخاناً حالكاً يخرج من البحر على بعد بضعة كيلو مترات جنوبي الجزيرة ثم بعد بضعة ايام تبدد الدخان وروايت جزيرة صغيرة بارزة فوق المياه وبعد ثلاثة ايام روايت ثلاث جزائر ثم اخذت احدى هذه الجزائر تكبر وتعظم وكانت ترى من بعيد على هيئة قمة اشاخة من جهة الشرق

وتنخفض بالتدريج من ناحية الغرب ثم طراً تغير عظيم لان جزء الجزيرة الذي كان منحدرًا ارتفع تدريجاً حتى ساوى الجزء الشاى فعمد اهالى جزيرة ايفو اجتماعاً عمومياً تقدم في اثنا عشر منهم وتعهدها بانهم يسافرون لاكتشاف الجزيرة الجديدة فركبوا سفينة صغيرة وحملوا ما يلزمهم من الاقوات فوصلوا الى الجزيرة المتكونة جديداً فاشاهدوا ان محيطها يبلغ ٥ كيلو مترات وارتفاعها عن سطح البحر ١٦٠ متراً وفي شمالها بحيرة ماء غال وجنوبها عبارة عن صخور كبيرة مغطاة بطبقة ثخينة من التراب ثم انهم نصبوا على اعلى محل في الجزيرة راية يابانية وكتبوا عليها (ارض جديدة يابانية) وهي الآن تسمى جزيرة توشيا * اثار قديمة في بلاد فلسطين * اكتشف سنة ١٣٢٣ هـ في تل التناق من اراضي فلسطين على بيت كامل بجميع لوازمه وحاجياته وفهم بدلائل كثيرة انه كان معبداً للكنعانيين وقد وجد في هذا البيت جسد امرأة واجساد خمسة صبيان وعليها حلى ذهبية وغيرها من انواع الزينة وكلها تامة الصنع منقنة الوضع * كنز ثمين في بلاد مصر * في شهر آب سنة ١٩٠٥ للميلاد بينما كان بعض السباحين ذاهباً لنقل السباح من تل طوخ القراموص في بلاد مصر اذ غرزت رجل حمار على مقربة من النقطة التي يحفرون فيها فظهرت حفرة انكشفت عن غرفة مبنية بالطوب الاخضر وهي ملائنة بالامتعة الذهبية والفضية وهي تسع صوان من فضة متلاصقة واربع صوان اخرى من فضة فيها بعض الكسر وطاستان فضة احداها مطلية بالذهب وغطاء اناء من فضة فيه نقوش جميلة وطاسة فضة عليها رسوم سباع بارزة وشمعدان فيهما سلسلة مطلية بالذهب وكل شمعدان برجلين وتاج مكسور طرفاه الاعليان وعليه صورة ثعبان ووجدوا قطعته المكسورتين وهي مظعمة بالذهب والجزء الامامي من طير فضة بجناحين ذهبيين وصورة ديك صغير من فضة وانا

فضة بغطاء مثقوب من الوسط وثلاث كاسات فضة احداها كبيرة واثنان صغيرتان وصحنان وغطاء فضة له سلسلة فضة اصغر منه حجماً والجزء الخلفي رأس تمثال من الفضة مرصع بالذهب وداخله قشرة ذهبية وانا أن من الفضة الاول على شكل قرن والثاني على شكل كوز وقطع اوان فضية بعضها قائم بنفسه والبعض مكسور و١٢ رطلاً من النقود الفضية و١٧١ قطعة ذهبية واسورتان من ذهب املس اقلها على شكل طيور بوجه انسان واسورتان من ذهب مجدلتان على شكل حيوان واسورة ذهب ملساء فيها شكل قفل واسورة ذهب على شكل ثعبان وعليها حجر ياقوت احمر وسلسلة ذهب مجدولة ومترابطة بعضها ببعض بواسطة حيوانين بينهما حلقات صغيرة من الذهب ومشط ذهب مرصع جميعه بججارة كريمة ❖ آثار اسلامية قديمة ❖ اهدى الى متحف الآثار القديمة في مصر اثران جليلان من الآثار القديمة الاسلامية لهما قيمة تاريخية معتبرة فاحدهما من الاثرين مسرجة ذات فتيلتين مصنوعة من النحاس الاصفر وموشاة بالفضة وقد علم من الكتابة العربية المنقوشة عليها انها من الادوات المستعملة بين العصرين السابع والتاسع للهجرة واستدل من هذه العبارة (لك العز والاقبال والبقاء ايها المولى) انها تقدمت هدية . اما الاثر الثاني فهي محفظة لادوات الكتابة مصنوعة من النحاس ومطلية بالفضة وهي وان كانت قيمتها من حيث المعدن قليلة الا ان لها مزية تاريخية كبرى وهي اهداؤها الى الامام حجة الاسلام ابي حامد الغزالي الطوسي واستعماله لها والدليل على ذلك انه منقوش عليها هذه العبارة (لخزانة مولانا الامام الرباني الاعظم والصدر المعظم مفتي الفرق لسان الحق علامة العالم العلماء) هنا كلمتان محورتان (الحقائق افضل المتأخرين حجة الاسلام محمد الغزالي) وقيمة هذه المحفظة التاريخية لكونها من مصنوعات العصر الخامس للهجرة ثمينة لان متحف

الآثار القديمة في مصر لا يحوى اثر اُما من المصنوعات العربية في ذلك العصر ولا غيره من العصور السالفة فكل ما لديها من المصنوعات العربية هو المحفظة المذكورة ومصنوعات من العصر الهجري السابع على ان لهذه المحفظة فائدة تاريخية اخرى وهي الخط العربي فان العبارة المحررة عليها مكتوبة بالخط النسخي مع انه لا يوجد في اليد اثر آخر يدل على استعمال هذا الخط في ذلك العصر

✽ مصنوعات ✽

✽ صور مصنوعات غربية ✽ يوجد في بلدة (ادفو) التابعة لمديرية اسنا داخل صعيد مصر الاعلى هياكل قديمة وتسمى بالبرابي تقصدها السواح للاطلاع على ما احتوت عليه من الاعاجيب والصنائع المندثرة وذكر الشيخ محمد بيرم في صفوة الاعتبار ان الرحالة محمد برادة اخبره بانه رأى ايواناً كبيراً منقوشاً في الصخر على حيطانه صور جميع المصنوعات المعلومة اذ ذاك وانه رأى فيه بعين رأسه صورة طريق الحديد بقضبان ممتدة وعليها حوافل ذات عجلات لكنها بدون آلات كما رأى فيه صورة السلك التلغرافي يعني صورة اعمدة عليها سلك ممتد منتهى الى آلة ورأى صورة سفينة ذات عجلات وصاعد من مدخنتها صورة الدخان قال وسمعت من غيره انه يوجد في جملة البرابي بيتان عظيمان احدهما يحتوي على صور جميع الحيوانات والاخر على صور جميع المصنوعات ✽ سفينة مدرعة بالزجاج ✽ حكى المقنطف ان اليتالين درعوا سفينة لهم بصفاغ الزجاج عوضاً عن النحاس يصبونها صلباً كما يصب الحديد ويطلونها بطلاً ليمتنع نفوذ الماء من بينها ويقال انها احسن من النحاس لعدم رسوب الاجسام الجامدة عليها وعلو الصدا عليها ✽ دوارع نفوس في الماء ✽ ان حكومة الولايات المتحدة اوصت اشهر معاملها البحرية على خمس دوارع كبيرة الحجم هائلة جداً نفوس في العمق عند اللزوم

فتبقى مدة طويلة في الماء وفيها من الهواء النقي ما يكفيها مدة ساعتين او اكثر
وقد انتهت الحكومة الفرنسية لهذا الاختراع الجديد فاوصت على عدد منها
في معاملها البحرية ايضاً ويظهر ان الدول لم تكتف باستخدام سطح البحر بل تريد
استخدام القاع ايضاً ❖ بيوت ومدافع من ورق ❖ بلغ من حذق الامير كيون
ونباهتهم انهم اصبحوا يصنعون بيوتاً من الورق بعد ما صنعوها من الزجاج وتفننوا
فيها واصبح صنع الورق عندهم اسهل من عجينة الاطفال للرمل فانهم يصفونه من
الغش وفضلات الاشياء ويوجد في بلادهم معمل كبير يصنعون فيه حجارة من
الورق تشبه قطع الاجر وهي صلبة متينة والبيوت التي تبنى منه يتولد فيها حرارة
في الشتاء وبرودة في الصيف ويدهنون الاحجار بمادة دهنية لوقايتها من الرطوبة
وعدا عن ذلك فانهم حينما يبنون البيوت الورقية يمزجون موادها بالاملاح
والمطهرات لتحصان من الحريق والعفونة قال الراوي وربما اتى زمان اصبح فيه
الامير كيون يبنون في نيورك من الحجر الورقي منازل ويصبون منها مدافع
يحاربون بها وقد اخترع المسيو كروب مدير المعمل الالماني المشهور بهذا الاسم
مدفعاً صغيراً من الورق وقد جرب اخيراً سنة ١٣١٦ هـ فاذا هو كالمدافع الحديدية
قوة ومتانة ويمكن للجندي حملها على ظهره دون تعب ولا نصب وروت بعض الجرائد
ان احد معامل شيكاغو يصنع ملابس من الورق خفيفة ناعمة سهلة الاستعمال
وتقرر استعمال هذه الملابس حتى في المستشفيات ❖ ابنية نقالة ❖ من اغرب ما
حدث في ترقى الصنائع الغربية هو انه اذا اريد ان يرتفع بناء من الابنية الجسمية
قطعه من النصف او من المحل الذي يريدون قطعه ورفعه وبنوا طبقة او
طبقتين ثم اعادوا الذي ارتفع فعملوا البناء ويتسع دون ان يخرب منه شيء واذا
ارادوا نقل بيوتهم رفعوها بالنجنيق ونقلوها الى حيث شاؤوا وقد جرب هذا العمل في

طاحون بخاري كبير في سلا نيك فتوفر على اصحابه نحو الف ليرة فيما لو كان هدم البناء ثم اعيد

عجائب المخلوقات

مخلوقات عجيبة في سنة ١٢٩٤ هـ اكتشف سواح الانكليز على جزيرة صغيرة جهة الشمال من اميركا معمورة بخناق صغار الجثث فطاس الانوف كبار الاذان يا كلون نوعاً من السمك ويلبسون جلده ويوقدون عظامه وكذلك اكتشف آخرون على قوم من البشر في شمالي اميركا الشمالية ينحتون من جبال الثلج بيوتاً ويعملون لنوافذها قطعاً من الثلج الرقيق لكي تكون بمنزلة الزجاج لا تمنع الضوء عنهم وتقيهم تخلل الرياح شخص عجيب الخلقة ذكرت جريدة الاحوال بتاريخ ١٢ رمضان سنة ١٣٠٩ انه يوجد في نواحي القطيف في البصرة رجل في الخامسة والعشرين من عمره طويل القامة وله عدا عن عينيه الطبيعيتين عينان كبيرتان قائمتان فوق حاجبيه وهو ينظر بالارباع معاً يغمض اثنتين ويفتح اثنتين وهو ذو مهابة في المنظر قليل التقرب من الناس لانه يوقع الرعب في قلوب ناظريه شخص عجيب العمر يوجد رجل من اهالي قصبة طاشكو برى من ملحقات ولاية قسطنطيني يدعى الحاج عثمان بهلوان وقد بلغ من العمر مائة وثلاثين سنة تقريباً وقد ادرك ايام سلطنة المرحوم عبد الحميد خان الاول وفي عهد السلطان سليم خان الثالث والسلطان مصطفى خان الرابع دخل في سلك العسكرية وجاء لدار السعادة واشتهر باسم البهلوان ووجد في عدة محاربات وكان قد بلغ من العمر اذ ذاك نيفاً واربعين سنة وفي سنة ١٢٨٢ هـ كان قد بلغ من العمر تسعين سنة فسافر الى الحجاز وادى فريضة الحج ونقلت بعض الجرائد التركية انه يوجد رجل من سكان محلة ايوب في دار السعادة ٤٥٠ الحاج بابا قد بلغ من العمر مائة وثلاثاً وعشرين سنة وان الحضرة السلطانية قد

اصدرت امرها بتعيين اربعمائة قرش راتباً يدفع له ما دام حياً * اعجب المجائب *
 روت جريدة طرابلس الشام بتاريخ مايس سنة ١٣١٢ انه توجد امرأة في
 بلجيكا مضى عليها اثنتا عشر سنة ولم تتناول من الاطعمة لقمة ولا من الماء
 جرعة وهي لم تنزل في عداد الاحياء وقد عاينها كثير من الاطباء فلم تظهر لهم
 حقيقة حالها فاعترفوا بان ذلك من جملة الاسرار التي لا يمكن ان يكشفها علم
 الطب * حلاق عجيب * يوجد رجل في انكلترا يدعى (جون شامبرلس)
 ولد من بطن امه بلا ساعدين وحينما نبت عذاره تناول برجله المومى وابتداءً
 يخلق به عذاره الا انه في اول الامر صادف صعوبات جمة ولم يمض عليه مدة
 سبعة اشهر حتى اعتاد الحلاقة واصبح ماهراً فيها ومن مهارته انه لم يقصر على
 خلق عذاره فقط بل انه اصبح يخلق ذقن غيره برجله وقد اكتسب بهذه الصناعة
 ثروة مهمة * امرأة ولدت كلباً * ان امرأة من قضاء بني صعب ولدت كلباً
 حياً نصفه ابيض ونصفه اسود وقد نبح مرتين ثم مات وذلك سنة ١٣٢٦ رومية
 * مولود غريب * ذكرت جريدة صباح التركية نقلاً عن جريدة (دايلي نيوز)
 التي تنشر في لندرة بانه ولد في اميركا مولود غريب الشكل وذلك ان هذا المولود
 بعد ان مضى من عمره سبعة ايام ترعرع وجعل يتكلم في مهده وحينما بلغ سنه
 السبعة اشهر نبت الشعر في وجهه وصارت له لحية ثم عاش ثمانية اشهر ومات كهلاً
 * مولود آخر غريب * في سنة ١٣٠٩ رومية ولدت امرأة من اهالي ناحية
 الداودية من قضاء العمادية في ولاية الموصل ولداً ذكر له اربع عيون اثنتان
 بوجهه واثنان بقفاه وله في كل جانب من رأسه ثلاث اذان وهو عديم الرجلين
 واليدين فسبحان من تحيرت في صنعه العقول * مولود آخر غريب * ان
 امرأة في ويانا (عاصمة النمسا) ولدت غلاماً ذكر اكامل الخلق غير انه لا فم

انه خافت امه عليه من الموت فاحضرت له طبيباً فشق له فماً فانتعش الطفل وجعل
 يتغذى من ذلك الشق لكنه بلا شفتين (اقول) وفي سنة ١٣١٢ هجرية ولد
 غلام ذكر في طرابلس بلا ثقب في مؤخره فاحضر له طبيب فشق له ثقباً وعاش
 نحو سنتين ثم مات * حمل غريب * من اغرب ما روته جريدة اقدم التركية
 عن كتاب مرسل من شخص يدعى عثمان انا اللازم من اهالي وارنه الى اخيه
 الموجود في الاستانة وذلك سنة ١٣١١ رومية ان زوجة عثمان اغا قد اخذها
 المخاض وبتت تبرز الى الوجود خلائها فوضعت في اليوم الاول غلاماً وثلاث
 بنات وفي اليوم الثاني بنتين وفي اليوم الثالث بنتاً واحدة حتى تكامل عددهم سبعة
 غلام واحد وست بنات ومن فضل الله تعالى على ابويهم انهم ماتوا باجمعهم
 فسبحان الخلاق العظيم * قوة غريبة * في سنة ١٣١٠ رومية حضر الى بلدنا
 طرابلس الشام رجل اجنبي اسمه كريستول ومعه زوجته فمثلا العاباً في قهوة
 التل تدل على قوتها البدنية النادرة الوجود في رجال هذا العصر وذلك ان هذا
 الرجل ربط بجبل متين شد حول صدره وظهره فانتنفخ كما ينتفخ العصفور
 فقطع الجبل . ومن اعماله الغريبة انه كان يلقي في الفضاء كرة حديدية وزنها
 اربعون رطلاً فاذا سقطت تلقاها بيمنه كما يتلقى الغلمان الكرة في العابهم وقد اخذ
 قضيباً حديدياً وضربه على زراعه فالتوى ولم يقدر احد من الحاضرين على تقويمه
 فاخذه وضربه على زراعه مرة ثانية فاستقام ورفع باحدى اصابعه حجراً ثقله
 خمسة وسبعون رطلاً واجلس على برميل ثلاثة رجال ورفع به اسنانه ولوى
 باسنانه قضيباً حديدياً لا يقدر على ليه اقوى الرجال . اما زوجته فوضعت على
 الارض مدفعاً رفعه اربعة رجال على كتفها وكان محشواً بالبارود فاطلق وهو
 على كتفها فلم تنزعزع ثم حملت على كتفها ثلاثة رجال ودارت بهم ثم ربطت

بالجبال وحاول اربعة من الرجال جرها والمشي بها ولو خطوة واحدة فلم يقدرُوا
 نوم غريب روت جريدة طرابلس ما ملخصه ان رجلاً اميركانياً ذهب
 الى الصيد فامسى عليه المساء ولم يصطد شيئاً فصب عليه الرجوع الى امراته واولاده
 صفر اليدين فر عليه شخص معه خمر فدخل هو وذلك الشخص الى كهف هناك
 واخذ يشرب من الخمر حتي غاب عليه النوم فنام ولم ينتبه من نومه الا والشمس
 قد اشرقت فحدث نفسه بان يقوم فيصطاد ما يتيسر ويذهب الى بيته فمد يده
 الى بارودته فوجد الصدى قد علاها فتعجب من ذلك فاخذ يصفر الى كلبه فلم
 يجده اثرأ فنهض عند ذلك وحاول النزول من الجبل فوجد ان رجله لا تقوي ان
 على حمله ثم نزل بجهد وسار نحو قرية فصادف في طريقه اشخاصاً لا يعرفهم ورأى
 عوائدهم والبستهم والطرق متغيرة ثم نظر الى لحيته فوجد الشيب قد علاها بعد
 ان كانت سوداً فكاد عقله يختل ولما وصل الى قريته رأى الطرقات والابنية
 والاشخاص خلاف ما كان يعهدها بالامس فخار في امره وكان يجلس في خانة
 قريية من بيته وبها رسم جورج الثالث ملك الانكليز فرأى تحته رسماً اخر
 محرر عليه (جورج واشنطن) فجعل يسئل عن اشخاص يعرفهم فقالوا له انهم
 ماتوا في الحرب الفلانية فنعجب وعندها اخبر الناس عن حاله فقالوا مجنون وجعلوا
 يسخرون به وبيناهم كذلك واذا بامرأة صرخت انت فلان فقال لها نعم قالت
 وانا ابنتك فلانه ورمت نفسها عليه فقال كيف تكوني ابنتي وانت بالامس
 كنت بنت عشر سنين وانا اراك اليوم بنت ثلاثين واين امك فقالت له ماتت
 وكانت تخبرني بانك ذهبت الى الصيد وان الكلب الذي معك رجع وانت
 ما رجعت وها قد مضى على ذلك عشرون سنة وانا لي سبع سنين متزوجة وحينئذ
 هجم على ابنته يقبلها وقص عليها ما جرى له وعلم ان تلك الليلة التي قضاه نائماً

في الكهف كانت عشرين سنة اه (اقول) اخبرني من يوثق بكلامه من اعيان
 حلب انه يعرف رجلاً من محلة الكلاسة في حلب يقال له الشيخ ياسين كانت
 عادته انه يتوجه كل سنة الى كهف من كهوف الكلاسة وينام هناك اربعة اشهر
 متوالية لا ينتبه بخلافها كلياً * ادراك عجب * حدثني شخص ان طيراً بنى عشاله
 في قبة جامع ايا صوفياني الاستانة فأتت ذات يوم حية وقصدت ذلك العش لتأكل
 فراخ الطير وبخلال ذلك حضر الطير ورأى الحية وما عزمت عليه وهو لا يقدر
 على مقاومتها فتوجه وغاب هنيهة ثم حضرو في فيه شيء صغير واقبل يرفرف فوق
 فم الحية ففتحت فمها قاصدة ابتلاعه فالقي ذلك الشيء في فمها فلم تلبث ان سقطت
 على الارض ميتة فاسرع من كان يراقب هذه الحركة وفتح فم الحية ليرى ما
 الذي امامها فاذا هي نحلة قد لذعت الحية في فمها فامانتها * رافعة غريبة *
 روى ان احداً من الجراكسة في بلدة اونج اسمه اسماعيل اغاله بنت تسمى
 رحمة خرجت يوماً وهي صغيرة السن الى بستان لهم بقرب المنزل ويدها
 الاولى خبز وبالثانية جبن فتمشت في البستان هنيهة ثم جلست تحت ظل
 شجرة لتاكل فريثاً اطمانت في جلوسها وابتدأت تاكل لم تشعر الا وقد انساب
 اليها ثعبان عظيم فلم تكترث به بل انها جعلت تناديه وتومي يدها اليه ان هلم
 كل معي فما زالت كذلك حتى دنا منها فناولته شيئاً مما لديها من الجبن
 والخبز ثم جذبته حتى اسقر في حجرها وصارت تلاعبه وتطعمه وصار ياكل الجبن
 فقط فجعلت تعصبه على اكل الخبز وتلومه على قلة التريبة في اكل الجبن بدون
 الخبز وهو لا يبدي ما كان اولي به ولبثت معه على هذا الحال حتى غلبها النوم
 فنامت وطوقها الثعبان ونام ايضاً وصادف ان خرجت امها الى البستان فلما
 ابصرتها على هذه الحالة تيقنت موتها وصاحت فحضر والدها واخوها وبعض

اعمامها بالسلاح لقتل الثعالب الا انهم امتنعوا من ضربه قبل تحقق موتها
 فاستيقظت واستيقظ الثعالب الروث لضيعة القوم وتركها وانساب في وسط
 المزروعات فلما راوا ما صنع هذا الحيوان من مكارم الاخلاق اخلوا سبيله في
 نظير جميله ❖ عرس غريب ❖ حصل بمدينة كليفلاند من ولاية اوها في اميركا
 عرس عجيب وهو ان هذا العرس قد جرى الاحتفال به بمنزل رجل اعمى وكان
 العريس والعروس اعميين ايضاً وتولى امر الاكليل قس اعمى وشهد هذه الحفلة
 خمسون مدعواً كلهم عميان وكان الجوق الموسيقى مؤلفاً من العميان وسائر
 الخدمة والمساعدين في العرس كانوا عمياناً . وهو عرس ما سمع له مثيل فيما سلف
 من الايام ❖ سحر غريب ❖ انقل في هذا القسم عن صحيفة الانسان ثلاث
 حكايات تحتوي على اعمال السحر في بلاد دارفور من بلاد السودان وهي من
 اعجب ما سمع عن افعال السحرة وقد رواها صاحب الصحيفة المذكورة عن اكابر
 وعقلاء تلك البلاد ❖ الحكاية الاولى ❖ ان جندياً من الاتراك كان يتردد على
 امرأة من اهالي الخرطوم وكانت تهواه فاتفق انه علق باخرى وذهب اليها وبلغ
 صاحبته الاولى فجاءت اليه وحاولت ان تأخذه الى بيتها فلم يرغب فتركته
 وانصرفت فلما كان نصف الليل احس الجندي بنفسه فاذا هو امرأة فاخذته
 الدهشة وجعل يصيح وينادي الى الصباح فذهب الى الحاكم وكان يومئذ احمد
 باشا الشهير وكشف له عن نفسه وشكى اليه حاله فامر باحضار صاحبته وامرها
 ان تعيده الى ما كان عليه فاعادته ثم قتلوها غيلة قبل ان تشعر ❖ الحكاية الثانية ❖
 ان رجلاً اسمه يوسف افندي خرج مع صاحب له من الاتراك يسمى راشداً الى
 الصيد فاجتازا بجثة فرس ميت قال راشد وكنت اسمع عن يوسف هذا انه
 صار ساحراً مثل السودانيين فرايته حين مررنا بالفرس قد تغيرت حاله فقال

اذهب انت للصيد من وراء الغابة مشيراً اليها ودعني اصطاد هنا فلم اخالفه غير
 اني تواريت خلال الاشجار وجعلت اراقب ماسيكون من شأنه فلم يلبث ان
 تفرغ في التراب وانقلب فرأيت قد صار ضبعاً وهجم على الفرس فاكل منها ماشاء
 ثم سرح ومرح هنيهة واضطرب وتفرغ في التراب مرة اخرى فاذا هو صاحبي بعينه
 وبعد ساعة من ذلك تلاقينا فلم اذكر له شيئاً حتى دخلنا المدينة فذكرته له وسأله
 ان يعلمني فآلى عليّ وامرني بالكتمان . ويوسف هذا قد صار من يزار قبره الان
 في مدينة بربر (الحكاية الثالثة) عينت الحكومة رجلاً اسمه حسن اغا حاكماً
 على بعض جهات في كردوفان فذهب الى محل المأورية ومعه نحو مائة وخمسين
 عسكرياً فلم يجد منزلاً يليق به وبعائلته الا منزل القاضي فطلبه منه فابى عليه
 ذلك فغضب وامر من معه باخراج اهل القاضي واثاثهم من بيته ونقل امتعته
 وذويه اليه فذهب الجند واخرجوهم ثم عادوا لينقلوا متاع اميرهم فلما قدموا الى
 ذلك البيت وجدوا في داخله حية في ضخامة الجاموس طويلة جداً قد جعلت
 رأسها على الباب فلم يخسر احد منهم على الدخول ولم يستطيعوا خربها بالرصاص
 لعلمهم انه لا يجدي قتر كوا بعضهم وذهب الآخرون فاخبروا الحاكم فاحتد وخرج
 حتى اتى البيت وهو عازم على قتلها فلم يسعه الاستعمال الرصاص فضر بها فهجمت
 عليه فالتزم جانب الفرار حتى عاد الى مجلسه والقاضي جالس فصالح القاضي
 واعتذر له فقال انني قد سمحت لك وصرفتها عنك فار من شئت بنقل ماتريد
 الى البيت ثم ذهبوا فلم يجدوا للحية اثرًا ❖ حمية غريبة ❖ حكى ان رجلاً وقف
 على المعتصم وهو الخليفة الثامن من خلفاء بني العباس فقال يا امير المؤمنين كنت
 بعمورية (بروسه) فرأيت بها جارية اسيرة قد لطمها عالج في وجهها فنادت
 وا معتصم فقال العالج وهل يقدر المعتصم على تخليصك ولو اتى على خيل باق ثم

زاد في ضربها فقال المعتصم وفي اي جهة عمورية فقال له الرجل هكذا و اشار الى
 جهتها فادار المعتصم وجهه الى تلك الجهة وقال ليكن ايها الجارية ثم جهز اثني
 عشر الف فارس دلى خيل باق وتوجه الى عمورية وكانت حصينة فحاصرها فلما
 طال مقامه عليها جمع المنجمين فقالوا له انا نرى انك ما تفتحها الا في زمان نضج
 العنب والتين فاغتم لذلك فخرج ليلة متجسسا في العسكر ليسمع ما يقول الناس فر
 بخيمة حداد وبين يديه غلام اقرع قبيح الصورة يضرب نعال الخيل ويقول في
 رأس المعتصم فقال له معلمه ولماذا فقال ما عنده تدبير له كذا وكذا يوم على هذه
 المدينة ما قدر ان يفتحها لو فوض الامر الي ما بات غدا الا فيها فتعجب المعتصم مما
 سمع وانصرف الى خيامه وترك بعض رجاله موكلا بالغلام فلما اصبح جاؤه به
 فقال ما حملك على ما قلت ليلة امس فقال الذي قلته حق ولني قيادة الجيش وقد
 فتح الله عمورية فولاه فجمع الرماة واختار منهم اهل الاصابة وجاء الى بدن من
 ابدان السور وفي البدن من اوله الى آخره خط اسود من خشب عرضه ثلاثة
 اشبار او اكثر خفي السهام بالنار وقال للرماة من اخطا منكم ذلك الخط الاسود
 ضربت عنقه وكان ذلك الخط من الخشب الساج فعندما حصلت فيه السهام
 المحمية احترق فانهدم البدن وهجمت الرجال ودخل المعتصم البلد بالسيف على
 الخيل البلق وذلك قبل الزمان الذي ذكره المنجمون وفي ذلك يقول ابو تمام الطائي
 السيف اصدق انباء من الكتب * في حده الحد بين الجد واللعب
 بيض الصفائح لاسود الصفائف في * متونهن جلاء الشك والريب
 فلما دخلها ومعه الرجل الذي باغاه حديث الجارية المأسورة قال له سر بي الى
 الموضع الذي رايتها فيه فسار به اليها فاخرجها من موضعها وقال لها يا جارية قد
 اجابك المعتصم ثم انه احضر العليج الذي لطمها فملكه لها مع السيد الذي كان يملكها وجميع

ماله وانام بمورية ٥٥ يوماً فرق بخلاها الاسرى على القوادش آب الى دار ملكه منصوراً
 ❖ حكم غريب ❖ لا ينبغي ان الاور يبين ينادون على الدوام انهم نصراء الانسانية
 وحلفاء المدينة وانهم لا يؤمنون الاخير بني الانسان وراحته بوجه عام دون
 الالتفات الى الاجناس والاديان لكن هذه الدعوى عارية عن الصحة . برهان
 ذلك الحادثة الآتية ان احد التجار الفرنسيين في مستعمرة جيون الافرنسية
 الواقعة غربي افريقيه عامل اربعة رجال من اهالي المستعمرة بسلع تجارية ولما
 استحق له عندهم مبلغ قليل من المال ذهب الى قريتهم وطالبهم بذلك فاستمروا
 ريثما يتأتى لهم جمع المال فابى وشدد عليهم الكبر واخذ يؤنبهم ويشتمهم مما افضى
 الى المخاصمة فاستل الفرنسي مسدساً واطلق رصاصة على احد الاربعة فقتله وفر
 هارباً ولم يكتف بما فعل بل توجه نواً الى مقر الحكومة المستعمرة وشكا اولئك
 الثلاثة فارسلت الحكومة اليهم عدة من رجال الدرك فجاءوا بهم مكبلين دون ان
 يعبأوا بالدم المسفوك ظلماً وعدواناً ولما حضر الثلاثة لدى المحكمة الفرنسية
 وقصوا عليها دعواهم بالحق اقر الفرنسي القاتل وقال اني قتلت منهم نفساً غير انهم
 اوسعوني بعد ذلك ضرباً وراموا وثاقي والانيان بي الى هنا موثقاً ففرت منهم
 فصدر حكم المحكمة العادلة اذ ذاك بالقتل ولكن لا بقتل القاتل بل بقتل الثلاثة
 الذين ضربوه لقتله رفيقهم بدعوى ان ليس لهم حق باهانة رجل افرنسي ولو كان
 قاتلاً ولما كان اليوم التالي سيق اولئك الثلاثة المساكين الى فسحة في ظاهر
 البلدة وربطوا بالاشجار واطلق عليهم الجند الفرنسي الرصاص حتى فارقوا
 الحياة وتركوهم مدة على حالهم هذا دون ان يواروا التراب فتأمل في هذا الحكم
 الغريب ❖ مطر غريب ❖ اخبرني الحاج محمد المغربي طبيب العيون في طرابلس
 الشام انه اتى جراد الى ماردين سنة ١٣٠٨ فاكل مزروعاتها وحصل لاس ضئلك

عظيم وقلة مطر فابتهلوا الى الله تعالى وخرجوا مع الاولاد الى الصحاري يسألونه
تعالى ان يسقيهم الغيث فينما هم كذلك اذ امطرت السماء حباً بكثرة يشبه (الدخن)
فجمع الاهالي منه مقادير وافرة وذوبوه بالماء فصار اشبه شيء بالدقيق فخبزوا منه
وذاقوه فاذا هو الذ من الخبز فكفى الناس واذهب عنهم البأس واخبرني بان
البعض احضر شيئاً من الحب المذكور الى حلب وانه ذاقه فوجده مغدياً ينوب
عن الخبز بل هو انحر منه فسبحان من يرزق من يشاء بغير حساب وله خرق العوائد
﴿ طعام غريب ﴾ في اواخر سنة ١٣١٥ من الهجرة حصلت قلة امطار في
نواحي قفار ولاية بغداد فارفعت الاسعار واشتد الجوع على الاعراب النازلين
هناك فاخذوا يستغيثون فارسل الله تعالى ريحاً حملت اليهم نوعاً من الطعام يشبه
التوت الابيض اليابس فغطى اراض واسعة فوضعوه في الماء فذاب وصار كالعجين
فجمعت الاعراب منه ما استطاعوا وتغذوا به فسبحان من له في خلقه آيات بينات
﴿ حيوان غريب ﴾ اغرب الحيوانات المكتشفة هو ما يرى بواسطة المكرسكوب
(المنظار) ولو كانت عيوننا ترى ما نراه بالمكرسكوب الكبير لراينا في الارض
والهواء والماء من المخلوقات ما يزيد على المخلوقات التي نراها بالاضافه افا مضاعفة
وذكر في بعض اجزاء المقنطف ان المائة مليون منها تعيش في سهولة في بقعة لا
تزيد مساحتها على مساحة ظفر الابهام اي ان ما يعيش منها على مساحة الظفر
هو عشرة اضعاف ما في مصر والشام من السكان ومع ذلك لا تزدهم ولا تشكوا
ضيقاً بل تجد المقام رحباً والدار فسحة فسبحان القادر وشكل هذه الحيوانات بسيط
في الغالب فبعضها مستدير وبعضها مستطيل وروت جريدة خدمت التركيّة
ان التجارب المتنوعة اثبتت وجود حيوانات صغيرة تبلغ من الثلاثمائة الف حيوان
الى المائة وخمسة وثلاثين مليوناً في مقدار من الحليب يبلغ وزنه خمسة وسبعين

درهماً ورأيت في جريدة معارف التركية نقلاً عن المسيو ميكل انه يوجد في
كمية من الحليب بعد فساده بساعة تسعة ملايين حيوان وبعد ثلاثة ساعات
يتضاعف الى الثلاثين مليوناً وبعد اربع ساعات الى المائة وثلاثين مليوناً وبعد
خمس وعشرين ساعة يبلغ ثلاثة وستين ملياراً وخمسمائة مليون فتأمل * نمل
غريب * يوجد في افريقيا نمل يدب مجدولاً كالجل اميالا كثيرة فيغر من
امامه كل حيوان قوياً كالانسان والفيل او غير قوي كالفيران والجرزان والحشرات
روى بعض السياح انه كان مسافراً عند مصب من مصاب نهر ريميبي فاقبل
على قرية فاذا اهلها قد حملوا امتعتهم وولوا الادبار كأنهم يفرون من امام عدو
مقبل وكان فرارهم من النمل القادم على قريتهم لان هذا النمل لا يدخل قرية الا
اضر بكل حي فيها فتراه ينقض على الصراصير الكبيرة كالفيران والجرذان ونحوها
فيفترسها في الحال ويجتمع على النمل او الوعل او الكلب فيمزقه ارباً ويحمله الى
قراه واذا عض اخرج من اللحم مل فيه وفي افريقيا النمل الابيض ايضا بني
القرى الكبيرة كقرى البشر وهو عدو النمل المتقدم ذكره فيقتلان قتلاً عنيفاً
وفيهما نمل اكبر وهو يلدغ لدغ العقارب * دود غريب * اغرب الديدان
دودة الرصاص وهي دودة صغيرة تثقب الرصاص حتى اذا وصات من عمقه الى
ما يكفي لسكنائها سكنت وسكت وكثيراً ما وجدت هذه الدودة ساكنة في
الرصاص الموضوع في خراطيش البارود العسكرية وقد تأكل الصفائح المعدنية
التي توضع على السقف في البلاد الباردة * سمكة غريبة * من عجائب
المخلوقات سمكة اصطادها رجل يوناني في خليج عدن طولها ثلاثة امتار وثمانون
سنتيمتراً لها رأس انسان ويذا انسان وثديان كشدي المرأة وقد ابتاعها الانكليز
وعرضوها في بمباي وتوافد العلماء لدرس نوعها * سمك غريب * ان احد

سواح الاسوج عثر في اثناء سياحته بجهات الهند على نوع من السمك يطير في
 الهواء بقوة لا تكاد تقل عن قوة طيران ذوات الاجنحة وتميل الى كثرة الخروج
 للبر والتزه في الرياض والبساتين وروى ان احد سواحي الروس سافر الى تلك
 الجهات وهو في ريب من هذا الامر ولما وصلها شاهد اسما كاً يقال لها عند سكان
 الاماكن المذكورة (اناباس) تخرج من الماء وتطير في الهواء مدة ثم تنزل الى
 الارض المخصبة فاذا وجدت شجرة ذات اثمار صعدت اليها بمساعدة شوك يوجد
 تحت بطونها واذا يلها والنقطت تلك الاثمار وهي في حالة السرور والفرح ولها
 تفر يد عجيب اشبه شيء بتغريد البابل * سمكة الشهادة * اخرج من بحر
 الباطوم اوائل سنة ١٣٢٨ هـ سمكة مكتوب عليها بقلم القدرة كلمة الشهادة
 (لا اله الا الله محمد المصطفى رسول الله) فبالحال اخبرت بذلك الشهبندرية
 العثمانية في الباطوم فاستحضرها الشهبندر وارسلها محفوظة مع رجل يدعى الحاج
 احمد الى دار السعادة صحبة الباخرة الروسية * نبات غريت * يوجد على جانب
 نهر الكنج في بلاد الهند نبات تنحرك اوراقه ستين حركة في الدقيقة فهو ساءة
 حية نامية لا تقف ولا تكلف صاحبها شيئاً من النفقة ومشركو الهند يقدسون
 هذا النبات وينسبون اليه قوة الهية فسبحان المبدع * اشجار غريبة * اكتشف
 في احدى غابات اباله (قوواوميا) من اميركا الجنوبية على نوع من الاشجار حيرت
 عقول السياح فانها مهما اوقدت عليها النيران لا تتهرق والاعرب من ذلك ان
 هذه الاشجار لا تنمو ما لم تكن النار ملتبهه بالقرب منها واذا حصل حريق بجوارها
 تفتح اوراقها وتزهوا اكثر من المعتاد * شجرة الدخان * في مدينة اونو من
 بلاد اليابان شجرة عجيبة اذا غابت الشمس خرج من جوفها دخان * شجرة
 الخبز * هي شجرة توجد في جزائر الباسيفيك تحمل ثمرًا كرويًا وبلغ ثقل

اصفره اربعمائة وعشرين درهماً وهي تجنى مدة ثمانية اشهر متوالية من كل سنة
وهي خبز لاهل تلك الجزائر يقناتون به كما نقنات بالخبز الصناعي اعده لهم الباري
تعالى من دون عناء ما نكابه نحن في تدير خبزنا وفي هذه الشجرة منافع اخرى
فموائدهم من اخشابها و ثيابهم من قشورها وقواربهم من جزوعها * شجرة
الحليب * هي شجرة يوجد منها في الهند ما يسمى (هياها) يشق ساقها فيحتلب
منه عصارة تشبه الحليب الجيد لكنه اختر من حليب البقرة * شجرة شراب
الليمون * هي شجرة توجد في البرازيل تسمى عندهم (ماسارندوبا) تزهر في
شباط وتثمر ثمراً طعمه كشراب الليمون ويستخرج من ساقها لبن ابيض انخر من
حليب الماشية يتغذى به السكان وهو جل غذائهم الذي يعتمدون عليه في قوام
حياتهم * شجرة القشطة * هي شجرة هندية وافريقية تحمل ثمرأله كالقشطة
قواماً وطعماً يبقى شهوراً في البلاد الحارة في الانية ولا يتغير لونه ولا طعمه
* شجرة الماء * اكتشف في جزيرة مدغسكر على شجرة غريبة الشكل تطول
طولاً متوسطاً وليس لها فروع ممتدة منها وورقها نابت في اصل قامتها ولا يزيد
على اربع وعشرين ورقة تحت كل ورقة حفرة طبيعية ممتلئة ماء عذباراً ثقاً وتثمر
الشجرة في اليوم الواحد ثمانية عشر اقة من الماء يروى اهل تلك النواحي وتشرب منها
حيوانات تلك المفاوز والصحاري * شجرة تغذى بالمعدن * اكتشف منذ
خمسة عشر سنة في وسط افريقيا على شجرة معدنية وهي تغذى من جميع المعادن
الملازمة لجذورها والقرية منها وهي تكتسب خواص المعدن الذي تغذى منه
وقد حفر المكتشف حول شجرة من تلك الاشجار ووضع بها قطعاً من النحاس ثم
حضر ثاني يوم فوجدها قد ابلعت اثناء الليل تلك القطع النحاسية التي كانت على
مقربة منها وكان الباقي من تلك القطع متصلاً بالشجرة بقوة جذبها ولا يظهر

سوى جزء قليل منها بارزاً عن جدار الشجرة وهي تمتص امتصاصاً ولله في خلقه
 عجائب ❖ محارم غريبة ❖ ان الامير كانين لم يدعوا حالة من الكسب الا اتخذوها
 لانفسهم وقد نشرت في احدى مدن اميركا جريدة تطبع على نوع من القماش
 الابيض بمداد ثابت على هيئة محارم وقد كثر الراغبون فيها لتكفلها بمصاحتي
 الاستعمال والاخبار ❖ عدد غريب ❖ من اغرب ما يروى عن لغة اهالي غينيا
 الجديدة انه لا يوجد بها الفاظ تدل على مراتب الاعداد الا لفظ الواحد والاثنين
 فاذا ارادوا ان يعبروا عن الثلاثة يقولون اثنين وواحد وعن الاربعة اثنين
 واثنين وعن الخمسة اثنين واثنين وواحد وعن الستة اثنين واثنين واثنين وهلم
 جرا فاذا زاد القدر المطلوب عن امكان التعبير استخدموا الاعضاء الجسمية في
 ذلك فتراهم يعدون الاصابع في اليد اليمنى ثم المرفق فالعضد فالساعد ثم اليد
 اليسرى ثم اصابع القدم اليمنى ثم اليسرى فاذا لم يكفهم هذا عمدوا الى اخشاب
 رقاق يحملونها ويدخرونها للعدد ❖ مؤلف غريب ❖ من اغرب المؤلفات
 العصرية ما ذكرته جريدة الفيوم من ان مخايل افندي فرج المحامي بسوهاج
 الف رسالة سماها الدليل المبين في زواج اكثر من واحدة عند المسيحيين اقام فيها
 الحجة الدامغة والبراهين السديدة على ان الكتب المقدسة لا تمنع زواج اكثر
 من واحدة للمسيحيين مما جاء موافقاً للديانة الاسلامية وروى ان (كوبر) رئيس
 الوكلاء في انكلتره كان له زوجتان وقد الف كتاباً في اباحة تعدد الزوجات
 ❖ حوادث جوية غريبة ❖ في سنة ١٣٠٢ هـ حصل في تل يقرب من قرية
 قره دينك من ملحقات قائمقامية عنتاب من ولاية حلب حادث غريب وذلك
 انه بينما كانت الشمس مشرقة والجو في صفائه والناس في اعمالهم يشتغلون اذ
 صغت صاخة جوية مثل قعقة المدافع فوجلت القلوب وخشعت الاصوات

وعم الرعب الاهالي وقد اعقب تلك الصاخة دوي عظيم واستمر عشرة دقائق
 وكان على التل المذكور ثلاثة رجال ينظرون الى ما عرى الناس فاخبروا انهم
 رأوا عقب الصاخة المذكورة شيئاً اسود هبط من السماء الى ناحية من التل
 ظنوه طائراً فلما كشف الروع قصدوا هبط ذلك الهابط فوجدوه حجراً صلباً
 حاراً لم يستطيعوا لمسه فتركوه مدة ثم عاودوه احدثهم فامسكه بطرف ثوبه فا-ترق
 ثم تركوه ايضاً حتى برد فوزنوه فبلغ الف وثمانمائة درهم ثم قالت الجريدة التي
 روت هذه الحادثة وهي جريدة الفرات قد قسم علماء الهيئة الصاعقة ثلاثة
 اقسام (الاول) ما يصحب نزوله الرعد والغيوم (الثاني) ما تقذفه الجبال النارية
 من القمر (الثالث) اجسام ثابتة في الفضاء تجذبها الارض وان من الممكن ان
 يكون هذا الحجر من قبيل الثاني او الثالث (اقول) وبمناسبة هذه الحادثة اذكر
 طرفاً من الحوادث الجوية الغربية . في سنة ١١٢ هـ غيمت السماء في ليلة بدمشق
 فامطرت مطراً شديداً اوجد فيه دراهم ودنانير . وفي سنة ١٨٨ هـ طالت الامطار
 في بغداد ثمانية ايام سقط فيها رأس مقطوع واحضر الى الخليفة العباسي هارون
 الرشيد . وفي سنة ٢١٩ سقط في بغداد حجر صلد خلال الغيوم والمطر وفي
 سنة ٢٤١ ماجت النجوم وتطايرت شرقاً وغرباً كالجراد من قبل غروب
 الشمس الى الفجر وفي السنة التي بعدها رجمت السويداء وهي ناحية من نواحي
 مصر بحجارة فوزن منها حجر فكانت عشرة ارطال بالمصري . وفي سنة ٢٥٤
 سقطت في مصر خلال الغيوم والمطر حبات وعقارب وان حية منها سقطت على
 فتاة نائمة على سطح منزل ابها فقناتها . وفي سنة ٣٧٩ سقطت في بلخ امطار
 غزيرة جداً وفي خلال ذلك سقط رمح ففجج الناس لذلك . وفي سنة ٣٨٢ نزل
 في مدينة ترمذ مع المطر عقد من اللؤلؤ . وفي سنة ٤٤٥ نزل في جدة مطر عظيم

ونزل معه كثير من الخنطة والشعير . وفي سنة ٤٦٦ نزلت في منبج من السماء
 صخرة ملتهبة والسماء صمحو وفي سنة ٤٧٥ نزل بمصر مع المطر كثير من السمس
 وفي سنة ٥١٧ نزل في البصرة مع الغيث حديد مبرود ودجاج وفي سنة ٥٦١ نزل
 في مدينة دمشق كلاب صغار وفي سنة ٥٧٢ نزل في صنعاء مع المطر دم ووجد فيه
 ذئاب صغار وفي سنة ٦٢٢ سقط في مصر مع المطر باذنجان وفي سنة ٦٩٥ نزل
 في الاسكندرية مع المطر سلاح وفي سنة ٧١٣ نزل في بلاد الاندلس مع المطر
 شيء من الطيور وفي سنة ٧٥٤ نزل في حلب مع المطر جراد وحيات وعقارب
 وفي سنة ٨٢٢ مسيحية نزل من السماء على بلاد جرمانيا نيران وفي سنة ١٦٦٥ م
 سقط كبريت من السماء في كوبنهاك وفي سنة ١٥٦٠ نزلت في ادين مواد معدنية
 وفي سنة ١٨٠٧ سقط في الولايات المتحدة حجر حار بلغ ثقله ثلاثمائة ليبرة وانه
 دك ما نزل عليه فغاص في الارض ثلاث اقدام وسقط بها حجر آخر ثقله
 سبعمائة ليبرة . وفي سنة ١٢٦٢ سقط كبريت كثير في بحيرة لوط وان الاعراب
 المجاورين لتلك النواحي اخذوه وباعوه في القدس بخمسين الف قرش . وقد
 امطرت السماء في هولندا ايام لويس الرابع عشر دماً فاصبح الناس وقد خضبت
 المدينة بالدم واستحالت مياه بحيرتها دماً ففزعوا وعزموا على الفرار الا ان بعض
 اطباهم سكن روعهم بان ذلك يحدث من تخلل براغيث في الماء فسكنوا لذلك
 وفي سنة ١٣١٨ هـ نزل في بلاد تونس مطر من الحجارة عم غالب جهات المملكة
 بهجبه رعد وبرق ثم انقضت صاعقة بعمل صقاس اصاب شاباً من اولاد
 سليم فقضت عليه وفي سنة ١٣٢٠ هـ امطرت السماء في مدينة تورينو من اعمال
 ايطاليا غملاً اسود وكان كثيراً جداً حتى عم البراري والحقول وحيروا الناس
 العقول

متفرقات

ميت عاش * حدثني من اثنى بخبره انه يوجد رجل يجلب يقال له ابو راشد وكان مواظباً على الصلوات الا انه يتعاطى المسكرات فأتى يوماً الى نهر يجلب فاغتسل منه حسب عادته وعقب ذلك اغمى عليه وصار كانه ميت لا يعي على شيء فاحتملوه الى منزله وعلامات الموت لاثمة عليه واخذت النساء تندبنه ثم احضروا له مغسلاً وكان شيخاً هرمًا ولما وضع ابو راشد على المغتسل وباشر المغسل بصب الماء السخن عليه وذلك حسب العادة استفاق من غشيته وجلس على المغتسل فوراً وجعل يصرخ قائلاً ما بالكم تفعلون بي هكذا فانزع المغسل من هول ما رأى وسقط ميتاً ونهض ابو راشد يعدو لا يلوى على احد وظلت الناس متعجبين من صحواي راشد وموت المغسل فسبحان من جعل لكل اجل ميعاداً لا يتعداه * نعش وقف بصاحبه * في سنة ١٣٠٧ هـ حصلت هيفة (هواء اصفر) بطرابلس الشام توفي بها رجل من اهل الصلاح يقال له الشيخ حسن وكنت ممن تبع جنازته فلما وصلنا الى ضريح العالم العامل زوج الخالة الشيخ محمود نشابه رحمه الله في جبانة باب الرمل شاهدنا النعش وقف فحسبنا ان حامله اوقفوه كجري العادة عند ما يمر بالميت على اضرحة الاولياء وحيث كان الوقت عند مغيب الشمس والناس يهتمون بدفن الميت قبل غروب الشمس وقد اطال حاملوا النعش الوقوف به حتى صار الناس يحثونهم على المشي والاسراع فاستدار نحو ضريح الشيخ ثم سار نحو القبر المعدل ودفن تجاه الجنة الشهيرة بجنة دقناش في باب الرمل فسبحان القادر على كل شيء وله تعالى خرق العوائد * جزيرة مشيت * روت جريدة سورية بتاريخ ٩ شوال سنة ١٢٩١ قلاً عن بعض الجرائد ان الجزيرة الواقعة في بحيرة (مرنومونق) في اميركا المشتملة على كثير من الاشجار قد زاحت عن

موضعها وتقدمت الى امام مسافة ميلين وان البحيرة طفقت تجري الى جهة الشمال
 * جبل مشى * حكى في كتاب الاذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة ان
 من جملة علامات الساعة ان تزول الجبال عن اماكنها وروى ذلك عن الطبراني
 ثم ذكر ما نقله بهاء الدين العاملي في الكشكول عن كتاب المدهش في حوادث
 سنة ٢٤٤ هجرية انه حصل زلزال في الري وجرجان وطبرستان ونيسابور واصفهان
 ودامغان وخلافها في وقت واحد فهلك في دامغان خمسة وعشرون ألفاً ونقطعت
 جبال ودنت من بعضها بعضاً حتى سار جبل الين وعليه مزارع قوم فاتي مزارع
 اخريين وها انني انقل ما وافقنا به جرائد الاخبار من مشي الجبال بهذه السنين
 فاقول في اواخر سنة ١٣٢٥ للهجرة شوهد جبل في فرنسة يهتز ويتزعزع من
 اساساته ثم سار صباحاً من مقره وهو بهيئة غريبة تملأ القلوب رعباً ودهشة سيما
 قرعة الصخور العظيمة التي كانت تنفصل منه وقد قطع مسافة ماتي متر بخمسة
 ساعات وهدم بطريقه جسرين وخرب جنائن وبساتين واسعة . وقد عزا
 المهندسون سبب هذا الحادث الى تساقط الامطار بغزارة لم تعهد من ذي قبل
 فتشرب الجبل حتى اذا ابتلت التربة الصلصالية زلق عليها وحدث من اجل
 ذلك تهدم في جوفه فتزعزع من اركانه واخذ يتساقط رويداً رويداً وبالنظر
 الى حجمه الهائل توصل الى سرعته المذكورة وفي قرية جباج من ملحقات جبل لبنان
 جبل كبير حصل فيه سنة ١٣٢٧ هـ بركان ناري سمع له دوي عظيم مشي الجبل
 على اثره مسافة ثم انهار قطعاً قطعاً * جبل النار والثلج * يوجد جبل يعرف
 بجبل اتنا على سواحل البحر الابيض بالقرب من جزيرة سيسيليا ومن غريب امره
 انه يخرج منه دخان ولهب نار وفي وقت هيجانه يكون في حالة فظيعة وصفات
 مستغربة ترتج منه الارض ويسمع له دوي كدوي الرعد وتزلزل مزعج وهو محاط

بالثلج فسيحان من جمع بين الثلج والنار * مدينة النساء * يوجد في امير كامدينة
تسمى دكتور مجموع سكانها الف وخمسمائة نفر قد ناب فيها النساء عن الرجال
في جميع الاعمال فريش بلاتها واعضاء مجاسها وجميع ما مورى حكومتها نسوة
والاغرب من ذلك ان راهب الكنيسة وجميع من فيها من الشمامسة نساء فاذ
طفت في تلك المدينة ترى المحافل العمومية كلها نسوة تطيب برويتها النسوة اما
الرجال فان وظيفتهم خدمة الاطفال وتدير المنزل * مدينة بلا نساء * توجد مدينة
في اقليم منغوليا الصينية المجاورة لسيريا يقال لها موتكن جميع اهاليها رجال فلا
يوجد بينهم امرأة قط ولا يسمح للسيدات الصيديات ان يخطين الحدود اليها
وسكان هذه البلدة يتعاطون بها التجارة ويعاملون الشعوب الاوربية حتى اذا
جمعوا المقادير الوافية منها عادوا الى اوطانهم وعيالهم ويوت هذه المدينة جميلة
مزينة وشوارعها منتظمة واذا دخلتها وجدت اصناماً موضوعة تجاه الباب يعبدها
القوم * نهر من الخبر * يوجد في مقاطعة الجبريا نهر من الخبر وهذا النهر هو
مجمع نهرين الاول يجري بارض تحتوي على معادن حديدية والاخر يمر على
مستنقعات ملأى بمزج بحامض العفص وعند مجتمع النهرين المذكورين يتحول
الماء الى الخبر لان مزج الحديد بحامض العفص مزجاً كيمياوياً يولد الخبر * جسر
من البلور * صناعت البلور ارتقت في بلاد الاميركان ارتقاء باهراً فقد شيدت
منه المعابد وانشئت المباني العظيمة وقد روت الصحف انهم انشأوا جسراً كبيراً
من البلور على بوغاز الفركانو وهو بوغاز بالقرب من مدينة كائيني يبلغ ارتفاعه
عن الارض ٧٦٣ متراً والغريب انهم فرشوا ارضه بالبلور الشفاف لدرجة يظهر
للمارين من فوق الجسر ما تحته في البوغاز والنهر * غرق الباخرة فيكتوريا *
هذه الدارعة من اهم دوارع الدولة الانكليزية وهي باسم الملكة انشئت سنة ١٨٨٧

غ وكانت نفقاتها نحو (٧٢٥) الف ايرة انكليزية واذا اضفنا ما تحويه من المعدات
 والمفروشات يجعل المبلغ مليون ليرة انكليزية ويوجد فيها صندوق خزينة الاسطول
 يحتوي على عشرة الاف ليرة ومحمولها ستة عشر مدفعا منها مدفعاان وزن كل واحد
 منها ١١٠ طنات وبها احدى وخمسون ضابطا وستائة بحري . حضرت تلك
 الدارعة الى طرابلس شام في ٢٨ ذي الحجة سنة ١٣١٠ مع اربعة عشر قطعة
 تحت امره الاميرال جورج الراكب الدارعة المذكورة وعند ما كان على بعد سبعة
 اميال عن الاسكلة صدر امره الى الاسطول بان يجري مناوشة فنية عسكرية حتى
 يدخل المينا بترتيب نظامي مهيب فشرعت تلك القطع تمارس تلك الاعمال الفنية
 على سطح الماء ومن ذلك مباشرة حركة دولاية اصطفقت لها القطع صفين متقابلين
 يسيران بانتظام ثم انطلقت الاوليان منهارجعتين بن الصفين لتتبعها بقية القطع على
 تلك الكيفية حتى يتم سير الجميع على هذا الوجه ولكن لسوء الحظ كان المجال بين
 الصفين ضيقا عن استعمال تلك الحركة فصدمت احدى الدارعتين الاوليين وهي الدارعة
 مكدردون الدارعة فيكتور يا رئيسة ذلك الاسطول فصدمتها قرب مقدمها
 صدمتها ثلثا فهجم الماء على باطن فيكتور يا حتى اثقلها ولم يمض عليها الا مقدار
 ثلاثة عشر دقيقة حتى هوت الى قاع البحر ورست على خمس وسبعين فامة تحت
 الماء اما الاميرال فلم يقبل ان يخرج من الدارعة فدخل الى حجرته المخصصة له
 في الدارعة واغلق عليه الباب وبقى هناك تحت عباب الماء مع الضباط والبحرية
 ولم ينج منهم الا القليل وقد تخصص لدفن الغرقى بموجب ارادة سنية قطعة ارض
 مناسبة في الاسكلة واما الدارعة مكدردون فقد حدث بها صدم من جهة مقدمها
 دخل منه الماء بمقدار عظيم حتى تنكست فدخلت المينا في جملة الاسطول وبوشر
 باصلاحها حتى اذا امن عليها الخطر وانقطع الامل من اخراج فيكتور يا من قاع البحر

أفلق الاسطول من ميناء طرابلس * غرق مدينة كشمير * هذه المدينة مقر
 حكومة كشمير وعدد سكانها نحو مائة الف شخص انسكبت الامطار على هذه
 المدينة سنة ١٣٩ هـ واندفعت عليها السيول من كل جهة وهي تحاي الجبال
 فطمت المدينة وغرقت باجمعها وبلغ ارتفاع الماء عن الارض خمسين ميلاً ولم
 ينج من اهلها الا القليل * طوفان في طرابلس الشام وفي دمشق الشام *
 صباح الخميس الواقع في ٥ شعبان سنة ١٣١٧ هـ هطلت امطار غزيرة في طرابلس
 دامت نحو نصف ساعة اعقبها طغيان نهر ابي علي فاقبل بصورة مدهشة وهيئة
 غريبة ما سمع بمثلا وقد علا ماؤه وفاض حتى علا على الجسر القديم اكثر من
 ذراع وغمر جميع الدكاكين والبيوت المسامتة لها في محلة السويقة وحمام الحاجب
 وقد كان الماء يطف عن الجسر وله صوت كالرعد القاصف ثم ينحدر بسرعة الى
 محلة السويقة فيمر بها حتى ينتهي الى جسر الحديد فيلتي بالنهر المتكون من الماء
 الطافي هناك ايضاً وكنت ترى الماء يتدفق من جامع البرطاسي ويصب في
 المارستان بقوة عظيمة وقد غمر الماء قهوة الدباعة وتلك البقعة التي هناك حتى انه
 صار يطف على قبور اليهود وبلغ الماء في جامع التوبة خمس درجات من المنبر
 ووصل الى سوق حراج فغمر نصف البركة الكائنة وسطه وانتهى الى الملاحة ولو
 علا شبراً جرى في سوق البازر كان اما الخسائر فانها جسيمة منها انهدام بيتين
 في السويقة وانهدام كشك جامع البرطاسي وكشك القهوة الواقعة امامه وكشك
 حمام العطار وقلعت اشجار جسيمة وخربت جدران عظيمة وجرف الماء امتهة
 وارزاقاً لا تحصى اما الامتهة والارزاق الموجودة في دكاكين السويقة وفي
 البيوت المجاورة للنهر وفي الطواحين وفي كل من حمام النزهة والعطار والحاجب
 فان ما سلم منها اصبح عدماً ومن لطف الله تعالى لم يحصل تلف في الانفس سوى

شخص واحد وقد لطف الله تعالى اذ كان طغيان النهر نهراً ولو كان ليلاً لهلك
وفتك . وقد كان هذا الفيضان عاماً في كل اقطار سورية ففاض نهر بردى في
الشام فيضاناً زائداً حتى علا عن سمته الاعتيادي نيفاً وثلاثة اذرع وطمى على
كل الدور والحوانيت والحال العمومية التي في طريقه من المرجة حتى العمارة
وكانت الخسائر عظيمة قدرت بثلاثة آلاف ايرة ولم يصب احد في نفسه والله الحمد
* طوفان في طرابلس الغرب * في سادس ذي الحجة سنة ١٣٢١ ثارت
عواصف هائلة في طرابلس الغرب فاتلفت من النخل ما يربو على السبعة الاف
وتهدمت بنايات عظيمة ثم هطلت امطار غزيرة في المدينة المذكورة وثاني يوم
اخذت السيول تفيض على المدينة فدمرت الجسورة الجديدة وغمرت المياه المدينة
من ثلاث جهات فالقسم الاول اخذت سيوله جميع ما كان امامها من بيوت
وسكان ومواش واشجار وبساتين ودفعته كله بقوة عجيبة الى البحر اما القسم الثاني
فهو اخف ضرراً من الاول لكنه لم يخل من اتلاف المباني وقلع الاشجار واغراق
الناس والحيوانات اما القسم الثالث فكانت السيول مارة فيه من شارع (ميرزبان)
فلم تضر كثيراً غير انها دامت بقوة وعزم شديدين ستين ساعة ويقدر
الخسائر بما في الف ليرة والمنازل التي هدمت بنحو خمسمائة ليرة في البلدة ما
هذا المنازل التي في ضواحيها والنفوس التي تلاشت من العربان لان السيل هجم
على حين غفلة حتى ان الذين التجأوا الى التلال العالية والذين تعلقوا بالاشجار
الشاخنة اخذهم السيل * طوفان في مدينة بعلبك * في منتصف عام ١٣١٩ هـ
طغى الماء على مدينة بعلبك وعلا في الاسواق مقدار ثلاثة امتار فاسقط سبعة
دور برمتها وتداعى الى السقوط ثلاثة عشر منزلاً واربعون دكاناً وقد جرف
جميع ما احتوته المحلات المذكورة من الامتعة واختطف حين هجومه ثلاثة

اشخاص خارج القصة لم يستطيعوا الفرار من وجهه فالتجأوا الى مغارة هناك فقفى عليهم واختطف ايضاً شخصاً آخر كان في جهة رأس العين وجرف كثيراً من المواشي والدواب وغيرها مما قدرت قيمته بخمسة الاف ليرة وهكذا كان مصاب السيل في قصبة السلمية وحاصبيا وراشيا من ملحقات الشام * طوفان في حمص * يوم الجمعة الواقع في ٣ رمضان سنة ١٣٢٧ امطرت السماء مطراً اوبلاً في حمص فدمر سيله البيوت وانلف الارزاق ودخلت المياه الحارة البرانية ومحلة شيخ الحارث حيث هبط منزل على اصحابه وغرق اثنان وكانت المياه تمر بالقرب من جامع التريكان بعلو ذراع فاكثروا وتركوا رؤاهم يوتاً ومخازن مهدومة حتى وصلت الى حارة الحشيش وفي الساعة الرابعة ليلاً طغت المياه الى خندق باب هود وخندق باب الدريب حتى حارة جودت الشياح وسيدنا خالد والحميدية فاضرت بها - اضراراً عظيمة وقد وجد عند الصباح امام باب الدريب جمال وبقر طالفة على سطح المياه ويقال ان المياه دمرت نحو خمسمائة بيت واغرقت مائة نفس وتقدر الخسائر بمائة وعشرين الف ليرة * احتراق بلد * توجد بلد من بلدان ايران تسمى رشد وهي مركز ولاية جيلان فيها من السكان ٤٢ الفاً وتشتمل على كثير من معامل الحرير والقطن وفي سنة ١٣٢٠ شبت النار فيها فالتهمتها وقد احترقت انفساً ودمرت اما كن لا تعد ولا تحصى * احتراق نصف بلد * توجد بلد من بلدان اسبانيا تسمى (سنتندر) وهي من اهم مدن اسبانيا كان على مينائها باخرة وبها ١٥٧٠٠ صندوق ديناميت فاصابها نار فانفجرت تلك الصناديق انفجاراً هائلاً واحترقت الباخرة ولم ينج منها احد وكان بالقرب منها باخرة حربية فانت لتنفذ رباها فطار عليها نار الديناميت فالتهمت ناراً ثم تطاير الشرر واللهيب بقوة هائلة الى السفن الراسية في الميناء وكانت اثني عشر مركباً فتدمرت جميعها

وطارت قطعها في الجو وجمعت ترمي بشررها على المدينة فاحترقت نصف البلد وتزعزع اركان الباقي وصمت اكثر الناس من الاصوات الهائلة التي كانت تخرج من صناديق الديناميت وتقطع الاسلاك التلغرافية وخربت الخطوط الحديدية وصار البحر يغلي غلياناً شديداً يحاكي الرماد السخين اذا صب فوقه ماء * حريق هائل في بيروت * بعد ظهر الاربعاء الواقع في ٣ ذي القعدة سنة ١٣٢١: شبت النار في مستودع البترول (الكاز) الكائن في جهة نبع ابي صالح شرقي بيروت فارتفع منه دخان كثيف غطى الافق وحجب نور الشمس وبقيت النار ثابجا نحواً من اربع وعشرين ساعة وقد التهمت النار خمسة عشر الف صندوق كاز وقدرت الخسارة بنحو ثمانية الآف ليرة (حريق آخر في بيروت) في واسط سنة ١٣٢٧ شبت النار في الوكالة الشرقية من سوق اياس في بيروت فالتهمت اثنين وعشرين محلاً تقدر محتوياتها بنحو ثلاثين الف ليرة وفي اوائل سنة ١٣٢٨ شبت النار في السوق المذكور فاحترقت ٣٥ محلاً وقتل رجل وجرح عدة اشخاص وقدرت الخسائر بما في الف ليرة * حريق هائل في دمشق الشام * في اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الاول سنة ١٣١٩ هجرية شبت النار في سوق الخوجه المتصل بسوق الحميدية المعروف بسوق القميلة الجديد في دمشق الشام وكان ابتداء شوبها في غرفة من الطبقة العليا في سوق الخوجه المذكور وكان الجو رائقاً والهواء ساكناً ولما اهتدى الناس الى موضع النار فتخوا باب الغرفة فاندلع لسان اللهب وامتدت النار بسرعة الى كل جهات السوق فالتهمت ما فيها من المنازل والمصانع في الطابقين العلوي والسفلي باقل من نصف ساعة والذي علم ان عدد المخازن والحوانيت التي احترقت ١٢٠ واتصلت بسوق الاروام وبالجهة الشرقية من سوق القميلة وكانت تلتهم المخازن الكبيرة كما لو كانت اكداً من الهشم

ولما رأى الناس فعلها السريع اوجسوا خيفة من امتدادها الى سائر الاسواق
فعمدوا الى ثقل بضاعتهم وامتعتهم وبعد ان امتد الحريق نحو خمسة ساعات اخمد
وقد قدرت الخسائر بنحو ربع مليون ليرة اثنان بضائع حريرية وسجاد وملبوسات
ونحاس منقوش وغزل واجواخ وبضائع افريقية واخشاب مطعمه وغير ذلك
❖ قوة الديناميت ❖ استعملت قوة هذا النوع في صدع الصخور العظيمة وتمزق
ضماير الجبال منذ عهد غير بعيد وكان السابق الى ذلك شركة خليج بناما الفاصل
بين قطعتي اميركا الشمالية والجنوبية فان تلك الشركة استخدمت قوة الديناميت
فيما اعترض طريقها من الصخور الصلدة فمزقتها وذلت صعبها ونسفتها نسفاً بغاية
السرعة والسهولة ومما يدل على هول تلك القوة ما ذكرته احدى الجرائد الانكليزية
من انهم ملأوا نفقا بمقدار اربعة اطنان من الديناميت فما احس بالنار الا وانفجر
فصدع من اصل الصخور مسافة ثلاثين الف متر مكعب ❖ خسف ❖ في سنة ١٣٠٩
رومية خسفت محلتان من قرية بلادان داخل لواء كوشخانه وخسف معها ستون
داراً وجامع وكنيسة ومكتبان للمسلمين والمسيحيين واصبح ما تأت شخص بلامأوى
❖ زلزال في الاستانة ❖ في ٨ حزيران سنة ١٣١٠ حصل زلزال عظيم في الاستانة
ثم توالى مرات عديدة فدمر اماكن لا تحصى وحصل رعب عام فترك الاهالي
والتجار والصيارفة مخازنهم ودكاكينهم على حالها والتجأوا الى المحلات الخالية وظلوا
حيارى من هول ما دهمهم وخرجت النساء من الحمامات الى الاسواق عاريات
الاجساد واستولى الرعب على العموم فخرج اكثر الناس الى خارج المدينة وخيموا
هناك الى انتهاء الزلزال الذي استمر خمسة ايام وكانت الاهالي على اختلاف مذاهبهم
يضعون الي الله تعالى ويستلونه رفع هذا البلاء العظيم واقفات البنوكه ومحلات
البوسطه والمكاتب العمومية ومعامل الاشغال ولم يأت على الاستانة يوم اليم نظير

هذا اليوم وقد قدرت الخسائر بقيمة ستة ملايين ليرة عثمانية واخرج من سوق واحد ما ينوف عن ١٣٥ شخصاً من تحت الردم قتلى و ١٤٤ شخصاً جرحى وقد توجهت عقب هذه الزلزلة الى الاستانة وشاهدت الخسائر فكنت اتأسف على تلك المباني النفيسة التي لعبت بها ايدي الزلزال فدمرتها وزعزعت اركانها وغيبت محاسنها وكان معظم الضرر في استانبول والسوق الكبير ومن اغرب ما حكى عن حوادث هذا الزلزال ان رجلاً كان في منارة جامع فسقطت به المنارة فرمى بنفسه على سطم قريب فسلم من الهلاك بالهلاك * سمكتان قاومتا سفينة * بينما كانت سفينة شراعية قاصدة مرافاً سيدني في استراليا وهي مشحونة اخشاباً مقدار مائتين وستين طناً اذ ظهر لها حوتان طول كل واحد ستون قدماً ونقربا منها ودارا حولها ثم هجما عليها معاً فاصابها الحوت الاول فكسر منها ثلاثة الواح وصار الماء يدخل اليها بسرعة ثم غاص الحوت الثاني ودخل تحت السفينة ولطمها فتزعزعت من كل جهة واشرفت على الغرق فاخطرت النوتية (البحرية) لالقاء الشحنة لاجل تخفيفها وسلامتها من الغرق فتناقص دخول الماء اليها وسارت قليلاً قليلاً حتى وصلت الى الاسكندرية * قتل النساء * كثير في هذه السنين قتل النساء في انكلترا وفرنسا وايطاليا والمانيا واميركا طعنًا بالخناجر تحت البطن وقد بحثت الحكومة عن الفاعلين فبين ان هناك جمعية ثوروية ضد الجنس البشري ومن مبداء هذه الجمعية الانتقام من المرأة لانها سبب شقاء الانسان منذ ولادته الى طفولته وحدثت في برلين عاصمة الالمان سنة ١٩١٠ ميلادية عدة جنائيات في الاسواق والشوارع ولم تهتد الحكومة الى معرفة الفاعل فصدرت اوامر نظارة البوليس للبوليس السري بان يلبس ثياب النساء ويتوغل في النقط الغير مطروقة في منحرجات الطرق وخصوصاً في الاماكن التي حدثت بها الجرائم للتوصل الى مصادمة الاشرار ومع ذلك فان

جميع التدابير التي بذلها البوليس لم تكن شيئاً . اقول ولا ريب ان تحجب المرأة مع الامن على حياتها هنا بالاً وارغد عيشاً من المخالطة والتبرج الموصولين الى الفتك بها

❖ حوادث غريبة قديمة ❖

❖ سمكة اشبعت جيشاً نصف شهر ❖ في سرية (الخطر) اصاب الصحابة الكرام جوعٌ شديد وكانوا ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً وكان احداهم يمص التمرة مصاً كما يمص الصبي الثدي ثم يشرب عليها الماء فيكتفي يومه الى الليل وبعد فناء التمر اكلوا الخط (وهو ورق السلم) وكانوا على ساحل البحر فبينما هم كذلك واذ التي البحر حوتاً ميتاً لم ير مثله في العظم فاكلوا منه نصف شهر واخذ اميرهم ابو عبيدة ضلعاً من اضلاعه فنصبه ونظر الى اطول بعير فجاز تحته براكه وكانوا يعترفون من حدقة عينيه الدهن بالقلال ويقطعون منه اللحم كما يقطع من الثور ودخل جابر رضى الله عنه مع خمسة من الصحابة في عينها فوسعتهم وحجبتهم حتى ما بقي احد ينظرهم فلما قدموا المدينة اخبروا النبي عليه الصلاة والسلام بذلك فقال هو رزق اخرج الله لكم وطلب منهم شيئاً من لحمه فاكل منه ❖ ذكر النار التي ظهرت قرب المدينة المنورة تصديقاً لقوله عليه السلام لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز يضيء لها اعناق الابل ببصرى ❖ ابتداء ظهور هذه النار كان يوم الاحد مستهل جمادى الآخرة سنة ٦٥٤ للهجرة على قرب مرحلة من المدينة المنورة وفي يوم الاربعاء نما ظهورها واشتدت حركتها واضطربت الارض بمن عليها وارتفعت الاصوات الخالقة ودامت اثار الحركة حتى ايقن اهل المدينة بوقوع الهلاك وزلزلوا زلزلاً شديداً فلما كان يوم الجمعة نصف النهار ثار في الجو دخان متراكم امره متفاقم ثم كثرت النار وعلت حتى غشت الابصار فسكنت بقرينة عند قاع النعيم ترى في صورة البلد العظيم عليها سور محيط عليه

شراريف كشراريف الحصون وابراج وماذن ويرى رجال يقودونها لا تمر على جبل الادكنه واذا بته ويخرج من مجموع ذلك نهر احمر ونهر ازرق له دوي كدوي الرعد يأخذ الصخور والجبال بين يديه وكان يأتي المدينة ببركة النبي عليه الصلاة والسلام نسيم بارد وكان انطفائها في السابع والعشرين من شهر رجب ❀ شمعدان الملك الكامل ❀ قيل ان الملك الكامل كان عنده شمعدان فيه ابواب فكما مضت ساعة يخرج من احدى الابواب شخص يقف في خدمته الى مضي الساعة وهكذا الى تمام الابواب اثنتى عشرة ساعة فاذا انقضى الليل خرج شخص فوق الشمعدان ويقول اصبح الملك فيعلم ان الفجر قد طلع فيتأهب للصلاة ❀ قدح الملك المؤيد ❀ روى ان شخصاً ماهراً صنع للملك المؤيد قدحاً كلما شرب منه وفرغ يسمع منه صوت يقول للشارب صحة وعافية ❀ طائر يخبر عن السم ❀ حكى ان بعض الملوك بقلع الهند اهدى للملك محمود ابن سبكتكين هدايا ومن جملتها طائر على هيئة القمرى ومن خاصيته انه اذا حضر الطعام وفيه سم دمعت عيناه وجرى منها ماء ثم يتحجر فاذا حك ووضع على الجراحات ابراهما

❀ الانقلاب العثماني عن سنتي ١٣٢٤ و ١٣٢٥ مالية ❀

❀ وهو ملحق للمقالة المدرجة في اواخر الجزء الثاني من كتاب السмир ❀ عقب اعلان القانون الاساسي الذي تلقته الامة بالابتهاج تبذلت ادارة الحكومة العثمانية تبديلاً عظيماً فسقطت هيئة الوزارة وروءساء الدوائر والولاة والمتصرفون والائتمامون وعوملوا بالاهانة والتحقير ونفي فريق كبير منهم وفر بعضهم الى البلاد الاجنبية وتعبت الجواسيس (الخفية) وكانت زهاء اربعة آلاف فالغيت وظائفهم وسلخت رواتبهم وتشكل مجلس المبعوثان من عموم الطوائف في المملكة العثمانية ونالت الجمعيات على اختلاف مللها وشعبها تبغى ترقية الامة والمحافظة على

الحقوق الانسانية والوطنية طبق الشرع والدستور ولم يثبت منها سوى جمعية الاتحاد والترقي ثم ظهرت حادثة ١٣ مارت فزحفت الجنود من سلانيك الى الاستانة لصيانة الدستور وبينها كثير من مسيحي مقدونيا ومن الاسرائيلين ممن تطوعوا واحتلت الهضاب الكائنة حول يلديز وبدأت باطلاق النار على حامية الاستانة فقاومتها الحامية مقاومة عنيفة الى ان اقتربت الجنود من ثكنات طاش قشلة ونقسم واطلقت المدافع على ثكنة طاش قشلة واستخدمت مدافع رشاش للتغلب على ثكنة نقسيم فدافت حاميتها دفاعاً شديداً واستمرت المعركة ٣ ساعات حول ثكنات نقسيم فهدمت ثكنة طاش قشلة من المدافع التي انصبت عليها وبعد اشتباك رجال الحامية مع الجنود الدستوريين ببض الصفاح جسيماً لجسم سلت وقدرت عدد القنلى في نقسيم فقط بالف وحصل مثل ذلك ايضاً في طاش قشلة ومثله بقرب جامع طوبخانه وسلم الاربعة آلاف الذين كانوا في ثكنات السليمية بدون مقاومة امام قوى تفوقهم عدداً وزحفت فرقة عظيمة مساءً على سراى يلديز مقر السلطان عبد الحميد (المخلوع) فجردت جنوده من السلاح واضحت الاستانة في ذلك الحين في هرج ومرج وبات الناس في وجل لا يوصف وكانت النساء يتجولن في البحر لتمنع السلطان من الحرب وبلغ عدد الذين سجنوا عشرة آلاف نفس والى القبض على حملة البنادق (تفكجي باشي) بينما كان متخفياً في غلظه وعاملت الجنود الدستورية السفطاء بمزيد الصرامة وذبح كثير منهم في استانبول وكانت الاسرى من المقبوض عليهم تساق الى الثكنات الخارجة عن البلدة اما الجنود المتمردة من طواير الاوجى فقد شد وثاقهم بعضهم الى بعض بالحبال وارسلوا الى السجن والى القبض على المشاهير من الرجال منهم البرنس صباح الدين ابن اخت السلطان ونجل المرحوم محمود باشا الداماد ومراد بك

لداغستاني محرر جريدة ميزان ونظيف بك سروري رئيس الجمعية المحمدية
وعبد الرحمن بك محاسبه جي نظارة المالية وعلى جماعة من كبار رجال المايين
وارسلت الجنود الى نادي الاحرار فضبطت كل الاوراق التي فيه ثم اطلق سراح
البرنس صباح الدين حيث احدث القبض عليه تأثيراً عظيماً واعلنت الاحكام
العرفية واخذ القانون العسكري ينفذ بكل صرامة على مدبري هذه الفتنة
وبدأ بتفتيش المنازل منزلاً منزلاً واعدم البعض منهم شنقاً ولم يكن احد
اذ ذاك يستطيع ان يتجول في الشوارع وقبض على اربعة آلاف شخص من
انصار النقهر والسفطاء واعلن عبد الحميد انه لم يشترك في هذه الحادثة
وجاهرت ضباط الجنود من حرس سراي يلديز الذين القوا سلاحهم ان
السلطان ارسل اليهم امراً بان لا يقيموا معلناً لهم ان المهاجمين ليسوا الا اولاده
وانه يرغب ان لا يراق دم وبات من المقرر خلعوه وقد كاشفه البعض بالفرار
فاكد لهم انه لا يغادر يلديز واخذ يخبر المجلس الملي ورجال جمعية الاتحاد
والترقي ويتعطفهم نحوه واعدأ بكل الشروط التي تشتت عليه وانه يدفع لخزينة
الدولة عشرة ملاين ليرة عثمانية على شرط ان يبقى على عرشه ملكاً دستورياً وان
يؤمن على حياته فكانت جوابات المجلس والجمعية قاسية ثم عقد المجلس الملي المؤلف
من مجلسي المبعوثان والاعيان جلسة سرية تحت رئاسة سعيد باشا رئيس الاعيان
فقرر خلعوه ونصب اخيه محمد رشاد خان على عرش الخلافة لكنه راعى القاعدة
الشرعية بنزع خليفة المسلمين فاستفتى من شيخ الاسلام محمد ضياء الدين افندي
عن المسئلة مبدئاً له افاعيل السلطان فافتي بلزوم خاعه (وقد ذكرنا صورة
الفتوى في اواخر الجزء الثاني من كتاب السهير فاتراجع) فتألف وفدان احدهما
ليبلغ السلطان عبد الحميد خلعوه وآخر ليبلغ جلالة السلطان محمد رشاد خان

اعتلاه على عرش الملك ولما بلغ عبد الحميد الخلع اجاب انه كان يعلم ان الخلع سيكون نصيبه وانه يتمنى ان تحفظ حياته وارواح عائلته وان يسمح له بالاقامة في سراى شراغان التي ولد فيها وهذا القصر هو الذي اقام فيه المرحوم السلطان مراد ٣٠ سنة سجيناً وهي المدة التي كان بها عبد الحميد سلطاناً فسبحان من له الحكم والعز والبقاء وبعد المداولة في المجلس الملى اقر على ارساله الى سلايك فاخرج ليلاً من قصر بكر بكى مع احدى عشرة محظية من محظياته وابنيه الاصغر بن وبعض من حاشيته واركب قطاراً خاصاً سافر فيه الى سلايك حيث اقام في القصر المعد له هناك . اما الوفد الثاني فانه تشرف بالمشول بين يدي جلالة السلطان محمد رشاد خان وبلغه خبر ارتقائه للعرش العثماني وبعد الظهر امتطى صهوة جواد ابيض وخرج من قصره وسط موكب شائق فاخترق الشوارع وقطع الى محطة سرکه جي في البحر ثم ركب الى نظارة الحربية وكان بمعيته مختار باشا الغازي فاستقبل ثمة كل النظار ورجال الدولة ونواب الشعب وبعد ان تمت المبايعة الشرعية نودى به خليفة وسلطاناً ثم اقسم يمين الامانة للدستور امام شيخ الاسلام واطلق حينئذ مائة مدفوم ومدفم اجلالاً وتعظيماً واعلاماً يجلسه السعيد ثم استقبل تهاني الحاضر بين واصل يوم الثلاثاء شرف الى سراى طوبقو وهي مستودع الآثار النبوية الشريفة فادى صلاة العصر وقام بفروض الزيارة والاحترام للآثار النبوية التي يحسبها ملوك بني عثمان من اعظم واقدس الامانات التي يفاخرون بها بعضهم ثم سار الى قصر طولمه بنججه الذي اتخذه محل اقامة له . وفي هاتين السنتين اعني سنة ١٣٢٤ و ١٣٢٥ مالية حدثت وقوعات تاريخية ذات شأن منها ان الامارة البلغارية اعلنت استقلالها واعلنت انمسا انضمام البوسنة والمهرسك اليها نهائياً واعقب ذلك قيام الكريدين بمظاهرات عظيمة يطلبون

انسلاخهم عن العثمانية وضمهم الى اليونان واثت النواب الكر يدون باعمال وحشية حيث اعتدوا على حقوق مواطنيهم المسلمين فمنعوا عن القيام بوظائفهم لانهم ابوا ان يخونوا دولتهم وسلطانهم ويخلفوا يمين الامانة لملك اليونان في مجلس النواب وحدثت فتنة اطنه بين الارمن والمسلمين وذكرت جر يدة الاتحاد العثماني عدد ١٨٤ نقلاً عن جر يدة اعتدال التركية ان اول سلاح اطلق من ارمني فدائي كان راكباً حصاناً مر من جهة الكوبري بسرعة وهو يسب الدين والايمان ثم اعقبه رصاص مارنين خرج من بيت الترجمان السابق الارمني ثم انهالت القذائف الرصاصية من بيت رجل ارمني يدعى قسطاكي قفلت عدة اشخاص وهناك ابتدأت الوقعة وكانت الارمن محصنة في بيوتهم وجميعهم مسلحون بالاسلحة الكاملة ومعظم المسلمين خلو من السلاح وقد اهتمت الحكومة حينما سمعت صوت اطلاق البنادق باستجلاب القوة العسكرية الموجودة في طرسوس ومرسين وجميع الرديف من قره عيسالو ولما احتدمت الثورة اعلنت الحكومة الادارة العرفية ويقال انه قتل من الطرفين نحو الف شخص وقام الالبانيون (الارنوٹ) بثورات عصبانية روى ان سببها عدم وقوف الحكومة على الامزجة المحلية وسعيها بتحصيل كافة الرسوم الاميرية دفعة واحدة فانذروا بان ينجحوا الى السلم فلم يقبلوا فسيقت اليهم الجنود العثمانية وحدثت معارك دموية كان الفوز فيها للجنود وبخلال ذلك ارسل علماء الاستانة واشرافها رسائل برقية الى رصفانهم في بلاد الارنوٹ طالبين اليهم التوسط باسم الاسلام في منع الاخوان من النقائل وقد حذى حذوهم علماء وسادات ومشايخ دمشق ينصحونهم بالانقياد لاوامر الحكومة وان لا يخرجوا عما عرفوا به من موازرتها في الشدائد خفضت زعماء الارنوٹ ووضعوا الحرب اوزارها وجمعت الدولة ما لدى الالبانيين من السلاح ثم عقدت لجان

في جميع انحاء المملكة لتنسيق المأمورين فاخرج من بينها عدد كبير بعضهم
 بلا راتب تقاعدي وحرم الخدمة بتاتاً وبعضهم نال شيئاً من التعويض والراتب
 وقرر مجلس المبعوثان تجنيد غير المسلمين وبعد تصديق هذا القرار شرع يجمعهم
 وتجنيدهم لكن علم من رواية الجرائد ان الاروام في جزائر الارخبيل فروا من
 الجندية الى مصر واميركا كما هي الحالة في بلادنا . ورفعت الدروز لواء العصيان
 وشرعت تمديد العداء على اهل الجوار وابناء السيل فبعثت الدولة بقوة كافية
 لتأديبهم . وقد ذهب الناس مذاهب شتى في تفسير الحرية التي منحها القانون
 الاساسي الى الهيئة الاجتماعية فذهب القسم الاكثر بان المراد منها ان يتمتع
 الانسان بارتكاب المناهي والتجاهر بالمعاصي حملهم على ذلك الجهل المركوز في
 طبائعهم واستكشف منهم ما استتر فاعلنت المنكرات واركتبت الفواحش
 والمسكرات وكثر التبرج وارتفع الحياء واصبح تل الرمل مسرحاً للراقصات والمغنيات
 وقل الورع وكثر الحرص على الدنيا والغفلة عن الآخرة وصار الصغير لا يوقر
 الكبير والكبير لا يرحم الصغير وايح الربا والزنا وهتك حجاب الشرع وجاهر
 البعض بانكار البعث واعان البعض الفطر في رمضان ولا رادع ولا زاجر
 فالامر لله العلي العظيم ولا بد لهذا الامر من آخر

الجزء الخامس

العقود الدرية في الفوائد العلمية

ملخص ما قيل في نزول عيسى عليه السلام من الامور الخرافية ما ينقل
 من تحديد زمن نزول سيدنا المسيح ومنه قول الكندي يعقوب بن اسحق من انه
 اذا وصل القران الى الثور على رأس (ض ح) يريد سنة ثمانمائة وثمانية من
 الهجرة ينزل المسيح فيحكم في الارض ما شاء الله وها نحن في سنة ١٣٢٨ ولم ينزل

عليه السلام فظهر كذب هذا القول . والذي عليه المحققون ان تحديد ظهوره
بسنة معينة لا يصح لانه غيب ولا يعلم الغيب الا الله ولم يرد نص من الشارع
بالتحديد وان نزوله متفق عليه وملخص ما قيل بحقه عليه الصلاة والسلام انه
ينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق واضعاً كفيه على اجنحة ملكين ولا سلطان
يومئذ للمسلمين ولا اماماً ولا قاضياً ولا مفتياً وقد قبض الله العلم وخلا الناس
منه فيقتل الدجال الاعور عند باب رملة لد الشرقي وينظف الارض من يأجوج
ومأجوج ويكون حكماً مقسطاً ومقرراً لشرعية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
ومجدداً لها ويقع بزمنه الامن في الارض حتى يرى الاسد مع الابل والنمر مع
الغنم ويتسع الرزق في زمنه حتى ان الحي لير بالبيت فيقول يا فلان قم فانظر ما
انزل الله من البركة في الارض وتكون الكلمة واحدة فلا يعبد الى الله وتضع الحرب
اوزارها ويكون الناس معه على خير زمان فيمكث اربعين سنة ثم يموت ويدفن
في الحجرة النبوية . ونقل ابن حجر في الفتاوي الحديثية انه يقيم سبع سنين كما
صح في حديث مسلم قال ولا ينافيه حديث الطيالسي انه يقيم اربعين سنة لان
المراد بمجموع لبثه في الارض قبل الرفع وبعده فانه رفع وسنه ثلاث وثلاثون
سنة ❁ الكسوف والخسوف ❁ الكسوف للشمس والخسوف للقمر . ومن الامور
الخرافية وما هو دائر على السنة العوام من اسباب الكسوف والخسوف من ان
حوتاً يتلعها وهي اوهام باطلة وتخيلات عاطلة ومجمل القول في ذلك انه لم يرد
في الشريعة ما يشرح حقيقتها وغاية ما ورد فيها انها ايتان من آيات الله تعالى
يخوف بهما عباده وهو امر محسوس فان حالة الكسوف والخسوف حالة موحشة
مخوفة حتى لغير الانسان من الحيوانات فان الطيور وكثيراً من الحيوانات تلتجئ
الى اوكارها عند الكسوف خائفة منه مندهشة تصرخ باصوات عليها دلائم الرعب

ولا يكسفن لموت احد ولا لحياته كما ورد عنه عليه الصلاة والسلام يوم مات
ولده سيدنا ابراهيم وكسفت الشمس وما تفعله العامة والجهلة عند الكسوف
والخسوف من قرع الاواني النحاسية واطلاق البوار يدفعي من الخرافات والالوهام
الباطلة . واما تعيين وقت الكسوف والخسوف من الفلكيين قبل وقوعهما فلا
يعد ذلك اخباراً عن الغيب بل هو مبني على قواعد حسابية فلكية استخرجت
بحسب مراعاة احوال الشمس والقمر وتنقلهما في منازلها الفلكية فصار معلوماً لدى
علماء الفلك بحسب تلك القواعد وذلك نظير ما يعرفه افرادنا بانه اذا حلت
الشمس المنزلة الفلانية يدخل فصل الشتاء او يحدث النور الفلاني وان الشمس
تطلع يوم غد في الساعة كذا والدقيقة الفلانية ولا يتوقف اخبار الفلكيين عن
الكسوف والخسوف قبل وجودهما على ان سبب ذلك الحيلولة وان كان ذلك
من الجائزات العقلية الداخلة تحت تصرف الآله القادر واذا ثبت ذلك لدينا
بالدليل القاطع فلا مانع يمنع من التسليم به بعد احواله على فعل الخالق عز وجل
❁ سبب ما تفعله العامة وقت الكسوف والخسوف ❁ يحكى ان السبب في قرع
الاواني وضرب الطبول واطلاق البوار يد عند ما يحصل كسوف او خسوف ان
منجماً قال للملك من الملوك انه في الساعة كذا من الليلة الفلانية يخسف القمر فاستغرب
الملك معرفة المنجم ذلك وامر بحبسه وقال له ان خسف القمر تلك الليلة حسبما
ذكرت اكافئك والا ضربت عنقك فخشي المنجم ان يكون الملك نائماً في تلك
الساعة التي عينها فلا يصدقها فالتى في اذان العامة انه يوجد حوت جسيم في
السماء يتلع القمر في تلك الليلة فعليكم حينما تشاهدون ذلك ان ترقعوا بالنحاس
وتدقوا بالطبول ليخاف الحوت فيتخلص القمر منه وكان قصده بذلك ايقاظ الملك
ان لو كان نائماً ليرى الخسوف عياناً فلما انت الساعة التي عينها المنجم خسف القمر

وصادف ان الملك كان نائماً بتلك الساعة فبادرت العامة الى قرع النحاس وضرب
الطبول فاستيقظ الملك مرعوباً وسئل عما حدث فاخبروه بنحسوف القمر فلم يصدق
المنجم واطلق سيده . واستمرت هذه العادة جارية في اكثر البلدان حتى الآن
وقد نقل عن هنود اميركا انه عند ما يحصل كسوف او خسوف في بلادهم يتمرغ
الرجال منهم بالتراب وتصرخ النساء باصوات هائلة ويفعلون جميعاً افعالاً وحشية
يسخر منها الطفل ❖ اقوال الاقدمين في عمران الكواكب ❖ كنت اعجب من نقل
الجرائد اقوال متأخري حكماء اوربا الفلكيين من ان الكواكب السيارة عامرة
اهلة بالسكان كارضنا وان البعض منهم اكتشف بواسطة المنظار على وجود انهر
عظيمة تجري بقوة على سطح القمر ووجود غابات واحراش عظيمة ذات اشجار غضة
وهي الكلف التي يراها الفلكيون على سطحه ووجود بحار كبيرة وانه حقق ان للقمر
اربعة فصول كما في ارضنا وانه صعب عليهم تحقيق وجود الحيوان والانسان على
سطحه ولكنه وجد بعض الفحص ان القمر لا يتخلو من وجود الانسان والحيوان
واستشهد على ذلك بوجود اثار للانسان هناك كالجسور والقناطر وجزم بعد ذلك
بوجود اناس اقوياء اقدر من انسان ارضنا . ثم بينما كنت اطالع يوماً في عرائس
المجالس اذ عثرت على رواية تقرب مما قيل من وجود مخلوقات في الكواكب وهي
(وفي بعض الاخبار ما يكون من حيوان في الارض ولا دابة تدب دون العرش
الا وفي الكواكب مثلها) فلا يبعد اذن ما يروى لنا عن اولئك الحكماء وما يعلم
جنود ربك الا هو ❖ الزلازل واسبابها وما ورد بحقيها من الآثار الشرعية ❖
من الخرافات ما تتناقله العوام من اسباب الزلازل وينسبون ذلك الى انتقال الكرة
الارضية من قرن الثور الحامل لها الى القرن الآخر ولا منبه لهم من انه لو كان
الامر كما يزعمون للزم تعميم الزلازل عند وقوعه في بقعة الى جميع الكرة وهالك

لباب ما نقل من اقوال المتأخرين في اسباب الزلازل وما ورد يُبحثها من الاثار الشرعية فاقول ان الزلزلة حركة في الارض تنقل غالباً من مركز في قشرة الارض الى ما حوله كما ينقل الموج في الماء من مكان الى مكان اذا رميت به حجر أو تنشأ عن اسباب متعددة منها ان المطر اذا نزل على الارض تسرب الى باطنها فاذا صادف هناك اماكن حامية تحول بغتة الى بخار وحدث من انفجاره اهتزاز شديد فتتزلزل الارض ومنها تحول البخار السخن الى ماء تحولاً فجائياً وبيان ذلك ان البخار السخن يضغط ما يلامسه بقوة فيه هي قوة مرونته ويزداد ضغطه هذا بقدر ازدياد حرارته فاذا تحول بغتة الى ماء تقلص وزال معظم ضغطه فيفضي ذلك الى اضطراب واختلال في قشرة الارض فتحصل الزلزلة . ومنها ثوران بركان من البراكين وتطاير اجزاء فوهته قال وحدثت الزلازل بهذا السبب ظاهر . ومنها تهدم سقف الكهوف في باطن الارض وبيان ذلك ان الماء المتسرب الى باطن الارض ثلثاً كل الصخور منه ويخذ الاخاديد ويحفر الحفر حتى يحدث كهوفاً عظيمة كما ترى في الكهوف وجدرانها على توالي الازمان فتتهز الارض من تهدمها فتحدث الزلازل . ومنها ان تنقض الصخور بغتة تحت الارض وبيان ذلك ان الجبال مثلاً تضغط بثقلها على ما تحتمها من طبقات الصخور وهذه على ما تحتها وهلم جرا فيتزايد الضغط على كل طبقة من طبقات الصخور على حسب تزايد أسفلها في الارض حتى يبلغ قدراً عظيماً فيفضي ذلك الى اضطراب واختلال في طبقة الارض فتحدث الزلزلة اه . والحاصل ان اعظم اسباب الزلازل بحسب زعم الحكماء بخارات تكون في جوف الارض وتزايد كمياتها وتنعصر جداً وتحاول الخروج فتحدث ذلك الاضطراب وربما تصدع منها جانب من الارض (لكن)

يرد على ذلك كله ما نقل من الاثر الشرعي من ان الله تعالى وكل ملكاً في عروق

الارض فاذا اراد زلزلة جهة منها امر ذلك الملك فبرز عرق تلك الجهة فتحدث
 هناك الزلزلة فما التوفيق بين اقوال هؤلاء الحكماء وبين الاثر الشرعي وقد (اجاب)
 العلامة محرر جريدة طرابلس الشام عن ذلك بما ملخصه ان الاثر المذكور
 آحادي ليس آية قرآنية ولا حديثاً متواتراً ولا مشهوراً فاذا قام الدليل العقلي
 القاطع على خلاف ما يفيد ظاهراً الحديث الاحادي خيئذ يسوغ لنا تأويله
 ونقول يحتمل ان الله تعالى وكل ملكاً باثارة تلك الاسباب للزلزلة من البخارات
 او سواها في الجهة التي يريد سبحانه وتعالى زلزالها فاذا اراد زلزلة جهة امره باثارة
 تلك الاسباب فيحدث عنها الزلازل والكل بخلقه تعالى وتأثيره فيكون الشارع
 قد كنى عن هذه الاسباب بالعروق على وجه التشبيه تقريباً للفهم ❁ قصة
 عوج بن عنق ❁ قد ذكر عوج ابن عنق في كثير من التواريخ والقصص وبالغوا
 في وصفه وطوله الى حد لا يصدق العقل فقالوا عنه بانه كان يحتجب بالسحاب
 ويشرب منه ويتناول الحوت من قرار البحر فيشويه بعين الشمس يرفعه اليها ثم
 يأكله وان ماء الطوفان الذي غمر اعلى جبل في الدنيا ما بلغ ركبته وغير ذلك
 من الخرافات . وقد سئل الامام ابن حجر الهيتمي عما حكاه المفسرون في عوج
 بن عنق فاجاب بقوله قال الحافظ العماد بن كثير قصة عوج بن عنق وجميع ما
 يحكونه عنه هذيان لا اصل له وهو من مختلفات زنادقة اهل الكتاب ولم يكن
 قط على عهد نوح ولم يسلم من الفرق من الكفار احد وقال ابن القيم من الامور
 التي يعرف بها كون الحديث موضوعاً ان يكون مما تقوم الشواهد الصحيحة على
 بطلانه كحديث عوج بن عنق الطويل الذي قصه واصله به الطعن في اخبار الانبياء
 ثم قال بعد ذكر شيء مما حكى من غرائب وليس العجب من جرأة هذا الكذاب
 على الله انما العجب من يدخل هذا الحديث في كتب العلم من تفسير وغيره ولا

بين امره ثم قال ولا ريب ان هذا وامثاله من وضع الذين قصدوا الاستهزاء
والسخرية بالرسول واتباعهم ❖ قصة هاروت وماروت ❖ الذي اعتمده المحققون في
تفسير هذه القصة انه في الزمان القديم قيل هو زمان ادريس عليه السلام كان
قد تكاثر وجود السحر الذين كانوا يحاولون التلبس على الناس بسحرهم وادعاء
النبوة واستعمال السحر بمنزلة المعجزة فانزل الله تعالى ملكين جملا يعلمان الناس
السحر والحكمة في ذلك لكي يفرق الناس بين اعمال اولئك السحرة وبين المعجزة ولا
يخدعون باعمالهم السحرية وتعليم السحر وتعلمه لمثل هذه الغاية والحكمة جائز شرعاً
(واما) ما روي من ان الملائكة تعجبت من بني آدم في مخالفتهم ما امر الله تعالى
به وقالوا له لو كنا مكانهم ما عصيناك فقال اختاروا ملكين منكم فاختاروا هاروت
وماروت فهبطا الى الارض ومثلا بشرين والقي الله تعالى عليهما الشهوة وحكما
بين الناس فافتتنا بامرأة يقال لها زهرة فطلبها فامتعت الا ان يعبد الصنم او
يشرب الخمر او يقتل نفساً ففعلا ثم تعلمت منهما ما صعدت الى السماء ومنسخت
نجماً وسمى بالزهرة ثم اراد العروج الى السماء فلم يمكنها فغيرا بين عذاب الدنيا
والآخرة فاختارا عذاب الدنيا فها يعذبان فيها الى غير ذلك من الآثار فقد انكره
جماعة في مقدمتهم القاضي عياض وذكر ان ما حكاه اهل الاخبار ونقله المفسرون
في قصة هاروت وماروت لم يرد منه شيء لا سقيم ولا صحيح عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وليس هو شيء يؤخذ بالقياس وذكر في البحر ان جميع ذلك
لم يصح منه شيء ولم يصح ان رسول الله عليه الصلاة والسلام كان يلعب الزهرة
ولا ابن عمر خلافاً لمن رواه وقال الامام الرازي بعد ان ذكر الرواية في ذلك ان
هذه الرواية فاسدة مردودة غير مقبولة ونقل بعضهم نص الشهاب العراقي على ان
من اعتقد في هاروت وماروت انها ملكان يعذبان على خطيئتهما مع الزهرة فهو

كافر فان الملائكة معصومون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
والزهرة كانت يوم خالق الله السموات والارض والقول بانها تمثلت لها فكان
ما كان وردت الى مكانها غير معقول ولا مقبول اهـ . بتلخيص من رياض
طرابلس الشام ❖ قصة اِرمَ ذات العماد ❖ قد ذكرت هذه المدينة في كثير من
التواريخ والاقاصيص والتفاسير بعضه باسهاب وبعضه بايجاز وملخص ما نقل
بحقها انه كان لعاد بن عوص بن ارم ابنان هما شديد وشداد ملكا من بعده وهلك
شديد فخلص الملك لشداد ودانت له ملوكهم وسمع بوصف الجنة فقال لابن
مثلها فبنى مدينة ارم في صحاري عدن في مدة ثلاثمائة سنة وكان عمره تسعمائة
سنة وانها مدينة عظيمة قصورها من الذهب واساطينها من الزبرجد والياقوت وفيها
اصناف الشجر والانهار المطردة ولما تم بناؤها سار اليها باهل مملكته حتى كان
يوم ليلة بعث الله عليهم صيحة من السماء فهلكوا كلهم ذكر ذلك الطبري والثعالبي
والزنجشري وغيرهم من المفسرين وينقلون عن عبد الله بن قلابه من الصحابة
انه خرج في طلب ابل له فوقع عليها وحمل منها ما قدر عليه وبلغ خبره الى معاوية
فاحضره وقصَّ عليه فبحث عن كعب الاخبار وسأله عن ذلك فقال هي ارم ذات
العماد وسيدخلها رجل من المسلمين في زمانك احمر اشقر قصير على حاجبه خال وعلى
عنقه خال يخرج في طلب ابل له ثم التفت فابصر ابن قلابه فقال هذا والله ذلك
الرجل . قال العلامة بن خلدون وهذه المدينة لم يسمع لها خبر من يومئذ في شيء
من بقاع الارض وصحاري عدن التي زعموا انها بنيت فيها هي في وسط اليمن
وما زال عمرانه متعاقبا والادلاء تقص طرفه من كل وجه ولم ينقل عن هذه المدينة
خبر ولا ذكرها احد من الاخباريين ولا من الامم ولو قال انها درست فيما درس
من الآثار لكان اشبه الا ان ظاهر كلامهم انها موجودة وبعضهم يقول انها

دمشق بناءً على ان قوم عاد ملكوها وقد ينتهي الهذيان بعضهم الى انها غائبة
وانما يعثر عليها اهل الرياضة والسحر مزاعم كلها اشبه بالخرافات والذي حمل
المفسرين على ذلك ما اقتضته صناعة الاعراب في لفظة ذات العمد انها صفة ارم
وحملوا العمد على الاساطين فتعين ان يكون بناء ويوشح لهم ذلك قراءة ابن الزبير
عاد ارم على الاضافة من غير تنوين ثم وقفوا على تلك الحكايات التي هي اشبه
بالاقاصيص الموضوعة السني هي اقرب الى الكذب المنقولة في عداد المضحكات
والافالعماد هي عمد الاخبية بل الخيام وان اريد بها الاساطين فلا بدع في وصفهم
بانهم اهل بناء واساطين على العموم بما اشتهر من قوتهم لا انه بناء خاص في مدينة
معينة او غيرها وان اضيفت كما في قراءة ابن الزبير فعلى اضافة الفصيصة الى القبيلة
كما نقول قرش كنانة والياس مضروورة نزار واي ضرورة الى هذا المحمل البعيد
الذي تحلت لتوجيهه لا مثال هذه الحكايات الواهية التي ينزه كتاب الله عن
مثلا بعدها عن الصحة * قصة اورياء * اعلم ان منصب النبوة اشرف المناصب
واعلاها واسمى المراتب وارقاها فلا ينسب اليها الا ما يليق من الاحترام والاجلال
والبراة من كل وصمة نقدح بمقامها الاسمى واما ما يروى في بعض الكتب
والقصص من ان سيدنا داود عليه السلام بينما كان في محرابه يصلي ويقراء الزبور
اذ جاءه الشيطان وتمثل له في صورة حمامة من ذهب فديده اليها ليأخذها
فطارت قليلاً فتبعها حتى اشرف على امرأة تتسل فعجب داود من حسنهن فرأت
ظله على الارض فجالت جسدها بشعرها فزاده ذلك اعجاباً بها فسأل عنها فقيل
له هي امرأة اورياء وزوجها في غزاة اللقاء فكتب داود الى ابن اخته وكان امير
الجيش بان يبعث اورياء الى موضع كذا ويقدمه على التابوت وكان المقدم على
التابوت لا يحل له ان يرجع حتى يفتح الله على يديه او يستشهد فبعث به ففتح

له فكتب الى داود بذلك فكتب اليه ان ابعته الى غزوة كذا فبعثه فقتل فلما
انقضت عدة زوجته تزوجها داود عليه السلام . فجميع ذلك كذب واقتراء لا
يجوز سماعه ولا قرأته ولا اعتقاده وقال الامام الرازي في تفسيره اعلم ان من
خصه الله بنبوته واكرمه برسالاته وشرفه على كثير من خلقه وائتمنه على وحيه
وجعله واسطة بينه وبين خلقه لا يليق ان ينسب اليه ما لو نسب الى احاد الناس
لاستنكف ان يحدث به عنه فكيف يجوز ان ينسب ذلك الى بعض اعلام
الانبياء والصفوة الامناء روى سعيد بن المسيب والحريث الاعور عن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه انه قال من جدثكم بمحدث داود على ما يرويه القصاص
جلدته مائة وستين جلدة وهو حد القرية على الانبياء وقال القاضي عياض لا
يجوز ان يلتفت الى ما سطره الاخباريون من اهل الكتاب الذي بدلوا وغيروا
ونقله بعض المفسرين ولم ينص الله تعالى على شيء من ذلك ولا ورد في حديث
صحيح والذي نص عليه الله في قصة داود (وظن داود انما فتناه) وليس في قصة
داود واورياء خبر ثابت ولا يظن بنبي محبة قتل مسلم وهذا هو الذي ينبغي ان
يعول عليه من امر داود وقال الامام نضر الدين حاصل القصة يرجع الى السعي
في قتل رجل مسلم بغير حق والى الطمع في زوجته وكلاهما منكر عظيم فلا يليق
بعقل ان يظن بداود عليه السلام هذا ثم قال بعد ذلك فان قلت فعلى هذا القول
والاحتمال فما معنى الامتحان في الآية قلت ذهب المحققون من علماء التفسير وغيرهم
في هذه القصة الى ان داود عليه السلام ما زاد على ان قال للرجل انزل لي عن
امرأتك واكفلنيها فعاتبه الله تعالى على ذلك ونبيه عليه وانكر عليه شغله بالدنيا
❦ ما ينسب الى الخليفة هارون الرشيد العباسي من شرب الخمر ❦ لا يخفى ان
اغلب كتب الآداب والتواريخ مشحونة بذكر حكايات واحوال عن الخلفاء

العباسيين وكنت اعجب مما ينسبونه الى الخليفة هارون الرشيد وخلافه من شرب
 الخمر والمجاهرة به واستبعد ذلك وقد عثرت في مقدمة ابن خلدون على ما يروي
 الغليل ويشفي الغليل فاخترت درجه ليكون قارى كتب الاداب والتواريخ
 والقصاص المتداولة على يقين من ان اغلب ما يدرج فيها بعيد عن الصحة قال
 رحمه الله . واما ما تموه به الحكايات من معاقرة الرشيد الخمر واقتران سكره بسكر
 الندمان فحاشا لله ما علمنا عليه من سوء واين هذان حال الرشيد وقيامه بما يجب
 لمنصب الخلافة من الدين والعدالة وما كان عليه من مصاحبة العلماء والاولياء
 ومحاوراته للفضيل بن عياض وابن السماك والعمرى ومكاتبه سفيان الثوري وبكائه
 من مواعظهم ودعائه بمكة في طوافه وما كان عليه من العبادة والمحافظة على اوقات
 الصلوات وشهود الصبح لاول وقته حتى الطبري وغيره انه كان يصلي كل يوم
 مائة ركعة نافلة وكان يغزو علما ويحج علما ولقد زجر ابن ابي مريم مضحكة في سمره
 حين تعرض له بمثل ذلك في الصلاة لما سمعه يقرأ (ومالي لابعبد الذي فطرنى) فقال
 والله ما ادري لم فما تمالك الرشيد ان ضحك ثم التفت اليه مغضبا وقال يا ابن ابي
 مريم في الصلاة ايضا اياك اياك والقرآن والدين ولك ماشئت بعدهما وذكرا العالمى
 في الكشكول ان ابراهيم بن عبد الله الخراساني قال حججت مع ابي سنة حج الرشيد
 فاذا نحن بالرشيد واقف حاسر حاف على الحصباء وقد رفع يديه وهو يرتعد وبكي
 ويقول يا رب انت انت وانا انا العواد بالذنب وانت العواد بالمغفرة اغفر لي فقال
 لي ابي انظر الى جبار الارض كيف يتضرع الى جبار السماء * ما يفعله العوام
 من النذر للاموات * كثير من العوام يتشبث بافعال خرافية يظنها من راها
 ممن لاعلم له بمحقق الدين الاسلامي انها من الدين وربما يندد بها ويضعها موضع
 الانتقاد ومنشأ ذلك الجهل من ذلك ما يفعله بعض العوام من تعليق بعض خرق

على شبائك مقامات الاولياء يسمونه با (التر) يقصدون بذلك التداوي من
 الامراض والعاهات والتخلص من الاخطار ومنهم من يتخف ذلك الولي بزي
 ليار به مقامه او غطاء يستربه ضريحه ومنهم من يستصرخه اذا وقع في نكبة او
 خطب بقوله يا فلان خلصني من الضيق نجني من الكرب وغير ذلك وكل هذا حرام
 لا يجوز البتة قال في الهدية العلائية : اعلم ان النذر الذي يقع للاموات من اكثر العوام
 وما يؤخذ من الدراهم والشمع والزيت ونحوها الى ضرائح الاولياء الكرام تقرباً
 اليهم كان يقول يا سيدي فلان ان رد غائبي او عوفي مريض او قضيت حاجتي
 فلك من الذهب او الفضة او من الشمع والزيت كذا فهو باطل وحرام لانه نذر
 للمخلوق وهو لا يجوز ولان النذر عبادة والعبادة لا تكون الا لله تعالى لا للمخلوق
 ولان المنذور له ميت لا يملك ولا يتصرف في الامور اذ لا يتصرف في الامور الا
 الله تعالى الا ان يقول يا الله اني نذرت لك ان شفيت مريض او رددت غائبي
 او قضيت حاجتي ان اطعم الفقراء الذين يباب سيدنا يحيى عليه السلام او يباب
 سيدنا الشيخ الاكبر قدس سره او اشترى حصراً للمساجد او زيتاً لوقودها ودرهم
 لمن يقوم بشعائرها الى غير ذلك مما فيه نفع للفقراء والنذر لله عز وجل ذكر الشيخ
 انما هو محل لصرف النذر لمستحقه القاطنين برباطه او مسجده فيجوز بهذا الاعتبار
 ولا يجوز ان يصرف ذلك لغني ويجوز ان يصرف لغيرهم من الفقراء اذا قصد النذر
 التقرب الى الله تعالى ويقطع النظر في النذر عن الشيخ ولا بد ان يكون المنذور مما يصح
 به النذر كالصدقة بالدراهم ونحوها اما لو نذر زيتاً لا يقاد فتدليل فوق ضريح الشيخ
 او في المنارة او نذر قراءة المولى في المنارة فان ذلك لا يجوز اه * او هام النساء الحرافية *
 (منها) اعتقادهن ان الشمس انثى والقمر ذكر وينون على ذلك ان المرأة اذا
 كشفت شيئاً من جسمها امام الشمس لا شيء عليها ويحرم عليها ذلك امام القمر

للعلة المذكورة و (منها) اعتقادهم ان البحر ملك وان المرأة اذا ارادت الاغتسال ودخلت فيه وهي مستقبلة له بوجهها فانه ينكحها و (منها) اعتقادهم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اكل بيضاً ولبناً وعقب ذلك ذرعه التيء فبنت من قيته النرجس و (منها) اعتقادهم عدم جواز ذم الانف من الاعضاء خاصة ويعلمون ذلك بان جميع اعضاء الانسان تخلقها الملائكة لسهولة عدا الانف فان الله تعالى يخلقه لصعوبته (ومن) خرافاتهم ما ينقلن عن اسباب تسوس الاضراس والاسنان من ان سلخاة انت يوم وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى السيدة فاطمة رضى الله تعالى عنها وعلى رأسها ورقة تين اشارة الى انها حزينة لوفاته عليه الصلاة والسلام وان السيدة فاطمة لما رأت السلخاة على تلك الهيئة تبسمت حتى بدت نواجذها فدعت على الاسنان فسلط الله عليها السوس (ومنها) انهن يعتقدن ان اليهودي لا يصح اسلامه ما لم يتنصر اولاً ثم يسلم ويعتقدن ايضاً ان غير المسلم من اي ملة كان اذا اسلم يكون ارقى درجة من المسلم (ومنها) اعتقادهم ان المرأة اذا رقصت بحضور زوجها تطلق منه (ويعتقدن) ان صلاة الاثني على حشية (طراحة) مرتفعة عن الارض تستقر عليها الجبهة صحيحة اذا كان ابوها حجياً والا فلا وان الطفل مصحف يحرم بحقه ما يحرم بحق المصحف وان الكنس وقت تذكير الجمعة او ليلاً حرام وانه اذا مات لاحداهن ولد صغير وخاطت يوم الجمعة فان ولدها يعذب وان خياطة ملحفة لحاف يوم الاثنين تسبب نوم مريضين تحته وخلاف ذلك . وهي اعتقادات باطلة وبعضها كفر كما لا يخفى فلوان احد العلماء الاعلام تصدى لجمعها وبين ما يترتب عليها من الاحكام بعبارة يفهمها الخاص والعام والف بذلك رسالة ونشرها لكان لعمله اثر جميل يستوجب عليه الشكر في الدنيا والاجر في العقبى ❀ اعتقاد الخرافات في اوربا ❀ مما يتعجب منه

القارىء ان الاورباوين ينسبون الجهل والبلاهة الى الشرقيين واذا صدر من احد ابناء الشرق شيء من الامور الخرافية ينددون به ولم يقفوا على هذا الحد بل يأخذون الجار بذنب الجار فيشتنعون على جميع الامة ويرمونها بالتوحش والبعد عن المعارف وتهذيب الاخلاق والحال ان كل امة لا تخلو من وجود اقوام فيها متصفين بالجهل واعتقاد الخرافات هذه فرنسا ام المعارف والتمدن فانه يوجد بها خلق كثير على غاية من البساطة والجهل بل يوجد بينهم من يعتقد بالخرافات والامور الباطلة وبتأثير الاحجار والجمادات ويتشائم بالاوقات وقد حكى المحقق مؤلف صفوة الاعتبار انه شاهد في كثير من بلدانهم وبلدان الطليان وكذلك الانكليز كوى في الجدران فيها منارات توقد ليلاً بالزيت او بالشمع العسلي تقريباً الى بعض اوليائهم او الجن وكذلك يطلبون البخت وقضاء الحاجات من جمادات او اماكن يعتقدون حلول ارواح فيها ومن اغرب ما حكى عن احد الفرنسيين انه في سنة ١٨٨٠ ميلادية كان احد الصناع يشتغل في جهة باريس وله ابن يشتغل جهة (بر دو قلم) فارسل الابن الى ابيه يشتكي له القل ويطلب منه شراء حذاء فاشتراه له وحمله في الطريق وهو يفكر في كيفية ايصاله اليه فينما هو ماش اذ مر محاذياً للسلك الكهربائي فقال هذا ايسر طريق اني احمله الحذاء وهو يوصله لابني فجاء الى عامود السلك وعلق فيه الحذاء واسر الى العامود بقوله اوصل هذا لابني فلان في المكان القلافي وذهب مسروراً لوقوفه على طريقة سهلة توصل له الحذاء بلا مصرف ثم اتى ثاني يوم متفقداً ما فعل السلك فوجد حذاء عتيقاً معلقاً في محل حذاءه ففرح وقال ان ابني عاقل حيث ارسل لي الحذاء القديم لاستعين به على ثمن الجديد فتأمل . ومن اعتقادات صمتهم الخرافية ان مولود يوم الاحد يكون منعماً ومولود يوم الاثنين يكون ملاً الوجه ومولود يوم الثلاثاء

يكون كثيراً ومولود يوم الاربعاء يكون بشوشاً فرحاً ومولود يوم الخميس مجباً
 للسرقة ومولود يوم الجمعة كثير الطاء ومولود يوم السبت فقيراً للغاية وان الطفل
 اذا ولد في الطابق العلوى الذي ليس فوقه بناء يضعون في يديه لاول مرة يحمل
 أيضاً وملحاً ورغيفاً وكبر يتأبزونهم انه يعيش سعيداً ومن اعتقاداتهم الخرافية انهم
 يوزعون كعكة وقطعة جبن على الاصدقاء والجيران عند ولادة الطفل فيقسم
 الطيب الكعكة ويعطي كل بنت قسماً تضعه في جرابها وتضع الجراب على كتفها
 اليمين وتنام ويزعمون انها ترى في المنام من يكون عريسها ويتفألون من مقابلة
 المرأة الحولاء ومن السفر يوم الجمعة وان خرج احدكم لقضاء مهمة يرمون بعد
 خروجه نملين باليمن ليكون على زعمهم موفقاً ناجحاً ويتشاءمون من رؤية
 الهلال من نافذة او من وراء زجاج وان راوه في الفضاء يقلبون الدراع التي في
 جيوبهم ويتمنون خيراً ويزعمون ان سقوط سكين على الارض دليل على
 قدوم غريب وان حك العين اليمنى دليل على البكاء والشمال على السرور
 * صورة ما اجاب به المرحوم محمود افندي الحمزاوي مفتي الشام عن الاسئلة
 الاربعة الواردة اليه من نظارة العدلية الجليله * الحمد لله تعالى اما السؤال عما
 اذا طلب اهل الحرب من المسلم المقيم في دارهم اعانة لاعداء كنيسة فدفع المسلم
 ذلك بنية الهدية للمدفع اليه فهل عليه وزر في ذلك ام لا (فالجواب) انه لا وزر
 عليه اذا دفع بنية الهدية او الصلة ووقع عما نواه وان كان علم المدفع اليه انه
 للكنيسة لان العبرة لنية الدافع لا لعلم المدفع اليه قال في البزاية صادره السلطان
 او اخذ منه عن الجبايات ونوى المعطي ان يكون ذلك عن الزكاة او نوي ان
 يكون المكس زكاة فالصحيح انه يقيم عن الزكاة كذا قال الامام السرخسى ثم قال
 والعبرة لنية الدافع لا لعلم المدفع اليه اهـ وفي فتاوى علي افندي (تجار

طائفة سندن زيدك مال تجارتدن كمرک ناميله ويرديكي اچجه يي زكاة نيتي ايله
ويرمك زكاة يرينه كچرمى (الجواب كچر انتهي والصلة والهدية جائزة لكل
احد من الناس مسلماً كان او كافراً حربياً كان او ذمياً كما في الشرع بلالية عن
شيخ الاسلام جوى زاده عن الامام السرخسي قال لا بأس بان يصل
المسلم المشرك قريباً كان او بعيداً حربياً كان او ذمياً لان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم بعث الى ابي سفيان وصفوان بن امية خمسمائة دينار ليفرقا
ذلك على فقراء اهل مكة حين فخطوا قال الامام السرخسي وبه ناخذ لان الصلة
تحمد عند كل عاقل وفي كل دين والاهداء الى الغير من مكارم الاخلاق قال صلى
الله تعالى عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق فعرفنا ان ذلك حسن في حق
المسلمين والكافرين جميعاً اهـ . وفي باب هدية اهل الحرب من السير الكيران
امراًة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ارسلت هدية الى امرأة ملك الروم
طيباً وغيره وان امرأة ملك الروم ارسلت اليها هدايا ايضاً فأخذ عمر رضي الله
عنه فضل ما بين الهديتين الى بيت المال فكله بذلك عبد الرحمن بن عوف فقال
له عمر قل لصاحبك فلتهدي اليها حتى ننظر اتهدي اليها امرأة ملك الروم مثل
هذا . ثم قال السرخسي الا ترى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
كان يجيز الوفود والرسول الذين ياتونه واوصى ان يفعل ذلك بعده اهـ . واما السؤال
عن الفرق بين المسلم المقيم في دار الحرب والمسلم المقيم في دار الاسلام (فالجواب)
ان الفرق بينهما عدم جريان بعض الاحكام على المسلم المقيم في دار الحرب من
العبادات والمعاملات والعقوبات فليس على المسلم المقيم في دار الحرب صلاة جمعة
ولا عيدين ولا عليه قضاء صلاة فائته ولا صيام فائته قبل علمه باحكامها ولا عليه
افشاء السلام وبدوؤه على اهل الحرب بل عليه رد السلام اذا سلموا ولا ينبغي

له ان يوصي بوصية لحربي قبل واذا اوصي جاز ولا عليه امر بمعروف ولا نهي عن منكر
ارتكبه اهل الحرب ولا يحرم عليه اخذ الربا منهم ولا اخذ المال بالقمار ولا ان يبيعهم
الخمر والخنزير والميتة وليس له التزوج بامة الحربي ولا تستحق عليه شفعة ولا له ولا
نقام عليه الحدود بانواعها ولا تعزير ولا قصاص عليه اذا قتل مسلماً هناك ثم جاء
الى دار الاسلام وتجاوز له الوصية بكل المال مع وجود الوارث اذا اوصى له واحد
من اهل الحرب وليس لورثته حق المنع وكل ما اجازوه من المعاملات المالية يجوز
له تعاطيه بشرط رضاهم كما في شرح السير للامام السرخسي والبدائع والثمار خانية
واحكام الناطقي واما السؤال عن اعطاء المسلم السلاح لحربي في دار الحرب هل
يكون اثماً ام لا . (فالجواب) ان السلاح المعطى ان كان مخرجاً من دار الاسلام
فلا يجوز وان كان من عمل دار الحرب فلا يكون عليه اثم في اعطائه للحربي
لان المنوع ليس الاعطاء للحربي مطلقاً بل المنوع اخراج السلاح والكراع من دار
الاسلام الى دار الحرب قال الامام السرخسي في باب ما يجزى للمسلمين ان يدخلوه
دار الحرب من التجارة ما نصه قد بينا انه لا يستحب للمسلمين ان يدخلوا دار
الحرب شيئاً مما فيه منفعة لهم لان ذلك يقويهم فان ادخلوه لا يمنع منه ما خلا
الكراع والسلاح اه . فظهر ان المنع انما هو عن اخراج ذلك من دار الاسلام
وادخاله دار الحرب لا اعطاء المسلم للحربي سلاحاً هو في دارهم من عملهم اذ لا فائدة
لهذا المنع واما السؤال عن اعانة الراهب في بناء دار له من المسلم المقيم عندهم هل
على المسلم وزر في اعانته ام لا (فالجواب) انه لا وزر على المسلم اذا وصله او اهداه
شيئاً اعانة له بل يحمده على فعل الجميل عند كل عاقل وفي كل دين كما مر نقله
عن الامام السرخسي فارجع اليه وبهذا كفاية والله تعالى اعلم ❁ المعراج وبيان
مثال له تقريراً للاذهان ❁ اعلم ان الاسراء كان من المسجد الحرام الى المسجد

الاقصى وهو ثابت بالكتاب والسنة فمن انكره كفر والمعراج من المسجد الاقصى الى السموات السبع وهو ثابت بالاحاديث المشهورة فمن انكره لا يكفر لكن يفسق والحق انه كان يقظة بالروح والجسد (ذكره في تحفة المريد) وقال في الجواهر الكلامية المعراج حق ثابت ورد في الاحاديث الصحيحة واشير اليه في القرآن الكريم ومعناه صعود النبي عليه الصلاة والسلام الى السماء في ليلة واحدة واجتماعه بالعالم العلوي تشريفاً لهم به واكراماً له وان قيل كيف يمكن لجسم ان يصل في مدة قليلة الى السماء مع بعدها عنا بمسافة تزيد على مائة سنة وبأى واسطة وصل (فالجواب) ان الذي قدر على خلق الارض والسماء قادر على كل شيء . ولهذه القصة مثال يقربها للعقل وهو السلك المسمى بالتلغراف فانه يوصل الخبر من المشرق الى المغرب في اقل من دقيقة بواسطة القوة الالكترويكية (الكهر بائية) مع انه من الصنائع التي ظهرت على ايدي المخلوق العاجز فما بالك بقدره الخالق الذي امره (اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون) * اعادة الروح الى الميت وبيان مثال له تقريباً للاذهان * يجب علينا ان نعتقد بان الميت اذا وضع في قبره تعاد روحه الى جسده بقدر ما يفهم الخطاب ويرد الجواب ثم يأنيه ملكان فيسألانه عن ربه وعن دينه الذي كان عليه وعن الفرائض التي امره الله باداؤها فان كان الميت من الذين امنوا وعملوا الصالحات اجاب عن السؤال بتوفيق الله تعالى فيكشف الله تعالى عن بصره ويفتح له باباً من ابواب الجنة ومحظى بالنعيم وان كان الميت كافراً فيندهش ولا يدري ماذا يقول في الجواب فيعذبانه اشد العذاب ويكشف عن بصره فيفتح له باباً من ابواب جهنم فيعذب وكل من مات يسئل ثم يعذب او ينعم لافرق بين من دفن في القبر او صار في بطن السبع او في قعر البحر فانه على كل شيء قدير (فان قيل) اذا كان الميت تعاد اليه روحه ويسئل ثم

يعذب او ينعم فلاي شي لا ترى الناس شيئاً وهل لهذه المسئلة مثال يقربها للذهن
 (فالجواب) ان الله يحجب ابصار الناس عن رؤى ذلك امتحاناً لهم ليظهر من
 يؤمن بالغيب ومن لا يؤمن ولو رأى الناس ذلك لآمنوا كلهم ومثال ذلك النائم
 الذي يرى في منامه اشياء يسر بها ويتنعم واشياء يحزن بها ويتألم والذي يكون
 قاعداً لجنبه مشاهد آله لا يدري بذلك ولا يشعر اصلاً اهـ . (الجواهر الكلامية)
 * الادوية والاعذية لا تؤثر بذاتها * يزعم البعض من الناس ان الادوية
 والجروح تؤثر بنفسها بقطع النظر عن المؤثر وهو الله تعالى فيقول اثر في فلان
 السم والجرح فمات وفي اطلاق هذا اللفظ ايها يتعلق به احكام ترجع الى المقاصد
 وتختلف باختلاف العقائد وهالك الباب ما نقل بهذا الباب قال تلميذ الشيخ داود الانطاكي
 في ذيل التذكرة ولتعلم يا اخي وتعتقد ان الادوية والاعذية وسائر المفردات
 والمركبات ليس في طبعها ولا قوتها ان تجلب نفعا ولا تدفع ضرراً وانما الله سبحانه
 وتعالى هو الفاعل المختار والنافع الضار يحدث عند تعاطيها النفع والضرر عادة وقد
 تختلف اهـ . وكلام هذا الفاضل مبني على ما قرره علماء الكلام من انه لا تأثير
 للاسباب العادية في مسيبتها فلا تأثير للنار في الحرق ولا للطعام في الشبع ولا
 للسكين في القطع وهكذا فمن اعتقد شيئاً منها يؤثر في نفسه فلا نزاع في كفره
 ومن اعتقد ان شيئاً منها يؤثر بقوة اودعها الله فيه فهو فاسق مبتدع من اعتقد
 ان العبد يخلق افعال نفسه الاختيارية بقدرة خلقها الله فيه ومن اعتقد انه لا تأثير
 لشيء منها وانما المؤثر هو الله تعالى لكن بينها وبين مسيبتها تلازم عقلي فمتى وجدت
 النار مثلاً وجد الحرق فهو جاهل بحقيقة الحكم وربما جره ذلك الى الكفر لانه
 قد يؤديه الى انكار الامور الخارقة للعادة كمعجزات الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 وكبعث الاجسام فلا ينجو الا من اعتقد انه لا تأثير لشيء منها وانه لا تلازم بينها

وبين مسبباتها بان اعتقد صحة التخلف فيمكن ان يوجد السبب ولا يوجد المسبب
 كقصه الذبيح وسيدنا ابراهيم عليهما السلام فقد وجدت في الاولى السكين وما وجد
 القطع وفي الثانية وجدت النار وما وجد الحرق وقصر على ذلك ﴿حكمة الصيام﴾
 ذكر في ادب الدنيا والدين ان الله تعالى فرض الصيام وقدمه على زكاة الاموال
 لتعلق الصيام بالابدان وكان في ايجابه حث على رحمة الفقراء واطعامهم وسد جوعاتهم
 لما يعاينه الصائم من شدة المجاعة في صومه وقد قيل ليوسف على نبينا وعليه السلام
 اتجوع وانت على خزان الارض فقال اخاف ان اشبع فانسى الجائع ثم لما في الصوم
 من قهر النفس واذلالها وكسر الشهوة المستولية عليها واشعار النفس ما هي عليه
 من الحاجة الى يسير الطعام والشراب والمحتاج الى الشيء ذليل به وبهذا احتج الله
 تعالى من اتخذ عيسى على نبينا وعليه السلام وامه الهين من دونه فقال « ما المسيح
 ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يا كلان الطعام »
 فجعل احتياجهما الى الطعام نقصاً فيهما عن ان يكونا الهين ﴿الدليل على نبوة
 نبينا (محمد) عليه الصلاة والسلام﴾ يحتوي على ست اسئلة وهي ﴿السؤال
 الاول﴾ لما لم تقدم مشركو العرب على معارضة اقصر سورة من القرآن مع
 بلوغها من الفصاحة الذورة العليا وسيدنا (محمد) عليه الصلاة والسلام ينادي
 بينهم بانقراده على رؤس الملا اني رسول الله اليكم ودليلي على ذلك
 هذا القرآن المبين المنزل على من رب العالمين (فاتوا بسورة من مثله
 وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين) وانثقلت المشركون
 عن مجابته الى محاربه مع ان العاقل لا يترك ايسر الامرين عند الامكان
 في مهم صادفه ويشغل بالاشق ثم لا يحصل مقصوده ﴿السؤال الثاني﴾
 اذا لم تقولوا بان القرآن الكريم كلام الله تعالى فمن افه ووضعه على هذا

الترتيب العجيب والاسلوب الغريب واختار ان يتحف به سيدنا (محمد) عليه
 الصلاة والسلام ولم ينسبه لنفسه مع ان الانسان مفطور على حب الشهرة واعلان
 الفضل ولم يكن عليه الصلاة والسلام ذا مظهر دنيوي ولا ذا شوكة وسلطان ولا
 صاحب ثروة فيتأمل المؤلف بهذه الخدمة الحصول منه على رتبة دنيوية او جازة
 سنية ❖ السؤال الثالث ❖ اذا اصر يتم على القول بان مؤلف القرآن الشريف
 مخلوق فمن هو وكيف انكم عرفتموه بعدمرو احقاب ولم يعرف في زمنه عليه الصلاة
 والسلام مع كثرة اعدائه ووفرة حساده الذين كانوا محاطين به احاطة السوار
 بالمعصم مراقبينه في حضره وسفره واقفين له على قدم المراقبة يلاحظون اعماله
 وافعاله واقواله ليقفوا له على ذلة او على اقل شيء يمسه ويقدر في رسالته ليعلموه
 بينهم ويفاجئوه به ❖ السؤال الرابع ❖ كيف يتصور بان القرآن الكريم يأتي
 على هذا الترتيب البديع الغير مسبوق ومشر كوا العرب تعلم بان نبينا (محمد)
 عليه الصلاة والسلام امي لا يقرأ ولا يكتب وربي بتيماً ولم يتردد على معلم وتهمل
 البحث والتحري عن مؤلفه فلو علمت او اعلمت بان احداً الف القرآن او احداً اعانته
 على تأليفه لظهر لها ذلك سيما وان نزوله لم يكن جملة بل كان مفرقاً في مدة ثلاث
 وعشرين سنة على حسب الوقائع والاحكام وهي مدة كافية لظهور الحقائق
 وانكشاف الدقائق ❖ السؤال الخامس ❖ لو فرضنا ان ادعاء سيدنا (محمد) عليه
 الصلاة والسلام النبوة باطل (ومعاذ الله) اما كان يظهر ذلك على اصحابه الخواص
 الملازمين له اثناء الليل واطراف النهار مدة رسالته عليه الصلاة والسلام فاذا قيل
 بان جميع اصحابه ما وقفوا على ذلك بل البعض منهم حملهم على السكوت الرغبة
 منه او الرهبة وقلنا بان مؤلف القرآن احد من الصحابة الكرام وفرضنا بان ذلك
 بقى مستوراً عن بقية الصحابة رضي الله عنهم ولم يطالع احد منهم في مدة الرسالة

البالغة ثلاثاً وعشرين سنة على شيء من ذلك وكذبنا قول الحكماء الاقدمين
كل سر جاوز الاثنين شاع اما كان يظهر هذا السر عقب وفاته حينما اختلفت
الاصحاب الكرام في نصب خليفة بعده حتى افضى ذلك الى جدال وقيل وقال
بين الانصار والمهاجرين فما الذي منع مؤلف القرآن او معاون له ان يصعد اذ ذاك
على منبر البيان ويكشف ذلك السر المصان ويعرب عن نفسه بالدليل والبرهان
فيأتي بمثل ما افه اولاً او بسورة من مثله على الاقل وما منع المطلعون على حقيقة
ادعاء سيدنا (محمد) عليه الصلاة والسلام من القيام والمجاهرة وان تطالب كل
فرقة بما لها من الخلافة وعزة نفوس العرب لا تحتاج الى بيان * السؤال السادس *
من القضايا البديهية ان العاقل ينفر ويتحاشى عن ان يدعي شيئاً هو به غير صادق
ويخشى من الفضيحة ما لا سيما اذا كانت اعدائه له بالمرصاد وقد انفتحت على عقل
نبينا (محمد) عليه الصلاة والسلام وحسن سيرته ارباب الكمال واصحاب الفضل
من جميع الملل وها هو عليه الصلاة والسلام اخبر عن ان القرآن كلام الله منزل
عليه محفوظ من التغيير مصان من التبديل والتحريف باق الى آخر الزمان لا ياتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه ولا يقدر احد ان يأتي بسورة من مثله وقد
اخبر عن اشياء كثيرة قال انها تقع في المستقبل ووقع بعضها وسبق الباقي باذن الحي
الباقي فلو لم يكن معضداً بامر سماوي مشيداً بحكم رباني ملحوظاً بنظر صمداني لما
ا قدم على ذلك فاذا قاتم ايها المعارضون بخلاف ذلك فاتوا لنا بشخص مثله قام
فقدر . واخبر فصديق وبر . وحارب فانتصر . وادعا فظهر . واودى فصبى .
وظفر بمن اذاه فففر . وعلم بلا معلم فمهر . وظهرت دعوته شرقاً وغرباً وقهر .
وملك القلوب واسر . واوتي جميع الحاصل الحميدة من الصفر . ودامت دعوته
اكثر من ثلاثة عشر قرناً بين البشر . وكان من الكاذبين * ملاحظة * قال

احد الابهاء اليسوعيين في مجموعه الذى لفته من اسفار شتى ووسمه (بمجانى الادب في حقائق العرب) عند نقله قصة اصحاب الكهف عن الامام الدميري في الجزء الثاني منه خلال ذكره مدة لبثهم في الكهف هكذا (والصحيح اقل من مأتى سنة) فتعجبت من هذا التصحيح لانه من المعلوم ان من شروط النقل مراعاة الاصل والقصة المذكورة منقولة من كتاب مشهور فلم اذلم ما الذي حمل الناقل المذكور على هذا التصحيح

سمعوا وصفها ولاموا عليها * اخذوا طيباً وردوا خبيثا

❖ ملاحظة ثانية ❖ طالعت في الجزء الانف الذكر الفصل الذي افنتح الجزء به تحت عنوان (في الاخلاص لله تعالى والثناء عليه) نقله الجامع من المستطرف للابشيحي وعند ما انتهى الى قوله تعالى ان في خلق السموات والارض الاية حذفها ثم ذكر ايات ابي العتاهية ويبتين لغيره وختم الفصل هكذا (مستطرف للابشيحي) يعني ان هذا الفصل نقله من كتاب المستطرف للابشيحي ولم يأت بلفظ يدل على انه اختصر او حذف كان التصرف في كلام الغير جائز عنده والاغرب من ذلك انه عند ما وصل الى وصية سيدنا علي كرم الله وجهه حذفها حالة كونها ملحقة بالفصل وتابعة له ومشتلة على حكم يتنور بها القلب ويسلم ببرهانها العقل وهي قوله في بعض وصاياه لولده (اعلم يا بني انه لو كان لربك شريك لآئتك رسله ولرايت اثار ملكه وسلطانه ولعرفت افعاله وصفاته ولكنه اله واحد لا يضاده في ملكه احد) ❖ سانشات ❖ ❖ السانحة الاولى الزمانية ❖ ايها الزمان . لقد فوقت علينا سهمك المرنان . وعاملتنا بالاحجاف . وغادرت عودنا الندي جاف . وجفعتنا من ترادف جيوش خطوبك . وصدعتنا من نفاقم غيوم كروبك . وقلدت العاقل منا حليا . واتيته بهذا الامر شيئا فرياً .

وحجبت عنا مراتب الكمال . وخذعتنا بسرارك السيء المآل . ونظرت إلينا
 بعين المريض . وانزلت العالي منا إلى الحضيض . وتلونت كالخرباء . وخطبت
 خبط عشواء . واختفيت عن الابصار . فما تدرك إلا بالقرائن لا بالانظار . لو كنت
 شخصاً مرئياً لقابلناك . أو شجاعاً كياً لقاتلناك . أن من كانت هذه الأفعال سميته .
 كان الغدر سميته . فترفق باهلك وتعطف . وهن بقومك وتلطف . فان من
 طابت سريره . حمدت سيرته . ❁ السانحة الثانية السعدية ❁ وانت أيها السعد
 السعيد . والسيد السرى الفريد . إلى متى وانت تدني البعيد . وتطمع آمالك بتلين
 بارد الحديد . وتكسو العاري ملابس الزينة والبهاء . وترفع الغر إلى أوج العلا .
 لو اخلصت الود لاهلك وناسك . لرأيت رهطك مابين صالح وناسك . ولرفعت
 رأسك بهم بين الاتراب . واخلصت الذهب من التراب . فلا تنجح إلى تعليق
 آمالك بما لا يدك منه المنى ويرام . ولا تختار الآل على الآل فيلازمك الاوام .
 واعلم ان الحر حر ولو مسه الضر . والعبد عبد ولو ملك الدر . فتمسك بجبل
 الاستقامة اذ هو احكم . وتمسك بزكي مسك الوفاء تزك وتسلم . واسكن الدار
 بانها . واعط القوس بارها . تصبح ممدوحاً . وشائك مقدوحاً . فان الاستقامة
 عين الكرامة . والتلون عنوان اللامة . ❁ السانحة الثالثة العصرية ❁ ان
 البعض من شبان هذا العصر تقوم في اذهانهم او هام فينتصبون في ميادين التأليف .
 ويرتقون منابر التصنيف . ويطغون ان يجاروا المؤلفين في مصنفاتهم . والادباء
 في نثرهم ونظمهم . ولكن مزجة بضاعتهم تقعدهم عن نيل المرام . وقلة ما في
 وطالبهم تحجيبهم عن ارتقاء هذا المقام . ويرون ان دون ما يشتهون خرط القناد .
 واستحالة لون الغراب إلى البياض من السواد . فيستعينون باهل الفضل والعلم
 والآداب . ويقترحون عليهم موضوعاً يطلبون منهم ان ينسجوه على منوال كتاب .

ثم ينتحلون ذلك المؤلف الى انفسهم . وينسبونه اليهم . والبعض يطلبون انشاء مقامات ادبية . ومقالات سياسية او علمية . لينشروها في صحف الاخبار . ويجرزون بها الشهرة في الامصار . والاغرب من ذلك انهم لا يقفون على حدود هذا المنوال . بل يتجاوزونها ويردوا اميال . فيصفون انفسهم في مؤلفاتهم بالعالم العامل . والخبير الكامل . تلك اوصاف لو فقهوا معانيها . ما ارتقوا مبانيها . ومنهم من يلتف بالعمائم . ويحتف بذوي العزائم . وهو خال من كل معلوم . عار عن المنثور والمنظوم . ولو كلف باعراب المضروب والضارب . او حمل على ان يبين الفرق بين الفرض والواجب . لرأيت الدار خالية من السكان . لكنها حالية بتنسيق الغرف وتزويق الجدران . والاغرب من ذلك انهم يعملون اعباء الاوزار بين يدي الملك الوهاب . فتراهم يرتقون ذرى المنابر ويتصدرون في صدور الدروس ويتصبون في ميادين المحراب . ومنهم من يتصدى لاعمال باردة لاتأتي وطنهم او دولتهم او ملتهم بفائده . فيبادرون عند حلول الاعياد لتقديم التهاني للملوك الاجانب . ويؤملون بذلك نيل المراتب واحراز المناصب . فليتهم صرفوا ما اقترفوا في مشروع يكتسبون به من الله اجرا . ومن العباد شكرا . والبعض منهم عندما يتخيل بذهنه انه صار اهلا للتأليف . يسرع اليه لكنه يجهل الطريق ويضل الالف . فتراه يتعرض لتأليف في علم من العلوم التي افعمت مؤلفاتها الخزائن والمكاتب . نظير علم النحو والصرف والبديع وعلم الناظم والكاتب فياتي الى كتاب من تلك العلوم فيمسحه . او يعمد الى متن كمتن الاجرومية مثلاً فيمسحه . ولم يتصور ذلك المؤلف ان هاته العلوم لا تحتاج الى اختصار او تقرير او شرح او تفسير . اذ المتقدمون افعموا الوطاب . واتوا من كل علم بما رق وطاب . اللهم الا اذا كان هذا المؤلف سلك في تأليفه سبل التفنن والاختراع

واستخرج من كنوز هاتيك العلوم ما لم تظفر به يد من تقدم من ارباب الفضل
والبراع . فهناك لا كلام اذ بذلك تظهر ثمره التاليف . وتبدو مزية التصنيف
والله الهادي الى سواء السبيل . وهو حسنا ونعم الوكيل * السانحة الرابعة
التهديبيه * التهذيب والدوق رداً بهيان . لا يتردى بهما انسان . الا ويروق
منظراً في العيون ويحلو ذكراً في الافواه ويعظم قدراً في صدور الاخوان .
ومن سلبهما اصبح مضغة ملفوظة من الافواه . محروم الاحترام ساقط الجاه .
فارغني سمعك فيما اتلوه عليك . فهي نفثة مصدر صدرت مني اليك . انك
تري احد ابناء هذا الزمان . يكلفك المثل بين يديه في بعض الاحيان .
فنترك الاشغال . وتشغل بمواجهته البال . حتى اذا تشرفت بالنادي . وحظيت
منه بالثم الايادي . طفق يكلفك بخدم ورسائل . لنيل الاوطار والوسائل .
وانت مع هذا الحال . مضطرب الحواس قاق البال . من كثرة ما لديك من الاشغال
وبعد ان تتلقى تكليفه بالسمع والطاعة . يؤكده عليك باتمام ذلك في ساعة .
فتؤب الى دارك مفكراً في اسباب هذا التكليف . هل هي لسابق ما اسداه اليك
من المعاريف . فبعد ادمان الفكر . وامعان النظر . ترى صحائف الاعمال .
خالية من حسنة منه او نوال . لكنك يحذوبك حادي التهذيب والادب .
الى تجشم السرى في مهامه ما طلب . وحينما اتم مطلوب ذلك الامر . يتحفك
بانعام قوله سلمت يدك ايها الماهر . هذا اذا نالت اعمالك من القبول المنال .
وحل نجم سعدك في بروج الاقبال . اما اذا حصل منك بعض قصور . من
ابطاء او خطأ في بعض الامور . اكفهر وجهه منك وربما تسمع منه التائب
الصراح . فيثبذ تود لو ان تعبك ذهب بانفراده ادراج الرياح . ولم اذهب في
هذا المقال الى تثبيت الهمم عن اصطناع المعروف . واغاثة المكروب والمأهوف .

كلا بل اعني كل من لا يرى لخدمتك من المنة اثرا . بل تذهب مساعيك لديه
هدرا . وربما اذا حدث لك عنده صغير حاجة وكلفته بقضاها . يضع لك في
سبيلها مشاكل لا ترضاها وينسى تلك الاوقات التي على هواه صرفتها . والليالي
التي في سبيل اوامره احييتها . كانه يرى انك مجبور على خدمته . مفطور لقضاء
مصلحه وتحمل مشقته . وقد عذب عن عليل فكره ان الانسان . صنعة الاحسان
كما غرب عن كليل نظره ان من اسدى او كافي احبه الجنان . وفاه بشكره اللسان
وهي لعمري الله تعالى اعمال لا تحمد . ولا تجلب لعاملها ادني سوء . اللهم بصرنا
بعيوب انفسنا . وارفع حجاب الغفلة عن بصائرنا . * متفرقات وهي خاتمة هذا الجزء *
* سكة الحديد * هي عربات تجرها باخرة تتحرك وتسير بواسطة بخار تحلله حرارة النار
من ماء موجود في قدر مخصوص فيتجه البخار الى آلة يحركها فتتحرك بجر كتها العجلة
وتسير واول استعمال السكك الحديدية كان سنة ١٢٤٦ من الهجرة في بلاد الانكليز
* فوائد حسابية سهلة الاستعمال * * تحويل المتورة الى اذرع * اضرب
كمية المتورة في ١٤٦ واقطع من الحاصل منزلتين فالباقي هو اذرع وان بقي شيء
ضمن المنزلتين فكل ١٠٠ منه تساوي ذراعاً * تحويل الارطال الى قناطير *
صورة ذلك هو ان تقطع منزلتين من كمية الارطال فالباقي قناطير * معرفة
المراجعة السنوية على معدل المائة * ضع اصل المبلغ واضرب به مراجعة المائة ثم
اقطع منزلتين من اليدين فالحاصل مراجعة سنة مثال ذلك

٢٢٠٠ اذا فرضنا ان الاصل

٣ ومراجعة المائة

٧٥٠٠ فتكون المراجعة السنوية

* تحويل المجيدية الى غروش * ضع مقدار المجيدية ومثله ثم اجمعها واضف

صفرًا على المجموع ثم خرج الاصل فالباقي غروش هذا اذا كانت قيمة المجدي تسعة عشر غرشًا واذا كانت عشرين فلا حاجة لتخرج شيئا
 * اوزان النقود الذهبية والفضية والصافي منها *

اسماء العملة	وزنها	صافية
درهم قيراط	درهم قيراط حبة	
الليرة العثمانية	٢	٠٤
« المصرية	٠٢	١٥
« الانكليزية	٠٢	٠٨
« الفرنساوية	٠٢	٠٠
المجدي	٠٧	٠٨

« وزن الاشياء الثمينة كالذهب ونحوه »	« عيارات الادوية »
كل ٤ قمحات	كل ٣ ١/٢ غرامات تبلغ درهما
« ٦٤ قمحة	« ٢٠ قمحة - قيراطا
« ١٦ قيراطا او ٦ دنانق	« ٣ قراريط - درهما
« درهم ونصف او ٢٤ قيراطا	« ٨ دراهم - اوقية طبية
« مثقالا	« ١٢ اوقية - رطلا

* فائدة لمعرفة ما كان من الشهور الرومية ثلاثون يوما واحدا وثلاثون يوما
 اطبق من اصابع احدى كنيك السيادة والبنصر ابدا بعد اول الشهور من ابهامك
 فالمنصوب من اصابعك وهو الابهام والوسطى والخنصر اشارة الى شهور الاحدى وثلاثين
 يوما والمطبوق منها اشارة الى شهور الثلاثين اما شباط فانه يكون في البسيطة ثمانية
 وعشرين يوما وفي الكبيس وهي السنة الرابعة من كل اربع سنوات تسعة وعشرين يوما

الجزء السادس

النسمات الزكية في الحكايات العلمية والادبية والنوادر العصرية
حكايات علمية

هدية المقوقس ملك مصر الى النبي عليه الصلاة والسلام لما ارسل المقوقس ملك مصر الى النبي عليه الصلاة والسلام الجاريتين وهما مارية وسيرين وارسل له البغلة دلد وعسلا من بنها (قرية من قرى مصر) بعث مع هذه الهدية طيباً وقال ان قبل الهدية ورد الطيب فهو نبي فلما وصلت الهدية اليه عليه الصلاة والسلام قبلها ورد الطيب وقال (نحن قوم لا نأكل الا بعد الجوع واذا اكلنا لا نشبع فلا نحتاج الى طيب) فلما بلغ المقوقس ما قاله عليه الصلاة والسلام قال ياله من نبي عظيم جمع الطب في كلمتين استنباط الطب من القرآن المجيد ومن الاحاديث النبوية كان لهرون الرشيد طيب نصراني حاذق فقال لعلي بن الحسين بن واقد ليس في كتابكم من علم الطب شيء والعلم علان علم الابدان وعلم الاديان فقال له علي ان الله تعالى قد جمع الطب كله في نصف اية من كتابه وهي قوله (وكلوا واشربوا ولا تسرفوا) فقال النصراني ولم يرد عن رسولكم شيء في الطب فقال قد جمع رسولنا الطب في الفاظ يسيرة وهي قوله عليه الصلاة والسلام (المعدة بيت الداء والحمية راس كل دواء واعط كل بدن ما عودته) فقال النصراني ما ترك كتابكم ولا نبيكم لجالينوس طبياً رجل شرب خمرأ ولا يعلم ان كان طالق زوجته ام لا قال رجل لابي حنيفة رضي الله عنه شربت الخمر ولا اعلم اطلقت زوجتي ام لا فقال له الزوجة زوجتك حتي يتبين طلاقها فسأل الرجل سفيان الثوري فقال راجعها فان كنت طلقها فقد راجعها والا فلا يضرك فسأل شريك ابن ابي عزة فقال طلقها وراجعها فسأل زفر

فقال الحق ما قاله ابو حنيفة واضرب لك مثلاً رجل مر ثوبه على نجاسة ولم يعلم هل اصابه شيء ام لا فثوبه باق على طهارته فسفيان امره بغسله فما زاده الا طهارة وشريك امره ان يبول على ثوبه ثم يغسله * اخوان تزوجا اختين فزفت كل واحدة منهما على غير زوجها * كان ابو حنيفة رحمه الله تعالى في وليمة في الكوفة وفيها العلماء والاشراف وقد زوج صاحبها ابنه من اختين فغلطت النساء فزفت كل بنت الي غير زوجها ودخل بها فافتي سفيان بقضاء علي رضي الله عنه على كل منهما المهر وترجع كل الي زوجها فسل الامام فقال علي بالغلامين فاتي بهما فقال ايحب كل منكما ان يكون المصاب عنده قال نعم فقال لكل منهما طلق التي عند اخيك ففعل ثم امر بتجديد النكاح فقام سفيان وقبله بين عيذه * فهم حكم شرعي بواسطة تفاحه * جاءت امرأة الي الامام ابي حنيفة وهو في الدرس فالت له تفاحه نصفها احمر ونصفها اصفر فاخذها وشقها واعادها اليها ففهمت المرأة الجواب وتوجهت فسل الامام عن المراد فقال انها ترى الدم احمر واصفر فتسئلني متى تغتسل فقلت لها حتى ترى الطهر الايبض كباطن التفاحه . * مشكل عظيم وقع به هارون الرشيد ووزيره جعفر بمسئلة طلاق * يحكى ان جعفر البرمكي سامر الرشيد ليلة فقال الرشيد يا جعفر بلغني انك اشتريت الجارية الفلانية ولي مدة اتطلبها فبعني اياها فقال لا ابيعها يا امير المؤمنين فقال هبها لي فقال لا اهبها خاف الرشيد بالطلاق ان لم يبيعها او يهبها له وحاف جعفر بالطلاق ان باعها او هبها له ثم علما انها وقعتا في امر عظيم فقال الرشيد هذه الوقعة ليس لها غير القاضي ابي يوسف فطلبه وكان ذلك نصف الليل فلما جاءه الرسول اتبه من نومه وخرج مسرعاً وركب بغلته وقال لغلामه خذ معك مخللة البغلة لعلها لم تستوف عليكها فلما دخل على الرشيد قام له واجلسه على سريره بجانبه وكان لا

يجلس معه احد غيره وقال له ما طلبناك في هذا الوقت الا لامرهم وهو كذا وكذا فقال يا امير المؤمنين ان هذا الامر سهل ثم قال يا جعفر بع لامير المؤمنين نصف الجارية وهب له نصفها وتبران في يمينكما فسر الرشيد بذلك وفعل ما امرها به فطلب الرشيد الجارية فاحضروها فقال لابي يوسف لا صبر لي عنها الى مضي مدة الاستبراء فقال ابو يوسف اتتوني بمملوك من ممالك امير المؤمنين الذين لم يجر عليهم العنق فاحضروا مملوكاً فقال ابو يوسف ائذن لي ان ازوجها منه ثم يطلقها قبل الدخول فيعمل وطؤها في هذا الوقت من غير استبراء فاعجب الرشيد ذلك اكثر من الاول فلما حضر المملوك اذن الخليفة للقاضي بالمقد فوجب القاضي النكاح وقبله المملوك ثم قال له القاضي طلقها ولك مائة دينار فقال لا افعل ولم ينزل يزيده وهو يمتنع الى ان عرض عليه الف دينار فلم يقبل فقال الرشيد ما الحيلة يا ابا يوسف فقال يا امير المؤمنين ملك هذا المملوك للجارية قال ملكته لها وقبلت الجارية ذلك فقال القاضي حكمت بينهما بالتفريق لانه دخل في ملكها فانفسخ النكاح فقام الرشيد على قدميه وقال مثلك من يكون قاضياً في زماني واستدعي باطباق الذهب فافرغت بين يديه وقال للقاضي هل معك شيء تضعه فيه فتذكر مخلاة البغلة فاستدعي بها فملئت له ذهباً فاخذها وانصرف الى بيته فلما اصبح الصباح قال لاصحابه لا طريق الى الدين والدنيا اسهل واقرب من طريق العلم فاني اعطيت هذا المال العظيم في مسئلتين او ثلاث * اقامة الحجة على الدهر بين * حكى ان دهرياً قصد بغداد ونشر مذهبه هناك وطلب من العلماء المناظرة فبلغ امره الخليفة المنصور العباسي فاحضره وسئله عما بلغه عنه فقال يا امير المؤمنين قد اتفق علماء عصرك على ان للعالم صانعاً فمن كان فاضلاً من هؤلاء فامره ان يحضر ههنا حتى اناظره بين يديك واثبت انه ليس للعالم

صانع فارسل الخليفة الى الامام ابي حنيفة النعمان واعلمه بحجتي الدهري وان يتهيأ
الى الحضور لمناظرته فوعد بان يحضر بعد الظهر فعاد الرسول واخبر الخليفة فلما
حان الوقت ولم يحضر الامام ارسل اليه الخليفة رسولا آخر فحضر فاستقبله الخليفة
بكل اجلال واجلسه في صدر المجلس وقد اجتمعت الاكابر والاعيان فسئل
الدهري الامام عن سبب ابطائه فقال له حصل لي امر عجيب وذلك ان يتي وراء
الدجلة فخرجت من منزلي وجئت الى الدجلة لاعبرها وبيننا انا اترقب سفينة واذا
بالواح سقطت من الهواء واقتربت من بعضها والتأمت على شكل سفينة ثم
تركبت بقية اجزاءها فصارت سفينة كاملة المعدات والادوات ثم نشرت شراعها
وعزمت على السفر فاسرعت بالنزول اليها فاجتازت بي الدجلة ولما وصلت بي
الى الساحل الآخر اقلت مراسيها وطوت شراعها ورست قرب الساحل فنزلت
منها وحضرت فهذا كان سبب ابطائي فقال الدهري اسمعوا ايها الاعيان ما يقول
امامكم هل يتصور في العقل ان سفينة تتركب الواحها وتجتمع اجزائها وتصير
سفينة ثم تسير في الماء وتجتاز الدجلة على اتم انتظام وليس فيها من يدبر امرها
ويلاحظ سيرها ويراقب شؤنها هذا محال فقال الامام هذه سفينة ولم تسلم بان
توجد بلا صانع وتسير بلا محرك ولا مدبر فكيف بالدنيا وما حوته والسموات وما
اشتملت عليه فهل يصور العقل السليم بان يوجد هذا العالم البديع الصنع وهذه
الموجودات كالهواء والسحاب والسماء والكواكب والارض وما فيها كالبحار
والجبال والمعادن والنبات على اتم انتظام واكمل وضع من غير صانع حكيم واجب
الوجود فبحجز الدهري عن الجواب فامر الخليفة بقلبه وفي كل شيء له آية تدل
على انه الواحد ﴿ الفراسة في الحكم ﴾ روى ان رجلين دفعا الى امرأة مائة دينار
وديفة وقالوا لها لا تدفعيها الى واحد منا دون صاحبه وتوجهوا وبعد سنة جاء احدهما

وقال للمرأة ان رفيقي قد مات فادفعي الي الوديعة فابت وقالت له قلتما لي لا
تدفعيها الي واحد منا دون صاحبه فعجزها بالطلب واستعان عليها باهلها وجيرانها
حتى دفعتها اليه فاخذها وتوجه ثم حضر رفيقه وطلب منها الوديعة فقالت ان
رفيقتك حضر الي وزعم انك مت فدفعتها اليه فقال انا لا اصغي لهذا الكلام
وتوجه الي سيدنا عمر بن الخطاب وعرض عليه قصته وطلب تضمينها المال فطلبها
سيدنا عمر وارسلها الي علي بن ابي طالب فعرضها عليه واقعة الحال فعلم ان
الرجلين ما فعلا ذلك معها الا مكرآ وخديعة فقال للرجل اما قلتما للمرأة حينما
دفعتما لها المال ان لا تدفعه الا لكما سوية فاذهب وجئتني برفيقتك حتى تدفعه
لكما فتخلصت المرأة من مكرها * سؤال الخضر عليه السلام لابن الجوزي *
تكلم ابن الجوزي في تفسير قوله تعالى كل يوم هو في شان عامين فاعجب بنفسه
فوثب اليه رجل في المجلس وقال يا ابن الجوزي ما شان ربنا الان فسكت ولم
يعلم لهذا السؤال جواباً وختم المجلس ثم حضر في اليوم الثاني وحينما شرع في
تفسير الآية اتاه ذلك الشخص وسأله السؤال المتقدم فحتم الدرس واخر الجواب
لغيره وفي اليوم الثالث اتاه الشخص المرقوم وطلب منه الجواب فتخير ابن الجوزي
في امره وذهب الي بيته وهو يسأل الله تعالى ان يلهمه الجواب فرأى تلك الليلة
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام فقال يا ابن الجوزي اتدري من السائل قال
لا يا نبي الله قال هو الخضر فاذا سألك فقل له شؤون يديها ولا يبتديها يرفع
اقواماً ويضع آخرين فلما اصبح بادر الي الدرس وشرع في التفسير فحضر الخضر
عليه السلام وسأله فاجابه كما علمه النبي عليه السلام فقال له الخضر صل وسلم
علي من علمك في المنام * اسئلة اليهودي لحاتم الاصم * حكى ان حاتم الاصم
دخل بغداد فقبل له ان ههنا يهودياً غلب العلماء فقال انا اناظره فلما حضر اليهودي

سأل حاتمًا عن شيء ليس في خزائن الله وعن شيء يسئله الله من العباد عن شيء لا يعلمه الله وعن شيء لا يوجد عند الله وعن شيء يعقده الله وعن شيء يحله الله فقال له ان اجبتك نقر بالاسلام قال نعم فقال حاتم الذي ليس في خزائن الله هو الفقر (والله هو الغني وانتم الفقراء) والذي يسئله الله من العباد هو القرض (من ذا الذي يقرض الله قرضًا حسنًا) والذي لا يعلمه الله هو شريكه او ولده فان الله لا يعلم له شريكًا ولا ولدا والذي ليس عند الله هو الظلم (ان الله لا يظلم الناس شيئًا) والذي يعقده الله هو الزنار والذي يحله الله هو ذلك الزنار عن احبابه فاسلم اليهودي * حكاية العجبي مع علماء الازهر * حضر في بعض السنين رجل من علماء العجم الى مصر واجتمع بوزيرها وصار عنده بمنزلة عظيمة فقال له الوزير هل تستطيع ان تناظر علماء الازهر فتكون لك الشهرة على جميع العلماء فقال نعم اني بسؤال واحد اغلبهم فطلب الوزير علماء الازهر وعرض عليهم الامر فقالوا يسأل عما بدا له فساء لهم بالاشارة وطلب منهم الجواب فقالوا الاشارة لا تكون الا للاخرس ولا نعرف المقصود الا باللسان فالزهم الوزير بالجواب لميله للعجبي فطلبوا مهلة ثلاثة ايام ليجتمعوا مع مشايخهم فامهلهم فتوجهوا وقالوا لبعضهم كيف الرأي في دفع هذا العجبي عنا ورده الى بلده مقهوراً فقال احدهم الرأي ان ننظر رجلاً من اجلاف الريف فنلبسه لبس العلماء ونجعله شيناً ونذهب به الى الوزير ونقول له هذا شيننا وهو الذي يجيب العجبي ونسلطه عليه فاستصوبوا رأيه وارسلوه مع جماعة ليفتشوا على من بهذه الصفة فرأوا رجلاً من اجلاف الريف طويل القامة عريض القفا غليظ الساقين كبير اللحية على رأسه تحف طويل وعليه جبة من الصوف لركبتة وهو جالس يا كل ييضاً مصلوقاً فاتوا نحوه وكان قد فضل معه

بيضة واحدة فلما رأهم ظن انهم يريدون اخذ البيضة منه فاخذها ووضعها في قحفه
واراد الهروب فقبضوا عليه فقال لهم انا في جبرتك يا شعرا فقالوا له لا تخف ولا
تخش باسا نحن مرادنا نعملك شيخنا ونطلع بك على واحد عجمي يسالك تجيبه على
سؤاله وتقلبه ولكن لا تتكلم ابداً الا بالاشارة حكم ما يكلمك بالاشارة فقال لهم
خذوني للمعرض ده وان طلبتم اضر به خبطه اقله ولو كان عند الوزير فاخذوه
والبسوه لبس الفقهاء ووضع البيضة داخل عبه فقالوا له اتركها ههنا لما نرجع
فقال لهم وحياتكم لا اخلها لانها بيضة فرختي واول بيضها ولما اجوع اكلها فتوجهوا
به الى الوزير وهو ماش امامهم وقالوا له هذا شيخنا الذي يجيب العجمي عن
سؤاله فجلس العجمي متادباً اما الفلاح فانه مد رجله ولم يعتبر من حضر فلما
راه العجمي على هذه الحالة استعظمه وقال في نفسه لولا انه من العلماء الاجلاء
ما احنقر المجلس ثم ان العجمي اشار اليه بالسؤال يريد منه الجواب واقام اصبعاً
من اصابعه مشيراً به الى الفلاح فرفع الفلاح اصبعين فرفع العجمي يده الى السماء
فوضع الفلاح يده على الارض فاخرج العجمي من عبه علبه وفتحها واخرج منها
فروجاً صغيراً ورماه الى الفلاح فاخرج الفلاح البيضة من عبه والقاها الى العجمي
فغند ذلك هز العجمي راسه ممججاً وقال للوزير والعلماء قد اجابني عن سؤالي
واشهدكم اني صرت من اتباعه فاکرم الوزير الفلاح والعلماء ثم استئذنت العلماء
بالانصراف خشية من افتضاح حال الفلاح واخذوه الى منزلهم وقالوا له نحن ما
عرفنا حقيقة السؤال والجواب فاخبرنا عنه فقال لهم يا خساره عليكم انتم فقهاء
ولكن غشم ما تعرفوا تردوا للناس جواباتهم انا لما قعدت رأيت عينيه احمرت
وزاد به الغضب واشار اليّ باصبعه كأنه يقول لي اصحى لنفسك والاخرقت
عينيك بصباغي ده فاشرت له انا الاخر اقول له ان لم تصح لنفسك والاخرقت

عينيك بصبا عيني دول ورفعتهم له فرفع يده الى السماء كأنه يقول لي ان لم اطعمه والا صلبني في السقف فخطيت يدي انا الآخر على الارض اقول له ان اردت ان تفعل ممي ما بنقول خبطتك في الارض خبطة طلعت عفاريتك فلما رآني غالبه وظافر عليه اخرج لي فروج دجاج صغير يوريني انه يأكل كل يوم فراخ وانه متنعم في الماء كل والمشرى فاخرجت له من عبي انا الآخر البيضة المصلوقة اوريته اني متنعم في اكل البيض المصلوق كل يوم فقلبتة وقهرته ثم ذهبوا الى العجبي ليعلموا حقيقة الحال فلما دخلوا عليه قال لهم ان شيخكم من العلماء المحققين واني كثيراً ما سئلت العلماء وناظرتهم بهذه الاسئلة فلم يجبني احد منهم بطائل فقالوا اخبرنا عن السؤال وعن حقيقة الجواب فقال لهم رفعت له اولاً اصبعاً من اصابعي اشير الى ان الله واحد احد فرفع اصبعين يشير ان ليس له ثان فرفعت يدي اشير الى انه تعالى رفع السماء بلا عمد فخفض يده الى الارض يشير الى وبسط الارض على ماء جمده فاخرجت اليه العلبة وفيها الفروج اشير اليه ان الله يخرج الحي من الميت فاخرج الى البيضة يشير الى ويخرج الميت من الحي فعفرؤا حيثئذ ان العجبي كان في واد والفلاح في واد على حد قول الشاعر

سارت مشرقة وسرت مغرباً * شتان بين مشرق ومغرب

﴿حكاية فيها معنى كظم الغيظ وفعل المعروف وحفظ الامانة والكف عن الغيبة﴾
 روى ان بعض الانبياء عليهم السلام رأى في منامه قائلاً يقول اذا اصبحت فاول شيء يستقبلك فكله والثاني اكتبه والثالث اجره والرابع اهرب منه فلما اصبح اول شيء استقبله جبل اسود فتعجب وقال كيف اكله ثم عزم على امثال الامر فكلما دنا منه لياكله صفر حتى صار كاللقمة الواحدة فاكلها فوجدها كالعسل ثم رأى طستاً من ذهب فدفنه في الارض فقذفته ثانياً وثالثاً فتركه ومضى ثم

استقبله طير خلفه باز فقال الطير اغثني يا بني الله فجعله في كفه وقال الباز يا بني
الله لا تمنع عني رزقي فاشتري له قطعة لحم واطعمه حتى شبع ثم افلت الطائر
وسار فرأى جيفة فهرب منها ثم قال يا رب بين لي هذا فوحي الله اليه ان
الجليل الذي اكلته هو الغضب يكون في اوله كالجليل فاذا صبر صاحبه وكظم
غيطه صغر وحلا كالغسل والطمس الذهب هو الحسنة وفعل المعروف كما اخفيها
ظهرت فاجتهد في فعل المعروف فانه لا يضيع مع الله تعالى واما الطائر فمثال
الامانة فمن التجأ اليك واستغاث بك فاجره وابلقه سوؤه فان تفرج الكرب
من اسباب تخفيف احوال يوم القيامة واما الجيفة فهي مثال الغيبة فاهرب منها
لانها اتن من الجيفة * موعظة صدرت من غلة * مرت على صدر سليمان عليه
السلام غلة وهو مضطجع فاخذها ورمها فقالت يا بني الله ما هذه الصولة اما
علمت انك تقف بين يدي ملك قادر يأخذ للمظلوم من الظالم فغشى عليه فلما افاق
قال لها تجاوزي عني فقالت لا اتجاوز عنك الا بثلاثة شروط ان لا ترد سائلاً
ولا تضحك بطراً في الدنيا ولا تمنع جاهك ممن استغاث بك قال نعم فمفت عنه
* ملكان النقي في السماء الرابعة * روى ان التقى ملكان في السماء الرابعة فقال
احدهما للآخر الى اين تذهب فقال لامر عجيب وهو ان في البلد الفلاني رجلاً
كافراً دنت وفاته وقد اشتهى سمكة فلم توجد في بحرهم فامرني ربي ان اسوق
السماك من البحر الفلاني ليصطادوا له سمكة منها وذلك لانه لم يعمل حسنة الا
كافته الله عليها في الدنيا ولم يبق له الا حسنة واحدة فاراد الله ان يبلغه شهوته
ليخرج من الدنيا وليس له حسنة فقال الملك الآخر وانا بعثني ربي لامر عجيب
وهو ان في البلد الفلاني رجلاً صالحاً لم يعمل سيئة الا كافته الله عليها بمصيبة
فيكفر عنه ذلك الذنب وليس عليه الآن الا ذنب واحد وقد دنت وفاته فاشتوى

زيتاً فامرني ربي ان اربق الزيت حتى يكفر الله عنه ذلك الذنب فياقي الله تعالى وليس عليه ذنب اصلاً اه وحيث تكون المصائب كفارات للذنوب كما ورد في الحديث الشريف ما يصيب المؤمن من نصب (اي تعب) ولا وصب (اي مرض) ولا هم ولا حزن ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله من خطاياهم فينبغي على من ابتلى بمصيبة ان يصبر ويقول انا لله وانا اليه راجعون ليدخل تحت قوله تعالى وبشر الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وقال النيسابوري ذكر الله المصيبة في القرآن نكرة لتشمل كل مضرة كما روى ابن سراج النبي عليه الصلاة والسلام انطفاً فقال انا لله وانا اليه راجعون ف قيل يا رسول الله امصيبة هي قال نعم كل شيء يؤذى المؤمن فهو مصيبة ﴿الصدقة تخول النعم﴾ كان رجل يأكل و بين يديه دجاجة مشوية فوقف عليه سائل فرده خائباً و كان ذا ثروة فوقع بينه وبين زوجته فرقة وتزوجت بغيره فبينما الزوج الثاني يأكل و بين يديه دجاجة مشوية واذا بسائل واقف فقال لزوجته اعطيه الدجاجة فاعطته اياها ووقع نظرها عليه فاذا هو زوجها الاول فذكرت ذلك لزوجها الثاني فقال لها والله انا كنت ذلك المسكين فدخولني الله تعالى نعمته واهله لقلة شكره لله ﴿قاضيان في النار وقاض في الجنة﴾ كان في بني اسرائيل ثلاثة من القضاة فارسل الله ملكين احدهما على فرس ومعه ولدها والاخر على بقرة فدعا صاحب البقرة المهرة فتبعته فقال راكب الفرس المهرة بنت فرسي وقال الاخر لا بل هي بنت بقرتي فتحاصما ثم ذهبا الى احد القضاة الثلاثة فدفع له صاحب البقرة الرشوة فحكم له بانها بنت البقرة ثم ذهبا الى الثاني فدفع له ايضاً الرشوة فحكم له كالاول فتحاكما الى القاضي الثالث فقال لما اني حائض فقالا له ان

الرجل يحيض فقال هل ان البقرة تلد ماهرة وحكم لصاحب الفرس فصدق عليهم قوله عليه الصلاة والسلام قاضيان في النار وقاض في الجنة * حكايات عن ابليس * حكى ان عيسى عليه الصلاة والسلام رأى ابليس وفي احدى يديه غسل وفي الاخرى رماد فستله عن ذلك فقال الغسل اجعله في شفاة المغتابين ليستحلوا الغيبة والرماد اجعله في وجوه الايتام فيستقذروهم الناس فلا يفعلوا فيهم خيراً . واجتمع ابليس يوماً مع نوح عليه السلام فقال له لك عليّ نعمة ومعروف ولا بد من مكافئك عليهما فقال نوح كيف ذلك وانت ابنض الخاق عليّ قال كنت شديد التعب مع قومك فلما دعوت عليهم وغرقوا استرحت منهم فاقدم لك مكافأة عليّ ذلك اياك والبخل فان قابيل بخل باخته عليّ هابيل فقتله واياك والحسد فاني حسدت آدم فانظر ما اصابني واياك والعجلة فانك عجلت عليّ ولدك حام بالدعوة فاسود لونه . وقال يحيى بن زكريا عليهما السلام لابليس هل نلت مني شيئاً قال نعم حسنت لك الاكل ليلة فاكلت حتى شبعت فمتت عن وردك فقال يحيى لله عليّ ان لا اشبع ابداً فقال ابليس وانا لله عليّ ان لا انصح احداً ابداً . وحكي ان رجلاً كان يلعن ابليس كل يوم الف مرة فنام يوماً في ظل حائط فايقظه رجل وقال له ان الحائط يريد ان ينقض فقام وتحول عنه فوقع الحائط ففرح الرجل فرحاً عظيماً وقال للرجل الذي ايقظه من انت قال ابليس فقال كيف تفعل معي هذا المعروف وانا العنك كل يوم الف مرة فقال حتى لا تموت شهيداً ودخل ابليس عليّ فرعون وهو في الحمام فغضب فرعون لدخوله عليه بلا اذن وسأله من انت فقال له ابليس ويحك اما تعرفني اجابه لا قال كيف لا تعرفني وانت ربي الست القائل انا ربكم الاعلى ثم خرج ضاحكاً عليه . ودخل يوماً عليّ فرعون وقال له تزعم انك اله وان الاله لا بد وان يكون قادراً قوياً فما

قوتك وقدرتك قال فرعون انني احكم على سبعين الف ساحر جميعهم تحت قبضة يدي فبههم اقدر على كل شيء فقال ابليس احضروهم لامتحانهم فبعث اليهم فرعون فحضروا فقال ابليس مرهم ان يسحروني فان فعلوا فانت حقيق بما تقول فامرهم فرعون فالتى كل ساحر نوعاً من السحر على ابليس فتنفس ابليس بصوت ابطل جميع سحرهم ثم تنفس مرة ثانية فسحروهم جميعاً فعلم فرعون انه ابليس فقال ابليس انني مع هذه القدرة التي رأيتها مني طردني الله تعالى من رحمته لمخالفتي امره وهو السجود لادم فكيف يرضاك شريكاً له مع عجزك وضعفك فقال فرعون انني اتوب اليه واستغفره فقال ابليس تظاهرت بالرؤية وادعيت بها وتبعك قومك وصدقوك فلا يحسن بك ان تعدل عن ذلك فيقنلوك ثم قال له فرعون هل على وجه الارض اخبث مني ومنك قال نعم من اعتذر اليه اخوه فلم يقبل عذره

❖ حكايات ادبية ❖

❖ وافق شن طبقه ❖ حكى ان رجلاً من دهاة العرب يقال له شن قد حلف انه لا يتزوج الا بمن تلاميذه وكان يطوف البلاد والقبائل في طلبها فصاحبه في بعض اسفاره رجل فلما طال عليهما السفر قال شن للرجل اتحملني ام احملك فقال له الرجل يا جاهل ايحمل الراكب الراكب فامسك عنه فاتيا علي زرع قد آن حصاده فقال شن للرجل اتري هذا الزرع اكل ام لا فقال له يا جاهل اما تراه باقياً في سنبله فامسك عنه ثم استقبلتها جنازة فقال شن اتري صاحب هذه الجنازة حي ام ميت فقال الرجل ما رأيت اجهل منك تراه يحمل الى المقابر وهو حي فلما وصل الرجل الى بلده سار به الى منزله وكانت له بنت تسمى طبقه فذكر لها حديث شن فقالت ما نطق الا بالصواب اما قوله اتحملني ام احملك فمراده اتحدثني ام احديثك حتى نقطع الطريق واما سؤاله عن الزرع

اكل ام لا افراد هل ان اصحابه استغلوا ثمنه ام لا واما سؤاله عن الجنازة فراده هل خلف عقبا يحيا ذكره بهم ام لا فحدث الرجل شئاً عما قالته ابنته فاعجبه ذكاًها وخطبها من ابيا وتزوج بها وذهب بها الى قومه فلما علموا حالها من الدهاء قالوا وافق شن طبقة فصار مثلاً * امرأة تخلصت من امير بحسن ذكائها * روى ان بعض الامراء صعد يوماً على قصره فرأى امرأة بدیعة على سطح دار فسئل بعض جواره عنها فقالت هي زوجة غلامك فيروز فنزل الامير وقد خامره حبها واستدعي بفیروز واعطاه كتاباً وامره ان يمضى به الى البلد الفلانية وياأتيه بالجواب فاخذ فيروز الكتاب وتوجه الى منزله ووضع تحت الوسادة وبات ليلته فلما اصبح ودع زوجته وسار ولم يعلم بما قد دبره سيده واما الامير فانه لما توجه فيروز سار محتفياً الى داره وقرع الباب قرعاً خفياً فقالت امرأة فيروز من بالباب قال انا سيد زوجك فتحت فدخل وجلس فقالت ارى مولانا اليوم عندنا فقال زائر افقالت اعوذ بالله من هذه الزیارة وما اظن فيها خيراً فقال لها ويحك ما اظنك عرفتيني فقالت بل عرفتک يا مولاي ولكن سبقتك الاوائل في قولهم

- سأترك ما كم من غير ورد * وذاك لكثرة الورد فيه
- اذا سقط الذباب على طعام * رفعت يدي ونفسي تشتهي
- وتجنب الاسود ورود ماء * اذا كان الكلاب ولغن فيه
- ويرتجع الكريم خميص بطن * ولا يرضى مساهمة السفیه

فاستحيا الامير من كلامها وخرج ونسي مسبحته في الدار واما فيروز فانه لما سار تفقد الكتاب فلم يجده معه فتذكر انه نسيه تحت الوسادة فرجع الى داره فوافق وصوله عقب خروج الامير فوجد مسبحته في الدار فطاش عقله وعلم ان الامير لم يرسله الا لامر فسكت ولم يبد كلاماً واخذ الكتاب وسار الى حاجة الامير فقضاها ثم

دعا اليه فانعم عليه بمائة دينار فمضى فيروز الى السوق واشترى ما يليق بالنساء
وهيا هدية حسنة ومبلغاً يوازي مؤجل صداق زوجته ثم اتى الى داره فسلم عليها
وقال لها اذهبي الى زيارة بيت ابيك قالت وما ذاك قال ان الامير انعم علينا
واريد ان تظهر لي لاهلك ذلك فامثلت امره وتوجهت الى بيت ابيها ففرحوا بها
وبما جاءت به فاقامت عندها لمدّة شهر ولم يذكرها زوجها فاتي اليه اخوها وقال له اما
ان تخبرنا عن سبب هجرك لزوجتك او نرفع شكوانا الى القاضي فقال ان شئتم الحكم فافعلوا
فرفعوا امرهم الى القاضي وكان اذ ذلك عند الامير فقال اخو الصبية ايد الله مولانا
القاضي اني اجرت هذا الغلام بستاناً سالم الحيطان بيئر ماء معين واشجار مثمرة
فهدم حيطانه وخرب بئره واكل ثمره وهو اليوم يطلب رده اليّ بهذه الحالة فسئل
القاضي فيروز عما قاله خصمه فقال انني تسليت هذا البستان وسلمته اليه بعد ان
دفعت له قيمة ما تلف منه ولم يبق له بذمتي شيء فقال القاضي اصحح ما يقوله
خصمك قال نعم ولكن اريد منه السبب لرده فقال فيروز والله يا مولاي ما
رددت البستان كراهة فيه وانما جئت يوماً من الايام فوجدت اثر الاسد فيه
نخفت ان يقتلني فخرمت دخوله وكان الامير متكئاً فاستوى جالساً وقال يا فيروز
ارجع الى بستانك آمن مطمئناً ولا تخش الاسد فانه والله دخل البستان ولم يقنطف
منه ثمراً فكن انت و بستانك في امان فذهب فيروز الى داره واعاد زوجته ولم
يشعر القاضي بشيء * نجاة طفل من مجنون مجنون * حكى ان رجلين
اختلفا فوضعا في المارستان فصادف ان المارستاني ترك الباب مفتوحاً
وتوجه فخرج احدهما من المارستان وجعل يطوف في الشوارع يخاف الناس
شره فبينما هم كذلك واذا بامرأة حاملّة طفلاً لها فاسرع المجنون وخطف
الطفل وصعد به الى منارة جامع هناك وادلى الطفل من المنارة وامسك برجليه

وجعل رأسه مما يلي الارض فصرخت المرأة وجعلت تستغيث بالناس خوفاً
 على ولدها من ان يفلته المجنون فيسقط ويموت فاجتمع الناس وصاروا يفكرون
 فيما يخلص الطفل وخشوا ان لحقوا المجنون الى المنارة ان يرمي بالطفل فينجا هم
 كذلك واذا بالمارستاني اقبل ورأى ما هم عليه من الحيرة والاندھاش فتوجه الى
 المارستان ليتفقد المجنون الثاني خوفاً من خروجه ايضاً فراه جالساً فقال للمارستاني
 مالي اراك مرعوباً خجياً له ما فعل رفيقه فقال لابأس عليك اطلق سبيلي وانا
 اخلفك الطفل بلا ضرر ففعل وتوجها سوياً الى مجمع الناس فلما رأى رفيقه طلب
 من الحاضرين سيفاً فاحضروه له فسله من غمده وقصد المنارة ووقف تحتها وقال
 لرفيقه ويلك انزل من المنارة وسلمني الطفل سالماً والا فاني اقطع المنارة بك بهذا
 السيف فقال له المجنون لا تفعل يا اخي فتهاكمني وتهلك الطفل معي ثم ضم الطفل
 اليه ونزل من المنارة فاخذوه منه ونجا الطفل من المجنون بالمجنون ❀ الجزاء من
 جنس العمل ❀ حكى ان الملك الناصر سئل والي مصر القديمة عن اعجب ما وقع
 معه فقال اعجب ما جرى لي في مدة ولايتي اني شنقت عشرة لصوص وجعلت
 كل واحد على خشبة واوصيت الحراس بحفظهم فلما كان من الغد جئت لانظرهم
 فوجدت مشنوقين على خشبة واحدة فقلت للحراس من فعل هذا واين الخشبة
 التي كان عليها المشنوق الاخر فانكروا ذلك فعزمت ان اضربهم فقالوا اعلم ايها
 الامير اننا نمنا البارحة فلما انتبهنا وجدنا احد المشنوقين سرق هو والخشبة التي كان
 عليها نخفنا منك واذا برجل فلاح مسافر اقبل علينا ومعه حمار فقضنا عليه وقتلناه
 وشنقناه مكان الذي سرق فتمعجت من ذلك وقلت لهم وهل كان مع الفلاح شي
 قالوا نعم كان معه على حماره خرج لم نعلم ما بداخله فطلبته وامرت بفتحها فاذا فيه
 رجل مقنول مقطوع فلما رأته تعجبت من ذلك وقلت في نفسي سبحان الله ما كان

سبب شق هذا الفلاح الاذن هذا المقول وما ربك بظلام للعبيد * الطبع
غلب التطبع * قيل ان ملكاً من ملوك فارس كان له وزير سديد الرأي وكان
يستشير في مهام المملكة فمات الملك وخلفه ابنه فعجب بنفسه واستبد برايه فقبل
له ان اباك كان لا يفعل شيئاً حتى يشاور الوزير فقال ان ابي كان مخطئاً بذلك
وسامتن الوزير بنفسه فطلبه وقال له ممتحناً ايها اغلب على الرجل الادب او الطبع
فقال الطبع اغلب لانه اصل والادب فرع وكل فرع يرجع الى اصله فدعا الملك بالمائدة
فلما وضعت اقبلت سنابير (جمع سنور وهو الهر) حاملة بايديها شمعا فوقفت حول المائدة
فقال للوزير اعتبر خطأك وضعف مذهبك متى كان ابو هذه السنابير شمعا
فسكت الوزير وقال للملك امهلي في الجواب الى الليلة المقبلة فقال لك ذلك
نخرج الوزير ودعا بغلام له وطلب منه ان ياتيه بفارة فاتاه بها فوضعها داخل
علبة واخذها معه وتوجه الى عند الملك فلما وضعت المائدة اقبلت السنابير
بالشمع ووقفت حولها ففتح الوزير العلبة فخرجت الفارة فلما وقعت عين السنابير
عليها اقلت الشمع من يديها ولحقتها فقال الوزير ايها الملك كيف رأيت غلبة
الطبع على الادب ورجوع الفرع الى اصله قال صدقت ورجعت الى ما كان ابو
عليه معه * عواقب المخاطرة مذمومة وعواقب الحزم محمودة وقضاء الحوائج
بالكتمان * حدثني ابن الخال الشيخ سعيد افندي الترماني ان اشخاصاً من حلب
دخلوا في دور (هو جمعية اصحاب تلتئم في فصل الشتاء فيقضون لياليه بالمسامرة
والاعاب والمأكل مناوبة بينهم) فانفق انهم كانوا مجتمعين ليلة فقال احدهم من
منكم ايها الشباب يتوجه الى البئر التي هي خارج باب المقام في طريق الصالحين ويصنع
لنا هناك حلاوة ماء مونية وله عندي مع هذه الجمعية ليلة مثل هذه الليلة فانتدب
رجل منهم وقال انا لها فاعطاه صاحب المنزل جميع ما يلزمه فاخذه وتوجه

وكانت ليلة حالكة السواد والوقت نحو نصف الليل والمحل المقصود كان اذ ذاك
منقطعاً مخوفاً فلما بلغ البئر اوقد ناراً ووضع عليها القدر وما يلزم من مقدمات
الحلاوة وجلس فيبينما هو جالس واذا برأس كبير بهيئة كثية وعليه شعر متلبد
مخوف ظهر من فم البئر وقال لذلك الرجل مخاطباً له (نيني نيني) فقال له
الرجل اصبر فان الحلاوة لم تستو بعد وعند استوائها اطعمك فغاب الرأس
في البئر وبعد برهة ظهر ايضاً وخاطب الرجل بالكلمات السابقة فقال له اما قلت لك
لم تستو اصبر ولا تعجزني فغاب الرأس ثم ظهر وتكلم بالالفاظ المتقدمة فاستشاط
الرجل غضباً وقال للرأس الى متى وانا اقول لك اصبر الى ان تستوي الحلاوة
وانت تعجزني هل انا اعجل من النار وسحب حساماً كان اعده معه وضربه به
اطاحه الى خارج البئر ثم رجع الى اكمال طبخ الحلاوة وعند ما مضت وضعها في
اطباق ووضع الرأس على حاله ضمن مشلح كان معه وحمل الجميع وعاد الى
اصحابه فراهم بانتظاره فوضع الحلاوة امامهم فقالوا ما هذا الذي بالمشلح فخذتهم
بما جرى معه واخرج الرأس وطرحه بين ايديهم وقال لهم لا اعلم هل هو رأس
حيوان او انسي او جنني فتأملوه فاذا بالشعر مستعار فأزالوه فانكشف لهم عن
رأس احد افراد جمعيتهم وسبب ذلك انه قصد ارباب ذلك الرجل الذي توجه
الى البئر فعمد الى تغيير هيئته ووضع على رأسه زفتاً وشعراً وخلافها وسبق
صاحبه الى المحل ونزل في البئر وفعل ما فعل ونفذ به سهم القضاء ثم ان الجمعية
علموا انهم وقعوا في امر عظيم فتعاهدوا على كتمان الخبر وقالوا لبعضهم ذهب
الهزل واتى الجد فلهموا لتخرج جثة الرجل من البئر وتدفعها قبل طلوع الفجر
فنهضوا سوية واخذوا معهم الرأس واخرجوا الجثة من البئر ودفنوها مع الرأس
وعادوا الى محلهم وحينئذ لاح الصباح توجهوا الى دار الرجل المقتول وقالوا لامرأته

ان زوجك توجه لعتاب عن طلب حثيث جاءه من احد شركائه هناك وانه قبل سفره اوصاهم بها واولادها القاصرين ووكلا شخصاً ليقوم بشؤونهم وصاروا كل بضعة ايام يحررون مكتوباً عن لسان زوجها ويقراونه لها تطميناً لها ثم بعد اشهر حرروا مكتوباً عن لسان احد شركائه في عتاب يتضمن وفاة ذلك الرجل فحضرها جميعاً الى دار امرأته واعلموها بوفاة زوجها وجعلوا يهنون عليها المصاب وعقب ذلك توجهوا الى المحكمة واثبتوا وفاة الرجل لدى الحاكم وانه اقام فلاناً احد افرادهم وصياً قبل موته وبعد اتمام ذلك توجه احدهم الى عتاب واجرى المحاسبة مع شركاء القذيل وحصل مطالبه وباع عقاراته وحضر فاجتمعت الجمعية وبعد المداولة مع بعضهم قرروا وضع المال عند احد التجار بالمراحمه ليكون عوناً للقاصرين ثم تبرع كل شخص من الجمعية وكانوا عشرة اشخاص بالف قرش خصصوه لنفقة عائلة صاحبهم ولم يزالوا على هذا الحال والخبر مكتوم بينهم مدة اعوام الى ان كبرت الاولاد وبلغوا الرشد فسلموهم مال ابهم على التمام اه وهذه الحكاية مع ما احتوت عليه من الغرابة تشتمل على ثلاث فوائد الاولى ان عواقب المخاطرة مذمومة والثانية ان عواقب الحزم وحسن التدبير محمودة والثالثة ان قضاء الحوائج ونجاحها انما يكون بالكتمان ❀ المخاطر ليس بمحمود وان سلم ❀ وحدثني ايضاً ان جمعية انتظموا في دور وان احد افراد الجمعية اقترح ليلة من الليالي بان من يتوجه الى الكهف الفلاني ويدق به وتدا ويضع عليه لبادته فانه يتمهد بان يقدم للجمعية ما يشتهونه من الحلويات فوثب رجل منهم وقال انا افعل ذلك ثم اخذ ما يحتاج اليه وتوجه الى ذلك الكهف والليل مد لهم فلما بلغ الكهف دخل اليه واخرج الودد ودقه ووضع عليه لبادته وحينما اراد الانصراف انجذب ثوبه من ورائه فداخله رعب غيب صوابه فوقع مغشياً عليه اما الجمعية

فانها باتت تترقب عودته الى ان مضى زمان كان يمكنه الذهاب والايباب على مهل فقالوا لبعضهم ان رفيقنا ابطأً والمحل المقصود لا تحتمل مسافته عدم ايبابه في مثل ما مضى من الزمن فهلوا لنرى ما الم به فاعاقه فساروا جميعاً فلما بلغوا الكهف اناروا مصباحاً ودخلوه فوجدوا رفيقهم ملقى على الارض مغشياً عليه فتقدموا اليه وتلطفوا بافاقته فلما افاق صرخ باعلى صوته عفر يت ثم اغمي عليه فداخل الجمعية وجل من اجله خوفاً من ان يكون قد اعتري شعوره خلل فانسوه بالكلام واعلموه بانهم هم رفاقه وجعل كل منهم يسمي اسمه ففتح حينئذ عينه فقالوا له ما الذي دهاك فقال اني بعد ان حضرت الى هذا المكان دقت الوتد ووضعت عليه اللبادة حسبما صار عليه الشرط بيننا فلما اردت الانصراف اذا بالعفريت ساكن هذا الكهف امسك بطرف ثوبي وجذبني اليه بقوة القاني الى الارض فذهب رشدي وعقلي فاسئلكم يا اخواني ان تخلصوني منه فتقدموا ليكشفوا الحقيقة فراوا الوتد قد اصاب طرف ثوبه خلال دقه له ولا عفر يت ثمة ولا خلافة فاعلموه بذلك فزال عنه الرعب وسكن جاشه ثم اوصلوه الى داره * علو الهمة اصل الرياسة * دخل عمارة بن حمزة يوماً على الخليفة المنصور وقعد في مجلسه وكان ذا عزة وثروة ونفس ابيه فقام رجل وقال مظلوم يا امير المؤمنين اقال من ظلمك قال عمارة بن حمزة غصبني ضيعتي فقال المنصور يا عمارة قم فاقعد مع خصمك فقال يا امير المؤمنين ما هولي بخصم ان كانت الضبعة له فلست افازعه فيها وان كانت لي فقد وهبتها له ولا اقوم من مقام شرفني به امير المؤمنين ورفعني واقعدني ادني منه لاجل ضيعة * النوادر والطائف * (النادرة الاولى) ان رجلاً استأذن هارون الرشيد فقال اني اصنع ما تعجز الخلائق عنه فقال ارنا مهارتك فاخرج انبوبة ووضع فيها عدة ابر ثم وضعها على الارض وقام على قدميه واخذ بيده ابراً وجعل يرمي الابرة من

علو قامته فنقع في سم الابرّة الموضوعة على الارض حتى فرغ فامر الرشيد بضربه
مائة سوط ثم امر له بمائة دينار فسئل عن جمعه بين الكرامة والهوان فقال وصلته
لجودة ذكائه وادبته لكي لا يصرف فرط ذكائه في الفضول (النادرة الثانية) ومما
يحكى ايضاً ان رجلاً من العلماء يسمى نجماً كان يهوى شخصاً يسمى يحيى فقال له
يحيى يوماً اريد ان تكتب ختماً فيه اسمي واسمك وتشير الى ما بيني وبينك من
العشق ففكر ساعة ثم اخترع ختماً وكتب عليه هذه العبارة (بحم عسق نجى)
بلا نقط فاذا اراد ان يقرأه بين الفضلاء يقول (بحم عسق نجى) واذا اراد ان
يقرأه له يقول (نجم عسق يحيى) فانظر الى فطافته وغزارة علمه (النادرة الثالثة)
كان رجل يحفر الخواتم و يأخذ على كل حرف قرشين فاتي اليه شخص اديب
يقال له حسن وطلب منه ان يحفر له خاتماً باسم خس فلما حفر الكلمة واراد وضع
النقطة فوق الحاء قال ضم النقطة في آخر السين فصار الاسم حسن ولم يشعر
بالخيلة ودفع له ذلك الشخص اربعة قروش وكسب قرشين بحسن فطنته (النادرة
الرابعة) حكى ان احد الاطباء في اوربا وجد في طريقه كلباً مكسور الرجل فاخذه
الى داره وعالجه حتى شفي فاطلقه فكان الكلب كلما رأى الطبيب يأقنحوه ويظهر
له علامة الشكر على صنيعه فبينما كان الطبيب جالساً يوماً في داره اذ سمع حركة
في الباب فنهض وفتح فراى الكلب المذكور ومعه كلب آخر مكسور الرجل
وحينما رأى الكلب الاول الطبيب جعل يشير الى رفيقه ويظهر التوجع عليه
فتعجب الطبيب من نهايته وعالج الكلب الثاني اكراماً لخاطر الاول (النادرة الخامسة)
عاد طبيب مر ايضاً فساء له عن حاله اجابه نمت البارحة (ما يعرف كيف) وقت
اليوم (مدري كيف شكل) فقال له الطبيب خذ لك درهمين (ايش ما كان)
واشربهم (كيف ما كان) تصح باذن الله تعالى (النادرة السادسة) ان امرأة

انت معلماً ليكتب لها مكتوباً الى زوجها وكان المعلم لا يحسن الكتابة فقالت له
اكتب لزوجي فلان ان يرسل لي كانوا استعين به على برد الشتاء فتخير المعلم ولم
يعلم كيف يكتب كلمة كانون فعزم على ان يعطيها كانوا من عنده ويريح فكره
من هذا المشكل فقال لها اني اقدم لك كانوا مني احسن من الكانون الذي تطلبينه
من زوجك فسرت المرأة من المعلم وارادت ان تكافئه على معرفته معها فقالت اذن
اكتب له انه كان قصدي ان اطلب منك كانوا لكن جناب المعلم فلان قد تكرم
على بكانون من عنده فيلزم ان ترسل كانوا لجناب المعلم وكانون لي فري
المعلم القلم من يده وقال لها انا سمحت لك بكانون من عندي حتى اتخلص من كتابة
اسمه وانت تكلفيني لكتابة ستة كواين اذهبي عني فأخذت المرأة الكانون وانصرفت
(النادرة السابعة) حكى ان مهذراً صادف رجلاً قادمًا من سفر فسلم عليه وهناك
بسلامته ثم قال له كيف حال صحة جناب كريم الشيم سني الهمم فريد السجيا
حميد المزاييا بديع افندي المحترم فاجابه الرجل غب الشوق الوافر لمشاهدة نور وجهكم
الزاهر نعرض اولاً السؤال عن خاطر كم المنيف والاستفسار عن صحة مزاجكم اللطيف
والثاني من خصوص بديع افندي المحترم فهو بكال الصحة ودمتم فخبجل من جوابه
وانصرف (النادرة الثامنة) ان رجلاً كان نائماً في بيته فاته سارق فايقظته امرأته
وقالت له انظر الرجل فانه سارق فقال لها دعيه يأخذ ما يريد ولا يراني فقالت
اني امضي الى الجيران وادعوهم لياتون اليه فقال لها وهل يحل لك ان تتركيني وحدي
ثم ان المرأة استلقت حساماً وضربت به السارق وهو لم يرها فقتلته وقالت لزوجها
ها قد مات فاحمله وقم بنا لندفنه فقال لها قد يمكن ان الله يعيد روحه اليه فماذا
اصنع فتركته وتوجهت دفنته وحدها وزوجها بعيد عنها (النادرة التاسعة) جاء
احد الاجانب الى مدينة من المدن العربية ونشر فيها اعلاناً بين فيه محل سكنه

وانه مستعد لتعليم اللغة العربية والفرنسية والتركية فقصده بعض افاضل المدينة
ليختبروه فاجتمعوا به وسألوه هل حضرتك المعلم المذكور في الاعلان فقال (نام)
يعني نعم فقالوا له هل تحسن التعليم بالعربية فقال (نام ييارف شويه) اي نعم
اعرف قليلاً فلله دره من استاذ عظيم (النادرة العاشرة) ادعى رجل على جاره
عند بعض القضاة بثلاثين قرشاً فطلب منه شاهدين فأتى بشاهد واحد ولم يجد
غيره فقال القاضي للمدعيون ادفع له خمسة عشر قرشاً لينبأني بال شاهد الثاني فتدفع
له الباقي (النادرة الحادية عشر) ضرب احد اغنياء الاجانب عربجياً كفاً فرفع
العربجي شكواه الى احدى المحاكم فطلبت الضارب وحكمت عليه بان يضربه
العربجي كفاً فسئل من المحكمة تبديل الحكم بالجزاء التقدي فقالت له هذا شيء
لا يمكن الا ان ترضي خصمك فيسقط حقه فاوعز احد المستمعين الى المضروب بان
لا يقبل من خصمه الا (برضون) فدفع الضارب له مائة دينار على ان يسقط حقه
فقال لارضى الا برضون فمتى دفعت لي برضون فقد اسقطت حقك فترقى
معه في الدفع الى ان بلغ الالف ليرة وهو يقول هذا المال قليل لا قبل منك الا برضون
معنقداً ان برضون كنز يغنيه وزريره الى الابد فلما رأى الاجنبي ان خصمه عنيد
رجع الاعتراف بجريمته فانتصب قائماً على قدميه وقابل خصمه ورفع قبعته عن
رأسه وقال بلسان جهوري برضون ايها العربجي على ما فعلته معك وهم ان
يذهب لحال سبيله فقال العربجي الى هيئة المحكمة ان خصمي عازم على الذهاب
قبل ان يدفع لي برضون فقالوا له ان خصمك قد اعترف بجريمته بقوله لك برضون
حسبما طلبت فقد استوفيت حقك وليس لك عليه دعوى ولا مطالبه بشيء فلما
علم العربجي ان برضون هي عبارة عن كلمة مركبة من خمسة حروف استوفاهما من
قم خصمه كاد ان يطير عقله اسفاً على ما فاته من المال لكنه تشبث باذيال خصمه

الغنى ووقفه امام المحكمة وضربه كفاً رنت له اذان الحاضر من ثم انتصب امامه
مسرعاً وانحنى قليلاً ورفع قبعته عن رأسه وقال له انت سمحت لي ببرضون فقط فانا
اكرم منك خذ مني برضون برضون برضون وان عدالة المحكمة تشملني ايضاً بحكمها
كما شملتك فاذهب الآن بمالك فقد اشتفى كبدي * النادرة الثانية عشر *
حكى انه مات رجل وكانت زوجته فصيحة مليحة محبة له فدخلت ذات يوم بستان
ابيهما وتذكرت زوجها فبكت واشتدت

انما ابكي لالف * خانه الدهر فماتا

قلت للدهر بحزن * ايها الدهر اسأنا

لم تركت الاب والالا * خ وبالزوج بدأنا

ثم التفتت واذا بابيها واخيها خلفها فسمعها وقلالها ما هذا الذي تقولين فقالت
رايت شجرة خوخ قد يئست فقلت

انما ابكي لخوخ * خانه الدهر فماتا

قلت للدهر بحزن * ايها الدهر اسأنا

لم تركت الزرع والكر * م وبالخوخ بدأنا

فتعجبنا من ذكائها ووهباها البستان ثم النادرة الثالثة عشر * شك بعض المغفلين
ولده الى القاضي فقال يا مولاي ان ولدي هذا لا يصلي فادبه فقال القاضي ما
نقول يا غلام فقال كذب ابني فقال ابوه يا مولانا انكون صلاة بنير قراءة مره
فليقرأ آية وحينئذ يظهر لك صدق قولي فامرہ القاضي ان يقرأ آية فقال

علق القلب الربابا * بعد ما شابت وشابا

ان دين الحب حق * لا ارى فيه ارتيابا

فقال ابوه يا مولاي ما قرأ القرآن لكنه سرق البارحة مصحفاً من بيوت الجيران

حفظت منه هذه السورة * الاجوبة المسكتة وهي خاتمة هذا الجزء *
 قال بعضهم دخلت دار صديق لي وتركت حماري على الباب لعدم وجود غلام
 معي يحفظه فلما خرجت وجدت صبياً راكباً عليه فقلت له ركبت حماري من غير
 اذني فقال لي خفت عليه ان يذهب فحفظته لك فقلت لو ذهب لكان امهلاً علي
 من بقائه فاجابني ان كان هذا رأيك فقد رانه ذهب وهبه لي واكتسب شكري
 فلم ادر بماذا اجيبه . كان احد رؤساء المسيحيين موجوداً عند احد الوزراء ليلة
 المعراج فقال الرئيس للوزير لم تعتبر هذه الليلة وتوقرونها فقال له لان سيدنا
 محمداً عليه الصلاة والسلام عرج به الى السماء في مثلها فقال الرئيس قاصداً
 تخجيل الوزير وتبكيته على اي سلم عرج الى السماء فاجابه فوراً على السلم التي عرج
 عليها سيدنا عيسى عليه السلام . سئل احد الرؤساء المسيحيين احد الوزراء قائلاً
 لما كانت شريعتكم تبيح التزوج منا وتخطر علينا التزوج منكم فاجابه اثنان من بسيدنا
 المسيح عليه السلام ونصدق برسائله فامنوا انتم بسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام
 وصدقوا برسائله فلا تجدون مانعاً من التزوج منا

الجزء السابع

(المجامع السكرية في الامثال الشعرية والنثرية والماوية والمنتخبات الشعرية والانشائية)
 الامثال تبلغ الآمال وتغني عن الاطناب في المقال وتقرب البعيد بلفظ
 وجيز وتعين ذا الحاجة على نيل المقصود وتستميل القلوب وتستمر معايب الالفاظ
 وتشفي غليل النفوس ثم ان ما ذكرته من الامثال بالنسبة لما اثبتته هو كنقطة من
 بحر والذي صرفني عن استقصائها الجنوح الى طريق الاختصار الذي هو بغية هذا
 المجموع * حرف الالف . امثال شعرية *

اذا لم يعن قول النصيح قبول * فان معاريض الكلام فضول

اذا رأيت نيوب الليث بارزة * فلا تظن ان الليث مبتسم
 ان الناس غطوني تغاضيتهم عنهم * وان بحثوا عني ففهم مباحث
 اكل خايل هكذا منصف * وكل زمان بالكرام بخيل
 ❖ امثال ثرية ❖ ان الجواد قد يعثر . ان القليل من المحب كثير . ان
 النفيس غريب حيثما كانا . ان البغاث بارضنا لا يستنسر . انك لا تجني من
 الشوك العنب . المصطفى بالنار اعلم بجرها . اغمد سيفك ما ناب عنك لسانك .
 انفك منك وان كان اجدع وساعدك منك وان كان اقطع . استنمت ذا ورم ونفخت
 في غير ضررم . انجز حرما وعدو سمح خال اذ رعد . احب شيء الى الانسان ما منعنا .
 اذا عظم المطلوب قل المساعد . اذا كان عدوك نمله فلا تنم له . اذا تم العقل
 نقص الكلام . ❖ امثال عامية ❖ الذي بدك تقضيه امضيه . والذي بدك ترهنه
 يبعه . والذي بدك تخدمه طيعه . الذي يفتح جرابه كل الناس بتعي له . الذي
 عضه الثعبان يخاف من الحبل . الذي اصبعه في الي ما ملل الذي اصبعه في النار .
 الذي يملكه اليد بتزهد النفس . الذي اوله شرط اخره سلامه . الذي يبتزج بالدين
 بيع اولاده بالفايظ . الذي يتجنهم السمرة بتحطهم من خطوط وجره . الذي
 يحضر عزته بتجيب له نوم . الذي يكبر الحجر ما يصيب . الذي ما فيه خساره
 كثر منه . الذي عنداه لا تهكل همه . ايش قام على الحزينة بالنقش والزينه .
 ايش كبرك عنه وانت ابن عمه . امش في جنازه ولا تمش في زواجه . امش
 مع السعد تكسب بضائع واياك تماشي النحس المشي معه ضايع . الف عين تبكي
 ولا عيني تدمع . الف عيشه بكدر ولا نومه تحت الحجر . الف صاحب قليل وعدو
 واحد كثير . الف دعوه ما خرقت قميص والف زلقوطه ما زوجت عريس .
 البغض في الامل والحسد في الجيران . الثقيل اذا تخفف صار طاعون . المحبه

بالقنطار والحساب بالمنقال . السؤال ذل ولو كيف السبيل . الحيطان دقتر
المجانين . الخلاقه بالفاس ولا عازة الناس . الحبل على التكرار يقطع خرزة البير .
ان تاجرت بالاكفان بتبطل الناس تموت . ان جريت جري الوحوش غير
رزقك ما بتحوش . ان اطعمت اشبع وان ضربت اوجع . الحصله في البدن
ما يغيرها الا الكفن . السكاف حافي والحايك عريان . المحل المنيح الذي بالك
فيه يستريح . المرضعه بتاكل قد اربعه . النفس بتطلب والمعدة مابتضم . اياك
تقرب الشوك الشين شهاده والواو وكاله والكاف كفاله . ❖ حرف الباء .
امثال شعريه ❖ بلوت الرجال وفعالهم * فكل يهود الى معدنه

❖ امثال ثرية ❖ بجيرانها تغلو الديار وترخص . يدي لا يديك يا عمرو .
❖ امثال عامية ❖ بيت من عنكبوت كثير على الذي يموت . بيت الظالم خراب
ولو بعد حين . بيت السبع ما يخل من العظام . بعد الجوع والقله بقي لك حمار
وبغله . بعد ما كان زوجها صار طباح بعمرها . باب كبير وطبقانه حمر ودخله شيء
يقصف العمر . بدال اللحمه والبائجان هات لك قميص يا عريان . بلحس مسني وبنام
متهني . بحبك بستر عيوبك بيفضك بكثر ذنوبك . باتت جوعانه وزوجها خباز
❖ حرف التاء امثال شعريه ❖

ترجو النجاه ولم تسلك مسالكها * ان السفينه لا تجري على اليبس
تريدن ادراك المعالي رخيصة * ولا بد دون الشهد من ابر النحل
❖ امثال ثرية ❖ تجوع الحره ولا تاكل بشديها . تجري الرياح بما لا تشتهي السفن .
❖ امثال عامية ❖ تربية الاولاد مثل اكل الصوان . تراب العمل ولا زعفران
البطالة . تحابوا كالاخوان وتعاملوا كالاغراب . تركت عجبها في التنور وراحت
تضرب في الطنبور . ❖ حرف التاء . امثال شعريه ❖

ثوى في بلاد الله خمسين حجة * يروم الغنى ثم اتنى وهو مفلس
 * امثال نثرية * ثقل واسمه صخر بن جبل . ثمة العلوم العمل بالمعلوم .
 * امثال عامية * ثوب عليه وثوب على الود قال انا اليوم احسن من كل من في
 البلد . ثلاثة يظولو العمر الدار الوسيعة والمرأة المطيعة والدابة السريعة .
 * حرف الجيم . امثال شعرية *

جزى الله الشدائد كل خير * عرفت بها عدوي من صدقي
 * امثال نثرية * جمال المرء في لسانه . جرد السيف لراس طارت النخوة منه .
 * امثال عامية * جاريه وزبديه على بائجهان مقلية . جور القط ولا عدل الفار .
 جدد للطرب الات . جابو الديب يعلموه القرايه قالوا له الف قال عنزه قالوا له با
 قال جدي . جهنم لا يخرج منها نار * حرف الحاء . امثال شعرية *
 حياك من لم تكن ترجو تحيته * لولا الدراهم ما حياك انسان
 * امثال نثرية * حسبك من الشر ساعه . حشف وسوء كيله . حيث وجب
 ان تسجد بلى . حقيق على من اوراق بوعد ان يثر بفعل . حال الجريض دون
 القريض . حديث خرافة يا ام عمرو . * امثال عامية * حط فلوسك في كمك
 واشتري ابوك وامك . حاجه ما بهتمك وصي عليها زوج امك . حسبتك يا حمار
 تبكي على بكاي قال لا والله ابكي على كراي . حبله ومرضعه وعلى كتفها اربعة
 وطلعت على الجبل تجيب دوا للجبلى . حطوا اولادكم على الحيطان وقولوا دافضا
 الرحمن . حزبه وواعيه . * حرف الحاء . امثال شعرية *

خف من امنت ولا تركز الى احد * فما نصحتك الا بعد تجربتي
 * امثال نثرية * خلاك الجو فيضي واصفري . خبط خبط عشواء وركب
 متن عمياء . * امثال عامية * خذ الاصيله ولو كانت على الحصيرة . خددا

الصبي فوق صبيانك حتى تكمل احزانك . خلي العسل في اجراره حتى تجي
اسعاره . خلت زوجها مكروب وراحت تشوف المصلوب . خير التجاره لا مكسب
ولا خساره . خد المليح واستريح . خد الفال من الاطفال
❖ حرف الدال . امثال شعرية ❖

دعوى الصداقة في الرخاء كثيرة * بل في الشدائد تعرف الاخوان
❖ امثال نثرية ❖ دون ما تشتهي خرط القناد . دون ما تروم حرب البسوس .
❖ امثال عامية ❖ دواء مالا تشتهي النفوس تعجيل الفراق . دوا الدهر الصبر
عليه . دور الدوره ولو دارت وخذ الاصيله ولو بارت . دخول الحمام ما هو متل
خروجه . دين بتنفق طالب بتخايق . ❖ حرف الذال . امثال شعرية ❖
ذهب الذين يعاش في اكنافهم * وبقيت في خلف كجلد الاجرب
❖ امثال نثرية ❖ ذر مشكل القول وان كان حقاً . ذكاء المرء محسوب عليه .
❖ امثال عامية ❖ ذنب السعاده املس . ذكر بلده ونسى ولده . ❖ حرف الراء
امثال شعرية ❖ ردوا علي صحائفها سودتها * فيكم بلا حق ولا استحقاق
❖ امثال نثرية ❖ رب ملوم لا ذنب له . رب اخ لك لم تلده امك . رب
رمية من غير رام . رب برق ليس وراءه مطر وصفاء اعقبه كدر . ربما كان
السكوت جواباً . ❖ امثال عامية ❖ رأو حجار راكب حيط قالوا الى اين يا حجار
قال مسافر قالوا له من كانت هذه المطية مر كوبه لا ينال . رغبه . رأوا شيخ
عمال يهجي قالوا يختم على الصراط . ربنا بيعت البرد على قدر الكسوه . ربنا ما
ساوانا الا بالموت . راكب الحمار وعمال يدور عليه . ركبناه وانا مد ايده على
الخروج . راح لينخطب تزوج . ❖ حرف الزاي . امثال شعرية ❖
زماننا كادله * واهاه كما ترى ❖ امثال نثرية ❖ زبذب قبل ان يحصرم .

زاد في الرقة حتى انقطع * امثال عامية * زوجت بنتي اقعد في دارها اجتني
واربعة وراها . زوج الفقير يكثر الشحادين . زرعت حنضل بارض
عبر تعبت جهدي واسقيته سكر عند فصله رجع لاصله . * حرف السين .
امثال شعرية *

سوء حظي انالني منك هجرًا * فعلى الحظ لا عليك العتاب
ستذكرني اذا جربت غيري * وتعلم اني نعم الصديق
* امثال نثرية * سمن كلك ياكلك . سبق السيف العذل . سكت شهرًا
ونطق كفرًا . * امثال عامية * سموك جبل وطول . سموك مسخر خالص رمضان .
سالوها عن ابوها قالت جدي شعيب . سل مجرب ولا تسال حكيم . سكر بابك
ولا نثم جارك . * حرف الشين . امثال شعرية *

شبيه الطبل يدوي من بعيد * وداخله من الخيرات خالي
* امثال نثرية * شرب السموم القاتلة ولا الحاجة الى الانذار . شبيه الشيء
منجذب اليه . * امثال عامية * شوف الزبون واعطي على شكله . شروال ماله
ودكته باربعة عشر . شرط الالفه ترك الكلفه . شرب من البير ورمى فيه حجر .
شرا العبد ولا تربيته . شامته ومعزابه . * حرف الصاد . امثال شعرية *
صديقك حين تستغنى كثير * ومالك عند فقرك من صديق

* امثال نثرية * صغير الشريوشك ان يكبر . صديقك من صدقك لا من
صدقك * امثال عامية * صباح الخير يا جاري انت بدارك وانا بداري .
صباحك خير يا اعور قال دي خناقه بايته . صراف اعى ومعد مفخوت . صامت
يوم وتخطط للعيد . صام سنه وفطر على بصله . * حرف الضاد . امثال شعرية *
ضفادع في ظاء ليل تجاوبت * فدل عليها صوتها حية البحر

❖ امثال نثرية ❖ ضرب اخماساً في اسداس . ضيف الكرم يضيف . ❖ امثال عامية ❖ ضحك ابن سنه غمي على امه قالت ما اخف دمه . ضيف المسا ماله عشا . ضربتين على الراس بتعني . ❖ حرف الطاء . امثال شعرية ❖ طلبت بك التكثير فازددت قلة * وقد يخسر الانسان في طلب الربح . ❖ امثال نثرية ❖ طرف الفتى يخبر عن لسانه . طار طيرك واخذه غيرك . ❖ امثال عامية ❖ طول الغيبه واجانا بالخيبه . طبل لي حتى ازمرلك طبلوا زمرو اجاكم عثمان ايد من ورا ايد من قدام . طعامك ما جاني ودخانك عماني . طول ما انت زمار وانا طبال ياما بدنا نشوف من الليالي الطوال . ❖ حرف الفاء . امثال شعرية ❖

ظلمت امرأ كلفته غير خلقه * وهل كانت الاخلاق الا غرائزا . ❖ امثال نثرية ❖ ظاهر العتاب خير من باطن الحقد . ظل الكريم فسيح . ❖ امثال عامية ❖ ظالم لا تكون من الدعا لاتخاف . ظنان خوان خالي من الاحسان . ظالم يتظلم . ❖ حرف العين امثال شعرية ❖ عجبت لمن يشري العبيد بماله * ولا يشتري حرّاً بدين مقاله . عليك نفسك فتش عن معايها * وخل عن عثرات الناس للناس

❖ امثال نثرية ❖ عند الرهان تعرف السوابق . عند الصباح يحمد القوم السرى عند ورود البحار يترك الوشل ولا يسئل عند تأهل الدار الطلل . على الخير بها سقطت وعند ابن يجدها حططت . ❖ امثال عامية ❖ على من نقرأ زبورك يا داود . على لمح نفع الصلحه . على قد بساطك مد رجلبك . عاشق ما يسمع بك صغير . عيشك حلا لي يا خالي قال من سوء بختي يا ابن اختي . عجوز جابت غلام اذا جنت لا تلام . ❖ حرف الفين . امثال شعرية ❖

غير مختار قبات برك ذا * والجوع يرضى الاسود بالجيف
 * امثال نثرية * غثك خير من ثمين غيرك . غنى المرء في الغرية وطن .
 * امثال عامية * غابت السباع ولعبت الضباع . غالي السوق ولا رخيص البيت .
 غربه وكربه ما يحمل الحال * حرف الفاء . امثال شعرية *
 فلا تجعل الحسن الدليل على الفتي * فما كل مصقول الحديد يمانى
 فان يكن الفعل الذي ساء واحداً * فافعالى اللاتي سررن الوف
 فما اكثر الاصحاب حين تعدهم * ولكنهم في النائبات قليل
 * امثال نثرية * في حادث الدهر ما يغني عن الحيل . في الخمر معنى ليس في
 العنب واحسن ما في الطاوس الذنب * امثال عامية * فوادي ولا اولادي .
 فلان معروفه مثل الكمه ما ييطلم الا بريق ورعد * حرف القاف . امثال شعرية *
 قل الثقات فان ظفرت بواحد * فاشدد يدك عليه فهو وحيد
 * امثال نثرية * قد يرقص الطير مذبوحة من الالم . قد ضل من كانت العميان
 تهديه . قاروة النحل لا تخلو من العسل . قلم البليغ بغير حظ مغزل * امثال عامية *
 قالوا للخياط فيه سفر شكل ابرته في رأسه . قال له ليش بتنفع على اللبن قال له كاويني
 وهو حليب . قال السمك يطلع نار قال له كانت المي بتطفيه . قال يا ابي شرفني قال
 له حتي يموت مين يعرفني . قال يا ابي كان لنا حماره قال له اسكت حتي تموت اهل
 الحاره . قال قاري الاخبار سمعت ان حمار له دنب من قش و يطلع نار قال له السامع
 ما احترق دنبه قال له اسمع وسطح . قبل ماخطب هيا الخطب . قط ما يهرب
 من عرس . * حرف الكاف . امثال شعرية *
 كم مات قوم وما مات مكارمهم * وعاش قوم وهم في الناس اموات
 * امثال نثرية * كل الصيد في جوف الفرا . كلما داويت جرحاً سال جرح .

كالاستجير من الرمضاء بالنار * امثال عامية * كل شيء عاده حتى العباد. كل
 شيء بالتخمين الا الالماس بالثمين. كل عود وفيه دخان. كل جديد وله لذه. كل
 الدروب على الطاحون. كل طلعه ولها نزله. كل طلقه بنزله. كل حجره ولها اجره
 كل كلام وله جواب. كل ديك على مزبلته صياح. كل الديوك نقرتنا ما بقي علينا
 الا ابو قبره. كل عيش وله كرش. كل الف مصه ما يجو بغصه. كل فرس ولها
 خيال. كل انسان يعمل باصله. كل غريب لبلاده راجع. كل حبه ولها كيال. كل
 محبوب مرغوب. كل محمول منهان. كل مطلوب عزيز. كل اول العنب واخر التين
 كل كره واشرب كره ولا تعاشر كره. كل ماتشتهي نفسك والبس ماتشتهي
 الناس. كل مع المرضعه ولا تماشيها. كلمة خذ ولا الف كلمة هات. كلمة غذا اعطيك
 ياما طوت ايام. كلمة ياريت ماعمرت ييت. كلامه ريج بقفص كلنا في الهوا سوا.
 كيف بينام البدوي وجرة العسل فوق راسه. كل النقل بالزعرور. كنت سندان
 فصرت مطرقة. كل اس ما يغبر على طحان. كوخ في العيان خير من قصر في الوهم
 كسر على انيابك كل الناس بتهابك * حرف اللام. امثال شعرية *
 لكل ما يؤذى وان قل الم * ما اطول الليل على من لم ينم
 لنقر عن علي السن من ندم * اذا تذكرت يوماً بعض اخلاقي
 لو سلك الناس سبيل الهدى * ما تعب القاضي ولا الوالي
 * امثال ثرية * لكل قادم دهشه. لكل فرعون موسى لكل عالم هفوه. لكل
 صارم نبوه ولكل جواد كبوه. لكل مقام مقال وخير القول ما وافق الحال ليس
 من العدل سرعة العذل. لعل لها عذراً وانت تلوم. لفظ كاصها. وفعل كالحصاء
 لسان الجاهل مفتاح حنقه. لو ذات سوار لطمتني
 * امثال عامية * لو سلم الكرم من حارسه طابت مغارسه. لو كان فيه خير مارماه

الطير. لولاك يا كمي ما اكلت يا تمي. لولاك يا لساني ما انكسيت يا قفاي. لولا الفيره
والحسد كانت عجوز كفت بلد. لولا اختلاف النظر ما نفقت السلعات. لبس الاسمر
احمر وضحك عليه ولبس الابيض اسود وتفرج عليه ❀ حرف الميم. امثال شعريه ❀
ما كلف الله نفساً فوق طاقتها * ولا تجود يد الا بما تجود
من يصنع الخير مع من ليس يحفظه * كواقد الشمع في بيت لعميان
من يزرع الخير يحصد ما يسره * وذارع الشر منكوس على الراس
❀ امثال نثريه ❀ ما كل بيضاء شحمة ولا كل حمراء لحمة. ما كل سوداء قمره
ولا كل صهباء خمره. ما باغ المكروه الا من قل. من عنده الدر لا يهدي له الصدف.
من قال ما لا ينبغي سمع ما لا يشتهي ❀ امثال عامية ❀ من قدم النخس تعب بتاخيره
من عاشر الحداد احترق بناره. من عاشر القصاب اخطا وما اصاب. من عاشر غير
جنسه ابتلى بعله غير عله. من ترك شئ عاش بلاه. من غر بل الناس فخلوه ومن
شكر الناس مدحوه. من فاته اللحم عليه بالمرق. من حكم بماله ما ظلم. من جبه ربه
فرجاه على ملكه. من ربه النساء ما فلع. من امنك لا تخونه ولو كنت خاين.
من يخشى شر العصا فيرما يزرع دره. من اخذ الاجره يطالب بالعمل. من استقل
كراه قطع سببه. من اسعدها زمانها جابت بناتها قبل صبيانها. من طالت علة
كان القبر مأواه. من شب على شئ شاب عليه. من حضر السوق باع واشترى
من سلف السبت لاقى الحد قدامه. من ساواك بنفسه ما ظلمك. من جرب المجرب
حلت به الندامه. من غضب بلا سبب ندم. من معرفته بالصحابه يترضى عن عنتر
من قلة الخيل شدوا على الكلاب سروج من هالك الى مالك الى قباض الارواح
من حالك اعذر جارك. من ليلته عفريت طفى الفتيله وضع الكبريت. ما كل
مره بتسلم الجره. ما كل الطيور يتنا كل لحما. ما كل من صف صوافي صار

حلواني . ما كل صايبعك سوا ما حفظ من السنه الا طفي السراج . ما حفظ من
العشق الا كلمة اوحشتني . ما يقطع من الشجره الا فرع منها . ما احد ينادي على
زيتة عكر . مارأيتك يانور حتى ابيضت العيون . ما يضع حق وراه طالب ماهي
رمانه لكن القلوب مليانه . ما خيتك ياد معتي الا لوقت شدتي . ما مدح السوق الا
من ربح ما بقي في الكرم الا الخطب . ما غاضك الا الذي بلغك . ما يمن على العود
الا قشره . مثل الجنطاس من اين مادقته ييرن . مثل ملوخية باب اللوق صفرا
وكلها عروق . مثل دودة القز بتنعب لغيرها . مثل زيت الفار كله منافع . مثل
كديش الططر القمشه وراه وحامل الهم على قفاه . مثل البوم ما يبشر الا بالخراب
مثل السمك القوي بياكل الضعيف . مثل الحداد بلا خم . مثل الخراثمه اكبر من
نفعه . مثل الابره بتكسي الناس وهي عريانه . مثل السراج يحرق نفسه وينفع
غيره . مثل بيع الكعك ما يعرف ربه الا تحت الفرش . مثل الضرف فارغ وكله
ريح . مثل الشعير ما كول ومذموم . مثل القبر ما يبرد ميت . مثل بندق العيد مزوق
وفارغ . مثل البرابره عشره يتكلموا وواحد يسمع . مثل تمر الحنه ييزهر وما ييعقد
ما يلعب السوس الا في الخشب . مصائب الدهر اكثر من نبات الارض . ملني
الغريب الخان . ماسك الجبل من الطرفين . ماش خير من لاش . ماتت المشقه
بحسرة المديون . مصرية الخاناقى روجت بغل المكاري . مصفايه ما ييعبها بخش .
ما كفانا هم ابونا جاب ابوه وقال خدو جدكم ربوه * حرف النون امثال شعريه *

نفس عصام سودت عصاما * وعلته الكر والافداما

* امثال نثرية * نقل الصخور على الظهور ايسر من تفهيم من لا يفهم . نقل
الصخور من القنن ايسر من حمل المنزل * امثال عامية * نايم في الميه وخايف من
المطر . نصف الدرب ولا كلها . نصف الكلام ماله جواب . نسيت يا فلاح ما

كنت فيه كعبك المشقق والوحل فيه * حرف الهاء . امثال شعرية *
 هنيئاً لمن ما ذاق للدهر لوعة * ولم تأخذ الايام منه نصيباً
 * امثال نثرية * هيات تكتم في الظلام مشاعل . هذه بتلك والبادي اظلم .
 * امثال عامية * هات للمجنون الف . قل ما يبعجبه الا عقله هرب من الدب
 وقع في الحب . همي كبير وجارتي طرشا وكل ما بجكي بتضحك وتنفسي . هل
 هو امك حتى يتحمل همك . * حرف الواو . امثال شعرية *

ومن يامن الدنيا يكن مثل قابض * على الماء خاتنه فروج الاصابع
 ومن ينشد الركب ان عن كل غائب * فلا بد ان يلقى بشيراً وناعيماً
 ومن عاش في الدنيا فلا بد ان يرى * من العيش ما يصفو وما يتكدر
 وفي السماء نجوم لا عداد لها * وليس يكسف الا الشمس والقمر
 وما كل من هز الحسام بضارب * ولا كل من اجرى اليراع بكاتب
 ويمكن وصل الجبل بعد انقطاعه * ولكنه يبقى به عقدة الربط
 * امثال نثرية * ومن قصد البحر استقل السواقي . ومن طلب الحسناء لم يغلبها
 المهر . ومن ملك اليواقيت نبذ الزجاجة . وهل يألم المذبوح من المذ السليخ .
 وهل يخفى القمر . وهذا الشبل من ذاك الاسد . ومن ابن للخفاش ان يبصر الضياء .
 وليس المقل من الزمان براضي . وفي عنق الحسناء يستحسن العقد . والبحر من
 عاداته قذف الدرر . والبحر لا تعكره الجيف . وللارض من كأس الكرام نصيب .
 وكل فتاة بابيها معجبة . واي نعيم لا يكدره الدهر . ومصحح الاعضاء ليس كمتلي .
 * امثال عامية * واحد تنفو والثاني تقفو وقال الثالث يا قريب الفرج . واحد
 يشتهي التين والثاني يقطفه . واحد ييدك والثاني يقوص . واحد خطب والثاني
 تزوج . وجه بتصابحه لا تقابحه . * حرف اللام الف . امثال شعرية *

لا تحسبوا كحل الجفون بحيلة * ان المها لم تكتمل بالاثمد
 لا تقطعن ذنب الافعى وترسلها * ان كنت شهماً فاتبع راسها الذنب
 لا يحسد المرء الا من فضائله * بالعلم والظرف او بالباس والجود
 * امثال نثرية * لا تخرج الاقمار عن هالاتها . لا يضر السحاب نباح الكلاب .
 لا تزرع الا يادي في ارض الاعادي . * امثال عامية * لا تحسب منتك حتى
 تستغلها . لا تامن دهرك حتى تدخل قبرك . لا تذم ولا تشكر الا بعد ستة اشهر .
 لا تكثر الرواح على امك وابوك بيكرهوك . لا تكون حليم عند غضب غيرك .
 لا تشد على الجبان بتعلمه الشجاعة . * حرف الياء . امثال شعرية *
 يا ناطح الجبل العالي ليوهنه * اشفق على الرأس لا تشفق على الجبل
 يفارقني من لا اطيع فراقه * ويصحبني في الناس من لا اريده
 يلقاك والعسل المصني يجتنى * من قوله ومن الفعال العلقم
 * امثال عامية * يا طالب الشر بلا اصل تعال للصائم بعد العصر . ياسراج وشمعه
 يا على العتم جمعه . يسكر من زبيبه . يرش على الموت سكر . يسود وجهه من
 كيس غيره . يعزي ولا يعرف مين مات . تهمت البط بالفرق . يتدين ويتزين .
 يستل عن البيضة مين باضها . وعن القن مين عمره . يعملوها الصغار ويقعوا
 فيها الكبار . يدوب الثلج وبيان المرج . يا ليتنا انكسرنا ولا بك انتصرنا
 * منتخبات شعرية * من ابداع ما سمعته في الحماسة قول سيدنا عبد المطلب
 لنا نفوس لنيل المجد عاشقة * ولو تسلت اسلناها على الاسل
 لا ينزل الغزال في منازلنا * كالنوم ليس له مأوى سوى المقل
 من ابداع ما سمعته في التعجب قول بعضهم
 ومن عجب ان الصوارم في الوغى * تحيض بايدي القوم وهي ذكور

واعجب من ذا انها في اكفهم * توجج ناراً والاكف بحور
 واعجب من هذي العجائب كلها * غزال يصيد الاسد وهو نفور
 ومن ابداع ما سمعته في المراثي قول ابن الانباري يرثي محمد بن بقية وزير عز الدولة
 علو في الحياة وفي الممات * لحق انت احدى المعجزات
 كأن الناس حولك حين قاموا * وفود نذاك ايام الصلات
 كأنك قائم فيهم خطيباً * وكلمهم قيام للصلاة
 مددت يديك نحوهم احتفاءً * كمدهما اليهم بالهبات
 وتشعل حولك النيران ليلاً * كذلك كنت في حال الحياة
 ولما ضاق وجه الارض عن ان * يضم علاك من بعد الممات
 اصاروا الجوق برك واستنابوا * عن الاكفان ثوب السافيات
 لعظمك في النفوس تبيت ترعى * بحراس وحفاظ ثقات
 ركبت مطية من قبل زيد * علاها في السنين الماضيات
 ولم اقبل جذعك قط جذعاً * تمكن من عناق المكرمات
 اسأت الى التواب فاستثارت * فانت قنيل ثار النائبات
 وكنت تجير من صرف الليالي * فعاد مطالباً لك بالترات
 ولو اني قدرت على قيام * بفرضك والحقوق الماضيات
 ملأت الارض من نظم القوايف * ونحت بها خلاف النائحات
 وما لك تربة فاقول تسقى * لانك نصب هطل الهاطلات
 عليك تحية الرحمن تتلى * برحات غواد رائحات
 قيل انه لما نظم ابن الانباري هذه المراثية وصل خبرها الى عضد الدولة فلما انشدت
 بين يديه تمنى ان يكون هو المصلوب فقال عليّ بهذا الرجل فطلب سنة كاملة

واتصل خبره بالصاحب بن عباد وهو بالري فكتب له بالامان فخر عنده فسأله ان ينشد له تلك المراثية من فيه فانشد له فلما وصل الى قوله (ولم ارقبل جذعك قط جذعاً) البيت قام الصاحب اليه وعانقه وقبل فاه وانفذه الى عضد الدولة بشيراز فلما مثل بين يديه قال له ما حملك على مراثية عدوي فقال ايها الملك حقوق مضت واياها انتقصت فآثر الحزن في قلبي فعفا عنه ووصله . ومن الطف ما سمعته في عيسى قول صني الدين الحلي

- سالت الحب ما اسمك وهو ظبي * من العرب الكرام فقال عيسى (اسمه)
- فقلت انتسب من ايه قوم * تكون من الانام فقال عيسى (عيسى)
- فقلت وما صنيعك في البوادي * لتحصيل الطعام فقال عيسى (عيشي)
- فقلت وما انيسك في البوادي * بآناء الظلام فقال عيسى (عيسى)
- فقلت وعمّ تسأل كل غاد * يمر على الدوام فقال عيسى (عن بنتي)
- فقلت واي عيش في البوادي * يلذ لذى الغرام فقال عيسى (عيشي)
- فقلت ولم عصيت نصيح حب * دعاك الى المقام فقال عيسى (غشني)
- فقلت لقد سلبت القلب مني * بلحظ والقوام فقال عيسى (عشت بي)
- فقلت عساك تسمح لي بوصل * ايا بدر الستام فقال عيسى (عسى)
- فقلت وما الذي يدعوك حتى * تجافي بالكلام فقال عيسى (غبتني)
- فقلت وقد صدقت وكل شيء * تقول على النظام فقال عيسى (عيتني)
- فقلت بمن اعيش وانت سوئي * وتبخل بالرام فقال عيسى (عشت بي)

﴿ جمل وفقرات تفنقر اليها ارباب الاقلام في المكاتبات والمخاطبات ﴾

﴿ في الحمد ﴾ حمد الله خير ما ابتدئ به القول وختم . وافتتح به الخطاب وتمم . ان ازين ما تحلت به عرائس الطروس . واحسن ما ابتهجت به نفائس النفوس .

حمد المولى على ما اولى اهل الفصاحة والبيان . ومنح ارباب البلاغة من جزالة
 الالفاظ وطلاقة اللسان . ان اولى ما فتح به الناطق فمه وافتتح به كلمه حمد الله جل
 ثناؤه . ونقدست اسماءه * في الكتب والرسائل * كتاب جليل القدر جزيل
 الفوائد . حوى من درر الالفاظ ما يزرى بعقود الجواهر في اجياد الابكار الخرائد .
 كتاب يرتاح اليه كل حاذق في هذا المضمار . لما قد اشتهر فضله اشتهار الشمس
 رابعة النهار . اذ تجلى بالاخبار اللطيفة الصحيحة . وتحلى بقلائد عقيان الاقوال
 الفصيحة . كتاب تكفل بابداء نكت الاخبار . وتجمل بمحاسن آثار الاخبار .
 فهو مرآة الزمان . ومجلات غرائب الحدثان . هو روضة ادب غردت على افنانها
 بلابل المعاني . فازرت بالمثالث والمثاني هيات لنا سجع ان ينسج على منواله . او ياتي
 ببديع شكله وعزيز مثاله . فتلقته باليمن . ووضعت موضع العقد الثمين . ورتعت
 كيف شئت في رياضه وحدائقه . واقتبست نور الحكم من مطالعه ومشاركه .
 سلمت لالفاظه ومعانيه فضيلة السبق والبراعة وتلقته بواجبه من البشر والاذاعة .
 جمع الى حسن الایجاز . درجة الاعجاز . والى فضيلة الابداع . جلالة الموقع في
 القلوب والاسماع . طرزت ديباجه . ورصعت تاجه . ونظمت عقوده . ورقمت بروده
 فقرت عيني بوروده . وارتاحت نفسي بوفوده . ونشترته فحكي نسيم الرياح غب
 المطر . وشذا الانوار في السحر . جلى بكلامه القلوب العليله . وشحذ بمواعظه الازهان
 الكليمة * في النظم والنثر * نثر كالسحر وادق . ونظم كالماء وارق . نظم كنظم
 الجمان . وروض الجنان . قصيدة تمتاز بالراح لطفاً . ونقطر ملاحه وظرفاً . قصيدته
 روضة تجتني بالافكار . ونقل يتناول بالاسماع والابصار . شعر يحكم له بالاعجاز
 والتبريز . ويشبه في صفاء سبكه بالذهب الابريز كلام كما هب نسيم السحر على
 حدائق الزهر . ولذ طعم الكرى بعد برح السهر . ملح اوردها كنوافث السحر .

وفقر نظمها كالغني بعد الفقر . يصبو اليها القلب والطرف . ويقطر منها ماء الملاحة
 والظرف . كلام هو السحر الحلال والماء الزلال . تنفس السحر عن نسيمه . وتبسم
 الدر عن نظيمه . لاتمجه الاذان . ولا تبليه الازمان . الفاظ يكاد الهواء يسرقها لطفاً .
 والهوى يعشقها ظرفاً . نظم كأنه عقود الجمان . بل ابهى من الدر في اجياد الحسان
 * في البلاغة * ابلغ الكلام ما حسن ايجازه . وقل مجازه . وكثر اعجازه . البليغ
 من يجتني من الالفاظ ازهارها . ومن المعاني اثمارها . اقرت له بالبراه . السن
 اليراه . هو فارس الهيجاء . وواحد البلغاء والفصحاء . يشار اليه بالبنان .
 في البلاغة والبيان . تغذى بلبان البيان . وسحب على سحبان ذيل النسيان .
 * في الفضل والشرف * ذكائكم وارى الزناد . وفضلكم يغبط به في كل ناد .
 فلان مائته المحاسن عن كلاله . ولا ظفر بالهدى عن ضلاله . بل تناول المجد
 كابر أعن كابر . واخذ الفخر عن اسرة ومناير . شرف تضع له الافلاك خدودها
 وجباهها . وتلثم النجوم ارضه بافواها وشفاهها . فضائل لا تدرك يدا كتساب . فسبحان
 من يرزق من يشاء بغير حساب . فشاهدت ثمار المجد والسوؤدد تنتثر من شمائله .
 ورأيت فضائل الدهر عيالا على فضائله . روضة شرف احدثت بها عيون الازهار
 بل جنة فضل تجري من تحتها الانهار * في وصف من اكتسب الشكر بمكارمه * لو
 سكت الشاكر . لنطقت المآثر . لو صمت المخاطب . لانت الحقائق . ان جمحت ما ولانيه
 وكفرت . اعطانيه . نطقت آثار اياديته علي . ولعت اعلام عوارفهم لدي . لقد امتلأت
 بذكره المحافل وسارت بخبره الركب . ان والقوافل . اثني عليه ثناء العطشان الوارد . على
 الزلال البارد شكره شكر الارض للديم وزهير لهرم * في لطف الطباع ودماثة الاخلاق *
 اخلاق ابهج من الربيع وازهاره . والفاظ ارق من نسيم اسبحاره . اخلاق ارق من
 نسيم الصبا . وعهد الصبا . طباع انضر من زهر الربا . والطف من نسيم الصبا * في

الرياض والربيع وما يتعلق بهما ❁ حديقة اخذت زخرفها وازينت . وتنوعت ازهارها وتلونت . الفيتها كما تصفها الاسن . وفيها ما تشتهي الانفس وتلذذ الاعين . روض انعطفت قدود اشجاره . وابنسمت ثغور ازهاره . خميلة رقت حواشيه . وراقت مماشيه . واخرجت الارض اسرارها . واظهرت يد الغيث آثارها . وغردت خطباء اطيارها . على منابر اغصانها وازهارها . وسجت درر حصباؤها في اجياد انهارها . وسرے النسيم في ارجائها يحمل شذا انوارها . روضة متدفقة انهارها وارفة ظلال اشجارها . مغردة اطيارها مفتحة ازهارها . ❁ في وصف الماء ❁ ماء اذا مسته يد النسيم . حكي سلاسل الفضة او اصداغ الوسيم غدير ماء تفرقت فيه دموع السحاب . وتواترت عليه انفاس النسيم فارتنا من حر كانه الغرائب . ماء ييوج باساراه صفاءه . وتلوح في قراره حصباؤه . ❁ في المطر ومقدماته ووصف السحاب والبرق ❁ لبست السماء جلبابها . وسحبت السحب اذيالها بشر النسيم بالندى . وابتل جناح الهواء . واغر ورقت مقلة السماء . وتألقت اشتات الغيوم . واسبلت الستور على النجوم . سحاب حكي المحب في انسكاب دموعه . والتهاب الناريين ضلوعه . قام خطيب الرعد . وسل من غمد السحاب سيف البرق . فما شعرنا بالسماء الا وقد ارعدت . واظلمت وابرقت . جادت السماء بمطر كافواه القرب فاجادت . وحكت انامل الاجواد ومدامع العشاق بل اوفت عليها وزادت . ❁ في المنادمة والسمر ❁ اخذنا نتجاذب اهداب المنادمة والمذاكره . وثنناهب اقتداح المناشدة والمحاوره . فقضيت الليلة معه في سمر . اتق من حديقة زهر . ليلة من حسنات الدهر هواؤها بليل . ونسيمها عليل . فضية الاديم . مسكية النسيم . الفت شمل اصحاب قضوها بمنادمة اطيب من عرف النسيم . واعذب من رحيق مخنوم ختامه مسك ومزاجه من تسنيم . ❁ في التهنية بمولود ❁ طلع في افق الكمال نجم اسعد . وقمر

عز و كوكب مجد فتأملت به ربوع المحاسن ووطئت له اكناف المكارم . اهلاً
 بمولود تشرف بميلاده هذا الوجود . وتكامل بظهوره الاقبال والسعود . ❀ في
 الدعاء ❀ لازالت اغصان حدائق اجلالها مورقة . ولا برحت شمس سعادتها
 في سماء اقبالها مشرقة . ما برحت الايام مشرقة بكواكب سعده . والاسن ناطقة
 على الدوام بشكره وحمده . مادامت شمس سعده بازغة في بروج العز والاقبال .
 وبدور مجده ساطعة في اوج البهجة والاجلال . لازالت الايام باسمه بوجوده .
 والانام متمتع بكرمه وجوده . اسئله تعالى ان يديم شمس مجدكم في افلاك المعالي
 طالعه . وبروق سعديكم على صفحات الايام لامعه . ما قلتموا نخورها لالي عقود
 الانعام . فابتهجت بكم في المبداء والختام . ❀ شذرات ❀ اني لكاسها شارب .
 ولاجلها خاطب . قنعت من البحر بالوشل . وسرحت في رياض المنى بين عسى ولعل .
 ولولا مفارقة القوس ما اصاب سهم . ولولا بعد الدر عن الصدف لم يظفر من الغيد
 باو في سهم . ❀ كالغمامة و ينوح كالحمامة . عفيف الازار . طاهر من الاوزار .
 لا يشتهي ما لا يجد . ولا يكثر اذا وجد . هو اسم وافق مسماه . ولفظ طابق
 معناه . استنبطها من ينابيع صدره . واستخرجها من معادن فكره . ها انا اعتذر
 اليك اعتذار مقر بذنبه . معترف بجرمه . مما شاع وذاع . وملاً الافواه والاسماع .
 مجته النفوس لكثرة تكراره . ولفظته العقول لطول استمراره . فضائل الله تعالى
 ليست محصورة في قوم دون قوم . ولا مختصة بيوم دون يوم . هو عرابه مجدها .
 وراية سعدها . بدر التم يضيء تحت نقابه . وغصن البان يهتز تحت ثيابه . دار
 قد صارت من اهلها خالية . بعد ان كانت بهم حالية . فلان كانه امتطى السما كين .
 وانتهل الفرقدين . وتناول النيرين باليدين . وملك الحاققين . واستعبد الثقلين .
 فاح مسك ختامه . ولاح في افق المحاسن بدر تمامه . وعليكم مني التحية والسلام .

ما فاح من طيب الثناء لكم نشر مسك الختام . ❁ حكم ❁ قال رجل لمطيع بن
 اياس جئتكم خاطباً مودتكم فقال له قد زوجتك على شرط ان تجعل صداقها ان
 لا تسمع في مقالة الناس . اجتمع قوم عند معاوية فتمكوا وسكتوا الا حنف فقال له
 معاوية مالك لا تترككم يا ابا بجر قال اخافك ان صدقت واخاف الله ان كذبت .
 اتى رجل ابا العيناء في السحر فجعل يعجب من بكوره فقال اراك تشاركني بالفعل
 وتفردني بالتعجب . قال بعض العارفين لشيخه اوصني بوصية جامعة فقال اوصيك
 بوصية الله رب العالمين للاولين والآخرين قوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا
 الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله . قال بعض الملوك لوزيره ما احسن الملك
 لو كان دائماً فاجابه الوزير لو كان دائماً ما وصل اليك . ذكر عند جعفر الصادق
 قول النبي عليه الصلاة والسلام النظر الى وجه العالم عبادة فقال جعفر هو العالم
 الذي اذا نظرت اليه ذكرك الآخرة ومن كان على خلاف ذلك فالنظر اليه فتنة .
 قال الربيع بن انس في قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء من لم يخش الله
 فليس بعالم . خصلتان اذا فعلهما العبد صار امام الناس من اهل عصره الاعراض عن
 الدنيا واحتمال الاذى من اهلها . خصلة واحدة تحبط الاعمال ولا يتنبه لها كثير من
 الناس وهي سخط العبد على قضاء الله تعالى قال تعالى ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله
 فاحبط اعمالهم . ذرة من اعمال القلوب خير من امثال الجبال من اعمال الجوارح .
 وجدان الخلاوة في العمل علامة على وجود القبول . من كلام سهل بن عبد الله
 التستري من لم يكن مطعمه من الحلال لم يكشف عن قلبه حجاب وتسارعت اليه
 العقوبات ولا تنفعه صلاته ولا صومه ولا صدقته . الحمد على النعمة امان لزوالها .
 في الحديث ما من ساعة تأتي على العبد لا يذكر الله تعالى فيها الا كانت عليه
 حسرة وندامة (اي يوم القيامة) . احسن ما قيل في الصمت قول ابي الدرداء

انصف اذنك من فيك ففما جعل لك اذانان اثنان وفم واحد لتسمع اكثر مما تقول .
 الايام صحائف اجالكم . نخلدوها احسن اعمالكم . اياك وما يسبق الى العقول انكاره .
 وان كان عندك اعتذاره . اياك والاعتراض علي ما يقع في هذه الدار من تصرفات
 الاقدار سيما اعمال الانسان فتهوى في مهاوي الامتحان * اقول * وتصديقاً لهذه
 الحكمة انني عام ١٣١٢ للهجرة كنت في دار السعادة فلما عزمت على الاياب لمسقط
 الراس قصد مرافقتي احد وجهاء حلب بيد انني اخترت السفر مع بابور من بابورات
 الادارة المخصوصة وهو رجم السفر مع بابور نمساوي فلم تساعدنا يد الاقدار على
 نيل الاوطار ولما علم بما عزمت عليه خطأ رأيي بداعي ان البابور المذكور حسب
 خطة سيره يمر على ثغور ليست بقليلة فيطول مكثي على متن البحر ونحن في شوق
 الى الاوطان وجاوز في لومه وان كان لا يفيد حيث كنت قطعت ورقة الركوب
 فانككت على الله بما عزمت عليه وبارحنا حتى الخلافة في يوم واحد فلما وافى البابور
 ازمير خرجت اليها فيينا اتجول في شوارعها العامرة وانا مل في ابنتها الزاهرة واذا
 بصاحب الحايي يحوس خلالها ويتفيا ظلالها فسلمنا على بعضنا وعلنا بان البابورين
 حضرا الى ازمير في يوم واحد ثم افترقنا وام كل منا بابوره فاجتاز بنا البابور بضعة
 ثغور ومن جملتها سلفكة رسي عليها ليلاً ثم غادرها قاصداً مرسين فوافيناها صباحاً
 فخرجت اليها حسب عادتي فيينا انا اطوف في ارجائها واذا بصاحب خياني وحييته
 وعجبنا من اتفاق سير البابورين معاً ثم ودع كل منا صاحبه وابت الى البابور فسافر
 ليلاً ولم يسفر وجه الغزالة الا ونحن على ثغر اسكندرونه فتهيئت للخروج اليها فلم
 ار زورقاً حضر ثم اقبل زورق فوقف بعيداً عنا فانعمنا فيه النظر فاذا هو يحتوي
 على هيئة صحيحة فراعنا هذا المنظر وبعد اكتشاف الحقيقة علمنا بان البابور ملوث
 من سلفكة لورود امر من الاستانة بتلويشها يوم حضور بابورنا اليها وان النظام

الصحي يقضي على بابورنا بان يبحر بنا الى بيروت ليقضي هناك عشرة ايام تحت المراقبة
الصحية ولا تسلم ما لم حينئذ بالركاب من الكدر ومساء ذلك اليوم سار البابور
يشق عباب البحر أما بيروت وكنت بخلال ذلك اجول على ظهر البابور والقلب
في اشجان واذا بصاحبي الحلبي قد انتبذ ناحية من ظهر البابور واضعاً كفه على جبينه
يردد الصعداء فاخذ مني العجب ماخذه فاسرعت اليه وسلمت عليه وقلت
ما الذي اتى بك الى هنا وكيف اوقعت نفسك بما عنه نهيتني فقال اذا نزل القدر
عمى البصر اعلم اني حينما كنت في مرسين يوم رأيتك توجهت الى شريك لي
بحري بيني وبينه حساب امتد الى الغروب فحضرت الى الاسكلة فلم ار البابور النمساوي
اثراً فامتطيت غارب هذا البابور اذ كان لم يزل راسياً ونفذي سهم القضاء ثم
سار بنا البابور الى بيروت ونزلنا المحجر الصحي وبعد ان لبثنا به عشرة ايام
اطلق سراجننا * صورة جواب لصاحب لي عن كتاب ورد منه خال من السطور
بل من المداد * ريحانة الروح . ونشأة راح الصبوح . بتيمة عقد الوداد و بدر
سماء الامجاد . غب اهداء سلام احلى من معاطات كوئوس . الرسائل بين ذوي
اللطائف . واشهى لظمان الهوى من ارتشاف رضاب لعس المرافش . وتحيات
الطف من اجتلاء عرائس التحارير الوديه المقلدة بقلائد درر المعاني الادبيه .
وبث اشواق جعلت هذا المحب على شفا جرف الغرام . وكادت لولا الاماني
تأخذ بفؤاده المستهام . ابدي بيننا هذا المحب ساهر الطرف لاستجلاء صبح اخبارك
طائر القلب تشوقاً لاعتاق غصون اسرارك . واذا بايمن طالع زاهر . تشرفت
بكتابتكم الباهر فامسكت دم المدامع بكافوره الا اني لم اجد به من اثم المداد
ما احل عيني بسطوره فياليت شعري ما السبب في تعطيل جيده من قلائد
السطور . وما الموجب لاخلاء سماء بلاغته من زينة كواكب المنظوم والمنثور .

فان كان من باب تدلل الاحباب . فهو على قلبي احلى من معاطات الاكواب .
وان كان من باب التعذير والاهمال ظلماً . فرب رام قد اخطأ المرمي . على اني
لست ممن يسكر بكأس خال . ويعشق خدأ بغير خال . ولا ممن يهيم بمكان بلا
سكان . ويهوى عيناً بغير انسان . هذا ومجردا لاستعظاف الخاطر المصون .
حررت هذه الاحرف وجعلت مدادها سواد العيون . راجياً عدم براحي من
الفكر المنير . ومواصلي على الدوام باشراف التحارير . عسى ان يعود يعقوب حبك
برؤيتها بصير . فقد ابيضت منه الاعين لمراعات ذيك النظير . * تفسير بعض
كلمات اجنبية مستعملة في اللغة العربية وهي خاتمة هذا الجزء * « ابونه »
الاشترالك ودفع القيمة سلفاً (اسقونطو) تنزيل طرح . (سنديك) وكيل افلاس .
(استماطور) مخمن معاين . (شمندوفر) طريق حديدي . (استاتستيق) جدول
عمومي يكون عمومي . (فونوغراف) تصوير . (استاسيون) موقف محطه .
(فونوغراف) راقم الصدا (اجنته) شعبة . (اونيفورمه) البسة رسميه على شكل
مخصوص . (بولبتيق) لفظة يونانية معناها مدني وتطلق على صناعة الاداره
وحسن السياسه . (قوردون) نطاق . (بارلمنتو) مجلس ملي . (بارومتر) ميزان الهواء
. (بلوئي متر) ميزان المطر . (بالون) منطاد وهو مركبة تطير بالهواء بقوة الغاز .
(بانديره) راية لواء . (بيليوغراف) اسامي كتب فهرس (تلفون) ناقل الصدا
. (تونل) طريق مخروق من جبل لمرور العربات . (ترمومتر) ميزان الحرارة .
(دوقتور) طبيب (ديركتور) مدير . (دبلومه) شهادة طبيه . (رابور) ورقة
معاينه (رسته) ورقة علاج (قرانتين) حجر صحي كرائينا . (قومبانيه) جمعيه .
(قارت ويزيت) ورقة الزياره . (قونفرانس) مجلس . (قومسيون) لجنة هيئته .
(قوميسر) مأمور . (قوبيه) صورة مكتوب وخلافه (مدام) سيده عقيله .

(ميكروب) حيوان صغير. (ميكروسكوب) منظار. (وابور) مركب بخاري

الجزء الثامن

✽ الثمار الجنية في فوائد صناعيه وفرائد طبيه ✽

✽ نقوية ضياء المصابيح ✽ ضع في تنكة الغاز كافوراً مسحوقاً بقدر البندقة ثم املاء المصباح منه فترى ضياء المصباح يزيد اربعة اضعاف عن ذي قبل ✽ حفظ الزجاج مثل قناني المصابيح وخلافها من الكسر ✽ ضع هذه القوارير في وعاء نحاس ثم املاه ماء وضعه على نار حتى يغلي الماء بضع دقائق ثم انزل الوعاء عن النار واتركه مغطى حتى يبرد الماء ✽ قص البلور بالمقص ✽ خذ بيدك مقصاً وباليد الثانية لوح زجاج رقيق وضع يدك في اناه مملوء ماء بحيث يغمرها الماء فنقدر حينئذ على قص اللوح بسهولة ✽ تجربة غريبة ✽ اذا اردت كسر زجاجة من وسطها او من اي جزء منها فتملاها زيتاً الى الحد الذي تريد كسرها منه ثم تحمي قطعة حديد في النار حتى تحمر وتدخلها داخل الزجاجة حتى تلامس الزيت وعند ذلك تحصل قرقرة وترى ان الزجاجة قطعت الى الحد الذي تريده ✽ ازالة البقع عن الاقشة ✽ من الاقشة القابلة للبقع الدهنية الحريز والصوف والمارينوس وبياضات الفرش وخلافها فلازالة تلك البقع يلزم ان تأخذ مرارة ثور وتضع عليها لتراً من الماء وتعرضها للنار المتوسطة ثم تغسل بها تلك البقع وتجففها في الظل وهي رطبة نوعاً فيزول ما بها ✽ جلاء النقوش المصنوعة بالدهانات الزيتية من الوسخ ✽ اذا غمست قطعة من الفانيلا بماء سخين فيه صابون وقليل من روح النشادر ومسحت به النقوش المصنوعة بالدهانات الزيتية التي قد علاها الوسخ تزول حالاً بدون ان تفسد النقوش ✽ دهن الصواني القديمة ✽ نظف الصواني اولاً بالصابون وجففها جيداً ثم ادهنها بالفريش البلوري الممزوج بيودرة

النحاس وبعد دهنها ضعها على النار لتجف لا تحمى ثم كرر الدهان ثانية والتجفيف
فتعود الصواني جديدة كسابق منظرها * حفظ الحديد والفولاذ من الصدأ *
يحمى الحديد او الفولاذ بحيث لا يطاق مسه ويفرك وهو في هذه الحرارة بالشمع
الايض ويمر على النار حتى يمتص الشمع ثم يترك حتى يبرد ويمسح بقطعة من
الجوخ * قراءة الحروف المحوطة من قطع النقود والاثار القديمة * خذ قطعة من
النقود او الاثار التي خفيت حروفها وضعها على طاس او شيء يشبهه واحم قضيباً
من الحديد حتى يحمر جيداً ثم ادن طرفه من القطعة وامسكه على بعد نصف
سنتيمتر عنها فالحالما تصل اليها حرارته تظهر لك جميع الحروف والخطوط المسوحة
ثم تخفي بحال برودة معدنها * معرفة ما اذا كان الدقيق مخلوطاً بمواد اجنبية ام لا *
يؤخذ مقدار ملعقة صغيرة من الدقيق ويوضع في فنجان ثم يملأ ماء وبعد ان
يمزج الدقيق بالماء يترك مقدار نصف ساعة حتى يرسب ثم يراق الماء عن وجه
الدقيق بكل تأن ويضاف على هذا الدقيق مقدار ملعقة صغيرة ايضاً من حامض
الكبريت فاذا كان الدقيق سالماً من المواد الاجنبية يذوب باجمعه والا فياً خذ بالغليان
بمجرد وضع الحامض المذكور عليه * كيفية لاصطناع جليد من الماء في فصل الصيف *
خذ قليلاً من صلفات السودا وضعه في قنينة تملأها بالماء العالي واحكم سدها فاذا
اردت تحويل هذا الماء الى جليد فما عليك الا ان تفتح القنينة ترى الماء تجمد في
الحال من ملامسة الهواء لهذا السائل * واسطة لتبريد الماء بلا ثلج * لا ريب
ان شرب الماء مع الثلج والجليد مما يتلف المعدة ويؤدي الى حصول اضطراب
في الامعاء والذي يخلص المعدة من ذلك استعمال هذه الواسطة البسيطة وهي ان تضع
قناني مملوءة ماء في دلو ثم املاً الدلو رملاً وضع فوق الرمل نحو ثلاثة اواق من
الملح بغير سحق ورش فوق الكل ماء حتى يبتل الرمل وانتظر نصف ساعة فيبرد الماء

في القناني برودة كافية غير مؤذية * كيفية لعمل عود * خذ حطب الزيتون
وانقه في عصير العنب سبعة ايام ثم ارفعه واغمره بماء الورد ثم خذ برادة العود
واغلها على نار لينة حتى يذهب ربع الماء ثم انزلها عن النار واضفها الى ماء قد
واتركها حتى تنشرب ما عليها واحترز من الغبار والهواء * كيفية لعمل حبر جيد *
بوخذ ستمائة درهم من العفص ومائتان وخمسون درهماً من سلفات الحديد ومثله صمغ
فيدق العفص قليلاً في هاون ثم يوضع في اناء نحاس ويوضع معه نحو اربعمائة
درهم ماء ويغلى ثلاث ساعات ويضاف اليه كل برهة قليل من الماء البارد ثم يفرغ
في قصعة ويترك الى ان يصفو فيؤخذ الصافي ثم يذوب الصمغ بقليل من الماء الحار
ويقطر ويضاف الى صافي العفص المذكور مع سلفات الحديد ثم يضاف الى الجميع
قليل من مسحوق كبش القرنفل والرائح العطرية لينع تعفنه ويوضع في قناني
* عمل عسل صناعي * حل السكر المصري واغله وضع معه مقداراً من الصمغ
العربي فيحصل لك عسل في غير اوانه * فوائد شتى لمنقطة من كتب ورسائل
طبية وروحانية وهي خاتمة هذا الجزء * اذا وضعت قطعة من الياقوت في شربة
فان ماءها لا يبرد معها كان البرد شديداً * اذ حك المغناطيس بالثوم تبطل منه
خاصية الجذب واذا غسل بالخل ترجع اليه * المادة التي تخرج من التبغ (التوتون)
سم قاتل فاذا وضعت نقطة منه على لسان كلب فانه يموت * بصاق ابن آدم سم
الحيات فاذا بصقت في فم الحية ثلاث مرات تموت * اذا دقت عرقاً من البقدونس
ووضعت على الجرح فانه يبرأ وينقطع الدم * اذا دقت مقداراً من ورق العليق
ومزجته بقليل من الزيت ووضعت على الجرح فانه يبرأ ويختم بمدة قليلة * اذا
ذوب ملحاً في ماء وغمس به خرقة ولففت بها العضو المحروق فانه يبرأ ولا يتورم
اذا قطر لبن النساء في اذن من دخل في اذنه ماء نفعه * اذا قطر دهن اللوز المر

في الاذن اذهب امراضها . مضغ اليانسون يذهب الخفقان . عصارة الحلي عالم
 مع الحناء تذهب الحسكة طلاء . اذا مضغ الجوز الطيب اذهب البخر من الفم
 ويب الكهنة ومنع الغثيان والقيء . اذا طبخ ورق الدلب بالخل واغتسل به قطع
 ق وشد البدن وقوى الاعضاء . اذا شرب العنبر بماء العسل وواظب عليه
 الشهوة . اذا دلكت الاسنان ولثاتها بورق الجوز الاخضر فانها تبيض
 وتنظف وتحفظ من الوجع . واذا سلق ودلك به الشعر صباحاً ومساءً سوده .
 اذا مزج المرزنجوش (المردكوش) مع الحناء وطلى به الرأس في الحمام اذهب
 او جاعه . شرب ماء الزهر ينفع من ضعف الدماغ والنزلات واوجاع الصدر
 والرياح الغليظة كالقولنج والمغص ويقوي الشهوتين ويزيل الخفقان ويفرح .
 شرب نصف كرام من الانتبرين يحلب النوم ويسكن وجع الرأس . شم الكافور
 يحلب السهر . شرب اللبن الحليب يبطي بالهرم ويحفظ الصحة سيما لبن البقر .
 شرب الشاي يدر البول ويقوي المعدة وينبه الدماغ ويورث قبضاً وهو يوافق
 ذوي البنية الضعيفة والذين يكثرلون الاقامة في الاماكن الرطبة وهو عظيم النفع
 لسكان البلاد الباردة ولا يصلح استعماله في بلادنا الا في الشتاء . شرب القهوة
 ينبه قوى الدماغ ويورث الحدة في الذهن والتوقد في الفكر والتنبه في الذاكرة
 والاكثر منها يضر ويسبب الارق . شرب ماء الليمون الحامض مع الملح على
 الرقي يزيل الصفراء . الغرغرة بماء الملح يزيل مرارة الفم . اذا وضعت مقداراً
 من الملح على النار حين شوى اللحم منع التهاب النار بالدهن . اذا غمست الاصابع
 بالملح حين تنظيف الفراخ والسمك فانك تقدر على مسكها دون ان تزلق
 من اليد . اذا وقع جبر على السجاء فضع عليه قبضة من الملح فيساعد على زوال
 الجبر . الملح المخلوط بالخل يزيل اللطخ عن الصحون والفناجين البيضاء . الشرب

في انية البلور يفرح . اذا دفن البيض في الملح بقي زماناً طويلاً لا يفسد . المسك يقوي العين ويحد البصر كحلاً وشماً . الاكتحال باللؤلؤ يحلل البياض من العين اذا هددت الشجرة التي لا تحمل بالقطع وضربتها ضربة خفيفة وقتلها اقطعك ان ما حملت ثم تشفع فيها رجل آخر قائلاً للضارب دعها فانها تحمل في السنة الاية فانها تحمل ذكره الشيخ عبد الغني النابلسي في كتاب علم الملاحة في علم الفلاحة قال وهذا مما اتفق عليه الفلاحون المجربون وبهذا استدل الحكماء ان للنبات نفساً مدركة

الجزء التاسع

ملاهي الادوار الشتوية في الاحاجي الشبهة والالعب السماوية

الاحاجي

الاحجية الاولى * حكى ان احداً ادباء كان يهوى غلاماً فاراد يوماً ان يطلبه ليتسامر معه وعنده اشخاص لا يرغب ان يفهموا ذلك فقال لخدمه امض اليه فان رأيته فلا نقل له وان لم تره فقل له فذهب الخادم ثم عاد فقال لسيده لم اره فقلت له بجاء فلم يجي . فسال احد الحاضرين الخادم بعد ذلك عن معنى كلام سيده وكلامه فقال ان مولاي يهوى غلاماً لاحد الامراء وقد ارسلني اليه ورمز الي بتلك الكلمات يريد بذلك ان رأيت مولاه الامير موجوداً فلا نقل له شيئاً وان لم تر الامير فقل له يحضر عندي فذهبت اليه فلم ار الامير موجوداً فقلت للغلام مولاي يطلبك فتأهب للحضور فجاء الامير فلم يستطع ان يجي .

الاحجية الثانية * رأى رجل امرأة مع عشرة رجال فانكر عليها ذلك فقالت له ان احد هؤلاء زوجي وخمسة عبيدي واربعة اخوتي وكلهم من بطن واحد (وصورة ذلك) ان هذه المرأة اشترت جارية لها ستة اولاد فاعتقت واحداً منهم وتزوجت به ثم وهبت الجارية لابنها فاولدها اربعة اولاد

الاحجية الثالثة * حلف رجل انه حينما تزوج ابوه بامه كان حاملاً

المشعل بعمرها وقد صدق بيمينه فكيف يتأتى ذلك (الجواب) ان ام هذا الرجل كانت جارية فلما كبر اعنقها ابوه وتزوجها فحمل ابنها المشعل يوم دخول ابيه عليها
 * الاحجية الرابعة * حكى ان رئيس سفينة كان مسافراً ومعه ثلاثون شخصاً منهم خمسة عشر من اتباعه وخمسة عشر ركباً فلما توسط البحر ظهر نوء شديد واشرفت السفينة على الفرق فجمع الثلاثين شخصاً وعرض عليهم ما حل به من الخطر وقال ارى من اللازم تخفيف ثقل السفينة صيانةً للارواح من الفرق فوافقوه على ذلك فطرح اثنان الركاب في البحر فلم يحصل المطلوب فاتفق معهم على ان يقرع بينهم وكل من وقعت عليه القرعة يقذفه في البحر فجمعهم وخلطهم مع بعضهم ثم صفهم حلقة وشرع يعد ثمانية اشخاص والتاسع يلقيه في البحر وكرر العدد فوقعت القرعة على جميع الركاب وسلمت اتباعه (وصورة ذلك) انك تاخذ ثلاثين ورقة من ورق الشدة او من احجار اليرد (الطاولة) خمسة عشر حراً ومثلها سود وتعتبر الحمر علامة اتباع الرئيس والسود علامة الركاب ثم تصفهم دائرة على ترتيب حروف هذا البيت * الله يقضي بكل يسر * ويرزق الضيف حيث كان * فالحرف المعجم (المنقوط) علامة الركاب والحرف الممهل (غير المنقوط) علامة اتباع الرئيس وبعد ان تصفهم على هذا النوال تشرع في العد من (١) الى (٩) وعندما تنتهي الى الورقة التاسعة ترفعها وهكذا الى ان تنفذ الاوراق السود وتبقى الحمر * الاحجية الخامسة * روى ان شخصين تراقبا في طريق ومهما ثمانية ارطال زيت موضوعة في ظرف واحد ولكل منهما النصف فارادا قسمته بينهما وان ياخذ كل منهما حصته ولم يكن معهما سوى وعاء يسع خمسة ارطال ووعاء يسع ثلاثة فهل يمكن قسمة الثمانية ارطال بهذين الوعائين على ان ياخذ كل منهما النصف (الجواب نعم) ميلاً أولاً وعاء الثلاثة ارطال ويفرغ في وعاء الخمسة ثم ميلاً مرة ثانية ويفرغ منه في

وعاء الخمسة رطلان فيمتليء وعاء الخمسة و يبقى في وعاء الثلاثة رطل واحد فيفرغ
 ما في وعاء الخمسة في وعاء الاصل و يفرغ الرطل الباقي في وعاء الثلاثة في وعاء
 الخمسة ثم يملأ وعاء الثلاثة مرة ثالثة من الاصل و يضاف الى الرطل الذي في
 وعاء الخمسة فيجتمع فيه اربعة ارطال وهو نصف المجموع * الاجمية السادسة *
 حكى ان احد الرعيان بينما كان سائراً ومعه ذئب وشاة وحمل حشيش اذ صادف
 نهراً واسعاً وليس له جسر للعبور منه فتهباً لان يخوض النهر غير انه خشى ان ترك
 الذئب والشاة واخذ الحشيش اولاً ان يسطو الذئب على الشاة وان اخذ الذئب
 وترك الحشيش والشاة ان تاكل الشاة الحشيش ويخاف ان اخذ الشاة اولاً ثم اخذ
 الذئب وتركه عند الشاة ورجع لياخذ الحشيش ان يسطو الذئب على الشاة وان
 اخذ الحشيش فالمشكل لا يرتفع وهو لا يقدر على حمل شيئين معاً فكيف يمكن نقلهم
 (الجواب) انه ينقل الشاة اولاً ثم يرجع فياخذ الحشيش ويعيد الشاة ثم
 يأخذ الذئب ويتركه عند الحشيش ثم يعود وياخذ الشاة * الاجمية
 السابعة * ترافق ثلاثة رجال وثلاث نسوة في سفر وهم رجل مسلم وزوجته
 ومسيحي وزوجته واسرائيلي وزوجته فوصلوا الى نهر وارادوا العبور منه الى
 الجهة الثانية ولم يكن في النهر الا قارب واحد لا يسم سوى نفرين فقط فكيف
 يمكن ان يجتازوا النهر وكل منهم لا يسمح بان يرافق زوجته احد من رفقاءه (الجواب)
 يجتاز اولاً المرأة النصرانية والمسلمة ولما يوصلا الى الجهة الثانية تبقى المرأة المسلمة
 هناك وتعود النصرانية وحدها فتأخذ المرأة اليهودية وعندما يوصلا الى الجهة الثانية
 تنضم المرأة النصرانية الى رفيقتها المسلمة وتعود اليهودية وحدها وتنضم الى زوجها
 فيتوجه المسيحي والمسلم معاً الى نساءهما ويسنقرا هناك وتعود النصرانية فقط فتأخذ
 اليهودية وحينما يوصلا الى البر تنضم النصرانية الى زوجها وتعود اليهودية منفردة

فتحضر زوجها وهكذا يكونوا اجتازوا النهر * الاجمية الثامنة * دخل ثلاثة رجال الى حمام وبعد ان اغتسلوا وارادوا الخروج تقدم احدهم وقال لصاحب الحمام كم علي حتى ادفعه لك فقال له اذهب الى الصندوق الذي على الباب وعد الدراهم التي فيه وادفع قدرها وخذ اربعين قرشاً واذهب الى حال سبيلك وهكذا قال لرفيقه وبعد ان ذهب الثلاثة افنقد صندوقه فوجده خالياً فكم اصل المبلغ الذي كان فيه (الجواب) كان في الصندوق خمسة وثلاثون قرشاً فوضع الشخص الاول مقدار هذا المبلغ كما قال له صاحب الحمام فصار المبلغ سبعين قرشاً اخذ منها اربعين فيكون الباقي ثلاثين قرشاً فوضع الثاني مقداره ثلاثين قرشاً فصار المبلغ ستين قرشاً فاخذ منه اربعين فبقي عشرون قرشاً فوضع الثالث عشرين قرشاً فاصبح المبلغ اربعين قرشاً اخذه الاخير وتوجه فحضر صاحب الحمام فوجد صندوقه فارغاً * الاجمية التاسعة * خذ ثلاثة فناجين واملاها ماء ثم ضعها على ورقة كبيرة واجذب الورقة فتسنقر الثلاثة على حالها بدون ان يتضح شي من مائها (وصورة ذلك) ان تجذب الورقة بسرعة فيتم ذلك * لطيفة حسابية * وذلك ان نقول صفان من الحمام نزل صف منهم على شجرة والصف الثاني على الارض فقال الذي على الشجرة لمن على الارض كم عددكم قالوا اذا طلعت واحدة منا اليكم صرتم مثلنا مرتين واذا نزلت واحدة منكم الينا تساويننا في العدد فكم عدد كل صف (الجواب) الصف الاعلى سبع والصف الاسفل خمس . * صفة طاولة تنبي عن مراد الطالب وتخبر عن الغائب والمغلوب والغالب * وهي من الاسرار الخفية والرموز الحكيمة وكيفية العمل بها ان تأتي بطاولة من الخشب يكون ارتفاعها متراً مركبة على عامود ذي ثلاث قوائم واعلاها اي قرصها مستدير وتكون خالية من الحديد بحيث ان تكون اجزائها كلها مركبة من الغراء فاذا اردت العمل بها احضر رجلين

وامرهما بان يقفا بجذائهما اتجاه بعضهما ويضعان ايديهما على قرصها ويلصقا راحتيهما
به ويشترط ان لا يكون معهما شيء من المعادن نظير خاتم او ساعة او دراهم وان
يحافظا على عدم ازالة ايديهما عن محلها بوجه ما اذ لو زاحت يد عن محلها لبطل العمل
ولا بأس من جلوسهما على كرسي اذا حصل لهما تعب من الوقوف وبعد ان يقفا
مقدار ساعة ترفع الطاولة احدى قوائمها رفعا لطيفا بعلو اربع اصابع او اكثر او اقل
ثم تردها فتى حصل ذلك تم المطلوب فيسئلهما الطالب حيثئذ عن المراد قائلاً
لها اذا كان الامر الفلاني يقضى او الغائب يحضر مثلاً ارفعي هذه القائمة « ويشير
الى قائمة من قوائمها » ثلاث مرات والا مرة واحدة فلا يرى السائل منها احكاماً عن
الجواب واذا امرتها بالمشي كان ما طلبت فتدبر هذا السر اللطيف وصنه عن كل سخيف
ولقد جربته مراراً فترك العيان شكاً لمريب * احاجي شعرة * قال بعضهم في اسما
طرقت الباب حتى كل متني * فلما كل متني كلتني

فقلت لي ايا اسماعيل صبرا * فقلت لها ايا اسماعيل صبرى

(المعنى) كل اي تعب والمراد بالمتن اليد ويا اسماعيل الاولى اسم الطارق والثانية
مركة من حرف النداء واسم المحبوبة والفعل وهو عيل اي فرغ وقال بعضهم

قلت لترب معها منكراً * لوقفني هذا الذي نراه من

قلت فتى يشكو الهوى متيم * قالت بمن قالت بمن قالت بمن

من الاولى استفهامية والثانية موصولة والثالثة حكاية قول السائلة وقال آخر

يهددني بالرمح ظبي مهفف * لعوب بالباب البرية عابث

فلو كان رمحاً واحداً لالتقيته * ولكنه رمح وثان وثالث

قال ابن حجلة سألت جماعة من اهل العلم والادب عن استخراج الثالث من هذا
البيت فلم يجب احد منهم بطائل (وقال بعضهم المراد من الرمح الاول الرمح الحقيقي

وهو ما حوته راحته ومن الثاني ما حوته قامته ومن الثالث انه لرشاقة قدده حينما
يهز رمحاً ويتأيل فبتخيل لقامته قامته ثانية

✽ العلب سباً وية وهي خاتمة هذا الجزء ✽

✽ نبات ينمو وينضج بظرف ثمان واربعين ساعة ✽ انقع بذر البقول التي تستعمل
في (الصلاته) نظير البقلة وخلافها في الاسبرتواثي عشر ساعة ثم اخرجها وابدريه
في الاجر الغير مطفي مع تسبيحه بزيل الحمام ويشترط في سقيه التوالي
✽ طريقة لتغير هيئة جماعة في مكان ✽ تأخذ مقداراً من الملح وخرمن الزعفران
وتغلوها في قليل من العرق ثم خذ قطعة من القطن واغمسها بما ذكر حتى تشرب
جيداً ثم اشعل طرفاً منها واشعل بها المصابيح الموجودة في المحل فكل شخص يقع
عليه هذا النور يصير لونه اخضر ✽ طريقة لغليان حامض التريك بدون نار ✽
ضع في زجاجة مقداراً قليلاً من حامض التريك وضمف اليه قليلاً من برادة
النحاس الاصفر فتري الحامض في غليان شديد ضمن الزجاجة حتى انه يلذع من مسه
✽ طريقة لتلوين الماء ✽ املاء زجاجتين ماءً واضف الى احدهما شيئاً من سلفات
الحديد (الزاج) والى الاخرى قليلاً من التنيك وحررها ترى ان الماء فيهما باق
على حاله لم يتغير لونه فاذا مزجت ماء الزجاجتين صار الماء اسود اللون مثل الحبر
فاذا اضفت الى هذا الحبر قليلاً من الحامض الاوكساليك ذهب السواد وعاد الحبر
ماء على لونه الاول ✽ توقيف ابرة على وجه الماء ✽ خذ قدحاً مملوء ماءً واحضر
ابرة وادخلها بقطعة من صوف اوجوخ حتى تنشف جيداً وامسكها باصبعيك
من طرفيها واتركها على وجه الماء بهدو فانها تبقى عائمة ✽ حجر يدور في الماء ✽
ضع في اي حامض كان حجراً صغيراً من جفصين على قدر عدسه فتري الحجر
يدور في الحامض بلا انقطاع ✽ دوران الكافور على وجه الماء ✽ اشعل قطعة من

الكافور والقها على وجه الماء قترها تدور دوراً مبجاً ❖ طريقة لصب قدح مملوء ماء على آخر مملوء ايضاً فيسعه ❖ خذ قدحاً واملاؤه ندى فاذا حسي النهار وتعال الشمس قف قبالتها واسكب الماء على الندى قليلاً قليلاً فان الندى يرتفع ويستقر الماء مكانه ❖ كيفية وضع كاس فارغ مقلوباً على صحن ماء واصعد ماء الصحن الى الكاس ❖ خذ صحناً مسطح القعر وضع فيه ماء قدر ملء الكاس ثم خذ كاساً باليد الواحدة وقطعة ورق باليد الثانية واشعل تلك القطعة فاذا التهب جيداً ضعها في الكاس واقبله بسرعة فوق صحن الماء فترى الماء يصعد جميعه الى الكاس ❖ صفة قينة يصب منها الماء عند فتحها ❖ خذ قينة من زجاج او معدن او غيرها واثقبها من اسفلها ثقباً قليلاً ضيقة جداً وضعها في وعاء ملأ ماء بحيث يصل الماء الى قرب رأسها ثم املاها ماء وسدها سداً محكماً وهي في الوعاء ثم اخرجها منه بعد سدها فيلبث الماء فيها لا يخرج منه شيء فاذا طلبت من احد ان يفتحها ترى الماء عند فتحها يخرج من الثقوب ❖ اظهار شبه قوس قدح ❖ املاً فمك ماء وقف في باب او شباك حجرة نافذ منه نور الشمس ثم تنفخ ذلك الماء بخدا بحيث يكون نور الشمس واقعاً عليه فيظهر للناظرين قوس منحن نظير قوس السحاب ❖ اظهار برق في حجرة ❖ خذ اناء من نحاس او نحوه وضعه في مكان صغير مظلم لا يكون فيه منفذ ثم ضع في الاناء مقداراً من العرق والكافور واشعله واخرج من المكان واغلق الباب واصبر مقدار ما يحترق العرق والكافور ثم ادخل ذلك المكان ويبدك شمعة موقدة فترى لمعان برق شديد في المكان لا ضرر منه ❖ طريقة لادخال بيضة في قينة ضيقة العنق ❖ خذ بيضة بنت ساعتها وضعها في خل خمر عتيق قد اذيب فيه نشادر مقدار ساعه فتصير لينة كالعجين فادخلها برفق في قينة ضيقة العنق وصب عليها ماء بارداً فانها تعود الى اصلها ❖ طريقة

لادخال قرعة ونحوها في قنينه * طريقة ذلك ان تعد الى قرعة على اثر
انقاعها وانحلال الزهرة عنها فتدخلها في قينة وتتركها فتسود داخل القينة
وتكبر وربما ملأها وتكونت على هيئتها * تمشية خاتم على زجاجه * خذ الشب
اليمني وضعه تحت لسانك واوهم من حضراتك ترقى الخاتم وبله بريقة ثم ضعه
على زجاجة ملساء منحرفة فانه يمشي * بيضة تطير * خذ بيضة حمام واثقبها
وافرغ مافيها وجففها واملاها من الندى ثم سدّها بقليل من الشمع وضعها في
الشمس فانها متى حيت تطير * بيضة تمشي في الحمام * خذ بيضة واثقبها ثقباً
ضيقاً واخرج ما بداخلها مصاً ثم املاها زيبقاً وسد الثقب بقطعة شمع وضعها
على بيت نار الحمام فتحي الحي الزيبق مشت * النقش على البيض * اطل
البيضة بالشمع واكتب عليها ما تريد وانمرها في الخل فيحل ما بها من المادة الجيرية
ويظهر ما كتب او نقش عليها * الورق المحي على النار * اذا كتبت بماء بصل
ممزوج بقليل من عصير الليمون الحامض على ورقة ثم حميتها على النار ظهرت
الكتابة حمراء وبماء الزاج تظهر سوداء واذا ذوبت في الماء اجزاء متساوية من
كبريتات النحاس وملح النشادر كان لك حبر خفي تظهر كتابته بالتسخين

الجزء العاشر

* مفرح القلب الحزين في سير اصحاب سيد المرسلين *
اعلم ان الامة المحمدية افضل الامم وافضل الامة المحمدية الصحابة الكرام
وهم الذين نصروا الدين وقموا المعتدين وبذلوا ارواحهم في اعلاء كلمة الله تعالى
 وهجروا لذلك اوطاناً وعيالا وتحملوا شديد الفاقة والفقر وصرفوا في خدمته نقد
العمر واحياو النهار جهاداً وصياماً واناو الليل تهجداً وقياماً ونشروا الشرع
فاستنارت به سائر الآفاق فمن احبهم فقد احب الله ومن ابغضهم فقد ابغض

الله ومن طعن في حق احدهم فهو رافضي ضال مبتدع يخشى عليه الكفر وسوء
الحاتمه ويجب كف اللسان عما جرى من الحروب بينهم اذ هو اجتهد شادوا فيه
دينهم * اسلام حمزة عم النبي عليه الصلاة والسلام * روي ان ابا جهل مر
برسول الله عند الصفا فاذاه وشتمه ونثر التراب على راسه فلم يكلمه رسول الله ثم
انصرف ابو جهل الى نادي قريش فجلس معهم وكان حمزة اذ ذاك في الصيد
وكان اعز فتى في قريش واشدهم شكية فلما رجع من صيده اذا امرأتان تمشيان
خلفه فقالت احدهما لو علم حمزة ماذا صنع ابو جهل بابن اخيه انصر عن مشيته
فالتفت اليها فقال ماذا فاخبرته فاحتمل حمزة الغضب ودخل المسجد فاقبل على
ابي جهل وقام على رأسه ورفع القوس وضربه فشجه شجة منكرا ثم قال له ائتمته
وانا على دينه فصار ابو جهل يتضرع اليه ويقول سفه عقولنا وسب المتناوخالف
ابائنا فقال حمزة ومن اسفه منكم تعبدون الحجارة من دون الله اشهدان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله فقامت رجال من بني مخزوم عشيرة ابي جهل فقالوا
لحمزة ما نراك الا قد صباأت فقال حمزة وما يعني وقد استبان لي منه انه رسول
الله والذي يقول حق والله لا افزع فامنعوني ان كنتم صادقين فقال لهم ابو جهل
دعوا ابا عمارة فاني والله قد اسمعت ابن اخيه شيئا ثم لما رجع حمزة الى بيته وسوس
له الشيطان بقوله انت سيد قريش اتبعت هذا الصابي وتركت دين ابائك الموت
خير لك مما صنعت ثم قال اللهم ان كان رشدا فاجعل تصديقي في نبي والافاجعل
لي مما وقعت مخرجا فبات بليلا لم يبت مثلها من وسوسة الشيطان حتى اصبغ فغدا
الى رسول الله فقال يا ابن اخي وقعت في امر لا اعرف المخرج منه واقامة مثلي
على ما لا ادري ارشدهوام غي شديدة فاقبل عليه رسول الله فذكره ووعظه وخوفه
فالقي الله تعالى في قلبه الايمان فقال اشهد انك لصادق فاطهر يا ابن اخي دينك

فوالله ما احب ان لي ما اظلمت السماء وانا على ديني الاول اه وقال بعد ان اسلم اياتاً منها
 حمدت الله حين هدى فؤادي * الى الاسلام والدين الخفيف
 لدين جاء من رب عزيز * خير بالعباد بهم لطيف
 اذا تليت رسالته علينا * تحدر دمع ذي اللب الحصيف
 * اسلام سعد بن ابي وقاص الزهري احد العشرة المبشرين بالجنة *
 لقيه ابو بكر فدعاه الى الاسلام ورغبه فيه وحثه عليه فاتي النبي عليه الصلاة
 والسلام وساله عن امره فاخبره به فراه خيراً وهدى فاسلم وكان عمره تسع عشرة
 سنة وحينما بلغ امه اسلامه كرهت ذلك وكان باراً بها مطيعاً لها فقالت له انت
 تزعم ان الله يامرك بصلوة الرحم وبر الوالدين قال نعم فقالت والله لا اكلت طعاماً
 ولا شربت مشرباً حتى تكفر بما جاء به محمد وتمس اساقاً ونائلة (هما صنوان)
 وكانت في مدة حلقها يفتحون فاهاً ثم يلقون فيه الطعام والشراب فابى سعد ان
 يمثل قولها وفيه انزل الله تعالى (ووصينا الانسان بوالديه حسناً وان جاهداك
 لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما) الاية وعنه رضي الله تعالى عنه قال
 اخبرت امي اني كنت اصلي العصر فجئت فوجدتها على بابها تصيح الاعاون يعينوني
 عليه من عشيرتي او عشيرته فاحبسه واطبق عليه باباً حتى يموت او يدع هذا الدين
 المحدث فرجعت من حيث جئت وقلت لاعدود اليك ولا اقرب منزلك فهجرتها
 حيناً ثم ارسلت الي ان عد الى منزلك ولا تضيقن الناس فليزمننا عار فرجعت
 الى منزلي مرة تلقاني بالبشر ومرة تلقاني بالشر وتعيرني باخي عامر وكان لم يزل
 مشركاً ونقول هو البر لا يفارق دينه ولا يكون تابعاً فلما اسلم عامر لقي منها ما لم
 يلق احد من الصباح والاذي حتى هاجر الى الحبشه ولقد جئت يوماً والناس مجتمعون
 على امي ولى اخي عامر وهي تعطي الله عهداً لا يظلمها نخل ولا تأكل طعاماً ولا

تشرب شراباً حتى يدع صباه (اي الاسلام) فقلت لها والله يا امي لا تستظلين
ولانا كلين ولا تشرين حتى نتبوين مقعدك من النار * اسلام عمر بن الخطاب
رضي الله عنه * في سبب اسلامه اقول اشهرها ما روي ان قريشاً اجتمعت
فقتشورت في امر النبي عليه الصلاة والسلام فقالوا اي رجل يقتله فقال عمر انا
لها وخرج منقلداً سيفه وكان عليه الصلاة والسلام مع اصحابه في منزل حمزة في
الدار التي في اصل الصفا فلما وصل عمر الى الصفا لقيه سعد بن ابي وقاص فقال اين
تريد يا عمر فقال اريد ان اقل محمدًا قال انت احقر واصغر من ذلك فكيف
تامن من بني هاشم وبني زهرة وقد قتلت محمدًا فقال له عمر ما اراك الا قد صباأت
وتركت الدين الذي انت عليه قال نعم اني امنت بمحمد واشهد ان لا اله الا الله وان
محمدًا رسول الله فسل عمر سيفه وكشف سعد عن سيفه وهجم كل منهما على الآخر
فقال سعد مالك يا عمر لا تصنع هذا باختك آمنة وزوجها سعد ابن زيد فقال اسلمنا
قال نعم فتركه عمر وسار الى منزل آمنة مسرعاً حتى اتاها وعند هارجل من الانصار
يقال له خباب وهم يقرأون سورة طه فلما سمع خباب صوت عمر توارى في البيت
فدخل عمر فقال ما هذه المينة التي سمعتها عنكم فقالوا حديثاً نتحدثه بيننا
قال فلعلكم اقد صباأتم فقال له صهره ارايت يا عمر ان كان الحق في غير دينك
فوئب عمر عليه وامسك بلحيته فتواثبا وكان عمر قوياً فضرب بسعيد الارض
وجلس على صدره فجاءت اخته فدفعته عن زوجها فلطمها عمر لطمه شج بها
وجها فلما نظرت الى الدم غضبت وقالت يا عدو الله اتضر بني علي ان اوحده الله
لقد اسلمنا على رغم انك فاصنع ما انت صانع فلما سمعها عمر ندم وقام عن صدر
زوجها فقصد ناحية ثم قال اعرضوا علي الصحيفة التي كنتم تدرسونها وكان عمر
يقرأ الكتب فقالت اخته لا افعل قال ويحك قد وقع في قلبي ما قلت فاعطينيها

انظر اليها واعطيك من الموائيق ان لا اخونك حتى تحزنيها حيث شئت قالت
 له انك رجس فانطلق فاغتسل او توضاء فانه كتاب لا يمسه الا المطهرون
 فخرج عمر ليغتسل وخرج اليها خباب فقال اتدفين كتاب الله الى عمر وهو كافر
 قالت نعم اني ارجو ان يهدي الله اخي فدخل خباب البيت وجاء عمر فدفعت
 اليه الصحيفة فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم طه ما انزلنا عليك القرآن الى
 قوله انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري فقال عمر ينبغي لمن
 يقول هذا ان لا يعبد معه غيره دلوني على محمد فلما سمع خباب قول عمر خرج من
 البيت وقال ابشريا عمر فاني ارجو ان تكون قد سبقت فيك دعوة رسول الله
 البارحة قال اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب او بابي جهل بن هشام فقال
 عمر يا خباب انطلق بنا الى رسول الله فقام خباب وسعيد معه حتى اتوا منزل
 حمزة فدقوا الباب فخرج بعض الاصحاب فنظر في شق الباب فرجع وقال يا رسول
 الله هذا عمر نعوذ بالله من شره فقال افتحوا له الباب فان جاء بخير قبلناه وان
 جاء بشر قبلناه ففتح له فدخل فاستقبله رسول الله في صحن الدار واخذ بمجامع
 ثوبه وحمال سيفه وهزه فارتعد عمر هيبة لرسول الله وجلس فقال اما انت
 بمنته يا عمر حتى ينزل الله بك ما انزل بالوليد بن المغيرة يعني الحزري والنكال
 اللهم اعز الدين بعمر بن الخطاب فقال عمر اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
 له واشهد ان محمدا عبده ورسوله فكبر اهل الدار تكبيرة سمعت بطرف مكة فقال
 يا رسول الله السنا على الحق ان متنا وان حيينا فال بلى والذي نفسي بيده قال فقيم
 الاخفاء ونحن على الحق وهم على الباطل فقال يا عمر انا قليل وقد رأيت ما لقينا فقال
 عمر والذي بعثك بالحق لا يبق مجاس جلست فيه بالكفر الا جلست فيه بالايان ثم
 خرج في صفين حمزة في احدهما وعمر في الاخر حتى دخلوا المسجد فنظرت قریش الى

عمر والى حمزة فاصابتهم كآبة لم يصيبهم مثلها فسماه رسول الله يومئذ الفاروق
 ﴿١﴾ اسلام عكرمة بن ابي جهل رضى الله عنه ﴿٢﴾ كان عكرمة من اشد الناس
 اذية للنبي وعلى المسلمين وحينما فتح الله مكة المكرمة اهدر النبي دمه فلما بلغه
 ذلك هرب فأتت امرأته وكانت قد اسلمت الى النبي عليه السلام وقالت يا رسول
 الله قد ذهب عكرمة الى اليمن خوفاً من ان تقتله فأمنه فقال هو آمن فخرجت في
 طلبه فادر كته وقد ركب سفينة ونوتي يقول له اخلص اخلص قال ما اقول قال
 قل لا اله الا الله قال ما هربت الامن هذا وان هذا امر تعرفه العرب والعجم حتى
 النواقي ما الدين الا ما جاء به محمد قال وغير الله قلبي وجاءت امرأة تى تقول يا ابن
 عمي جئت لك من عند ابر الناس وخير الناس لا تهلك نفسك فقد استأمنت لك
 رسول الله فرجع معها وجعل يطلب قريها فتأبى وتقول انت كافر وانا مسلمة فقال
 ان امرأاً منعك مني لامر كبير فلما وافى مكة قال عليه الصلاة والسلام يا أتيتكم
 عكرمة فلا تسبوا اباها فان سب الميت يؤذي الحي وحينما دخل على رسول الله
 وثب قائماً فرحاً به ورمى عليه رداءه وقال مرحباً بمن جاء مومنأً مهاجراً فوقف
 بين يديه ومعه زوجته فقال ان هذه اخبرتني انك امنتني فقال صدقت فأتت من
 فقال الام تدعو قال ادعوا الى ان تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله وتقيم
 الصلاة وتؤتي الزكاة وكذا وكذا حتى عد خصال الاسلام قال مادعوت الا
 الى خير وامر حسن جميل قد كنت فينا يا رسول الله قبل ان تدعونا وانت اصدقنا
 وابرنا ثم قال فاني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وازك عبده ورسوله
 وطأ طأ راسه من الحياء فقال عليه الصلاة والسلام يا عكرمة ما تسألني شيئاً اقدر
 عليه الا اعطيتك قال استغفر لي كل عداوة عاديتكها فقال اللهم اغفر لعكرمة كل
 عداوة عادانيها او منطق تكلم به وكان عليه السلام اذا نظر اليه والى خالد بن الوليد

قال يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي لانها كانا من خيار الصحابة وابواهما
اعدى عدو لله ولرسوله * اسلام النجاشي ملك الحبشة رضي الله عنه * بعث
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عمرو بن امية الضمري رضي الله عنه الى النجاشي
وبعث معه كتاباً فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى النجاشي ملك
الحبشة سلم انت (اي انت سالم) فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو الملك
القدوس السلام المؤمن المهيمن واشهد ان عيسى بن مريم روح الله وكلمته انفاها
الى مريم البثول الطيبة الحفية حملت بعيسى من روحه ونفخه كما خلق آدم بيد واني
ادعوك الى الله وحده لا شريك له والموالة على طاعته وان تتبعني وتؤمن بالذي
جاءني فاني رسول الله واني ادعوك وجنودك الى الله عز وجل وقد بلغت ونصحت
فقبلوا نصيحتي والسلام على من اتبع الهدى . فلما وصل اليه الكتاب وضعه على
عينيه ونزل عن سريره فجلس على الارض ثم اسلم ودعا بحق من عاج (عظم فيل)
فجعل الكتاب فيه وقال لن تزال الحبشة بخير ما كان هذا الكتاب بين اظهرهم ثم
كتب اليه جواباً وارسل له هدية نفيسة * اسلام ابى قحافة والد ابى بكر الصديق
رضي الله عنهما * لما فتح الله تعالى مكة جالس النبي عليه الصلاة والسلام في
المسجد وحوله الصحابة الكرام فخرج ابو بكر وجاء بابه يقوده وقد كان كف بصره
فلما رآه عليه السلام قال هل اتركت الشيخ في بيته حتى اكون انا آتية فقال ابو بكر
يا رسول الله هو الحق ان يمشي اليك من ان تمشي انت اليه فاجلسه بين يديه
رسول الله فمسح عليه السلام صدره وقال اسلم تسلم فاسلم وهناً رسول الله ابا
بكر باسلام ابيه فقال ابو بكر والذي بعثك بالحق لا سلام ابى طالب كان اقر لعيني
من اسلام ابى وكان راس ابى قحافة ولحيته بيضاء كالثغامة فقال عليه السلام غيروها
وجنبوها السواد * اسلام ابى سفيان بن الحارث وابنه جعفر وعبد الله بن امية

الخزومي * ابوسفیان هذا هو ابن عم رسول الله واخوه من الرضاع كان يألف النبي
 ولا يفارقه قبل النبوة فلما بعث عاداه وهجاه واماء عبد الله بن امية فانه ابن عاتكة عممة
 النبي عليه الصلاة والسلام واخوام سلمة ام المؤمنين وكان قبل اسلامه شديد
 الاذى على رسول الله وعلى المسلمين وقد قال يوماً لرسول الله والله لا امنت بك حتى
 نتخذ سلكاً الى السماء فتعرج فيه وانا انظر اليك ثم تأتى بصك واربعة من الملائكة
 يشهدون ان الله ارسلك . فلما كان يوم فتح مكة المكرمة قصدا مكة ليسلما
 فلقيا النبي عليه السلام بين مكة والمدينة فاعرض عنهما لما كان يلقي منهما من
 شدة الاذى والهجوم فكلمته ام سلمة فيهما وقالت يا رسول الله ابن عمك وابن
 عمتك وصهرك فقال لا حاجة لي بهما اما ابن عمي فهتك عرضي واما ابن
 عمتي وصهري فهو الذي قال لي بمكة ما قال فلما وصل الخبر اليهما بذلك قال
 ابوسفیان والله لياؤذن لي اولا خذن بيد ابني هذ يعني جعفرا ثم لنذهبن في
 الارض حتى نموت عطشاً وجوعاً فلما بلغ النبي ذلك رق لهما ثم اذن لهما فقال علي
 كرم الله وجهه لابي سفیان عند صدور الاذن له بالدخول اثنته من قبل وجهه
 فقل له ما قال اخوة يوسف نالله لقد آثرك الله علينا وان كنا الخاطئين فانه لا يرضى
 ان يكون احد احسن منه قولاً فدخل ابو سفیان ومعه عبد الله واسلما ثم انشد
 ابو سفیان ابياتاً معتذراً عما مضى وتلى عليه الآية حسبما وصاه علي فقال عليه
 السلام لا اثر يب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين ويقال ان ابي سفیان
 مارفع راسه الى رسول الله منذ اسلم حياء منه وكان عليه الصلاة والسلام يحبه
 ويشهد له بالجنة وتوفي بالمدينة وقال عند موته ولا تبكن علي فاني لم انطق
 بخطيئة منذ اسلمت . واما عبد الله بن امية فقد كان بعد ان اسلم شديد الحياء من
 رسول الله وكان لا يستطيع ان يرفع طرفه اليه حياء منه واستشهد في غزوة

الطائف رضى الله عنهم اجمعين * اسلام عمرو بن الجموح السلمي * هو من
سادات بني سلمه واثرا فمهم كان له قبل اسلامه صنم في داره من خشب يقال له
المناه وكان يعظمه ويقرّب اليه وكان بعض قومه ممن اسلم ياتون ليلاً مع ولد
عمرو وكان مسلماً الى داره فيأخذون الصنم ويطرحونه في الحفر التي فيها اقدار
الناس على وجهه فاذا اصبح عمر قال ويحكم من غدا على الهنا هذه الليلة ثم
يفتش عليه فحينما يجده ينسله من القدر ويعيده الى محله فلما تكرر هذا الفعل اتى
اليه وغسله وطيبه وعاق في عنقه سيفاً ثم قال له ما اعلم من يصنع بك هذا فان
كان فيك خير فامتنع فهذا السيف معك فلما صار الليل اتوا اليه واخذوا السيف
من عنقه ثم اخذوا كلباً ميتاً فربطوه به بجبل ثم جروه والقوه مع الكلب في
بئر من آبار بني سلمه فيها قدر الناس فلما اصبح عمرو اتى الصنم فلم يجده ثم فتش
عليه الى ان وجدته في تلك البئر والكلب الميت معاق به عوضاً عن السيف
فلما رآه بهذه الحالة رجع الى عقله وكله من اسلم من قومه فاسلم واشد ايماناً
والله لو كنت الها لم تكن * انت وكلب وسط بئر في قرن

* اسلام الحارث بن عبد العزي زوج حليمه السعديه رضى الله عنهما * لما قدم
الحارث بن عبد العزي مكة بعد البعثة قالت له قر يش او تسمع يا حارث ما يقول
ابنك محمد فقال وما يقول قالوا يزعم ان الله يبعث من في القبور وان لله دارين
يعذب فيهما من عصاء ويكرم فيهما من اطاعه فقد شئت امرنا وفرق جماعتنا
فانى النبي عليه السلام وقال اي بني مالك ولقومك يشكونك ويزعمون
انك تقول ان الناس يبعثون بعد الموت ثم يصيرون الى جنة او نار فقال عليه
السلام نعم انا اقول ذلك ولو قد كان ذلك اليوم يا ابتي فلاخذن بيدك ثم اعرفك
حديثك اليوم فاسلم الحارث بعد ذلك وكان يقول حين اسلم لو اخذ ابني بيدي

فعرفني ما قال لم يرسلني حتى يدخاني الجنة * استشهاد حمزة عم النبي عليه الصلاة والسلام وبعض مناقب ابي سفيان وزوجته هند واسلام وحشي قاتل حمزة رضي الله عنهم * روى ان هنداً زوجة ابي سفيان نذرت ان تأكل من قلب حمزة لكونه قتل اباها ولما كانت غزوة احد كان حمزة يقاتل بين يدي رسول الله بسيفين وهو يقول انا اسد الله وكان قتل من المشركين واحداً وثلاثين مشركاً فيمنا هو كذلك اذ عثر عثرة وقع منها على ظهره فانكشف الدرع عن بطنه فراه وحشي الحبشي فطعنه بجر بته قتله واستخرج قطعة من قلبه والقى بها الى هند فوضعتها في فمها ومضغتها فلم تستطع بلعها فلفظتها ثم انها صعدت على صخرة مشرفة فصرخت باعلى صوتها وقالت ابياتاً منها

شفيت نفسي ووفيت نذري * شفيت وحشي غليل صدري

فشكر وحشي على عمري * حتى ترم اعظمي في قبري

واما زوجها ابو سفيان فانه مر على حمزة وهو قليل وجعل يضرب شذقه بزعج الرمح ثم لما اراد الانصراف من احد اشرف على الجبل وقال ان الحرب سجال يوم احد يوم بدر اهل هبل^(١) فقال رسول الله لعمر رضي الله عنه اجبه فقل الله اعلى واجل ثم قال له عمر لانستوي نحن وانتم قتلاًنا في الجنة وقتلاًكم في النار فقال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم فقال عليه الصلاة والسلام فولوا الله مولانا ولا مولى لكم^(٢) ثم قال ابو سفيان هلم يا عمر فقال له رسول الله ائتته فانظر ماشاً نه فقال له ابو سفيان انشدك الله يا عمر اقتلنا محمد اقال عمر اللهم لا وانه يسمع كلامك الان . ثم ان ابا سفيان وزوجته هنداً ووحشياً الحبشي اسلموا بعد ذلك اما ابو سفيان فانه حضر غزوة الطائف وقلعت عينه فجاء بها الى النبي عليه السلام

(١) هبل اسم صنم ومعنى اهل هبل اي زد علواً (٢) اي لا ناصر لكم

واراه اياها فقال له رسول الله ان شئت يرجعها الله اليك احسن مما كانت وان
شئت عينا خيراً منها في الجنة فرمى بها وقال خيراً منها في الجنة . وشهد غزوة اليرموك
في خلافة سيدنا عمر و كان يحث الناس على القتال ويقول الله الله يا عباد الله انصروا
دين الله ينصركم الله ثم قلعت عينه الاخرى وصار اعشى وقال له سيدنا العباس
بعد اسلامه اين قولك انعمت فعالم وقولك اهل هبل قال قد اذهب الله عنا امر
الجاهلية وهدانا للاسلام . واما هند زوجته فانها لما كان يوم فتح مكة اختفت في بيت
زوجها ثم اسلمت واثته عليه السلام وقالت الحمد لله الذي اظهر الدين الذي اختاره
لنفسه لتمسني رحمتك يا محمد اني امرأة مومنة بالله مصدقة به قال عليه السلام
مرحباً بك ثم ارسلت اليه بهدية جديدين مشوبين وقديد مع جارية فقالت انها
تعتذر اليك ونقول لك ان غنمنا اليوم قليلة الولادة فقال عليه السلام بارك الله
لكم في غنمكم قالت هند فلقد رأينا من كثرتها ما لم نره ببركة دعائه ثم عمدت الى
صنم كان في بيتها فجعلت تضربه بالقدم ونقول كنا منك في غرور وقالت يوماً
لرسول الله والله يا رسول الله ما كان على الارض اهل خباء احب الي ان يذلوا من
اهل خبائك وما اصبح اليوم اهل خباء احب الي ان يعزوا من اهل خبائك . واما وحشي
فانه يوم فتح مكة فرّ الى الطائف وبعد ان ضاقت عليه الارض قيل له ويحك
والله ان محمداً لا يقتل احداً دخل دينه قال وحشي فاتيته عليه السلام فلم ير الا اني
قائم على رأسه اشهد شهادة الحق فقال لي انت وحشي وسالني كيف قتلت حمزة
فاخبرته ثم قال لي ويحك غيب عني وجهك فلا اراك . ثم ان وحشياً لم يزل في
وجل مما فعل حتى ارسل ابو بكر في خلافته جيشاً لقتال مسيلة الكذاب فاخذ
حربته التي قتل بها حمزة وتوجه مع الجيش وجعل يخرق الصفوف الى ان اجتمع
بمسيلة فاخذ الحربة وهزها وقال اللهم اني قتلت بها عم نبيك حمزة وها انني اقل

بها شر الناس فارجو ان تغفر لي تلك بهذه ثم رمى بها مسيلة الملعون فقتله واعانه
 على قتله عبد الله بن زيد * وفاة سعد بن ابي وقاص الزهري وبعض مناقبه *
 لما كانت غزوة احد ووقعت الهزيمة في المسلمين ثبت معه عليه السلام بعضهم
 وكان ممن ثبت سعد بن ابي وقاص وكان من الرماة المشهورين قال سعد اجلسني
 رسول الله امامه وجعل يناولني النبل ويقول ارم فذاك ابي وامي حتى انه لناولني
 السهم ماله فصل فيقول ارم به وجعلت ارمي واقول اللهم سهمك فارمي به عدوك
 ورسول الله يقول اللهم استجب لسعد اللهم سد درميته واجب دعوته فكان بعد ذلك
 مستجاب الدعوة وكان اذا غاب يقول عليه الصلاة والسلام مالي لا ارى الصبيح
 المليح الفصيح وفي خلافة سيدنا عمر تولى امانة الكوفة فسعى به بعض اهل الفساد
 منها وشكوه الى سيدنا عمر فارسل جماعة للكوفة للتحقيق عن احواله فصاروا كلما
 سألوا عند احد قال خيراً واثنى عليه حتى سألوا رجلاً يقال له ابو سعده فذمه
 وقال لا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية فلما بلغ سعداً ذلك قال اللهم ان كان
 كاذباً فاطل عمره وادم فقره واعم بصره وعرضه للفتن فعمي وافقر وكبر سنه وصار
 يتعرض للاماء في الكوفة فاذا قيل له كيف انت يا ابا سعده يقول شيخ كبير فقير مفتون
 اصابتني دعوة سعد ولما كف بصر سعد قيل له لو دعوت الله سبحانه ان يرد عليك بصرك
 فقال قضاء الله احب الي من بصري ولما حضرته الوفاة دعا بجمعة من صوف فقال كفوني
 فيها فاني كنت اقيمت فيها المشركين يوم بدر وانما كنت اخبؤها لهذا * استشهاد
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه * روى ان عمر كان لا يأذن لمشرك قد احتلم ان
 يدخل المدينة حتى كتب اليه المغيرة بن شعبه وهو على الكوفة يستأذنه في غلام
 اسمه فيروز ابولؤلؤة فقال ان لديه صنائع كثيرة فاذن له فارسل به المغيرة وضرب
 عليه مائة درهم في كل شهر فجاء الغلام الى عمر واشتكى فقال له عمر ما تحسن من

الاعمال فذكرها فقال له ما خراجك بكثير فاضمر فيروز قتله فاصطنع خنجراً له
 راسان وسمه فلما كان الصبح خرج عمر الى الصلاة وكان يوكل بالصفوف رجال فاذا
 استوت الصفوف جاء هو ينظر في الناس فدخل ابو لؤلؤة بين الناس وفي يده الخنجر
 فضرب عمر ثلاث ضربات احداهن تحت سرتة وهي التي قتلتة فسقط الى الارض
 وقال افي الناس عبد الرحمن بن عوف قالوا نعم قال فليقدم يصلي بالناس فصلى
 عبد الرحمن ثم احتمل عمر الى داره فسئل ولده عمن ضربه فقال له ابو لؤلؤة فقال
 الحمد لله الذي لم يجعل قتلي الا على يد رجل لم يسجد لله سجدة واحدة يا عبد الله
 اذهب الى عائشة فاسألها هل تاذن لي ان ادفن مع النبي صلى الله عليه وسلم وابي
 بكر فاذنت له فدفن في حجرتهما * استشهاد عكرمة بن ابي جهل رضي الله عنه *
 لما فرغ ابو بكر رضي الله عنه من قتال اهل الردة جهز الجيوش لغزو الروم وكان
 ممن خرج مع الناس عكرمة ابن ابي جهل والحارث بن هشام وسهيل بن عمرو وقفوا
 انفسهم للجهاد فحضروا فتوح الشام ومدائن كثيرة حولها ثم توجهوا لفتح حمص
 ولاقتهم الروم بجموع كثيرة فاقتتلوا ولم يكن احد في يوم حمص اشد قتالاً من
 عكرمة كان يقصد الاسنة بنفسه ف قيل له اتق الله وارفق بنفسك فقال يا قوم انا
 كنت اقاتل عن الاصنام فكيف اليوم وانا اقاتل في طاعة الملك العلام واني ارى
 الحور العين يتشوقن الي ولو بدت واحدة منهن لاهل الدنيا لاغنتهم عن الشمس
 والقمر ولقد صدقنا رسول الله فيما وعدنا ثم سل سيفه وغاص في الروم ولم يزد
 الا اقداً وقد عجبت الروم من حسن صبره وقتاله فينما هو كذلك اذ حمل عليه
 بطريق يسمى هر يدس وييده حربة وضر به بها فوقعت في قلبه فاستشهد فوقف
 عليه ابن عمه خالد بن الوليد وبكاء شديداً ثم كر سعد بن زيد على البطريق
 فقتله وفتح الله عليهم حمص وكان جملة من قتل من المشركين في ذلك اليوم خمسة

الاف وجملة من استشهد من المسلمين مائتان وخمسة وثلاثون رجلاً. وكان عكرمة
 اذا فتح المصحف غشي عليه ويقول هو كلام ربي رضي الله عنه * ذكر براز حمزة
 وعلي وعبيدة لثلاثة من المشركين يوم بدر واستشهد عبيدة وعمر بن الحمام
 رضي الله تعالى عنهم * لما كانت غزوة بدر التمس عتبة بن ربيعة خودة ليدخلها
 في راسه فما وجد في الجيش خودة تسع راسه لكبرها فتعمم بيرد له وخرج بين اخيه
 شيبة وابنه الوليد وكانوا مشركين ووقف بين الصفين وطلب البراز فخرج اليه
 ثلاثة اخوة من الانصار فقال لهم عتبة من انتم قالوا رهط من الانصار قال اكفأ
 كرام انما نريد من قومنا ثم نادى منادهم يا محمد اخرج الينا اكفأنا من بني عمنا
 فقال عليه الصلاة والسلام قوموا يا بني هاشم فقاتلوا بحكم الذي بعث به نبيكم
 اذ جاؤا يبطلانهم ليطلقوا نور الله قم يا عبيدة ابن الحارث قم يا حمزة قم يا علي
 فقاموا على اقدامهم وقفوا بين الصفين وهم غارقون في الحديد لا يعرفون فقال لهم
 عتبة من انتم قال عبيدة انا عبيدة بن الحارث ابن عم رسول الله وقال حمزة انا
 حمزة عم رسول الله وقال علي انا علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله قالوا نعم
 اكفأ كرام ثم بارز حمزة شيبة وبارز علي الوليد وبارز عبيدة (وكان طاعناً في
 السن) عتبة والتحم كل واحد مع صاحبه وانعقد عليهم الغبار ثم ان حمزة ضايق
 شيبة وضربه بسيفه فقتله وحمل علي كرم الله وجهه على الوليد وضربه بسيفه على
 عاتقه تركه قتيلاً واختلف عبيدة وعتبة بضربتين كلاهما جرح صاحبه فمكر حمزة وعلي
 باسيافهما على عتبة فقتلاه واحتملا عبيدة واتيا به الى النبي عليه الصلاة والسلام
 واضجعا الى جانب موقفه فقال عبيدة يا رسول الله الست شهيداً قال اشهد
 انك شهيد ثم توفي رضي الله عنه * ثم قال عليه السلام قوموا الى جنة عرضها
 السموات والارض اعدت للمؤمنين فقال عمر بن الحمام بخ بخ فقال رسول الله لم

تبخ (اي تعجب) فقال رجاء ان اكون من اهلها فاخذ تمرات فجعل يلوكن
ثم قال والله ان حييت حتي اكل تمراتي هذه انها الحياة طويله فرمى من يده وسل
سيفه وهجم على المشركين ووجهه يتهلل فرحاً وهو يقول

جئنا الى الله بغير زاد * الا التقى وعمل المعاد

والصبر في الله على الجهاد * وكل زاد عرضة النفاق

غير التقى والبر والرشاد

وما زال يقاتل حتى قتل * استشهاد حارثه بن سراقة رضي الله
عنه * روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لحارثه بن سراقة يوماً وقد
استقبله كيف اصبحت يا حارثة قال اصبحت مؤمناً بالله حقاً قال انظر ما
نقول فان لكل قول حقيقة قال يا رسول الله عزلت نفسي عن الدنيا فاسهرت
ليلي واضطأت نهاري فكأنني بعرض ربي بارزاً وكأنني انظر الى اهل الجنة يزاورون
فيها وكأنني انظر الى اهل النار يتعاونون فيها فادع الله لي بالشهادة فدعا له بذلك
ولما كانت غزوة بدر قتل بجأت امه وقالت يا رسول الله حدثني عن حارثة فان
يكن في الجنة لم ابك عليه ولكن احزن وان يكن في النار بكيت ماعشت في دار
الدنيا فقال يا ام حارثة انها ليست بجنة ولكنها جنان وحارثة في الفردوس الاعلى
فرجعت وهي تضحك وتقول حججك يا حارثه * استشهاد غسيل الملائكة
حنظلة بن ابي عامر الراهب * في غزوة احد خطب حنظلة جميلة بنت عبد الله بن
ابي ولما كانت الليلة التي صبيحتها وقمة احد استاذن رسول الله في الدخول بها فاذن
له فدخل عليها فرأت زوجته تلك الليلة في منامها ان السماء فرجت فدخل
زوجها بها ثم اطبقت عليه فلما انتهت جاءت باربعة من قومها واستشهدتهم
بانه دخل بها خشية ان يموت فيكون في ذلك نزاع واخبرتهم بالرويا وعلقت منه

بعد الله في تلك الليلة ثم نادى منادي رسول الله بالخروج الى العدو فلم يلحق
 ان يغتسل اجابة للداعي فخرج جنباً فبينما هو في قتال المشركين اذ لقي ابا سفيان
 فضرب فرسه فوق ابا سفيان على الارض فصاح وعلاه حنظلة يريد ذبحه فراه
 شداد بن الاسود فحمل عليه فقتله فقال عليه الصلاة والسلام رأت الملائكة
 تغسل حنظلة بين السماء والارض بماء المزن في صحائف الفضة قال ابو سيد
 فذهبنا ونظرنا اليه فاذا براسه يقطر ماء فارسل النبي عليه السلام احد الاصحاب
 الى امرائه وسئلاها فاخبرته بانه خرج جنباً فسمي غسيل الملائكة * وفات ابي
 ايوب الانصاري ودفنه بالقسطنطينية * في غزوة خيبر تزوج النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم بصفية بنت حيي بن اخطب ملك اليهود وكان ابوها واخوها قتلوا بهذه
 الغزوة ثم دخل في قبة بنيت له وخاف ابو ايوب الانصاري على رسول الله منها
 فبات تلك الليلة متوشحاً بسيفه يحرسه ويطوف بتلك القبة حتى اصبح عليه
 الصلاة والسلام فرأى ابا ايوب فقال مالك يا ابا ايوب قال خفت عليك من
 هذه المرأة قتلت اباهها واخاها وزوجها وقومها وهي حديثة عهد بكفرت
 احفظك فقال عليه الصلاة والسلام اللهم احفظ ابا ايوب كما بات يحفظني ثم
 ان ابا ايوب رضي الله عنه عاش الى زمن خلافة معاوية فارسل معاوية سنة ٤٨
 جيشاً كثيفاً مع سفيان بن عوف الى القسطنطينية وكان ابو ايوب وابن عباس
 وعمرو بن الزبير ويزيد بن معاوية مع ذلك الجيش فاولوا في بلاد الروم وحاصروا
 القسطنطينية فمرض ابو ايوب واوصى ان مات ان يدفن في اقرب موضع من
 مدينة الروم فلما مات ركب المسلمون ومشوا به ودفنوه بالقرب من سورها
 وحينما رأت الروم اهتمام المسلمين به ارسلوا رسولا يسألهم عن شأنهم فاخبروه
 ان كبيراً من اكابر الصحابة توفي فقال الروم للرسول ارجع وقل لرئيس الجيش

ما احقك الأمت على صاحب نبيك ان نبشه بعدك فحرق عظامه فحلف يزيد
بن معاوية لئن فعلوا ذلك ليهدمن كل كنيسة بارض العرب وينبش قبور
رؤسائهم فحلفوا له ليكرمن قبره ويجرسنه ما استطاعوا . قال في السيرة الحلبية
قال السهيلي فحرس الله ابا ايوب بدعوة النبي عليه الصلاة والسلام حتى ان
الروم لتحرس قبره ويستشفون به فيعافون ويستسقون به فيسقون (اقول) لم
تزل ثمرة دعوة النبي عليه الصلاة والسلام بحق ابي ايوب ظاهرة للبيان الى هذا
الزمان وهو مشهور في القسطنطينية يتواردون لزيارته من كل حذب وينالون
من زيارته الفوز والارب وفي جامعه خدم بحرسونه على الدوام كما حرس نبينا
عليه الصلاة والسلام ❁ ذكر قدوم جعفر بن ابي طالب من الحبشة ❁ بعد فتح
خير قدم جعفر بن ابي طالب من الحبشة ومعه سبعون من اصحاب الصوامع
فسر به النبي عليه الصلاة والسلام سروراً عظيماً وقام له وقبل جبهته وعاقه ثم
قال عليه الصلاة والسلام ما ادري بايها افرح بفتح خير ام بقدوم جعفر وقال
له اشبهت خلقي وُخاقي فرقص من لذة هذا الخطاب ولم ينكر عليه صلى الله عليه
وسلم رقصه وجعل ذلك اصلاً لرقص الصوفية عندما يمجّدون من لذة المواجيد
في مجالس الذكر والسماع . وكان عليه الصلاة والسلام يسميه ابا المساكين لانه
كان يحب المساكين ويجلس اليهم ويحدثهم ويحدثونه ثم ان رسول الله جعل
يخدم من حضر مع جعفر بنفسه فقال له اصحابه نحن نكفيك يا رسول الله فقال
انهم كانوا لاصحابنا مكرمين واني اريد ان اكافئهم ❁ ذكر مقتل جعفر وبعض من
مناقبه ❁ قتل بغزوة موته وكانت المسلمون ثلاثة الاف والاعداء نحو مائة الف
وكان الامير على جيش المسلمين زيد بن حارثة فقاتل حتى قتل ثم اخذ اللواء
جعفر فقاتل به وهو على فرسه فالجمه القتال فنزل عن فرسه وهجم راجلاً وهو يقول

يا حبذا الجنة واقتربها * طيبة وبارد شرابها
والروم روم قد دنا عذابها * كفرة بعميدة انسابها
عليّ اذ لا قيتها ضرابها

ثم انه قاتل قتالا شديدا فقطعت يمينه فاخذ اللواء يساره وقاتل به فقطعت يساره
فاحتضنه حتى قتل ووجد فيه تسعون جرحاً ما بين ضربة بسيف وطعنة برمح
ليس فيها شيء في ظهره وعمره ثلاثون سنة قال عبد الله بن عمر اتيته جعفر وهو
مستلق آخر النهار فعرضت عليه الماء فقال اني صائم فضعه في ترسي عند راسي
فان عشت حتى تغرب الشمس افطرت فمات قبل غروب الشمس صائماً شهيداً رضي
الله عنه ثم اخذ اللواء سيف الله خالد بن الوليد وقاتل قتالا شديدا واصاب غنيمة
عظيمة واقطع في يده يومئذ تسعة اسياف حتى مابق في يده الا صفيحة يمانية يقاتل
بها وانهزم المشركون اسوا هزيمة ورفعت الارض يومئذ لرسول الله حتى نظر الى
معترك القوم فاخبر اصحابه ثم دخل على اسما زوجة جعفر فقال لها انتني ببني جعفر
فانته بهم فشمهم وبكى حتى سقطت لحيته الشريفة فقالت يا رسول الله با ابي انت
وامي ما يبكيك ابغاك عن جعفر واصحابه شيء قال نعم اصبوا هذا اليوم قالت
فقلت اصبح واجتمع علي النساء وجعل رسول الله يقول لي يا اسما لا تقولي هجراً
ولا تضربي خداً وخرج عليه الصلاة والسلام الى اهله وقال لا تغفلوا عن آل
جعفر ان تصنعوا لهم طعاماً فانهم قد شغلوا بامر صاحبهم ودخل على فاطمة وهي
تقول وابن عماء فقال علي مثل جعفر فلتبكي البواكي وعنه عليه الصلاة والسلام
قال دخلت الجنة البارحة فرأيت فيها جعفر بن ابي طالب يطير مع جبرائيل وميكائيل
له جناحان من ياقوت عوضه الله عن يديه ومن ثمة مهي ذا الجناحين * ذكر ما
صدر من ابي حذيفة يوم بدر وندمه واستشهاده وقتل ابي عبيدة اباه الجراح *

ذكر بعضهم ان النبي عليه السلام قال لاصحابه يوم بدر انكم قد عرفتم ان رجلاً
 من بني هاشم وغيرهم قد اخرجوا اكرهاً لا حاجة لهم بقنائلنا فمن لقي منكم احداً
 من بني هاشم فلا يقتله وذكر اشخاصاً فقال ابو حذيفة وكان قد قتل ابوه عتبة وعمه شيبه
 واخوه الوليد يوم بدر كما تقدم ايقتل اباؤنا وابناؤنا واخواننا وعشيرتنا ويترك العباس
 لئن لقيته لالجمه بالسيف فبلغت تلك المقالة رسول الله فقال لعمر يا ابا حفص
 اضر بوجه عم رسول الله بالسيف فقال عمر والله انه لاول يوم كناني فيه
 رسول الله يا بني حفص يا رسول الله دعني اضرب عنقه فوالله لقد نافق ثم ندم
 ابو حذيفة على ما صدر منه وكان يقول ما انا بآمن من تلك الكلمة التي قلتها يومئذ
 ولا ازال منها خائفاً الا ان تكفرها عني الشهادة فقتل يوم اليامة شهيداً رضي الله
 تعالى عنه. وبينما ابو عبيدة ابن الجراح في المعركة اذ صادفه ابوه الجراح وقصده
 ليقتله فولى عنه ابو عبيدة لينكف عنه فلم ينكف وتبعه قاصداً قتله فكرر عليه
 ابو عبيدة وضر به بسيفه قتله وانزل الله تعالى لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم
 الآخر الآية ❖ ذكر ما فاه به سعد بن معاذ الانصاري رضي الله عنه يوم بدر ❖
 من البراهين الدالة على صحة الدين الاسلامي ان القوم الذين ظهر بين اظهرهم النبي
 عليه السلام كانوا غارقين في البداوة لا يدينون بدين ولا يخضعون لحاكم ومن
 الصعب اخضاع هكذا قوم وتغيير عاداتهم وصرف وجهتهم عما كان يعبد اباؤهم
 فلما بعث عليه السلام ونشر الدين بينهم وانا قلوبهم بما نثره عليهم من النصائح
 التي اذرت بالدرر وازاءت على القمر واستبان لهم ما انطوى عليه الدين من
 الحث على اكتساب جواهر الآداب والتخلي بمكارم الاخلاق وتقديس الخالق
 وتنزيهه عما لا يليق بصفات الربوبية استنارت بصائرهم بمصاييح هديه فكانوا
 بعد اعتناق الدين الاسلامي يخوضون لبحج المعامع ويمتطون هضاب الصعاب

و يبدلون كل نفيس ابتغاء رضاه عليه السلام ومن ذلك انه عليه الصلاة والسلام لما سمع برجوع عير كفار قريش من الشام تريد مكة ومعها ابوسفيان قبل ان يسلم دعا المسلمين اليها فبلغ ذلك اباسفيان فارسل يستنجد قريشاً فخرجت في تسعمائة وخمسين فارساً وخرج رسول الله في ثلثمائة وثلاثة عشر فارساً ثم استشار اصحابه وخبرهم بين ان يذهبوا للعير او الى محاربة النضير فقالت طائفة منهم العير احب الينا من قتال العدو هلاً ذكرت لنا القتال حتى نتأهب له انا خرجنا للعير فتغير وجه رسول الله من هذا المقال فقام المقداد بن عمرو وقال يا رسول الله امض لما امرك الله فنحن معك والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت و ربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون ولكن اذهب انت و ربك فقاتلا انا معكم مقاتلون مادامت منا عين تطرف فوالله الذي بعثك بالحق نبياً لو سرت بنا الى برك الغنم (هي مدينة بالحبشة) لجالدنا اي ضربنا بالسيوف معك من دونه حتى نبلقه قال ابن مسعود فرأيت وجه رسول الله تهلل ثم قال عليه السلام اشيروا علي فقام عمر فقال واحسن ثم استشارهم ثالثاً وقال اشيروا علي ايها الناس وكان عليه الصلاة والسلام يريد الانصار لانهم اكثر الناس عدداً وكان يتخوف ان لا تكون الانصار ترى عليها نصرته الا ممن دهمه بالمدينة من عدوه عملاً بظاهر قولهم له حين بايعوه يا رسول الله انا براء من ذمامك حتى تصل الى دارنا فاذا وصلت اليها فانت في ذمتنا نمنعك بما نمنع به ابنائنا ونسائنا فقام سعد بن معاذ الانصاري سيد الاوس وقال يا رسول الله لعلك تريدنا معاشر الانصار فقال اجل قال قد آمنا بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به هو الحق واعطيناك على ذلك عهدنا ومواثيقنا على السمع والطاعة ولعلك تخشى ان تكون الانصار ترى عليها ان لا ينصروك الا في ديارهم واني اقول عن الانصار واجيب عنهم فاطعن حيث شئت وصل حبل

من شئت واقطع جبل من شئت وسلم من شئت وخذ من اموالنا ما شئت وما
 اخذت كان احب الينا مما تركت وما امرت فيه من امر فامرنا تبع لامرك فامضي
 يا رسول الله لما اردت ففحن معك والذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر
 فخضته لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد وما نكره ان تلقى بنا عدونا وانا
 اصبر في الحرب صدق في اللقاء لعل الله يريك منا ما تقر به عينك فسر بنا على
 بركة الله تعالى ففحن عن يمينك وشمالك وبين يديك ومن خلفك فسر النبي
 بقول سعد وسار باصحابه الى بدر ﴿ ذكر وفاته وبعض من مناقبه ﴾ لما اصاب
 سعد بن معاذ بالسهم في غزوة الخندق قال اللهم لا تمتني حتي تقر عيني من بني قريظة
 (وهم من اليهود) ولما انقضى شان بني قريظة واستجاب الله دعوته كان جرحه قارب البرء
 فداء الله وقال اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي ان اجاهدكم فيك من قوم
 كذبوا رسولك واخرجوه من وطنه اللهم اني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم
 فان كان قد بقي من حرب قريش شيء فابقني له حتي اجاهدكم فيك وان كنت قد
 وضعت الحرب بيننا وبينهم فالجر جراحتي واجعل موتي فيها فانفجرت تلك
 الجراحة من ليلته وسال الدم من خيمته لخيمة رجل من بني غفار فقال يا اهل
 الخيمة ما هذا الدم الذي ياتينا من قبلكم فاذا سعد يسيل جرحه دما مات منها ولم
 يحضر النبي عليه الصلاة والسلام موته وجاء جبريل عليه السلام فقال يا محمد من
 هذا العبد الصالح الذي فتحت ابواب السماء لصعود روحه واعتز العرش لقعودها
 فقام عليه الصلاة والسلام الى سعد بن معاذ فوجده قد مات وشهدت الملائكة
 جنازته ولما احتمل نعشه بكى امه فقال لها عليه السلام ليرقاه دمعي ويذهب
 حزني فان ابنك يضحك الله له (١) ولما وضعوه في اللحد قالت امه احتسبتك

عند الله عز وجل وعزاها عليه الصلاة والسلام وهو واقف على قدميه ودعاه وعن ابي سعيد الخدري قال كنت ممن حفر لسعد قبره فكان يفوح علينا المسك كلما حفرنا ثم قال عليه السلام الحمد لله شكرآله على تفريجي عن سعد لو كان احدا ناجيا من ضمة القبر لنجا منها سعد ضمّ ضمة ثم فرج الله عنه وفاة هند ربيب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان خديجة ام المؤمنين ولد من زوجها قبل رسول الله سماء ابوه هند اسلم وكان يفخر ويقول انا اكرم اناس ابا وامأ واخأ واختأ ابي رسول الله لانه زوج امه وامي خديجة واخي القاسم واختي فاطمة وقد كان حصل في البصرة طاعون فمات به وكان مات في ذلك اليوم نحو سبعين الفا فاشتغل الناس بجنازتهم عن جنازته فلم يوجد من يحملها فصاحت نادبته وا هنداه واريب رسول الله فلم يبق جنازة الا نركت واحتملت جنازته على اطراف الاصابع احتراماً وتعظيماً لربي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر تعذيب امية بن خلف بلالا وقتل امية ووفاة بلال رضي الله عنه اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم مازال في بدء نبوته مستخفياً هو والمسلمون في دار الارقم حتى نزل عليه قوله تعالى فاصدع بما تؤمر فجهر هو واصحابه بالدعوة الى الله تعالى وكان ذلك في السنة الثالثة من النبوة فبادأ قومه بالاسلام وبالغ في اظهار الحجة حتى كانه صدع قلوبهم بما اورده عليهم من الحجج والبراهين التي عجزوا عن دفعها ومع ذلك لم يبعد منه قومه ولم يردوا عليه وكان اذا مر عليهم في مجالسهم يقولون هذا ابن عبد المطلب يكلم من في السماء واستمروا على ذلك حتى ذكر آلهتهم وعابها فاجمعوا على مخالفته وعداوته وعطف عليه عمه ابو طالب وقام دونه واشتد الامر بين القوم وضرب بعضهم بعضا وظهر بعضهم لبعض العداوة وتشاورت قريش على من اسلم منهم يعذبونهم ويفتنونهم عن دينهم وكان ذلك باغراء من ابي

جهل والاسلام مع ذلك بنمو ويفيض . فمن عذب بلال فان امية بن خلف كان يخرج اذ حمت الظهيرة بعد ان يجيعه ويعطشه يوماً وليلة فيطرحه على ظهره في الرمل ولو وضعت عليه قطعة لحم لنضجت ثم يامر بالصخرة فتوضع على صدره ثم يقول له لا تنزال هكذا حتى تموت او تكفر بمحمد وتعبد اللات والعزى فيابى ذلك وكانوا يعطونه للولدان فيربطونه بحبل ويطوفون به في شعاب مكة ثم اشتراء سيدنا ابو بكر وخلصه من هذا العذاب ولما كان يوم بدر ونصر الله المسلمين كان امية مع المشركين فامر عبد الرحمن بن عوف واراد استبقائه لصداقة كانت بينهما في الجاهلية فراه بلال فصاح باعلى صوته يا انصار رسول الله هذا راس الكفر امية ابن خلف لانجوت ان نجا قال عبد الرحمن فتسابقوا اليه فلما خشيت ان يلحقونا تركت لهم ابنه علياً لاشغلهم به يقتلونه دونه وكان علي ممن اسلم ثم ارتد باغراء ابيه المذكور فقتلوا علياً ثم تبعونا وكان امية رجلاً عظيم الجسم فلما ادركونا قلت له ابرك فبرك فالتعبت نفسي عليه لامنعه فخللوه بالسيوف من تحتي حتي قتلوه فنول الله تعالى بلالاً مامولاً بصبره وقد هناه ابو بكر بابيات منها
هنيئاً زادك الرحمن خيراً * لقد ادركت ثارك يا بلال

ولما ادركت بلالاً منيته كانت امرأته تقول واكرباه وهو يقول واطرباه غذا القى الاحبه محمداً وحزبه فمزج مرارة الموت بمحلاوة اللقاء * ذكر مقتل عمرو بن ود العامري * لما كانت غزوة الخندق اقبل المشركون في عشرة الاف وفيهم عمرو بن ود وكان عمره اذ ذاك تسعين سنة وكان نذر ان لا يمس راسه دهناً حتي يقتل محمد عليه الصلاة والسلام فاكره فرسه مع عدة من المشركين على اقتحام الخندق فاقتحمه من ناحية ضيقة وطلب المبارزة وكان من الفرسان المشهورين فقام علي كرم الله وجهه وقال انا له يابني الله فقال عليه الصلاة والسلام اجلس

انه عمرو ثم كر عمرو النداء وجعل يوبخ المسلمين ويقول اين جنتكم التي تزعمون
ان من قتل منكم يدخلها فقام علي واستأذن من رسول الله ثاني مرة فأذن له
واعطاه سيفه ذا الفقار والبسه درعه الحديد وعممه بعمامة وقال اللهم اعنه عليه
اللهم هذا اخي وابن عمي فلا تذرني فرداً وانت خير الوارثين فمضى اليه علي وقال
يا عمرو انك كنت تقول لا يدعوني احد الى واحدة من ثلاث الا قبلتها قال نعم
قال فاني ادعوك ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله فقال عمرو يا ابن
اخي اخر عني هذه قال والثانية ان ترجع الى بلادك فان يك محمد صادقاً كنت
اسعد الناس به وان يك كاذباً كان الذي تريد قال هذا مما لا يتحدث به نساء قريش
ابدا كيف وقد قدرت على استيفاء ما نذرت من قتل محمد قال فالثالثة قال وما
هي قال البراز فضحك عمرو وقال ان هذه لخصلة ما كنت اظن ان احداً من العرب
يروعي بها ثم قال له عمرو من انت وكان علي مقنعاً بالحديد لا يعرف فقال انا علي
ابن ابي طالب فقال غيرك يا ابن اخي من اعمامك من هو اشد منك فليبرز الي ابي
اكره قتلك وان اباك كان صديقاً لي فقال له علي انا والله ما اكره قتلك فغضب
عمرو فقال له علي كيف اقاتلك وانت على فرسك وانا على قدمي فترجل عمرو
وسل سيفه وهجم على علي وهجم عليه علي ونقاتا حتى ثار عليهما الغبار وحجبهما
عن الابصار ثم اختلفت بينهما ضربتان اما ضربة عمرو فانها اصابت درقة علي
فقدها نصفين واثبت فيها السيف واصاب رأسه فشبهه واما ضربة علي فانها اصابت
عائق عمرو فوقع قبلاً فكبر المسلمون وروى ان سيدنا علياً ضرب به فقطع نخذه فاخذ
عمرو النخذ وضرب علياً بها فتواري منها فوقعت في قوائم بعير فكسرتها . ثم ان
سيدنا علياً اقبل نحو المسلمين وسيفه يقطر دمأ فقال له سيدنا عمر هلا سلبته درعه
فانه ليس في العرب درع خير امنها فقال انه حين ضربته اسقبلني بسووته فاستحييت

وقال عليه الصلاة والسلام كيف وجدت نفسك معه قال وجدت ان لو كان
 اهل الخندق في جانب وانا في جانب لقدرت عليهم . ثم ان المشركين بعثوا الى
 رسول الله وخابروه بان يبعثهم جيفة عمرو بعشرة الاف فقال عليه الصلاة والسلام
 هو لكم ولانا كل ثمن الموتى . وحينما قتل عمرو ورجع من اقتحم الخندق من المشركين
 بخيلهم هاربن تبعهم الزبير بن العوام وضرب نوفل بن عبد الله بالسيف فشقه
 نصفين ووصلت الضربة الى كاهل فرسه فقيل له يا ابا عبد الله ما رأينا مثل سيفك
 فقال والله ما هو السيف ولكنها الساعد * مقتل عامر بن الطفيل العامري *
 لما اظهر عليه السلام الدعوة وانتشرت بين العرب عزم المشركون ان يفتكوا به
 فكانوا يقعون في اشراك كيدهم ويحفظ الله نبيه من كل باس . تأييداً لقوله تعالى
 (والله يعصمك من الناس) من ذلك ان عامر بن الطفيل وفد على رسول الله مع
 بني عامر ومعه اربد بن قيس وجبار بن سلى وكان هو لاء الثلاثة رؤساء
 القوم وكان عامر مضمرّاً الغدر بالنبي فقال لاربد بن قيس اذا قدمنا على الرجل
 فاني شاغل عنك وجهه فاذا فعلت ذلك فاعله انت بالسيف فلما قدموا قال عامر
 يا محمد اجعلني خيلاً وصديقاً لك فقال عليه الصلاة والسلام لا والله حتى تؤمن
 بالله وحده لا شريك له وجعل عامر يكلم النبي وينتظر من اربد ما كان امره
 به واربد لا يأتي بشيء ويبست يده على السيف ثم قال عامر يا محمد مالي ان
 اسلمت فقال لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم فقال اما والله لا ملأها عليك
 خيلاً ورجالاً ولا ربطن بكل نخلة فرساً فقال عليه الصلاة والسلام يمنعك الله عز
 وجل ومكث صلى الله عليه وسلم اياماً يدعو الله ويقول اللهم اكفني عامر بن
 الطفيل بما شئت وابعث له داء يقتله واهد قومه فلما خرجوا من عند رسول الله
 قال عامر لاربد ويلك اين ما كنت امرتك به وما على وجه الارض رجل اخافه

على نفسي غيرك وايم الله لا اخافك بعد اليوم ابدا فقال اريد لا نجعل علي والله ما
 هممت بالذي امرتني به الا دخلت ببني وبين الرجل حتى ما ارى غيرك افاض ربك
 بالسيف ولما اردت سل سيفي نظرت فاذا خلل من الابل فاغر فاه بين يدي فوالله
 لو سلمته لحقت ان يتابع راسي ثم ييناهم راجعين الى بلادهم بعث الله علي عامر
 الطاعون فاوى الى بيت امرأة من بني سلول وكانوا موصوفين بالوهم فصار يتأسف
 على مجيء الموت له في بيتها ويس الطاعون ويقول يا بني عامر غدة كفدة البعير
 وموت في بيت امرأة من بني سلول آتوني بفرسي ثم ركب فرسه واخذ رمحه
 وصار يحول ويقول ابرز يا ملك الموت لاقاتلك فلم يزل كذلك حتى سقط عن
 فرسه ميتا فانظر الى شدة تجبره وحمقه لعنه الله **﴿مقتل الحارث واخيه اليهوديين﴾**
 لما كانت غزوة خيبر قال عليه الصلاة والسلام لمحمد بن مسلمة لا تدفع الراية الى
 رجل يحب الله ورسوله لا يولى الدبر يفتح الله على يده فيمكنه الله من قاتل اخيك
 وكانت اليهود قتلاوا له اخا يسمى محمودا وعند ذلك لم يكن من الصحابة احد له منزلة
 عند النبي الا يرجو ان يعطاها وعن عمر بن الخطاب انه قال ما احببت الامارة
 الا ذلك اليوم فالتفت عليه الصلاة والسلام الى علي كرم الله وجهه فاخذ بيده
 وقال هو هذا هو هذا وكان ارمدا فقال يا رسول الله اني ارمدا كما ترى لا ابصر
 موضع قدمي ففعل في عينه فبريء حتى كان لم يكن بهما وجع قال علي فما رمدت
 بعد يومئذ ثم قال خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك ودعا له وان معه
 بالنصر والبسه درعه وقلده بذي الفقار ووجهه الى الحصن فخرج بالراية حتى ركزها
 تحت الحصن فاطلع عليه يهودى من راس الحصن فقال من انت قال علي بن ابي
 طالب قال علوتم وحق ما انزل على موسى ثم خرج اليه اهل الحصن وكان اول
 من خرج الحارث اخو مرحب وكان معروفا بالشجاعة فهجم عليه سيدنا علي فالتقاه

الحارث واشتد بينهما القتال ثم ان سيدنا علياً ضايقه وضر به بذى الفقار قتله ولما رأى مرحب ان اخاه قتل لبس درعين وثقلد بسيفين واعتم بهما متين ولبس فوقهما مغفرًا ثم خرج من الحصن ومعه رمح لسانه ثلاثة اسنان وهو يرتجز ويقول
قد علمت خيبراني مرحب * شاكي السلاح بطل مجرب

فاجابه سيدنا علي وهو يقول

انا الذي سميتني امي حيدر * ضرغام آجام وليث قسوره

ثم حمل مرحب على علي وضر به فطرح ترسه عن يده فتناول علي باباً كان عند الحصن فتترس به عن نفسه ثم هجم على مرحب وضر به بذى الفقار فتترس مرحب فوق السيف على الترس فشقه نصفين وشق المغفر وقلق هامته حتى وصل السيف الى الاضراس فوقع قتيلًا يخور في دمه * مناقب نسيبة الماذنية وقتل مسيلة الكذاب * لما كانت غزوة احد خرجت نسيبة الماذنية مع زوجها زيد بن عاصم وابنيها حبيب وعبد الله فقال لهم رسول الله بارك الله فيكم اهل بيت فقالت له نسيبة ادع الله ان ترافقك في الجنة فقال اللهم اجعلهم رفقاء في الجنة وعند ذاك قالت ما ابالي ما اصابني من امر الدنيا وكانت تارة تحمل سقاء فيه ماء وتسقى به الجرحى وتارة تقاتل دونه ومن ثم قال عليه الصلاة والسلام في حقها ما التفت يميناً ولا شمالاً يوم احد الا رأيتها تقاتل دوني وجرحت اثني عشر جرحاً ما بين طعنة برمح وضربة بسيف . ولما ادعى مسيلة الكذاب النبوة باليامة وارسل ابو بكر جيشاً لقتاله خرجت مع الجيش للجهاد فقاتلت حتى قطعت يدها وجعلت تحرق الصفوف وهي تريد قتل مسيلة الكذاب لتنال من الله الاجر والثواب فيمنها هي كذلك اذ رأت ابنها عبد الله بن زيد ووحشياً والدم يقطر من سيف ابنها ومن حربة وحشي وابنها يمسح سيفه في ثوب رجل مقتول فتأملتته فاذا

الخيث مسيلمة مقتول فقالت لابنها اقتلته قال نعم فسجدت شكراً لله تعالى
 ذكر ضيافة جابر بن عبد الله لرسول الله يوم الخندق * روى ان جابراً لما
 رأى ما برسول الله من الجوع يوم حفر الخندق استأذنه في الانصراف الى بيته
 قال جابر فحُتت لامرأتي وقلت لها اني رأيت برسول الله جوعاً افعدك شئ
 قالت عندي صاع من شعير وعناق فذبحت العناق وطخت الشعير وجعلت اللحم
 في قدر فلما امسينا جئت الى رسول الله فساررته ودعوته وقلت له قم انت يا رسول
 الله ورجل او رجلان فشبك عليه الصلاة والسلام اصابعه في اصابعي وقال كم
 هو فذكرت له قال كثير طيب وصاح يا اهل الخندق ان جابراً قد صنع لكم ضيافة
 فخيلاً بكم (اي سيروا مسرعين) وسار عليه الصلاة والسلام يقدم الناس قال
 جابر فلقيت من الحياء ما لا يعلمه الا الله فقال عليه الصلاة والسلام ادخلوا عشرة
 عشرة واخرجت له عجينة فتفل فيه وبارك ثم عمد الى قدرنا فتفل فيه وبارك ثم
 سمي الله تعالى واكل وتواردها الناس كلما فرغ قوم قاموا وذهبوا الى الخندق وجاء
 آخرون حتى صدر اهل الخندق وهم الف فاقسم بالله لقد اكلوا حتى شبعوا وان
 قدرنا لبلغت كما هو وان عجبتنا لينبز كما هو * قصة ابليس لعنه الله لما تبدى في
 صورة سراقه يوم بدر واجار المشركين * روى ان ابليس جاء يوم بدر في صورة
 سراقه بن مالك المدلجي الكناني في جند من الشياطين في صور رجال من بني
 مدلج ومعه رايته وقال للمشركين لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم
 فاستبشر المشركون به ولما ارسل الله الملائكة لنصر المسلمين رأى ابليس لعنه الله
 جبريل والملائكة فعرفهم وكانت يده في يد الحارث ابن هشام وكان حينئذ مشركاً
 فانتزع يده من يد الحارث ثم نكص على عقبيه وتبعه جنده فقال له الحارث يا سراقه
 اتزعمنك لنا جار فقال اني برى منكم اني ارى ما لاترون اني اخاف الله والله

شديد العقاب وتشبث به الحارث فضر به ابليس في صدره ثم فر هارباً حتى سقط
في البحر ورفع يديه وقال يا رب موعدك الذي وعدتني وبعد ان انهزم من بقي من
المشركين الى مكة وجدوا سراقاً بمكة فقالوا له ياسراقه خرقت الصف واوقعت
فينا الهزيمة فقال والله ما علمت بشيء من امركم فما صدقوه حتي اسلموا وسمعوا ما
انزل الله تعالى فعملوا انه ابليس * قصة سواد بن غزية لما طلب القصاص من
النبي عليه الصلاة والسلام يوم بدر * لما كانت غزوة بدر وتقابلت الصفوف عدل
رسول الله صفوف اصحابه بسهم في يده لانصل له ولاريش فر بسواد بن غزية وهو
خارج من الصف فطعنه في بطنه بالسهم وقال استو ياسواد فقال يا رسول الله اوجعتني
وقد بعثك الله بالحق والعدل فاقدتني (اي مكنتني من القصاص) من نفسك فكشف
رسول الله عن بطنه وقال استعد (اي خذ القصاص) فاعتقه سواد وقبل بطنه الشريف
فقال ما حملك على هذا ياسواد فقال يا رسول الله حضرماترى فاردت ان يكون آخر العهد
بك ان يمس جلدي جلدك فدعا رسول الله له بخيراه (فهذا رسول الله يقص من نفسه
مع ان الله تعالى قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر لعلمه ان الله تعالى لا يدع القصاص
في المظالم بين العباد وهو تعالى اعدل من ان يدع مظلمة لاحد عند نبي ولا غيره وفي
الحديث يقول الله تعالى يوم القيمة انا ظالم ان فاتني ظلم ظالم) * ذكر قول النبي
عليه الصلاة والسلام لرشيد الانصاري احسنت * في غزوة احد اقبل رجل من
المشركين مقنعاً بالحديد وهو يقول انا ابن عوف فتلقاه رشيد الانصاري الفارسي
رضي الله تعالى عنه وحمل عليه وضربه على عاتقه وقال خذها وانا الغلام الفارسي
فقطع الدرع ووصل السيف الى عاتقه فقتله ورسول الله يرى ذلك ويسمعه فقال
عليه الصلاة والسلام هلا قلت خذها وانا الغلام الانصاري ثم اتى اخو المقنول
بعدو وهجم على رشيد الانصاري وصاح انا ابن عوف فما امله رشيد بل هجم عليه

كانه شعلة نار وضربه بسيفه على رأسه فقد المغفر وقلق راسه وقال خذها وانا الغلام
 الانصاري فتبسم رسول الله وقال احسنت يا ابا عبد الله وكان يومئذ لاولد له
 * ذكر مصاب عين قتادة بن النعمان يوم احد وقدم ولده على عمر بن عبد العزيز *
 روى ان قتادة بن النعمان الاوسي اصيبت عينه يوم احد حتى وقعت على وجنته
 فاخذها بيده واتى رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام ان شئت صبرت ولك
 الجنة وان شئت رددتها ودعوت الله لك فلم تفقد منها شيئاً فقال يا رسول الله ان
 الجنة لجزاء جميل وعطاء جليل ولكنتي رجل مبتلى بحب النساء واخاف ان يقان
 اعور فلا يردني فاخذها رسول الله بيده الشريفة وردها الى موضعها وقال اللهم
 اكسه جمالا فكانت لا ترمد اذا رمدت الاخرى وفي زمن خلافة عمر بن
 عبدالعزيز قدم عليه رجل من ولد قتادة المذكور فسأله عمر من الرجل فقال
 انا ابن الذي سالت على الخد عينه * فردت بكف المصطفي ايماء رد
 فعادت كما كانت لاول امرها * فياحسن ما عين وياحسن ما خدر

فقال عمر بمثل هذا فليتوسل المتوسلون ووصله واحسن جائزته * قصة الغلام
 اليتيم * حكى ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج لصلاة العيد والصبيان يلعبون
 وفيهم صبي جالس في ناحية يبكي وعليه ثياب خلقه فقال له ايها الصبي مالك تبكي
 ولا تلعب مع الصبيان فقال ابي مات في غزوة كذا فتزوجت امي بزوج غيره فاكلا
 مالي واخرجني زوجها من بيته وليس لي طعام ولا شراب ولا ثياب ولا بيت اوى
 اليه فلما رأيت الصبيان ذوي الالباء يلعبون وعليهم الثياب تجدد حزني ومصيبي
 فلذلك بكيت فاخذ النبي بيده وقال له اما ترضى ان اكون لك ابا وعائشة اما
 وفاطمة اختاً وعلياً والحسن والحسين اخوة فقال كيف لارضى يا رسول الله فحملة
 الى منزله والبسه احسن الثياب وزينه واطعمه وارضاه فخرج ضاحكاً مسروراً

يعدو الى الصبيان فلما رأوه قالوا له انت الان كنت تبكي فمالك صرت مسروراً
 فقال كنت جائعاً فشبت وعارياً فاكسيت ويتيماً فصار رسول الله ابي وعائشة
 امي وفاطمة اختي وعلي عمي فقال الصبيان ليت ابائنا كلهم ماتوا في تلك الغزوة
 واستمر الصبي عند النبي عليه الصلاة والسلام حتى قبض فخرج يبكي ويقول الان
 صرت يتيماً فضمه ابو بكر الى نفسه * قصة اسماء بنت يزيد الانصارية * اتت
 رسول الله عليه الصلاة والسلام فقالت يا رسول الله ان الله بعثك الى الرجال والنساء
 فامناً بك واتبعناك ونحن معاشر النساء مقصورات مخدرات قواعد بيوت ومواضع
 شهوات الرجال وحاملات اولادهم وان الرجال فضلوا بالجماعات وشهود الجنائز
 والجهاد واذا خرجوا للجهاد حفظنا لهم اموالهم وربينا لهم اولادهم افنشار كههم في الاجر
 فالتفت عليه الصلاة والسلام الى اصحابه وقال هل سمعتم مقالة امرأة احسن سوال
 عن دينها من هذه قالوا لا يا رسول الله فقال انصربي يا اسماء واعلمي من ورائك من
 النساء ان حسن تبعل (اي اطاعة او تزين) احدا كن لزوجها وطلبها مرضاته
 واتباعها المواقفه يعدل كل ما ذكرت للرجال فانصرف وهي تهال وتكبر فرحاً واستبشاراً
 * قصة الثلاثة الذين خلفوا * وذلك ان كعب بن مالك ومرة بن الربيع
 وهلال بن امية تخلفوا عن غزوة تبوك ونهي النبي صلى الله عليه وسلم عن
 كلام الثلاثة قال كعب فاجتنبنا الناس وتنبهوا لنا حتى ضاقت بنا الارض بما
 رحبت وكنت ادور في الاسواق واشهد الصلاة مع المسلمين ولا يكلمني احد
 واآتى رسول الله فاسلم عليه واقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام ام لا
 حتى اذا طال ذلك علي من جفوة الناس تسورت جدار حائط ابي قتادة وهو
 ابن عمي واحب الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام واما رفيقاي
 فانها مكثا في بيوتهما يكيان فلما تمت خمسون ليلة من نهى رسول الله عن كلامنا

صليت صلاة الفجر وانا على ظهر بيت من بيوتنا فينا انا جالس على الحالة التي ذكرها
الله تعالى قد ضاقت على نفسي وضافت على الارض بمارحبت وما كان من شيء
اظم علي من ان اموت فلا يصلي على النبي فانزل الله توبتنا فسمعت صوت صارخ
من اعلى جبل سلع يا كعب بن مالك ابشر فسجدت شكراً لله تعالى وعرفت ان
قد جاء الفرج فجعلت ثوبي على الصارخ لبشراه ووالله ما املك غيرهما ثم اتيت
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسلمت عليه وهو يبرق وجهه من السرور فقال ابشر
بغير يوم مر عليك منذ ولدتك امك فقلت يا رسول الله ان من تو بتي ان انخلع
من مالي صدقة الى الله ورسوله فقال عليه السلام امسك عليك بعض مالك
فهو خير لك * اقامة امير المؤمنين عمر بن الخطاب الحد على ابنه عبد الرحمن *
وملخص ذلك ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت يوماً في مجلس عمر
اذ اقبلت جارية وقالت لعمر خذ ولدك هذا مني فقال اني لا اعرفه فقالت يا امير
المؤمنين ان لم يكن من ظهرك فهو ولد ولدك عبد الرحمن فقال بجلال ام حرام
فقلت من قبلي بجلال كنت مارة بحائط بني النجار فأثاني ولدك عبد الرحمن
وجرني الى الحائط ونال مني ما ينال الرجل من المرأة فكتمت امري حتى احسست
بالولادة فوضعت هذا الغلام فاحكم بحكم الله بيني وبينه فامر عمر منادياً ينادي
فاقبل الناس الى المسجد ثم قام عمر فقال لا تفرقوا حتى اتيكم وخرج مع ابن عباس
حتى اتى منزله فوجد ابنه هناك فقال يا بني من انا فقال انت ابي وامير المؤمنين
فقال فلي حق طاعة ام لا فقال لك طاعتان مفترستان لانك والدي وامير المؤمنين
قال هل دخلت حائط بني النجار فرأيت امرأة فواقعتها اصدق يا بني فان الله
يحب الصادقين قال قد كان ذلك فلما سمع عمر منه ذلك تلا قوله تعالى وليشهد
عذابها طائفة من المؤمنين ثم اخذه الى المسجد وقال صدقت المرأة واقرب عبد الرحمن

بما قالت وامر مملوكه افلح بان يضربه مائة سوط وهو حد الزنا فلما بلغ ثمانين سوطاً قال يا ابت السلام عليك فقال وعليك السلام ان رأيت محمداً فاقرائه مني السلام وقل له خلفت عمر يقرأ القرآن وقيم الحدود فلما بلغ تسعين سوطاً طلب البعض تأخير الحد فقال كما لم تؤخر المعصية لا تؤخر العقوبة وطلبت ام الغلام ان تحج بكل سوط حجة ماشية وتصدق فقال ان الحج والصدقة لا ينوبان عن الحد فلما كان آخر سوط سقط الغلام ميتاً فقال عمر يا بني محصاً الله عنك الخطايا بأبي من قتله الحق بأبي من مات عند انقضاء الحد فلما كان بعد اربعين يوماً اقبل حذيفة بن اليمان فقال اني رأيت رسول الله في المنام واذا الفتى معه وعليه حلطان خضروان وقال عليه الصلاة والسلام اقرئ عمر مني السلام وقل له هكذا امرك الله ان تقرأ القرآن وتقيم الحدود وقال الغلام يا حذيفة اقرئ ابي مني السلام وقل له طهرك الله كما طهرتني * ذكر اعطاء النبي عليه الصلاة والسلام سيفاً لابي دجانة على ان يقاتل به حتى ينهني * في غزوة احد اخرج النبي عليه الصلاة والسلام سيفاً وكان مكتوباً في احدى صفحاته هذا البيت

في الجنب عار وفي الاقدام مكرمة * والمرأ بالجنب لا ينجم من القدر وقال لاصحابه الكرام من ياخذ هذا السيف بحقه فقام علي وقال انا يا رسول الله فقال اجلس فقام عمر وطلبه فقال له اجلس ثم قام الزبير بن العوام وطلبه فاعرض عنه ثم طلبه ثانياً وثالثاً وهو يعرض عنه حتى قام اليه ابو دجانة واسمه مالك بن اوس الانصاري فقال وما حقه يا رسول الله قال ان تضرب به وجه العدو حتى ينهني قال انا اخذه بحقه قال لعلك ان اعطيتك نقاتل في الكيول (اي مؤخر الصفوف) قال لا يا رسول الله فاعطاه اياه وكان ابو دجانة رجلاً شجاعاً يختال عند الحرب فاخذ السيف وتوجه نحو العدو وهو يتجترع ويقول

انا الذي عاهدني خليلي * ونحن بالسفح لدى النخيل
 ان لا اقوم الدهر في الكيول * اضرب بسيف الله والرسول
 وحينما رآه رسول الله يتخترين الصفين قال انها لمشية يفضها الله تعالى الا في
 مثل هذا الموطن ثم ان الزبير حينما طلب السيف ثلاث مرات ولم يعطه النبي له
 غضب في نفسه وقال انا ابن عمته فمنعني واعطاه ابا دجانة والله لا نظرن ما يصنع
 فتبعه فاخذ ابو دجانة عصاة حمراء وكان مكتوباً على احد طرفيها نصر من الله
 وفتح قريب وفي طرفها الآخر الجبانة في الحرب عار ومن فر لم ينج من النار
 فغصب بها راسه فقالت الانصار اخرج ابو دجانة عصاة الموت ثم هجم على
 المشركين ففرق كتابهم وكان اذا كل ذلك السيف سنه بالحجارة ولم يزل
 يقاتل به حتى انجني وصاركاً نه منجل قال ابو دجانة رأيت انساناً يحمس الناس فلما
 حملت عليه بالسيف ولول فعلمت انه امرأة فاكرمت سيف رسول الله ان
 اضرب به امرأة * الحكاية الاولى * لما افضت الخلافة اليه بذل جهده في تسديد
 الامور وسد الثغور واعتمد بعد الله على يقظته حتى قيل ان علمه بمن نأى من
 عماله ورعيته كعلمه بمن بات معه على مهاده وكان له على كل وال وامير عين تراقبه
 فكانت اخبار الجهات كلها عنده حتى ان العامل كان يتوهم في اقرب الخلق اليه
 انه عين عليه وكان يطوف في كثير من الليالي سكك المدينة ليقف على قضايا
 الرعية خوفاً من ان تتجدد حالة لاتصل اليه فيؤاخذ بالنقصير فيها ولقد قال انس
 ابن مالك خرج امير المؤمنين عمر بن الخطاب ليلة من الليالي يطوف لا تفقد
 احوال المسلمين فرأى بيتاً من الشعر مضروباً لم يكن قد رآه بالامس
 فدنا منه فسمع اثنين امرأة ورأى رجلاً قاعداً فقال له من الرجل فقال من اهل

البادية قدمت الى امير المؤمنين اصيب من فضله قال فما هذا الانين قال امرأة
 قد اخذها الطاق قال فهل عندها احد قال لا فانطلق عمر والرجل لا يعرفه فجاء
 الى منزله فقال لامراته وهي بنت علي بن ابي طالب هل لك في اجر ساقه الله
 اليك قالت فما هو قال امرأة لتمخض ليس عندها احد قالت ان شئت قال خذي
 معك ما يصلح للمرأة وجيئيني بقدر وشحم وجوب فجاءت بما طلب فحمل القدر
 ومشى خلفه حتى اتى البيت فقال ادخلي لعند المرأة وقعد هو مع زوجها وقال
 له هات لي ناراً ففعل فجعل عمر ينفخ النار ويضرمها تحت القدر حتى انضجها
 وولدت المرأة غلاماً ذكرًا فقالت امرأتها يا امير المؤمنين بشر صاحبك بغلام فلما
 سمع الرجل يا امير المؤمنين ارتاع من ذلك وقال يا امير المؤمنين واخجلتاه منك
 اهكذا تفعل بنفسك فقال يا اخا العرب من ولي شيئاً من امور المسلمين ينبغي ان
 يتطاع على صغير امرهم وكبيره فانه مسؤول عنه ومتى غفل عنهم خسر الدنيا والاخرة
 ثم قام عمر واخذ القدر عن النار وحملها الى باب البيت فاخذتها امرأتها واطعمت
 المرأة ثم قال للرجل قم الى بيتك وكل ما بقي في القدر وفي غد آت الينا فلما
 اصبح جاءه فجهزه بما اغناه وانصرف ﴿الحكاية الثانية﴾ قبل ان قبصر ملك الروم
 ارسل رسولا الى عمر ليشاهد احواله ويكشف افعاله ويسمع اقواله فلما وصل
 الرسول الى المدينة قال لاهلها اين ملككم قالوا ليس لنا ملك وانما لنا امير قد خرج
 الى ظاهر المدينة فخرج الرسول في طلبه فراه نائماً في الشمس على الارض وقد وضع
 درته كالخدة له والعرق يسقط من جبينه فلما رآه الرسول على هذه الحالة وقع
 الخشوع في قلبه وقال رجل جميع ملوك الارض لا يقر لهم قرار من هيئته وتكون
 هذه حالته ولكنك يا عمر عدلت فامنت فممت وملكنا يحور فلا جرم لا يزال
 خائفاً ساهراً اشهد ان دينكم لدين الحق ﴿الحكاية الثالثة﴾ وقف اعرابي على

عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال : يا عمر الخير جزيت الجنة . اكس بنياتي
 وامهنة . اقسم بالله لتفعلنه . فقال عمر رضي الله عنه فان لم افعل يكون ما ذا
 قال : تكون عن حالي لتسئلنه . يوم تكون الاعطيات منه . والواقف المسئول
 بينهنه . اما الى نار واما جنة . فبكي عمر وقال لغلامه اعطه قميصي هذا لذلك
 اليوم لا لشعره اما والله لا املك غيره . وكان رضي الله عنه يدي يده من النار
 ثم يقول يا ابن الخطاب هل لك على هذا صبر ويكي وكان يقول الا من ياخذها
 بما فيها يعني الخلافة ليتني كنت نسياً منسيا * الحكاية الرابعة * جاء رجل اليه
 يشكوه خلق زوجته فوقف ببابه ينتظره فسمع امرأة ته تستطيل عليه وهو ساكت
 فانصرف الرجل قائلاً اذا كان هذا حال امير المؤمنين فكيف حالي فخرج عمر
 فرآه مولياً فناداه ما حاجتك يا اخي فقال جئت اشكو اليك خاف زوجتي
 واستطالتها علي فسمعت زوجتك كذلك فرجعت فقال له عمر تحملتها لحقوق
 لها علي فانها طباحة لطعامي خبازة لحبزي غسالة لثيابي مرضعة لولدي وليس
 ذلك بواجب عليها ويسكن قلبي بها عن الحرام فانا اتحملها لذلك فقال الرجل
 يا امير المؤمنين كذلك زوجتي قال فتحملها يا اخي فانما هي مدة يسيرة * الحكاية
 الخامسة * خرج يوماً من المسجد ومعه الجارود العبدى واذاها بامرأة على ظهر
 الطريق فسلم عليها عمر فردت عليه السلام ثم قالت رو يدك يا عمر عهدي بك
 وانت تسمى في سوق عكاظ عميراً تصارع الصبيان فلم تذهب الايام حتى سميت
 عمر ثم لم تذهب الايام حتى سميت امير المؤمنين فاتق الله في الرعية واعلم انه من
 خاف الموت خشي الموت فبكي عمر رضي الله عنه فقال الجارود قد اجترأت
 على امير المؤمنين وابكيتك فقال عمر اما تعرف هذه يا جارود هذه خولة بنت حكيم
 التي سمع الله قولها في قوله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشكي

الى الله فعمر والله احرى ان يسمع كلامها ﴿الحكاية السادسة﴾ استاذن رضي
 الله عنه على النبي عليه الصلاة والسلام وعنده نسوة من قريش يسألنه ويستكثرنه
 عالية اصواتهن على صوته فلما اذن له تبادرن الحجاب فدخل عمر ورسول الله يضحك
 فقال بأبي انت واممي يا رسول الله ما يضحكك فقال عجبت من هؤلاء اللاتي كن
 عندي فلما سمعن صوتك تبادرن الحجاب فقال عمر يا رسول الله بأبي انت واممي انت
 احق ان يهينك ثم اقبل عليهن فقال اي عدوات انفسهن اتهنيني ولا تهين رسول
 الله قلن نعم انت شديد فقال عليه الصلاة والسلام ايه يا ابن الخطاب فوالذي
 نفس محمد بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا الا سلك فجا غير فحك ﴿ذكر وقوع
 الطاعون بالشام ومسير عمر اليها ورجوعه من الطريق لما سمع به﴾ في سنة ١٨
 وقع بالشام الطاعون المسمى طاعون عمواس مات فيه خمسة وعشرون الفا وكان
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه قدم الى الشام في مدة ذلك الطاعون فلما كان
 بسرغ وهو موضع قرب الشام لقيه امراء الاجناد فيهم ابو عبيدة بن الجراح
 فاخبروه بالوباء وشدته وكان معه كثير من المهاجرين والانصار خرج بهم غازيا
 فجمعهم واستشارهم فاختلفوا عليه فمنهم القائل خرجت لوجه الله فلا يصدق عنه
 هذا ومنهم القائل انه بلاء وفناء فلا نرى ان نقدم عليه ثم احضر مهاجرة الفتح
 من قريش فاستشارهم فلم يختلفوا عليه واثاروا بالعود فنأدى عمر في الناس اني
 مصبح على ظهر فقال ابو عبيدة افرارا من قدر الله فقال لو غيرك قالها يا ابا عبيدة
 اي لانتقت منه نعم نفر من قدر الله الى قدر الله ارايت لو كان لك ابل فبهطت
 واديا له عدوتان احدهما مخضبة والاخرى مجذبة اليس ان رعيت المخضبة رعيتها
 بقدر منه وان رعيت المجذبة رعيتها بقدر منه وكان عبد الرحمن بن عوف غائبا
 فخرر فاخبر انه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم حديثا في ذلك وهو قوله اذا سمعتم

بهذا الوباء ببلدة فلا تقدموا عليه واذا وقع ببلد وانتم به فلا تخرجوا فراراً منه
فكان ذلك الحديث موافقاً لما راه عمر فانصرف بالناس الى المدينة * حكاية غريبة
وهي خاتمة هذا الجزء * حدث الحاج حسن آغا يكباشي طابور رديف طرابلس
الشام وكان على قدم من الصلاح انه في سنة ١٢٧٠ عندما انتشبت الحرب بين الدولة
العلية ودولة روسيا كان مع طابوره في موقع الحرب فاجتمع الضباط ليلة في خيمة
وجعلوا يتذاكرون الزواج واباحة اخذ اربع نسوة فقال احد الضباط وكان
يوز باشياً ويسمى محمد آغا لو كان معي سعة لتزوجت اربع نسوة ثم انهم قضوا
ليلتهم بالمسامرة وعند الصباح بادروا للحرب وبعد ان وضعت اوزارها توجه
الضباط الى ساحة القتال ليتفدوا القتلى والجرحى فوجدوا اليوز باشي المرقوم
شهيداً فقال عمي الله الله يا محمد آغا ليلة امس كنت تمنى ان يكون لك اربع
نسوة وهانت اليوم شهيد فرفع اليوز باشي يده وفتح اربع اصابع منها كانه يشير الى
انه نال مرغوبه قال وكان ذلك بحضور جم غفير من ضباط وانفار. وهنا استوقفت جواد
القلم عن الطراد في حلبة التفتن في الاسلوب فارجو من الكريمان يفض الطرف
عما يرى من المفوات والعيوب. وصلى الله على سيدنا محمد بدر التمام. في المبداء والختام

مصحفة فهرست الجزء الثاني

٢٠٦ عواصم الخلفاء الاسلامية ٢٠٧	٢١٨ ادارة حكومة الدولة. النظار. مجلس
اجمال احوال الدول الاسلامية ٢١١	الوكلاء. شورى الدولة ٢١٩ ادارة
الدولة الاموية. الدولة العباسية ٢١٢ لمة	الولايات وظائف الوالي ٢٢٠ وظائف
من اخبار الملوك السلجوقية ٢١٣ الحروب	المتصرف. وظائف القائمقام. وظائف
الصلبية ٢١٦ الدولة العثمانية. اصل بني	مدير النواحي. مجلس الادارة ٢٢١ صورة
عثمان ٢١٧ دوام ملك بني عثمان الخ	انتخاب مجلس الادارة والمحاكم. قوة الدولة

- ٢٢٤ جدول يشتمل على اسماء السلاطين
العثمانيين ٢٢٥ جلوس السلطان محمد رشاد
٢٢٦ ترجمة بعض السلاطين . السلطان
عثمان الاول ٢٢٧ السلطان محمد الثاني
فتح القسطنطينية ٢٣٠ السلطان سليم الاول
٢٣١ السلطان سليمان القانوني ٢٣٣
صورة الكتاب الهاموي ٢٣٥ السلطان
محمود الثاني . نكبة الاكتشارية ٢٤٣
خلاصة الحرب العثمانية اليونانية ٢٤٧
اعلان الدستور وخلع السلطان عبد الحميد
٢٤٨ جدول لمعرفة اوائل الشهور ٢٤٩
جدول لمعرفة ما بين التواريخ الخ ٢٥٠
* فهرست الجزء الثالث *
- ٢٧١ الفونوغراف ٢٧٢ التلغراف والتلفون
٢٧٣ اختراع حربي . اختراع
بحري . تصوير غريب . سفر غريب ٢٧٤
ساعة غريبة من اختراع العرب ٢٧٥
ساعة غريبة من اختراع العصر ٢٧٥
ساعة غريبة في بلاد الهند ٢٧٦ ساعة
ناطقة . استخراج كنوز البحار ٢٧٧ نور لا
ينطفئ . مدينة جديدة ٢٧٨ جزيرة جديدة
٢٧٩ اثار قديمة الخ . كنز ثمين ٢٨٠ اثار

- اسلامية ٢٨١ صور مصنوعات غربية . بطرابلس الغرب . طوفان في بعلبك ٣٠٥
 سفينة مدرعة بالزجاج دوارع تفوص بالماء . طوفان بمحصر احتراق بلد . احتراق نصف
 ٢٨٢ بيوت ومدافع من ورق . ابنية نقالة . حريق في بيروت . حريق في الشام
 ٢٨٣ مخلوقات عجيبة . شخص عجيب الخلق . ٣٠٦ قوة الديناميت خسف زلزال بالاستانة
 شخص عجيب العمر ٢٨٤ اعجب العجائب . ٣٠٧ سمكتان قاومتا سفينة قتل النساء ٣٠٩
 حلاق عجيب . امرأة ولدت كلباً . مولود . سمكة اشبعت جيشاً ذكر النار التي ظهرت
 غريب ٢٨٥ حمل غريب . قوة غريبة ٢٨٦ . قرب المدينة ٣١٠ شمعدان الملك الكامل .
 نوم غريب ٢٨٧ ادراك عجيب . رافة غريبة . قدح الملك المؤيد . طائر يخبر عن السم .
 ٢٨٨ عرس غريب سحر غريب ٢٨٩ حمية . الانقلاب العثماني (الجزء الخامس) ٣١٥
 غريبة ٢٩١ حكم غريب . مطر غريب . ملخص ما قيل في نزول سيدنا عيسى ٣١٦
 ٢٩٢ طعام غريب . حيوان غريب ٢٩٣ الكسوف والخسوف ٣١٧ سبب ما فعله
 نمل غريب . دود غريب . سمكة غريبة . العامة الخ ٣١٨ احوال الاقدمين في عمران
 سمك غريب ٢٩٤ سمكة الشهادة نبات . الكواكب والزلازل واسبابها ٣٢٠ قصة عوج
 غريب . اشجار غريبة ٢٩٦ محارم غريبة . بن عنق ٣٢١ قصة هاروت وماروت ٣٢٢
 عدد غريب . مؤلف غريب . حوادث . قصة ادم ذات الهاد ٣٢٣ قصة اوريا ٣٢٤
 جوية غريبة ٢٩٩ ميت عاش . نعش وقف . ما ينسب الي هارون الرشيد الخ ٣٢٥ ما
 بصاحبه . جزيرة مشيت ٣٠٠ جبل مشي . يفعله العوام من النذر اللاموات ٣٢٦ او هام
 جبل النار والثلج ٣٠١ مدينة النساء مدينة . النساء الخرافية ٣٢٧ اعتقاد الخرافات في
 بلا نساء . نهر من الحبر . جسر من البلور . اوربا ٣٢٩ صورة ما اجاب به مفتي الشام
 غرق الباخرة فيكتور يا ٣٠٣ غرق مدينة . ٣٣١ المعراج ٣٣٢ اعادة الروح الى الميت
 كشمير . طوفان بطرابلس الشام ٤ ٣ طوفان . ٣٣٣ الادوية لا تؤثر بذاتها ٣٣٤ حكمة

- الصيام . الدليل على نبوة محمد عليه السلام
 ٣٣٦ ملاحظة ٣٣٧ . ملاحظة ثانية .
 سائحات ٤١ - سكة الحديد فوائد حسائية
 ٣٤٢ اوزان النقود . وزن الاشياء الثمينة .
 عيارات الادوية . فائدة لمعرفة الشهور
 الرومية (الجزء السادس) ٣٤٣ هدية
 ملك مصر الى النبي . استنباط الطب من
 القرآن . رجل شرب خمر الخ ٣٤٤ اخوان
 تزوجا اختين . فهم حكم شرعي بواسطة
 تفاحة . مشكل عظيم الخ ٣٤٥ اقامة الحججة
 على الدهر بين ٣٤٦ الفراسة في الحكم ٣٤٧
 سؤال الخضر لابن الجوزي . اسئلة
 اليهودي ٣٤٨ حكاية العجى مع علماء الازهر
 ٣٥٠ حكاية فيها معني كظم الغيظ الخ ٣٥١
 موعظة صدرت من نملة . ملكان النقيافي
 السماء ٣٥٢ الصدقة نخول النعم . قاضيان
 في النار الخ ٣٥٣ حكايات عن ابلis ٣٥٤
 وافق شن طبقه ٣٥٥ امرأة تخلصت من
 امير ٣٥٦ نجاة طفل من مجنون ٣٥٧ الجزء
 من جنس العمل ٣٥٨ الطبع غالب التطبع
 عواقب المخاطرة مذمومة ٣٦ المخاطر ليس
 محمودا ٣٦١ - لو الهمة النوادر واللطائف
 ٣٦٦ الاجوبة المسكتة * فهرست الجزء
 السابع * امثال شعرية ونثرية وعامية
 ٣٧٨ منتخبات شعرية ٣٨٠ جمل وقرات
 ٣٨٥ حكم ٣٨٦ حكاية ٣٨٧ صورة
 مكتوب ٣٨٨ تفسير بعض كلمات اجنبية
 ٣٨٩ * الجزء الثامن * تقوية ضياء
 المصاييح . حفظ الزجاج من الكسر . قص
 البلور . تجربة غريبة . ازالة البقع من
 الاقمشة . جلاء النقوش . دهن الصواني
 القديمة ٣٩٠ حفظ الحديد من الصدأ .
 قراءة الحروف المحوطة . معرفة الدقيق اذا
 كان مخلوطاً . كيفية لاصطناع جليد .
 واسطة لتبريد الماء ٣٩١ كيفية لعمل عود
 كيفية لعمل حبر . عمل غسل . فوائد شتى
 ٣٩٣ * الجزء التاسع * الاحاجي ٣٩٦
 لطيفة حسائية . صفة طاولة الخ ٣٩٧
 احاجي شعرية ٣٩٨ العباب سبائوية
 نبات ينمو بظرف ٤٨ ساعة . تغيير هيئة
 جماعة غليان حامض النترك . تلوين
 الماء . توقيف ابرة على الماء . حجر يدور .

دوران الكافور ٣٩٩ طريقة لصب قدح
 الخ كيفية وضع كاس فارغ الخ صفة قنينة
 اظهار شبه قوس قدح . اظهار برق .
 ادخال بيضة في قنينة ادخال قرعة في قنينة
 ٤٠٠ تمشية خاتم . بيضة تطير . بيضة تمشي
 في الحمام . النقش على البيض . الورق المحمي
 على النار * الجزء العاشر * ٤٠١ اسلام
 حمزة ٤٠٢ اسلام سعد ٤٠٣ اسلام عمر
 بن الخطاب ٤٠٥ اسلام عكرمة ٤٠٦
 اسلام النجاشي ملك الحبشه . اسلام والد
 ابي بكر . اسلام ابي سفيان الخ ٤٠٨ اسلام
 الحارث ٤٠٩ استشهاد حمزة الخ ١١ وفاة
 سعد . استشهاد عمر بن الخطاب ٤١٢ استشهاد
 عكرمة ٤١٣ براز حمزة وعلي الخ ٤١٤
 استشهاد حارثة بن سراقه . استشهاد
 غسيل الملائكة ٤١٥ وفاة ابي ايوب ٤١٦
 قدوم جعفر من الحبشه . ذكر مقتل ٤١٧

ذكر ما صدر من ابي حذيفة الخ ٤١٨
 ذكر ما فاه به سعد الخ ٤٢٠ ذكر وفاته
 ومناقبه ٤٢١ وفاة هند الخ ذكر تعذيب
 امية بلالا ٤٢٢ مقتل عمرو بن ود العامري
 ٤٢٤ مقتل عامر بن الطفيل ٤٢٥ مقتل
 الحارث واخيه اليهوديين ٤٢٦ مناقب
 نسيبة الماذنية وقتل مسيلة ٤٢٧ ضيافة
 جابر بن عبد الله . قصة ابليس يوم بدر
 ٤٢٨ قصة سواد ابن غزية ذكر قول
 النبي عليه السلام لرشيد الانصاري احسنت
 ٤٢٩ ذكر مصاب عين قتادة يوم احد .
 قصة الغلام البتيم ٤٣٠ قصة اسماء بنت يزيد
 قصة الثلاثة الذين خلفوا ٤٣١
 اقامة عمر بن الخطاب الحد على ابنه ٤٣٢
 ذكر اعطاء النبي الخ ٤٣٣ حكايات في
 مناقب عمر بن الخطاب ٤٣٦ ذكر وقوع
 الطاعون في الشام ٤٣٨ حكاية غريبة

* اصلاح خطاء *

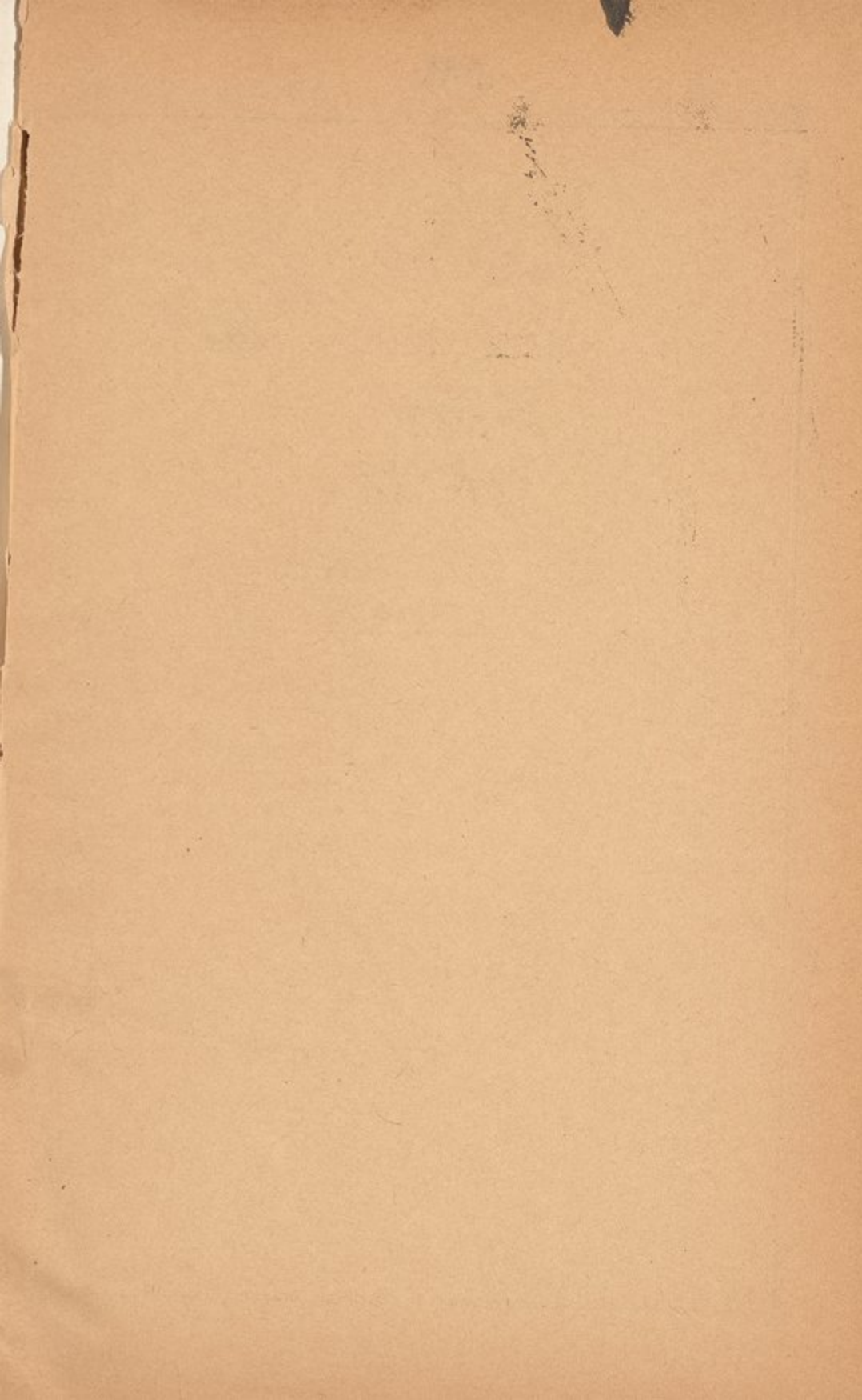
صواب	خطاء	سطر	صحيفة
سلاطين بني عثمان	سلاطين عثمان	١٢	٣
قلة الماء	قل الماء	١٥	٩

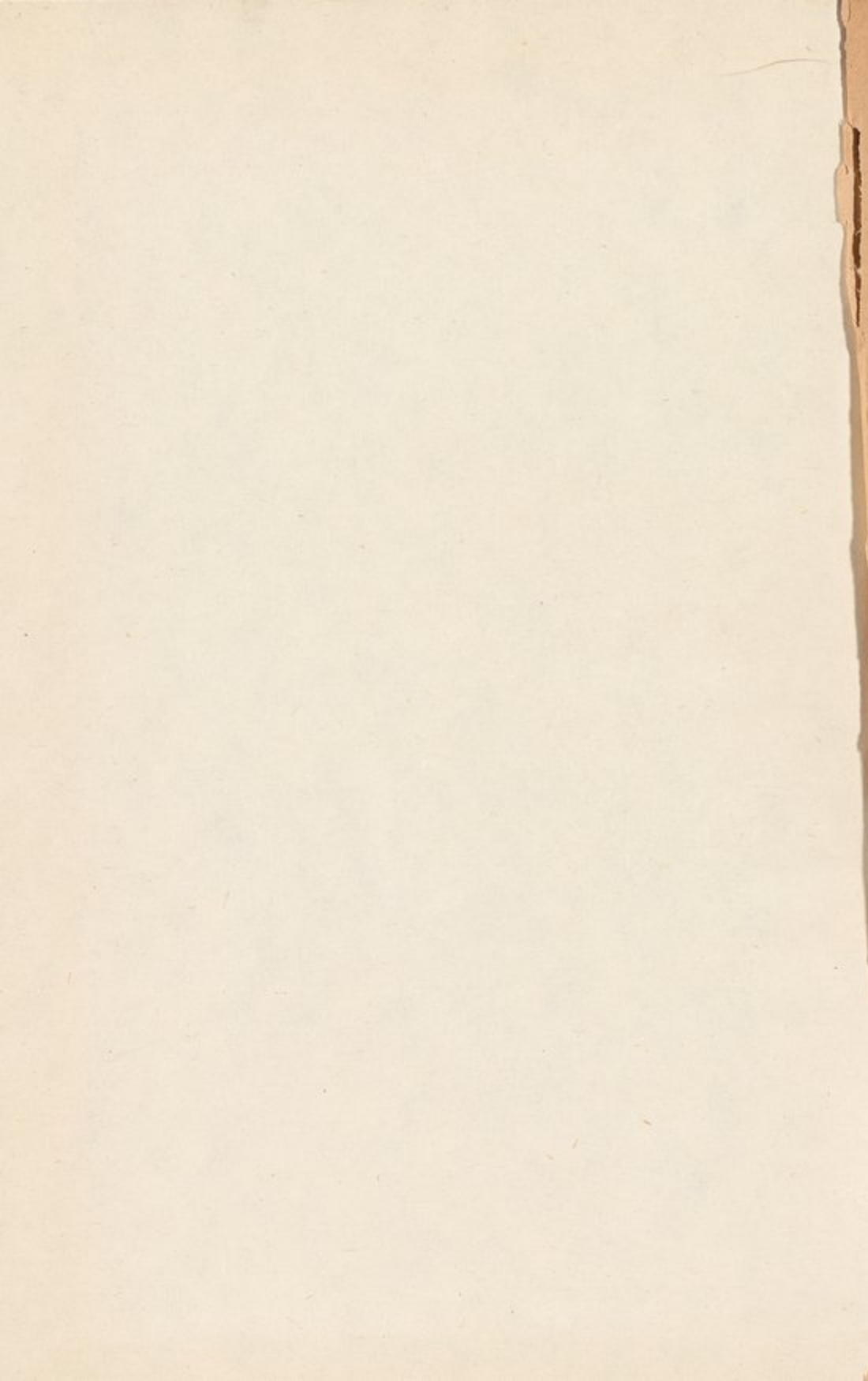
صحيفة	سطر	خطا	صواب
٢٥	١٠	مأمورا الاطفائية	مأمورا الاطفائية
٢٥	١٠	ينادي	وينادي
٣٢		الخطأ حصل في غمرة الصحيفة التي تليها كتبت ٣٧ وصوابها ٣٣	
٨٢	١٨	جامع النوبة	جامع التوبة
١١١	٤	ولها ثلاثة فضوات	ولها اربعة فضوات حيفا وصفد
		حيفا وصفد وطبرية	وطبرية والناصره
١١٣	١٧	عند اليهود واما	عند اليهود و (الناصره) مركز قضاء
			وهي قصبة جسيمة على سفح جبل
			يشرف على واد والذي يقف على سطح
			اي بيت يرى اكثر المدينة بالنظر لجمال
			موقعها الطبيعي وتحتوي على كثير من
			المعابد والمؤسسات الخيرية والمدارس
			الداخلية والخارجية لتعدد الطوائف
			فيها وهي محترمة وبالقرب منها جبل
			الطور فيه قلعة خراب واما
١٤٧	١٦	الاختبار	الاخبار
٣١١	٧	فدافت	فدافت
٣٢٣	٤	ويوشع	ويرشح
٣٣٤	١٥	الدورة	الدروة
٣٥١	١٤	ان	انه

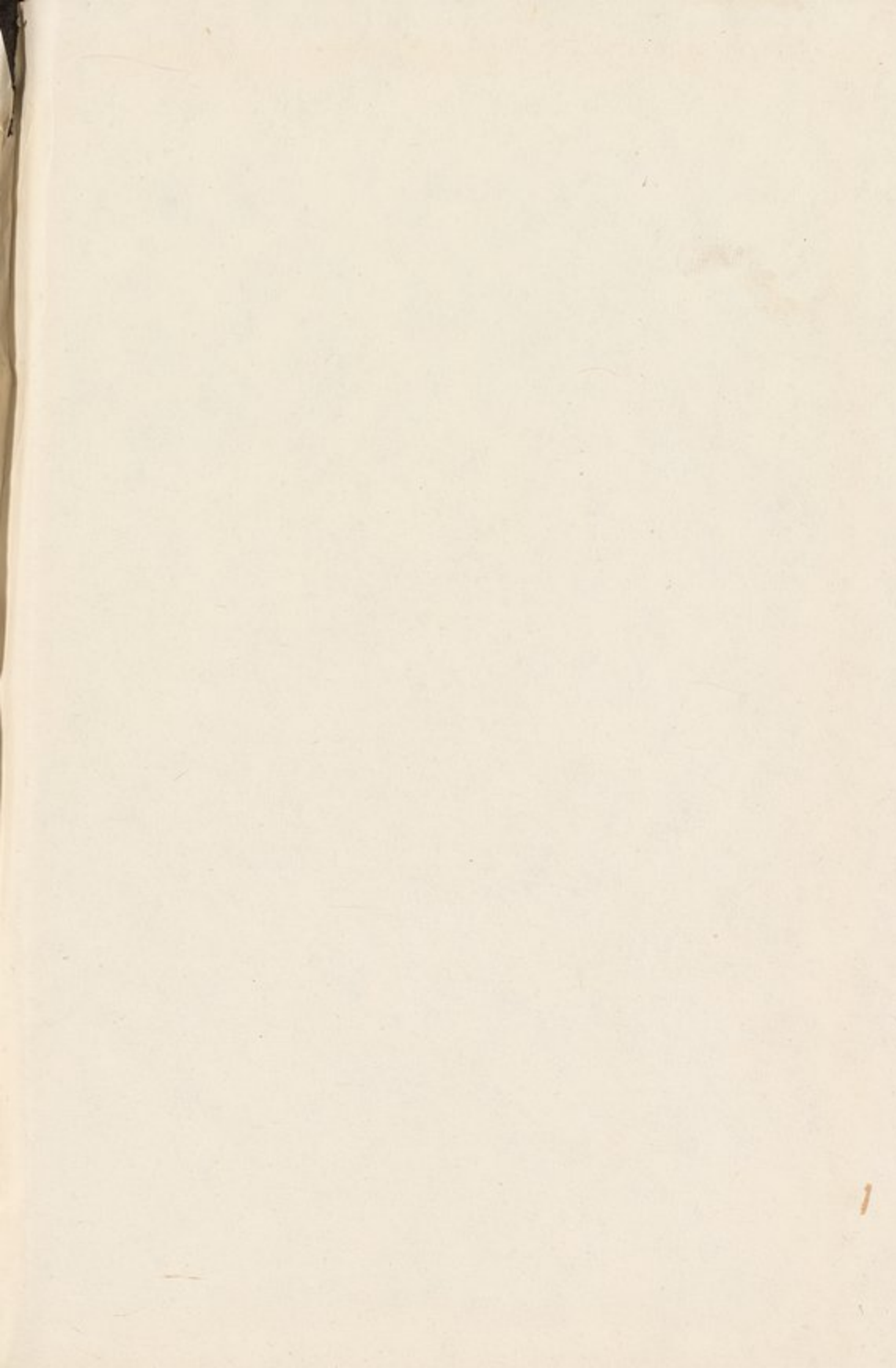
صحيفة	سطر	خطا	صواب
٣٥٦	١	دعا	عاد
٣٦٦	١٨	لما أثبتته	لما لم أثبتته

تم الكتاب
والحمد لله أولاً وآخراً

وهو يباع بإدارة المكتبة الاهلية بمصر









Princeton University Library



32101 076392867